

نام كتاب: بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد صلى الله عليهم

نويسنده: محمد بن حسن صفار

وفات: ٢٩٠ ق

تعداد جلد واقعى: ١

زبان: عربى

موضوع: چهارده معصوم عليهم السلام

ناشر: مكتبة آية الله المرعشى النجفى

مكان نشر: قم

سال چاپ: ١٤٠٤ ق

نوبت چاپ: دوم

ص: ٢

الجزء الأول

هذا هو النسخة الكبرى من كتاب بصائر الدرجات فى فضائل آل محمد ع للثقة الجليل المحدث النبيل شيخ القميين و سند المحدثين أبى جعفر محمد بن الحسن بن الفروخ الصفار أدرك أباً محمد الحسن بن على العسكرى ع و له مسائل كتب بها إليه توفى سنة ٢٩٠ تسعين و مائتين

١ باب فى العلم أن طلبه فريضة على الناس

١ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ الْمَعْرُوفُ بِمَمُولَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنِ أَبِي

ص: ٣

عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

بِعُقُوبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ

## ٢ باب ثواب العالم و المتعلم

١ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ ذِي رُوحٍ فِي الْهَوَاءِ وَ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرَسَى رِهَانَ يَزْدَحْمَانَ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّعِيدِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنِ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ لَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَ لَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ

ص: ٤

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ وَ الطَّيْرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ جَمِيعَ دَوَابِّ الْأَرْضِ لَتُصَلِّيَ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ ع عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَ سَمَائِهِ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ ع عَنْ وَهْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّبَّاحِ النَّخَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا يَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ سَهَّلَتْ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ طَالِبُ الْعِلْمِ يُشْبِعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ مِنْ مَفْرَقِ السَّمَاءِ يَقُولُونَ رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ لِلْعَالِمِ أَجْرَانِ وَلِلْمُتَعَلِّمِ أَجْرٌ وَ لَا خَيْرَ فِي سِوَى ذَلِكَ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ إِنَّ الَّذِي تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الَّذِي يُعَلِّمُهُ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ وَ عِلْمُوهُ إِخْوَانُكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمْ الْعُلَمَاءُ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ

ص: ٥

أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ تَلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةَ لَأ يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَيْرًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ قَالَ إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ قُلْتُ فَإِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ لَتَصَلِّيَ عَلَيَّ طَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْمَاءِ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَيْرًا فَلَهُ أَجْرُهُ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَ ذَلِكَ غَيْرَهُ قَالَ يَجْرِي لَهُ وَ إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَ زَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ قُلْتُ وَ إِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَ يَرُوحُ إِلَّا خَاضَ مِنَ الرَّحْمَةِ خَوْضًا.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمَّادِ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَالسَّحَابِ الرُّكَّامِ أَوْ كَالجِبَالِ الرَّوَاسِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذَا وَ لَمْ أَعْمَلْهَا فَيَقُولُ هَذَا

ص: ٦

عَلَّمَكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ النَّاسَ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِكَ

٣ باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله تعالى و السبب الذي يوفق لمعرفة

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّعِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَغِيرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُجْرَى الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِالسَّبَبِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْمًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْعُبَيْدِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَبِي اللَّهِ أَنْ يُجْرَى الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِالسَّبَبِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْمًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ الْمَاصِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَّهُ لِرَسُولِهِ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ.

٤ وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَ ذَلِكَ

٤ باب فضل العالم على العابد

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ

ص: ٧

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

٣ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ فَضْلُ الْعَالِمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ زَيْدٌ عَنِ الرَّوْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ يَأْتِي صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بَرَبُوهَ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مُتَّفَقًا فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَابِدٍ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبِثُ ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ وَيُسَدِّدُهُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمْ وَ لَعَلَّ عَابِدًا مِنْ شِيعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ الرَّوَايَةُ لِحَدِيثِنَا يَبِثُ فِي النَّاسِ وَيُسَدِّدُهُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَالِمَ وَالْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ قَالَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقِيلَ لِلْعَالِمِ فَاشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيْبِكَ لَهُمْ

ص: ٨

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ ع عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ فَضْلَ الْعَابِدِ عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ أَلْفٌ زَاهِدٌ وَ قَالَ ع عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا فَحِيه رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ وَ الْآخَرُ عَابِدٌ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ رَوَايَتِهِ فَقَالَ الرَّوَايَةُ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقُ فِي الدِّينِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فَهَهُ لَهُ وَ لَا رَوَايَةَ

٥ باب أن الناس يغدون على ثلاثة عالم و متعلم و غناء و أن الأئمة من آل محمد ص هم العلماء و شيعتهم المتعلمون و سائر الناس غناء

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ صُنُوفٍ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُنَاءٍ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ.

٢ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ النَّاسُ يَغْدُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُنَاءٍ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ.

ص: ٩

٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُنَاءٍ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَغْدُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ عَالِمٍ وَمُتَعَلِّمٍ وَغُنَاءٍ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَشِبَعَتْنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَسَائِرُ النَّاسِ غُنَاءٌ

٦ باب ما أمر الناس بأن يطلبوا العلم من معدنه و معدنه آل محمد ع

١ حَدَّثَنِي السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا ع فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ مَا يُوْجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا.

٢ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيَسْرِقِ الْحَكَمُ وَ لْيَغْرَبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ ع.

٣ حَدَّثَنِي السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ شَهَادَةِ وَ لِدِ الزَّنَاءِ تَجُوزُ قَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْتَلُونَ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ لَا يُوْجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ

ص: ١٠

أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لِسَلْمَةَ بِنِ كَهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ شَرَفًا وَ غَرَبًا لَنْ تَجِدَا عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٥ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عِمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ إِنَّ عُثْمَانَ الْأَعْمَى يَرَوِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَبُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فُرُوجِ الزَّنَاءِ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ آدَمَ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يُوْجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَجُلٌ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَرَوِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ قَالَ كَذَبٌ وَ يَحَهُ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ ع صَوْتَهُ فَقَالَ لِيَذْهَبُوا حَيْثُ شَاءُوا أَمَا وَ اللَّهُ لَا يَجِدُونَ الْعِلْمَ إِلَّا هَاهُنَا ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ

نادر من الباب و هو منه أن العلماء هم آل محمد ص

١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَ سِنْدِي بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ الْعُلَمَاءُ وَرَتَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دَرَهُمَا وَ لَا دِينَاراً وَ إِنَّمَا وَرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حِطًّا وَافِرًا فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُولًا

ص: ١١

يُنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ.

٢ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْحَشَّابُ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كُلُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانَتْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَخُذُوهُ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ النَّجُومِ فَبِأَيِّهَا أَخَذَ اهْتَدَى وَ بِأَيِّ أَقْوَابِلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ مَنْ أَصْحَابِكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ الْعُلَمَاءُ وَرَتَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَ لَا دَرَهُمَا وَ إِنَّمَا وَرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حِطًّا وَافِرًا فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَ لَا نِيَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السَّنَةِ

٧ باب في أئمة آل محمد ص مستقى العلم عندهم و إنهم علماء لا يظلمون و لا يجهلون

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ

ص: ١٢

بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ لَقِيَ رَجُلًا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالثَّعَلِيَّةِ وَ هُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ ع مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ لَقَيْتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرِئِيلَ مِنْ دَارِنَا وَ نُزُولِهِ عَلَى جَدِّي بِالْوَحْيِ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِنَا أَفَعَلِمُوا وَ جَهَلْنَا هَذَا مَا لَا يَكُونُ.

٢ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ هِرَاسَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ بَمَنَى فَقَالَ فَمَنْ الرَّجُلُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي يَا أَخَا أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتَاكَ مَوَاطِنَ جَبْرِئِيلَ مِنْ دُوَيْرِنَا اسْتَقَانَا النَّاسُ الْعِلْمَ فَتَرَاهُمْ عِلْمُوا وَجَهَلْنَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَجَبًا لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَعَمَلُوا بِهِ وَاهْتَدَوْا وَبَرَوْا فَإِنَا [أَنَا أَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتُهُ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتُهُ فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ وَمِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ أَفَيَرُونَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا وَاهْتَدَوْا وَجَهَلْنَا نَحْنُ وَضَلَلْنَا إِنْ هَذَا لِمُحَالٌ

نادر من الباب و هو منه

١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْجَعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرَ عَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلُونِي عَمَّا شُئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهُ لَيَأْتِيَهُمُ الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

ص: ١٣

٨ باب في الضلال الذين ضلوا من أئمة الحق و اتخذوا الدين رأيا بغير هدى من أئمة الحق

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ رَأْيَهُ بَغَيْرِ هُدًى أئمة من أئمة الهدى.

٢ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ أئمة الهدى.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ التُّمَالِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ عَنَى اللَّهُ بِهَا مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ مِنَ أئمة الهدى.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ غَالِبِ النَّحْوِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِينًا.

٥ حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي اتَّخَذَ دِينَهُ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ أئمة الهدى

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو

ص: ١٤

بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقِ الرَّزْمِيِّ اللَّهُ الْبَتَّةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأُمَّةِ وَاتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَلَمْ يَجْزُ طَاعَتَهُمْ

٩ باب فيه خلق أبدان الأئمة ع و قلوبهم و أبدان الشيعة و قلوبهم لثلا يدخل الناس الغلو في عجائب علمهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ يُسَمَّى بِشْرُ بْنُ أَبِي عُقْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا مِنْ طِينَةٍ مِنْ جَوْهَرَةِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ إِنَّهُ كَانَ لِطِينَتِهِ نَضْحٌ فَجَبَلَ طِينَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ نَضْحِ طِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَ لِطِينَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع نَضْحٌ فَجَبَلَ طِينَتَنَا مِنْ فَضْلِ طِينَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَانَتْ لِطِينَتِنَا نَضْحٌ فَجَبَلَ طِينَةَ شِيعَتِنَا مِنْ نَضْحِ طِينَتِنَا فَقُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَيْنَا وَ قُلُوبُنَا تَعْطِفُ عَلَيْهِمْ تَعْطِفُ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ وَ نَحْنُ خَيْرٌ لَهُمْ وَ هُمْ خَيْرٌ لَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَنَا خَيْرٌ وَ نَحْنُ لَهُ خَيْرٌ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا أَبَا الْحَجَّاجِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَةِ فَوْقِ ذَلِكَ وَ خَلَقَ شِيعَتَنَا مِنْ طِينَةِ دُونَ عَلِيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ فَقُلُوبُ شِيعَتِنَا مِنْ أَبْدَانِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ طِينِ سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينِ أَخْبَثَ مِنْ ذَلِكَ وَ خَلَقَ شِيعَتَهُمْ مِنْ طِينِ دُونَ طِينِ سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينِ سَجِّينَ فَقُلُوبُهُمْ مِنْ أَبْدَانِ أَوْلِيكَ وَ كُلُّ قَلْبٍ يَحِنُّ إِلَى بَدَنِهِ

ص: ١٥

٣ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خَلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلِيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكُ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خَلِقَتْ مِمَّا خَلَقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينَ وَ مَا أَدْرَاكُ مَا سَجِّينَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ.

٤ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّا وَ شِيعَتُنَا خَلَقْنَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسُونٍ.

٥ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّبِيِّنَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ وَخَلَقَ أَبْدَانَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سَجِينٍ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ فَخَلَطَ بَيْنَ الطِّينَتَيْنِ فَمَنْ هَذَا يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ السَّيِّئَةَ وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرَ الْحَسَنَةَ فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَحِنُّ إِلَى مَا خَلَقُوا مِنْهُ وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحِنُّ إِلَى مَا خَلَقُوا مِنْهُ.

٦ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَيْثَمِ الرَّازِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ

ص: ١٦

ع يَا جَابِرُ خُلِقْنَا نَحْنُ وَمُحِبِّينَا مِنْ طِينَةِ وَاحِدَةٍ بِيَضَاءِ نَفِيَّةٍ مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ فَخُلِقْنَا نَحْنُ مِنْ أَعْلَاهَا وَخُلِقَ مُحِبُّونَا مِنْ دُونِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَفَتِ الْعُلْيَا بِالسُّفْلَى وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضَرَبْنَا بِأَيْدِينَا إِلَى حُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَضَرَبَ أَشْبَاعُنَا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى حُجْرَتِنَا فَأَيْنَ تَرَى يُصِيرُ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَيْنَ تَرَى يُصِيرُ ذُرِّيَّتَهُ مُحِبِّبَهَا فَضَرَبَ جَابِرٌ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ دَخَلْنَاهَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثًا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ النَّاصِبَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَقَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ طَيْبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا أَنْكَرَهُ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الطِّينَاتُ ثَلَاثَةٌ طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ إِلَّا أَنْ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ صَفْوَتُهَا وَ هُمُ الْأَصْلُ وَ لَهُمْ فَضْلُهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينَةِ [طِينٍ لِأَزْبٍ كَذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شِيَعَتِهِمْ وَ قَالَ طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ وَ أَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَمِنْ تَرَابٍ لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ وَ لَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ وَ لِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ جَمِيعًا.

٨ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ حَنَانَ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَجَنَ طِينَتَنَا وَ طِينَةَ شِيَعَتِنَا فَخَلَطْنَا بِهِمْ وَ خَلَطْتُهُمْ بِنَا فَمَنْ كَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ مِنْ طِينَتِنَا حَنَّ إِلَيْنَا فَاتَمَّ وَ اللَّهُ مِنَّا.

٩ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَ خَلَقَ

ص: ١٧

مُحِبِّينَا مِنْ دُونِ مَا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِينٍ وَ خَلَقَ مُحِبِّبَهُمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ فَلِذَلِكَ يَهْوَى كُلُّ إِلَى كُلِّ.

١٠ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَتَاهُ بِطِينَةٍ مِنْ طِينَتِهَا وَ بَعَثَ مَلَكًا

الموت إلى الأرض فجاءه بطينة من طينتها فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا مما يرعب بهم عنه من الأعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها إلى الجنة وما كان في عدونا من برٍّ و صلاةٍ وصومٍ ومن الأعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم إلى النار.

١١ حدثنا محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول ع قال سمعته يقول خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشد منها شاذ إلى يوم القيامة.

١٢ حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل خلق محمداً ص وعترته من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد.

١٣ حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد العبدى عن الفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على أبي عبد الله ع أنا وأبي عيسى فقال له أ من قول رسول الله ص - سلمان رجل من أهل البيت فقال نعم فقال أ من ولد عبد المطلب فقال من أهل البيت

ص: ١٨

فقال له أ من ولد أبي طالب فقال من أهل البيت فقال له إني لا أعرفه فقال فأعرفه يا عيسى فإنه من أهل البيت ثم أوما بيده إلى صدره ثم قال ليس حيث تذهب إن الله خلق طينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان.

" ١٤ حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال إن الله تبارك وتعالى خلق محمداً وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة عليين وخلق قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين.

١٥ حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله ع المؤمن من طينة الأنبياء قال نعم.

١٦ حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مسعود بن يوسف بن كليب عن الحسن بن حماد عن فضيل بن الزبير عن أبي جعفر ع قال يا فضيل أ ما علمت أن رسول الله ص قال إنا أهل بيت خلقنا من عليين وخلق قلوبنا من الذي خلقنا منه وخلق شيعتنا من أسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتنا منه وإن عدونا خلقوا من سجين وخلق قلوبهم من الذي خلقوا منه وخلق شيعتهم من أسفل من ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلقوا منه فهل يستطيع أحد من أهل عليين أن يكون من أهل سجين وهل يستطيع أهل سجين أن يكونوا من أهل عليين.

١٧ وعنه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن علي بن الحسين ع أنه قال قد أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون إن الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من

طِينَةَ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَخَلَقَ عَدُونًا مِنْ طِينَةِ سَجِّينٍ وَخَلَقَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنْ طِينَةِ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ

نادر من الباب

١ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزِّيَّاتِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع إِنَّ لِلَّهِ نَهْرًا دُونَ عَرْشِهِ وَدُونَ النَّهْرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ مِنْ نُورِهِ وَإِنَّ فِي حَافَتَيْ النَّهْرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ رُوحُ الْقُدُسِ وَرُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ خَمْسَةٌ مِنْ نَفْحِ الْجَنَّةِ وَخَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَّرَ الْجَنَانَ وَفَسَّرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مِنْ مَلَكٍ مِنْ بَعْدِ جِبَلِهِ إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنَ الرُّوحَيْنِ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ص مِنْ إِحْدَى الطَّيْنَتَيْنِ فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع مَا الْجِبَلُ قَالَ الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ الطَّيْنَاتِ جَمِيعًا وَنَفَخَ فِيْنَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعًا فَأَطْبِقُهُمَا طَيْبًا [طِينَتَنَا وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ طِينُ الْجِنَانِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى وَالنَّعِيمِ وَالْفِرْدَوْسُ وَالْخُلْدُ وَطِينُ الْأَرْضِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ الْقُدُسِ وَالْحَبِيرَةُ

١٠ باب في خلق أبدان الأئمة ع و في خلق أرواحهم و شيعتهم

١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع خَلَقْنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَخَلَقَ أَرْوَاحُنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَيْنَا.

٢ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَكَرَّامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا مِنْ عَلِيِّينَ وَجَعَلَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِمَّا جَعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ تَحِنُّ أَرْوَاحَهُمْ إِلَيْنَا وَخَلَقَ أَيْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ وَخَلَقَ عَدُونًا مِنْ سَجِّينَ وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَخَلَقَ أَيْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ وَمِنْ تَحِنُّ أَرْوَاحَهُمْ إِلَيْنَا.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ خَلَقْنَا اللَّهُ مِنْ نُورٍ عَظَمْتِهِ ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَاسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقَنَا نُورَانِيِّينَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقْنَا مِنْهُ نَصِيبًا وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ أَيْدَانِنَا وَأَيْدَانَهُمْ مِنْ طِينَةِ مَخْزُونَةٍ مَكُونَةٍ اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الطَّيْنَةِ وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيبًا إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ فَلِذَلِكَ صِرْنَا نَحْنُ وَهُمْ النَّاسُ وَصَارَ سَائِرُ النَّاسِ هَجَمًا [هَجَمًا فِي النَّارِ وَإِلَى النَّارِ

١١ باب في أئمة آل محمد ع حديثهم صعب مستصعب

١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ

ص: ٢١

عَنِ الْمُنْخَلِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ وَمَا اِسْمَارَتْ مِنْهُ قُلُوبُكُمْ وَانْكُرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولُ وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا ثَلَاثًا.

٢ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرُ مُقَرَّبٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ تَقِيلُ مُفْعَعٌ أَجْرَدٌ ذُكْرَانٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَ صَدَقَهُ الْقُرْآنُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَمَا انْكُرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ خَشِنٌ مَخْشُوشٌ فَاذْبُدُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذًا فَمَنْ عَرَفَ فَرِيدُوهُ وَمَنْ انْكُرَ فَاْمْسِكُوا

ص: ٢٢

لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَمَا انْكُرْتُمْ قُلُوبُكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

٧ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ التَّهْدِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

٨ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ قَالَ قُلْتُ فَسَّرْ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ذَكَوَانُ ذَكِيٌّ أَبَدًا قَالَ أَجْرُدُ قَالَ طَرِيٌّ أَبَدًا قُلْتُ مُقْتَعٌ قَالَ مَسْتُورٌ.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَجْرُدُ ذَكَوَانٌ وَعَرٌّ شَرِيفٌ كَرِيمٌ فَإِذَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَ لَأَنْتَ لَهُ قُلُوبُكُمْ فَاحْتَمِلُوهُ وَ أَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلُوهُ وَ لَمْ تُطَبِّقُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص فَإِنَّمَا الشَّقِيُّ الْهَالِكُ الَّذِي يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ الْإِنكَارَ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكَوَانٌ ذَكِيٌّ وَعَرٌّ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ شِئْنَا يَا أَبَا الصَّامِتِ قَالَ أَبُو الصَّامِتِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا هُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ

ص: ٢٣

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَيْسَى الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ قَالَ نَحْنُ نَحْتَمِلُهُ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع إِنْ حَدِيثِنَا تَشَمَّرَ مِنْهُ الْقُلُوبُ فَمَنْ عَرَفَ فَرِيدُوهُمْ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَذَرُوهُمْ.

١٣ وَ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ الْفَرَّاءِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْدُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا كَيْفَ كُنْتَ تَخْدُمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَهَلْ أَصَبْتَ مِنْهُمْ عِلْمًا قَالَ فَندِمَ الرَّجُلُ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَدِيثَنَا حَدِيثٌ هَيُوبٌ ذَعُورٌ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَحْتَمِلُهُ فَارْتَبِطْ بِإِنِّي وَ السَّلَامُ.

١٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنْ حَدِيثَنَا هَذَا تَشَمَّرَ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَمَنْ أَقْرَبَهُ فَرِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَليجَةِ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ كَانَ يَسْقُ الشُّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

١٥ وَ ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ وَ لَمْ يَرَوْهُ بِخَطِّ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ آدَمَ قَالَ عَمِيرُ الْكُوفِيُّ مَعْنَى حَدِيثِنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَهُوَ مَا رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ وَ رَسُولُهُ لَا يُوصَفُ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ فَمَنْ احْتَمَلَ حَدِيثَهُمْ فَقَدْ حَدَهُمْ وَ مَنْ حَدَهُمْ فَقَدْ وَصَفَهُمْ وَ مَنْ وَصَفَهُمْ بِكَمَالِهِمْ فَقَدْ أَحَاطَ

ص: ٢٤

بِهِمْ وَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ وَقَالَ يَقْطَعُ [تَقْطَعُ الْحَدِيثَ عَمَّنْ دُونَهُ فَتَكْفِي] فَتَكْفِي بِهِ لِأَنَّهُ قَالَ صَعْبٌ فَقَدْ صَعِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ حَيْثُ قَالَ صَعْبٌ فَالْصَّعْبُ لَا يُرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا رُكِبَ وَ حُمِلَ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِصَعْبٍ.

١٦ وَقَالَ الْمُفْضَلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ذَكَرْنَا أَجْرَدُ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَمَّا الصَّعْبُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرْكَبْ بَعْدُ وَ أَمَّا الْمُسْتَصْعَبُ فَهُوَ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى وَ أَمَّا الذُّكُوانُ فَهُوَ ذِكَاؤُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الْأَجْرَدُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَأَحْسَنَ الْحَدِيثِ حَدِيثَنَا لَا يَحْتَمِلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَمْرَهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَحْدَهُ لِأَنَّهُ مِنْ حَدِّ شَيْئًا فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

١٧ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادِ الطَّائِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِينَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرَى مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُونًا بَرَجْلِيهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

١٨ وَ عَنْهُ عَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْحَلَبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ اللَّهُ خَلَقْنَا مِنْ طِينَةٍ عَلِيٍّ وَ خَلَقَ قُلُوبَنَا مِنْ طِينَةٍ فَوْقَ عَلِيٍّ وَ خَلَقَ شِيعَتَنَا مِنْ طِينَةٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَةٍ عَلِيٍّ فَصَارَتْ قُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَيْنَا لِأَنَّهَا مِنَّا وَ خَلَقَ عَدُونَنَا مِنْ طِينَةٍ سَجِيئٍ وَ خَلَقَ قُلُوبَهُمْ مِنْ طِينَةٍ أَسْفَلَ مِنْ

ص: ٢٥

سَجِيئٍ وَ إِنْ اللَّهُ رَادَّ كُلَّ طِينَةٍ إِلَى مَعْدِنِهَا فَارَادَهُمْ إِلَى عَلِيٍّ وَ رَادَهُمْ إِلَى سَجِيئٍ.

١٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثُ نَبِيِّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لَأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَحَنِينَ.

٢٠ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ سِنَانَ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ إِنْ اللَّهُ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمَيْتَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَمَنْ وَفَا لَنَا وَفَا اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا.

٢١ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذُكِرَتْ التَّقِيَّةُ يَوْمًا عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ص بَيْنَهُمَا فَمَا

ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلِكٌ مُقْرَبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عَ فَلَذَلِكَ نَسَبُهُ إِلَيْنَا

ص: ٢٤

١٢ باب في أئمة آل محمد ص أن أمرهم صعب مستصعب

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِي رَبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ قَدْ قَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثُ تَمَضُّعِ الشَّيْعَةِ بِالسَّنْتِهَا لَا تَدْرِي مَا كُنْهَةٌ قُلْتُ مَا هُوَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقْرَبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَلِكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقْرَبًا وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقْرَبٌ وَ قَدْ يَكُونُ نَبِيٌّ وَ لَا يَكُونُ مُرْسَلٌ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَكُونُ بِمُتَّحِنٍ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٢ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ خَالِطُوا النَّاسَ مِمَّا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَهُ وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنْ أَمْرُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقْرَبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ

تتمة باب أن أمرهم صعب مستصعب

١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ سَدِيرِ الصَّرْفِيِّ قَالَ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَعْرَضَ عَلَيْهِ مَسَائِلَ قَدْ أَعْطَانِيهَا أَصْحَابُنَا إِذَا خَطَرَتْ بَقْلِي مَسْأَلَةٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَةٌ خَطَرَتْ بَقْلِي السَّاعَةَ قَالَ أَلَيْسَتْ فِي الْمَسَائِلِ قُلْتُ لَا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَمْرُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقْرَبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقْرَبِينَ وَ غَيْرَ مُقْرَبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِنِينَ وَ غَيْرَ مُتَّحِنِينَ وَ إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا

ص: ٢٧

عُرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقْرَبُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّ بِهِ إِلَّا الْمَتَّحِنُونَ [الْمُتَّحِنُونَ].

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنْ أَمْرُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعًا عَنْ حَنَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَمَسَتْ شَيْعَتُنَا أَوْ أَصْبَحَتْ عَلَى أَمْرِنَا مَا أَقْرَبَ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ فَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَبُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٥ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَبُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُصْطَفَى أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَبُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِ لَا يُقْرَبُ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ

ص: ٢٨

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا مَا أَتَى إِلَيْهِمْ فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّتْ لِحْيَتَهُ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِيمٌ مُقَنَّعٌ لَا يُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ وَلَا وَقَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَتَكَلَّمَ بِهِ وَ صَدَقَهُ الْقُرْآنُ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوُلُوْئِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَمْرُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ فِي النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِنِينَ وَ غَيْرَ مُتَّحِنِينَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَا تَرَى إِلَى صِفَةِ أَمْرِنَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِنِينَ

نادر من الباب في أن علم آل محمد ع سر مستسر و هو نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ فِي سِرٍّ وَ سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ وَ سِرٌّ لَا يُفِيدُ [هُ إِلَّا سِرٌّ وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مُسْتَوْرٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

٣ وَ رُوِيَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقْتَعٌ بِالْمَيْتَاقِ وَ مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ

ص: ٢٩

٤ وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ وَ حَقُّ الْحَقِّ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ باطِنُ البَاطِنِ وَ هُوَ السِّرُّ وَ سِرُّ السِّرِّ وَ سِرُّ المُسْتَسِرِّ وَ سِرُّ مُقْتَعٍ بِالسِّرِّ.

٥ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ الخُمُسِ فَقَالَ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كَانَ لِرَسُولِهِ فَهُوَ لَنَا ثُمَّ قَالَ لَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ رَزَقَهُمْ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَ جَعَلُوا لِرَبِّهِمْ وَاحِدًا وَ أَكَلُوا أَرْبَعَةً حَلَالًا ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنْ حَدِيثِنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مُمْتَحَنٌ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ

١٣ باب في أئمة آل محمد ع أنهم الهادون يهدون إلى ما جاء به النبي ص

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنذِرُ وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادِيًا [هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.]

٢ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

ص: ٣٠

وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنذِرُ وَ بَعَلِيَّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.

٣ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ الْمُنذِرُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْهَادِي عَلِيُّ ع.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ ع الْهَادِي.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ النَّضْرُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي.

٦ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قَالَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ.

٧ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاصِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ.

٨ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص بِطَهْوَرٍ فَلَمَّا فَرَعَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَالزَّمَهَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ وَ

ص: ٣١

لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّينِ وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ غَايَةُ الْهُدَى وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ مِنَّا هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ فِيكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى رُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ لَكِنَّهُ حَتَّى [حَتَّى جَرَى فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى

١٤ باب في الأئمة أنهم الصادقون

١ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

٢ وَ عَنْهُ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَاعَ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ الصَّادِقُونَ الْأَئِمَّةُ الصَّادِقُونَ بِطَاعَتِهِمْ

ص: ٣٢

١٥ باب فيه الفرق بين أئمة العدل من آل محمد ع و أئمة الجور من غيرهم بتفسير رسول الله ص و الأئمة

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْأَئِمَّةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانَ إِمَامُ الْهُدَى وَ إِمَامُ الضَّلَالِ فَأَمَّا الْأَئِمَّةُ [أَيُّهُمُ الْهُدَى فَيُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَ أَمَّا أئِمَّةُ الضَّلَالِ فَيُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ حُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ اتَّبَاعًا لِأَهْوَائِهِمْ وَ خِلَافًا لِمَا فِي الْكِتَابِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ الْأَيْمَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَأَبَأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَقَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَ يَأْخُذُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ خِلَافًا لِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ.

٣ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامَانِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ فَالْبَرُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَمَّا الْفَاجِرُ فَالَّذِي قَالَ اللَّهُ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ

ص: ٣٣

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ وَ إِمَامٌ فَاجِرٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

٥ " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الْأَعْمَى عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَيْمَةُ أَبْرَارِهَا وَفَجَّارُهَا أَيْمَةُ فَجَّارِهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ

١٦ باب فيه معرفة أئمة الهدى من أئمة الضلال و أنهم الجبت و الطاغوت و الفواحش

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ نَدَعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ قَالَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص أ لَسْتُ إِمَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَكِنْ سَيَكُونُ بَعْدِي أَيْمَةٌ عَلَى النَّاسِ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُومُونَ فِي النَّاسِ فَيَكْذِبُونَ وَ يَظْلِمُهُمْ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ وَ أَشْيَاءُهُمْ أَلَا وَ مَنْ وَالَاهُمْ وَ اتَّبَعَهُمْ وَ صَدَقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَ مَعِيَ وَ سَيَلْقَانِي أَلَا وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ أَعَانَ عَلَى ظَلْمِهِمْ وَ كَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَا مَعِيَ وَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ الجَوْرِ وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ مِنَ الْكِتَابِ

ص: ٣٤

وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ الْحَقِّ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فَلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُوَ لَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ

آمَنُوا سَبِيلًا يَقُولُونَ لِأَيِّمَةِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ هُوَلَاءِ أَهْدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْلِيَائِهِمْ سَبِيلًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَ وَ الْخِلَافَةَ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا عَنِ النَّاسِ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَ اللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَ أ رَأَيْتَ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالزَّيْنَاءِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ فَقُلْتُ لَأَقَالَ مَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وِلِيُّهُ قَالَ فَإِنَّ هَذِهِ فِي أَيْمَةِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِيْتِمَامِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِالْإِيْتِمَامِ بِهِمْ فَردَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَخْبَرْنَا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكُذْبَ فَسَمِيَ اللَّهُ مِنْهُمْ فَاحِشَةً

ص: ٣٥

١٧ باب في أئمة آل محمد ع و أن الله تعالى أوجب طاعتهم و مودتهم و هم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله

١ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا مَا ذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرَضُ الطَّاعَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جِهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ عُمَانَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ الْإِمَامَةَ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ

ص: ٣٦

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَيْمَةَ فَكَيْفَ

يُفَرِّقُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيُنْكِرُونَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أُمَّةً مَنِ اطَّاعَهُمُ اطَّاعَ اللَّهَ وَمَنِ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْأَحْوَلِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فَقَالَ النَّبِيُّ فَقُلْتُ وَالْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ الطَّاعَةَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَجَرِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمْ الْأُمَّةُ.

٩ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ نَحْنُ وَاللَّهِ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمَلِكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا

ص: ٣٧

١٨ باب في أئمة آل محمد ع و أن الله قرنهم بنبيه في السؤال فقال وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَوْلُو الذِّكْرِ.

٣ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سَلِيمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ.

٥ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ

ص: ٣٨

٧ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ.

٨ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَّا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ

١٩ باب في أئمة آل محمد ع أنهم أهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم و الأمر إليهم إن شاءوا أجابوا و إن شاءوا لم يجيبوا

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْكَمَيْتِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا يَحْضُرُنِي مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا قَالَ وَ لَا وَاحِدَةٌ يَا وَرْدُ قَالَ بَلَى قَدْ حَضَرَنِي وَاحِدَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ يَا وَرْدُ أَمْرُكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَنَا إِنْ شِئْنَا أَجْبَابَكُمْ وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْكُمْ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع عَلَى الْأئِمَّةِ مِنَ الْفَرَضِ مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ وَ عَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرُهُمْ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَاعِ

ص: ٣٩

كِتَابًا فَكَانَ فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ اللَّهُ وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغيرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَلِكَ إِلَيْنَا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُونَ بِالسَّأَلِ قَالَ أَنْتُمْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ كَمَا أَمَرْنَا وَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ ذَاكَ إِلَيْنَا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ

ص: ٤٠

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ هُمُ الْأَثِمَةُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنْ الْمَأْمُورُ بِالسَّأَلِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ وَ قَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَيْنَا.

٩ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْتُولُونَ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْأَثِمَةُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ ص وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْتُولُونَ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَالْأَيْمَةُ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ

ص: ٤١

نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

١٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُزَيْدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَلَعْنَهُ وَ كَذَّبَهُ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ بُكَيْرِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ نَحْنُ الْمَأْمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْ.

١٧ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى قَالَ إِذَا يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

١٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ آلا وَ أَنَا مِنْهُمْ.

١٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَالِ وَ سَمَى اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْرًا فَقَالَ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ -

ص: ٤٢

لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

٢٠ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْأَيْمَةُ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ يُجِيبُوا.

٢١ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

٢٢ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ.

٢٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمْ الْمَسْئُولُونَ.

٢٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَانْتُمْ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٢٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْمَعْنَى بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ فَانْتُمْ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ

ص: ٤٣

فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

" ٢٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ فِي قَوْلِهِ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ.

٢٧ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ.

٢٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنَ الْفَرَائِضِ مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ وَ عَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا

٢٠ باب في الأئمة ع يكون عندهم الحلال و الحرام في الأحوال كلها و لكن لا يجيبون

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ يَكُونُ الْإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ وَ أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ وَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذَا لَا أُجِيبُكَ فَقَالَ وَ لِمَ لَا تُجِيبُنِي قَالَ لِأَنَّ

ص: ٤٤

ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتَ أُجِيبُكَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ أُجِيبُكَ.

٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ مَسْأَلَةٍ أَوْ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوْ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبَرَنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ.

٤ عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع يَكُونُ الْإِمَامُ فِي حَالٍ يُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِي يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِي يَحْتَاجُ النَّاسُ وَ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ ذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِيبْ

٢١ باب في الأئمة ع أنهم الذين قال الله فيهم إنهم أورشتم الكتاب و إنهم السابقون بالخيرات

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْمَرْعَشِيِّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذَنُ اللَّهُ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُبَسَّرٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ

ص: ٤٥

قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذَنُ اللَّهُ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَيْسَرٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ع.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ وَهَشَامَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بُرْزُجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ إِيَّانَا عَنِ السَّابِقِ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

٨ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ

ص: ٤٦

فُضَيْلٍ وَبُرَيْدٍ وَزُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مَيْسَرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

١٠ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لَهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا إِلَى قَوْلِهِ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ.

١١ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيُّ عَنْ أَبِي السَّلَامِ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا قَالَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ.

١٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا إِلَى آخِرِهَا قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَلْقَى أَبَا جَعْفَرٍ ع

ص: ٤٧

قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ قُلْنَا يَا سَالِمُ مَا جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ

نادر من الباب

١ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ص وَرَثَ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ أَنْتَهَتْ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَكَانَ مُحَمَّدٌ ص أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَعْدَبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَذْبَحْنَهُ أَوْ لِأَيِّتِنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ فَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانَ وَ قَدْ كَانَتْ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْجَنُّ وَ الْإِنْسُ وَ الشَّيَاطِينُ الْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ فَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنْ قَرَأْنَا سَبْرَتَ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا وَ قَدْ وَرَّثْنَا هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَا يُقَطِّعُ بِهِ الْجِبَالَ وَ يُقَطِّعُ الْمَدَائِنَ بِهِ وَ يُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَ نَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ

ص: ٤٨

بِهِ مَعَ مَا فِيهِ إِذْنُ اللَّهِ فَمَا كَتَبَهُ لِلْمَاضِينَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ فَوَرَّثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ

٢٢ باب في الأئمة ع و ما قال فيهم رسول الله ص بأن الله أعطاهم فهمي و علمي

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدْتَنِي رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَزَلِي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعَلِمِي وَإِيمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٢ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلْيَسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ فَإِنَّهُمْ الْهُدَاةُ الْمَرْضِيُونَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعَلِمِي وَهُمْ عِزَّتِي مِنْ دَمِي وَلَحْمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَاللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي وَلَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي

ص: ٤٩

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ جَبَلَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنْ أَهْلَ بَيْتِي الْهُدَاةُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعَلِمِي وَخَلِقُوا مِنْ طِينَتِي فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ مَزَلِي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أَيْمَةُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمًا وَعِلْمًا فَهُمْ عِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَاللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَلْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَأْتَمْ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعَلِمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ لِفَضَائِلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَإِيمُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ قَضِيبٌ غَرَسَهُ رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَأَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكِتَابِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مَعِيَ هَكَذَا وَضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَعَرَضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَبَلَةَ [أَيْلَةَ فِيهِ قُدْحَانَ فِضَّةً وَذَهَبًا] ذَهَبٌ عَدَدَ النُّجُومِ

ص: ٥٠

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَعْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي أَلْتِي وَعَدَنِي جَنَّةَ عَدْنٍ مَنْزِلِي قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِنَّهُمْ الْأَائِمَّةُ مِنْ بَعْدِي هُمْ عَتْرَتِي مِنْ لِحْمِي وَدَمِي رَزَقَهُمُ اللَّهُ فَضْلِي وَعِلْمِي وَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ فَضْلَهُمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ صَلَاتِي وَاللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَا وَاللَّهِ إِنْ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عَتْرَتِي لَهْدَاةٌ مَهْتَدِينَ مِنْ بَعْدِي يُعْطِيهِمْ عِلْمِي وَفَهْمِي وَحِلْمِي وَخُلُقِي وَطِينَتَهُمْ مِنْ طِينَتِي الطَّاهِرَةِ وَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمَكْذِبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي الْمُسْتَوَلِينَ عَلَيْهِمْ وَالْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

٩ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ بَعْدِي وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى وَلَا يُعِيدُونَكُمْ فِي رَدًى وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ أَبِي الْمَعْرَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّهِ وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَسَلِّمْ الْأَوْصِيَاءَ [لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عَتْرَتِي مِنْ لِحْمِي وَدَمِي أَعْظَاهُمْ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُنْكَرِينَ

ص: ٥١

لِفَضْلِهِمْ وَالْقَاطِعِينَ صَلَاتِي وَإِيْمُ اللَّهُ لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ أَلْتِي وَعَدَنِي رَبِّي قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْهُدَى وَلَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ مِثْلَهُ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُعْلَى الْأَسْلَمِيُّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِينِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي وَهُوَ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَهِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَنْ يُدْخِلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالٍ.

١٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَحَمِي وَدَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعِلْمِي.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَاعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ

ص: ٥٢

مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَأُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى وَلا يُدْخِلُونَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ مِثْلَهُ.

١٧ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَمَاتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّي جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهُ رَبِّي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَلْيَعَادِ عَدُوَّهُ وَلْيَأْتِمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أَيْمَةُ الْهُدَى مِنْ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَعِلْمِي وَهُمْ عِترَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ أُمَّتِي الْمُتَكْرِبِينَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي وَإِيمُ اللَّهِ لِيَقْتُلَنَّ ابْنِي يَعْنِي الْحَسَنَ لَأَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَنْ يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَلَنْ يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلا تَعْلَمُونَهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

ص: ٥٣

٢٣ باب أمر النبي ص بالإيمان بعلي ع والأئمة من بعده و ما أعطوا من العلم و التسليم لهم ع

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُطَيْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ النَّاسُ غَفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ كَمَا غَفَلُوا يَوْمَ مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ أَتَاهُ النَّاسُ يُعَوِّدُونَهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ ع لِيَدُونُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُمْ لَأُيُوسِعُونَ لِعَلِيٍّ ع نَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَرَجُّوا لِعَلِيٍّ ثُمَّ أَخَذَ

يَبْدَهُ فَقَعَدَ مَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي تَسْتَخْفُونَ بِهِمْ وَأَنَا حَيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَبْتُ عَنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالْبَشَرَ وَالْبَشَارَةَ وَالْحُبَّ وَالْمَحَبَّةَ لِمَنْ أُنْتَمَّ بَعْلِيَّ وَوَلَايَتِهِ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقًّا لَأَدْخِلَنَّهُمْ فِي شَفَاعَتِي لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مِثْلُ جَرَى فِي مَنْ أَتْبَعَ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْرَاهِيمُ مِنِّي دِينُهُ دِينِي وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي وَفَضْلُهُ مِنْ فَضْلِي وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَفَضْلِي لَهُ فَضْلٌ تَصْدِيقُ قَوْلِي قَوْلُهُ تَعَالَى ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَثَبْتَ قَدِمَ فِي مَشْرَبَةِ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ عَادَهُ النَّاسُ فِي مَرَضِهِ قَالَ هَذَا.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خذُوا بِحُجْرَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَّهُ اللَّهُ وَمِنْهُ سِبْطُ أُمَّتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَايَ وَمِنَ الْحُسَيْنِ أُمَّةٌ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَمِي وَ

ص: ٥٤

عَلِمِي فَأَحْبُوهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا وَلِيَّةً مِنْ دُونِهِمْ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَنْ يَحِلِّلْ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ إِنَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَاخْتَارَ وَلَايَةَ مَنْ وَآلِي أَعْدَاءَهُ وَانْكَرَ فَضْلَهُ وَفَضْلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلُهُمْ وَحَقَّكَ حَقُّهُمْ وَطَاعَتَكَ طَاعَتُهُمْ وَمَعْصِيَتَكَ مَعْصِيَتُهُمْ وَهُمْ الْأُمَّةُ الْهَادِيَةُ مِنْ بَعْدِكَ جَرَى فِيهِمْ رُوحُكَ وَرُوحُهُمْ جَرَى فِيكَ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ عَتْرَتُكَ مِنْ طِينَتِكَ وَلِحْمِكَ وَ دَمِكَ قَدْ أَجْرَى اللَّهُ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَسُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَهُمْ خَزَائِنِي عَلَى عَلِمِي مِنْ بَعْدِكَ حَقًّا عَلَى لَقْدِ اصْطَفَيْتُهُمْ وَانْتَجَبْتُهُمْ وَ أَخْلَصْتُهُمْ وَارْتَضَيْتُهُمْ وَنَجَا مَنْ أَحَبَّهُمْ وَالْأَهْمُ وَ سَلَّمَ بِفَضْلِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَلَقَدْ آتَانِي جِبْرِئِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَحِبَّائِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِمْ

٢٤ باب في الأئمة ع أنهم هم الذين قال الله تعالى إنهم يعلمون وأعداءهم الذين لا يعلمون وشيعتهم أولو الألباب

١ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قُلْتُ

ص: ٥٥

لأبي عبد الله ع هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ أَسْبَاطٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ أُولُوا الْأَلْبَابِ شِيعَتُنَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ.

٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْآيَةَ ذَكَرَ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْآيَةَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ.

٨ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيدٍ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ

ص: ٥٦

عَنْ سَعْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ

تم الجزء الأول من كتاب بصائر الدرجات و يتلوه الجزء الثاني منه

الجزء الثاني

١ باب في الأئمة ع أنهم معدن العلم و شجرة النبوة و مفاتيح الحكمة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة ص

١ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاجِمٍ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ.

٢ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْجَارُودِ وَهُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا تَقِيمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ وَاللَّهِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمَعْدِنُ

ص: ٥٧

الْعِلْمِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْأَرْمِينِيُّ وَهُوَ مُوسَى بْنُ زُنَجَوِيهِ عَنْ عَائِذِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَفَاتِيحُ الْحِكْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَوْضِعُ وَحْيِ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَدِيْعَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ نَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَمَنْ وَفَى بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ مَنْ وَفَى بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرْنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ.

٤ " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَه قَالَ لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ تَمِيمٍ يَذْكُرُهُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا فَضَيْلُ مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا خَيْثَمَةُ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ مَفَاتِيحُ الْحِكْمَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَدِيْعَةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ نَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ نَحْنُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَمَنْ وَفَى بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَى بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ مَنْ وَفَى بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرَهَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ

ص: ٥٨

٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْدِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتُ الرَّأْفَةِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْعَمْرَكِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ جَدِّهِ الْجَارُودِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا فَنَحْنُ وَاللَّهِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ

٢ باب في الأئمة ع و أن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم و في علمهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيُّ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّةُ أَغْصَانُهَا وَ عَلِمْنَا ثَمَرُهَا وَ شَبِعْنَا وَرَقَهَا يَا أَبَا حَمَزَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلًا قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا أَرَى فِيهَا قَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ وَ اللَّهُ إِنْ الْمَوْلُودَ يُوَلَّدُ مِنْ شَبِعَتِنَا فَتُورِقُ وَرَقَةً مِنْهَا وَ يَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةً مِنْهَا

ص: ٥٩

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنبِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فَقَالَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ عَلِيُّ وَ عُنْصُرُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ وَ أَغْصَانُهَا الْأَئِمَّةُ وَ وَرَقُهَا الشَّيْعَةُ وَ إِنْ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ مِنْهَا وَرَقَةٌ وَ إِنْ الْمَوْلُودَ مِنْهُمْ لَيُوَلَّدُ فَتُورِقُ وَرَقَةً قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِمَامِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى شَبِعَتِهِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُؤْمِنِ الطَّاقِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنبِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ ص نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ عُنْصُرُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ وَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ وَ ثَمَرُهَا الْأَئِمَّةُ وَ وَرَقُ الشَّجَرَةِ الشَّيْعَةُ وَ إِنْ الْمَوْلُودَ لَيُوَلَّدُ فَتُورِقُ وَرَقَةً وَ إِنْ الرَّجُلَ مِنَ الشَّيْعَةِ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةً قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ مَا يُفْتِي الْأَئِمَّةُ شَبِعَتَهُمْ فِي كُلِّ حَجٍّ وَ عُمْرَةٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى شَجَرَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاللَّهِ جَذْرُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَرْعُهَا وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ دُرِيِّهَا أَغْصَانُهَا وَ عَلِمُ الْأَئِمَّةِ ثَمَرُهَا وَ شَبِعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ وَرَقُهَا هَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنْ الْمُؤْمِنُ يُوَلَّدُ فَيُورِقُ وَرَقَةً وَ إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَتُهُ

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالأئمةُ همُ الأصلُ الثَّابِتُ وَالفَرْعُ الوَلَايَةُ لِمَنْ دَخَلَ فِيهَا.

٢ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي رَوَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الأشعريِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَيْلَمِيِّ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَقَوْلُهُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاللَّهُ جَذْرُهَا وَعَلَى ذُرْوِهَا وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا وَالأئمةُ أغصانُهَا وَشيعتُهمُ أوراقُهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا مَعْنَى الْمُنْتَهَى قَالَ إِلَيْهَا وَاللَّهُ انْتَهَى الدِّينَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَيْسَ لَنَا شِيعَةٌ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاللَّهُ جَذْرُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ذِرْوُهَا وَ فَاطِمَةُ ع فَرْعُهَا وَ الأئمةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا أَغصَانُهَا وَ عِلْمُ الأئمةِ ثَمَرُهَا وَ شِيعَتُهُمْ وَرَقُّهَا فَهَلْ تَرَى فِيهِمْ فَضلاً فَقُلْتُ لَا فَقَالَ وَاللَّهُ إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَّتُهُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ إِنَّهُ لَيُولَدُ فَتَوَرَّقُ وَرَقَّةً فِيهَا فَقُلْتُ قَوْلُهُ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فَقَالَ مَا يَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ فِي كُلِّ حِينٍ يُسْئَلُ عَنْهُ

٣ باب في الأئمة أنهم حجة الله و باب الله و ولاية أمر الله و وجه الله الذي يؤتى منه و جنب الله و عين الله و خزنة علمه جل جلاله و عم نواله

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَأَنْشَأَ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وِلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْجَمَّالِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ.

٣ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ وِلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ وَ بِنَا عَبْدِ اللَّهِ وَ لَوْلَانَا مَا عَرَفَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عِتْرَتُهُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقًا فَفَرَّدَهُمْ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَشُهَدَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَأَمْنَاؤُهُ وَخَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَالدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ وَالْقَائِمُونَ بِذَلِكَ فَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

ص: ٦٢

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا شَجَرَةٌ مِنْ جَنَبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِينَ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنِ عَلِيِّ السَّائِي قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِيَّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِينَ قَالَ جَنَبُ اللَّهِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ كَائِنْ بَعْدَهُ.

٧ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى انْتَجَبَنَا لِنَفْسِهِ فَجَعَلَنَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمْنَاؤَهُ عَلَى وَحْيِهِ وَخَزَائِنَهُ فِي أَرْضِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ ثُمَّ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَعَيْنُهُ النَّاطِرَةُ وَلسَانُهُ النَّاطِقُ بِإِذْنِهِ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ عُدْرٍ وَنَذْرٍ وَحُجَّةٍ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيَّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَبِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ ع جَنَبُ اللَّهِ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا مَنَرَلْتَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ قَالَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَمْنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

ص: ٦٣

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنِ أَبِي الْمَعْرُوفِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ خَيْثَمَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ جَنَبُ اللَّهِ وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ وَنَحْنُ خَيْرَتُهُ وَنَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ أَمْنَاؤُ اللَّهِ وَنَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَرْكَانُ الْإِيمَانِ وَنَحْنُ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَنَحْنُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَنَحْنُ الَّذِينَ بَنَى يَفْتَحُ اللَّهُ وَبَنَى يَخْتِمُ وَنَحْنُ أَيْمَةُ الْهُدَى وَنَحْنُ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَنَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَنَحْنُ السَّابِقُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ الْعُلَمُ الْمَرْفُوعُ لِلْخَلْقِ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لِحَقِّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا غَرِقَ وَنَحْنُ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَنَحْنُ خَيْرَةُ اللَّهِ وَنَحْنُ الطَّرِيقُ وَصِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى اللَّهِ وَنَحْنُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَنَحْنُ الْمُنْهَاجُ وَ

نَحْنُ مَعْدِنُ التُّبُوَّةِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ نَحْنُ السَّرَاجُ لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنَا وَ نَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنْ  
 اقْتَدَى بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ نَحْنُ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْفَنَاطِرُ مَنْ مَضَى عَلَيْهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَّ وَ  
 نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا نَزَلَ الرَّحْمَةُ وَ بِنَا تُسْقَوْنَ الْغَيْثَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُصْرَفُ عَنْكُمْ الْعَذَابُ فَمَنْ عَرَفْنَا وَ نَصَرْنَا وَ  
 عَرَفَ حَقَّنَا وَ أَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ  
 تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ أُمَّةُ الْوَسْطِ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ  
 اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ

ص: ٦٤

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي قَوْلِ اللَّهِ  
 تَعَالَى يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ جَنْبُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ [مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ  
 الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرِ وَ عَلِيِّ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَزَاحِمِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ أَنَا عَلِمُ اللَّهَ وَ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي  
 وَ لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْنَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَنَا شَجَرَةٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ أَوْ جَذْوَةٌ فَمَنْ وَصَلْنَا وَصَلَهُ اللَّهُ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَا تُحَدِّثُنِي  
 فِيكُمْ بِحَدِيثٍ قَالَ نَحْنُ وَ لَاءُ أَمْرِ اللَّهِ وَ وَرَثَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ عِتْرَةُ نَبِيِّ اللَّهِ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ بِنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ بِنَا عُرْفَ اللَّهِ وَ بِنَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ ص حِجَابُ اللَّهِ

٤ باب في الأئمة من آل محمد ع أنهم وجه الله الذي ذكره في الكتاب

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٦٥

أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْحَرْتِ بْنِ الْمُغْبِرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ هَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَنَحْنُ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ.

٢ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحِ بْنِ سِنْدِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ وَجْهَهُ الَّذِي قَالَ وَ لَنْ يَهْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مَوَالَاتِنَا ذَاكَ الْوَجْهُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا خَلَفَهُ عَقِبُهُ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ جَلِيسٍ لَهُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَا فُلَانُ فَهَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ وَ لَكِنْ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتِي اللَّهُ مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِ اللَّهِ مَا دَامَ اللَّهُ فِيهِمْ رُوِيَهُ قُلْتُ وَ مَا الرُّوِيَةُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ حَاجَةٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ حَاجَةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ بِنَا مَا أَحَبَّ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُغْبِرَةَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ النَّحَّاسِ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ نَحْنُ الْمَثَانِي الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِيَّنَا ص وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ نَتَّقَلُبُ بَيْنَ

ص: ٦٦

أَظْهَرِكُمْ عَرَفْنَا مِنْ عَرَفْنَا وَ جَهَلْنَا مِنْ جَهَلْنَا فَمَنْ جَهَلْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَا فُلَانُ فَهَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ وَ لَكِنْ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتِي اللَّهُ مِنْهُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ الْمُغْبِرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ مَا يَقُولُونَ فِيهِ قُلْتُ يَقُولُونَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ

٥ باب في الأئمة ع و أنهم المثنائي التي أعطى النبي ص

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَ نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أُوتِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَّقَلُبُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَمَنْ عَرَفْنَا عَرَفْنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي سَلَامٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَعْطَى اللَّهُ نَبِيَّنَا ص وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ نَتَّقَلُبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ

٦ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص و ولاية الملائكة

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صِنْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ يُحْصُونَ عَدَدَ كُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بَوْلَايَتِنَا.

٢ وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَمْرُكُمْ هَذَا عَرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرِّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَسَبْعِينَ صِنْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُعَدُّوا عَدَدَ صِنْفٍ مِنْهُمْ مَا عَدُّوهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَدِينُونَ بَوْلَايَتِنَا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ أَمْرُكُمْ هَذَا عَرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرِّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرِّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرِّ بِهِ إِلَّا الْمُتَمَتِّحُونَ

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لَأُمْرَانَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَتِّحِينَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِغَزَالٍ مَوْلَى حَرْبِ بْنِ زِيَادِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي جَعْفَرِ الْحَمَّامِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْأَزْهَرِ الْبَطِّيخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَ لَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَ أَبَاهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهَا [لَهُ فُطْرُسٌ فَكَسَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَيْلَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى مُحَمَّدٍ ص يَهْتُمُّهُمْ بِوَلَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسٍ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جَبْرَيْلُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعْتَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا يَهْتُمُّهُمْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ أَحْمَلْنِي مَعَكَ وَ سَلِّ مُحَمَّدًا يَدْعُو لِي فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ ارْكَبْ جَنَاحِي فَركبَ جَنَاحَهُ فَآتَى مُحَمَّدًا ص فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ هُنَا فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنَّ فُطْرُسَ بَنِي وَ بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِفُطْرُسٍ أَوْ تَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَآيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص شَانِكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّحَ بِهِ وَ تَمَرَّغَ فِيهِ قَالَ فَمَضَى فُطْرُسٌ فَمَشَى إِلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَظَنَرْتُ إِلَى رِيشِهِ وَإِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَ يَجْرِي مِنْهُ الدَّمُ وَ يَطْوُلُ حَتَّى لِحِقَ بِجَنَاحِهِ الْآخِرِ وَ عَرَجَ مَعَ جَبْرَيْلَ إِلَى السَّمَاءِ وَ صَارَ إِلَى مَوْضِعِهِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعَنَاهُ يَقُولُ مَا جَاوَزَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذُنُوبِهَا مِنْهُ إِلَّا بِالَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصِفُونَ [لَيَصِفُونَ مَا تَصِفُونَ وَ يَطْلُبُونَ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنَّ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ إِنَّ قَوْلَنَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُمْ عَلَيْهِ.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى

ص: ٦٩

قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ أَكْثَرُ أَوْ بَنُو آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ وَ مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا وَ فِيهِ مَلَكٌ يُقَدِّسُ لَهُ وَ يُسَبِّحُ وَ لَا فِي الْأَرْضِ شَجْرَةٌ وَ لَا مِثْلُ غُرْزَةٍ إِلَّا وَ فِيهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا يَأْتِي اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِعَمَلِهَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَسْتَعْفِرُ لِمَحِبِّينَا وَ يَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَذَابِ إِرْسَالًا

نادر من الباب

١ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الصَّامِتِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ قَالَ أَجْبَرَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ.

٢ وَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّيَّارِيِّ قَالَ وَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ وَ غَيْرُهُ رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْكُرُوبِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ خَلْفَ الْعَرْشِ لَوْ قَسِمَ نُورٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَفَاهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَا سَأَلَ أَمْرًا وَاحِدًا مِنَ الْكُرُوبِيِّينَ فَتَجَلَّى لِلْجِبَلِ فَ جَعَلَهُ دُكَّا

ص: ٧٠

٧ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ع من ولاية أولى العزم لهم في الميثاق وغيره

١ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ فِيهِمْ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلُو الْعَزْمِ أَوْلَى الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِيِّ وَ سَبِيرَتِهِ فَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِقْرَارَ بِهِ.

٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ دَاوُدَ الْعَجَلِيِّ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْبًا وَ مَاءً مَالِحًا أَجَاجًا فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ فَأَخَذَ طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ هُمْ فِيهِمْ كَالذَّرِّ يَدْبُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ يَدْبُونَ إِلَى النَّارِ وَ لَا أَبَالِي ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنَّ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَىٰ فَتَبَّتْ لَهُمُ النَّبُوءَةُ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولَى الْعَزْمِ أَلَا إِنِّي رُبُّكُمْ وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَاةُ أَمْرِي وَخُزَانُ عِلْمِي وَإِنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي وَأُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِي وَأَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي وَأَعْبُدُ بِهِ طَوْعًا وَكَرْهًا قَالُوا أَقْرَبْنَا وَشَهِدْنَا يَا رَبِّ وَلَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَلَمْ يُفِرَّ فَتَبَّتِ الْعَزِيمَةُ لَهُوَلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي فَتَرَكَ ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأُجِّجَتْ فَقَالَ

ص: ٧١

لأَصْحَابِ الشَّمَالِ ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ يَا رَبِّ أَقْلَبْنَا فَقَالَ قَدْ أَقْلَبْتُمْ أَذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا فَتَبَّتِ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَالْوَلَايَةُ.

٣ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْهُ.

٤ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَيْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَاللَّهُ أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ص.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَلِيًّا آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ ص إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ نَفْسُهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَإِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتِي وَأَمِينِي.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ فَاسْتَمْسِكْ بِالذِّئْبِ أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ

ص: ٧٢

الْمُسْتَقِيمُ.

٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَلِيًّا ع آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ ص وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ نَفْسُهُ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَإِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع

٨ باب ما خص الله به الأئمة من آل محمد ص من ولاية الأنبياء لهم في الميثاق وغيره وما أعلموا من ذلك

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ وَكَلَايَةُ عَلِيٍّ مَكْتُوبَةٌ فِي جَمِيعِ صُحُفِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَكَوَلَايَةِ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ ع.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعِيرَةِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيُّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ دَعَاهُ إِلَىٰ وَكَلَايَتِكَ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ

ص: ٧٣

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ فَقَالَ بِوَكَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ع.

٤ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ يَرْوِيهِ عَنْ فَيْضِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلِيٍّ وَكَوَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ أَخَذَ عَهْدَ النَّبِيِّينَ بِوَكَلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَنَاطِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ هِيَ الْوَكَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَخْبِرْنِي عَنِ الْوَكَلَايَةِ أَنْزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبْرِ الْأَوَّلِينَ قَالَ هِيَ الْوَكَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغَفَّارِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا تَكَامَلَتِ التُّبُوَّةُ لِنَبِيِّ فِي الْأَظْلَمَةِ حَتَّىٰ عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَكَلَايَتِي وَ وَكَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَثَلُوا لَهُ فَأَقْرَؤا بِطَاعَتِهِمْ وَ وَكَلَايَتِهِمْ

ص: ٧٤

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَيْدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا قَالَ هِيَ وَ لَأَيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٩ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَا مُرْكٌ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ يَا مُرْكٌ بَوْلَايَتِهِ

٩ باب آخر في ولاية الأئمة ع

١ حَدَّثَنَا السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا نُبِّئُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقَّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَمَّنْ سِوَانَا.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ نُبِّئَ وَ لَمْ مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلْ إِلَّا بَوْلَايَتِنَا وَ بِفَضْلِنَا عَمَّنْ سِوَانَا.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا تَتَّبَأُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقَّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَمَّنْ سِوَانَا

ص: ٧٥

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا تَتَّبَأُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقَّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ نُبِّئَ وَ لَمْ مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلْ إِلَّا بَوْلَايَتِنَا وَ بِفَضْلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ شُعَيْبِ السَّيِّعِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ لَأَيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ لَأَيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا.

٨ حَدَّثَنَا حَمْرَةَ بْنُ يُعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ وَ لَأَيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا.

٩ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْعَسَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ وَكَأَيُّنَا وَكَأَيُّنَا وَاللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِهَا

١٠ باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ص

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْبِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَكَأَيُّنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ بِهَا مِنْ أَقْرَبٍ وَ أَنْكَرُهَا مِنْ أَنْكَرُهَا

ص: ٧٦

يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّى أَقْرَبَهَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قَالَ هِيَ وَكَأَيُّنَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَشْفَقْنَ قَالَ الْوَلَايَةُ أُبَيِّنُ أَنْ يَحْمِلْنَهَا كُفْرًا بِهَا وَ عِنَادًا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِي حَمَلَهَا أَبُو فُلَانٍ

النوادر من الأبواب في الولاية

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَكَأَيُّنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلُهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ.

٢ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ رَبِيعٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَايَةُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

ص: ٧٧

عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ الَّتِي إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتَهُمْ وَ إِنْ شِئْتُ لَمْ أَخْبَرْتَهُمْ قَالَ فَقَالَ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِتَفْسِيرِهَا قَالَ فَقُلْتُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قَالَ فَقَالَ هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ عَظُمَ مِنِّي وَ

لَقَدْ عُرِضَتْ وَلَايَتِي عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ هُوَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عُنَيْبَةَ بِنَاتِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ وَلَايَتَنَا عَرْضُ [عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْأَمْصَارِ مَا قَبِلَهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ].

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُنْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ يَعْنِي مَنْ يَكْفُرْ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ الْإِيمَانُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا قَالَ تَفْسِيرُهَا عَلَى بَطْنِ الْقُرْآنِ يَعْنِي عَلِيٌّ هُوَ رَبُّهُ فِي الْوَلَايَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَلِيًّا آيَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ أ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ فَوَالِي اللَّهِ مِنْ وَالَاهُ وَ عَادَى اللَّهِ مِنْ عَادَاهُ وَ أَمَا قَوْلُهُ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فَإِنَّهُ عَلِيٌّ يَعْنِي إِنَّهُ لِمُخْتَلَفٌ عَلَيْهِ وَ قَدْ اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي وَلَايَتِهِ فَمَنْ اسْتَقَامَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ

ص: ٧٨

خَالَفَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ دَخَلَ النَّارَ وَ أَمَا قَوْلُهُ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ فَإِنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا مَنْ أُفِكَ عَنْ وَلَايَتِهِ أُفِكَ عَلَى [عَنِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِنَّكَ لَتَأْمُرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ع وَ تَدْعُو إِلَيْهَا وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَمَا قَوْلُهُ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِنَّكَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ أَمَا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا يَعْنِي فَلَمَّا تَرَكُوا وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَ قَدْ أَمَرُوا بِهَا فَتَحَنَّنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْنِي مَعَ دَوْلَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَ مَا بَسَطَ إِلَيْهِمْ فِيهَا وَ أَمَا قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ يَعْنِي قِيَامَ الْقَائِمِ].

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ وَ مَنْ تَابَ مِنْ ظُلْمٍ وَ آمَنَ مِنْ كُفْرٍ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِنَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ فَقَالَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٨ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

ص: ٧٩

النُّمَالِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا قَالَ تَفْسِيرُهَا وَ لَا تَجْهَرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ لَا بِمَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ حَتَّى نَأْمُرَكَ بِذَلِكَ وَ لَا تُخَافُ بِهَا يَعْنِي وَ لَا تَكْتُمُهَا عَلِيًّا ع وَ أَعْلِمُهُ وَ مَا

أَكْرَمْتُهُ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَابْتِغَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا فَإِنَّهُ يَعْنِي اطَّلَبَ إِلَيَّ وَ سَلَّنِي أَنْ آذَنَ لَكَ أَنْ تَجْهَرَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَيْهَا فَآذِنَ لَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ.

٩ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ عَلِيُّ الْمَيْزَانُ وَ الصِّرَاطُ.

١٠ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ص إِلَى السَّمَاءِ مِائَةً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَ قَدْ أَوْصَى اللَّهُ النَّبِيَّ ص بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ

١١ باب ما أخذ الله ميثاق المؤمنين لأئمة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين بالولاية و خلقهم من نوره و أصبغهم من رحمته و ينظرون بنور الله

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع

ص: ٨٠

قَالَ يَا سُلَيْمَانَ اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى أَصَبْتُ خُلُوعًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا سُلَيْمَانَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نُورِهِ وَ صَبَّغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ وَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ أَبُوهُ التُّورُ وَ أُمُّهُ الرَّحْمَةُ وَ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ.

٢ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيْسَى بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ مَا تَفْسِيرُهُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نُورِهِ وَ صَبَّغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ يَوْمَ عَرَفَتِهِمْ نَفْسَهُ فَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ أَبُوهُ التُّورُ وَ أُمُّهُ الرَّحْمَةُ وَ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ.

٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَنَا شِيعَةً فَجَعَلَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ صَبَّغَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ لَنَا بِالْوَلَايَةِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ يَوْمَ عَرَفَتِهِمْ نَفْسَهُ فَهُوَ الْمُتَقَبَّلُ مِنْ مُحْسِنِيهِمُ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةً وَ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَنْهُ سَيِّئَةً

١٢ باب ما أخذ الله موثيق الخلق لأئمة آل محمد ع بالولاية لهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مَنْ

أَحَبُّ مِمَّا أَحَبَّ وَكَانَ أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ خَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ وَ كَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ قَالَ قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ الظُّلُمَاتُ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِذَا ظَلَّلَ فِي السَّمْسِ شَيْءٌ وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَاقْرَأْ بَعْضَهُمْ وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى وَلايَتِنَا فَاقْرَأْ وَ اللَّهُ بِهَا مِنْ أَحَبِّ وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمَّةً.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّخَّافِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ وَ اللَّهُ إِيْمَانُهُمْ بِوَلايَتِنَا وَ كُفْرُهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذُرٌّ.

٣ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ أَبِي يُوسُفَ الْبَرْزَازِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ تَلَا عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ قَالَ أ تَدْرِي مَا آلاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ وَلايَتِنَا

١٣ باب في الأئمة ع أنهم شهداء لله في خلقه بما عندهم من الحلال و الحرام

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ قَالَ فِي كِتَابِ بُنْدَارٍ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَا ضَيَعُوا مِنْهُ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ بُنْدَارٍ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمْ الْأُمَّةُ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنِ مَيْمُونِ الْبَلَّانِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عَدَلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْأُمَّةُ وَ يَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ عَلَى الْأُمَّةِ

٥ وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص قَالَ إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا

١٤ باب في رسول الله أنه عرف ما رأى في الأظلة والذر وغيره

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَلُ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّبِي أَصْحَابَ الرِّايَاتِ فَاسْتَعْفَرْتُ لِعَلِّيٍّ وَ شَبَّعْتَهُ إِنْ رَبِّي وَ عَدَدِي فِي شِبَعَةٍ عَلِيٍّ خَصْلَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ قَالَ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُمْ لِمَنْ آمَنَ وَ اتَّقَى لَا يُعَادِرُ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً وَ لَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ.

٢ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص بَأَى شَيْءٍ سَبَقَتْ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بَعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَقْرَبْتُ رَبِّي وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَ كُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ بَلَى فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اللَّهُمَّ لَقِّنِي إِخْوَانِي مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَا إِنَّكُمْ أَصْحَابِي وَ إِخْوَانِي قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا بِي وَ لَمْ يَرَوْنِي لَقَدْ عَرَفْنِيهِمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لِأَحَدِهِمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خُرْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا أَوْ لَيْتِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اللَّهُمَّ لَقِّنِي إِخْوَانِي مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَا إِنَّكُمْ أَصْحَابِي وَ إِخْوَانِي قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا بِي وَ لَمْ يَرَوْنِي لَقَدْ عَرَفْنِيهِمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لِأَحَدِهِمْ أَشَدُّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خُرْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا أَوْ لَيْتِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَيْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ لَقَدْ مُثِّلْتُ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ صَغِيرَهُمْ وَ كَبِيرَهُمْ أَرْوَاحًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ [تُخْلَقُ الْأَجْسَادُ وَ إِنِّي مَرَرْتُ بِكَ وَ

بِشِيْعَتِكَ فَاسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ فَقَالَ عَلِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي فِيهِمْ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ تَخْرُجُ أَنْتَ وَشِيْعَتُكَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَوُجُوهُكُمْ كَالْقَمَرِ  
لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَقَدْ فُرِجَتْ عَنْكُمْ الشَّدَائِدُ وَذَهَبَتْ عَنْكُمْ الْأَحْزَانُ تَسْتَظِلُّونَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا تَخَافُونَ وَيَحْزَنُ النَّاسُ  
لَا تَحْزَنُونَ وَتُوضَعُ لَكُمْ مَائِدَةٌ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ.

٦ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَوْلِ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ

ص: ٨٥

الأولى يَعْنِي مُحَمَّدًا ص حَيْثُ دَعَاهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ فِي الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ص مَثَلٌ أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَعَلِمْتُ الْأَسْمَاءَ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَرَأَيْتُ أَصْحَابَ الرَّايَاتِ فَكُلَّمَا مَرَّتْ بِكَ يَا عَلِيُّ وَ  
بِشِيْعَتِكَ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ.

٨ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ص مَثَلَتْ لَهُ أُمَّتُهُ فِي الطَّيْنِ فَعَرَفَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ وَحُلَاهُمْ قَالَ قُلْنَا لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ جَمِيعُ الْأُمَّةِ مِنْ أَوْلِيَّهَا  
إِلَى آخِرِهَا قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع.

٩ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عُرِضَتْ عَلَيَّ  
أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحُجْرَةِ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا قَالَ قَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ مِنْ خُلُقٍ أَمْ رَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ  
قَالَ صَوَّرَ لِي وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فِي الطَّيْنِ حَتَّى لَأَنَا أَعْرَفُ بِهِمْ مِنْ أَحَبِّكُمْ بِصَاحِبِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَثَلَتْ لَهُ  
أُمَّتُهُ فِي الطَّيْنِ فَعَرَفَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَحُلَاهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ جَمِيعُ الْأُمَّةِ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا قَالَ هَكَذَا  
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَوْ جَعْفَرٍ ع.

١١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ ائِبْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ بْنِ  
رَبِيِّ مَثَلٌ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ

ص: ٨٦

عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لَكَ وَ لَشِيْعَتِكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي  
شِيْعَتِكَ خِصْلَةً قُلْتُ وَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَ اتَّقَى لَأَ يُعَادِرُ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً وَ لَهُمْ تُبَدَّلُ  
سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

١٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ وَوُلِدَ آدَمَ قَالَ أَنَا أَوْلُ مَنْ أَقْرَبَ بَيْلِي إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَكُنْتُ أَوْلَ مَنْ أَجَابَ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ مَعْرُوفٍ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ ع إِنَّ رَبِّي مَثَلُ أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ رَبِّي مَثَلُ بِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيِّ وَ شِيعَتِهِ.

١٤-١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ ع يَقُولُ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ رَبِّي مَثَلُ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ وَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيِّ وَ شِيعَتِهِ

١٥ باب في أمير المؤمنين ع أنه عرف ما رأى في الميثاق وغيره

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ع

ص: ٨٧

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ اللَّهُ أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ كَمَا قُلْتَ وَيَلُوكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ لَنَا فَوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ رُوْحَكَ فِيمَنْ عَرَضَ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ فَسَكَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُرَاجِعْهُ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُشْهَدِيِّ مِنْ آلِ رَجَاءِ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَ اللَّهُ أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ إِنِّي أُحِبُّكَ وَ أَتَوَلَّكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَذَبْتَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْلَفُ بِاللَّهِ أَنِّي أُحِبُّكَ فَتَقُولُ كَذَبْتَ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي عَامٍ فَأَمْسَكَهَا الْهَوَاءُ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهُ مَا مِنْهَا رُوْحٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْنَا بَدَنَهُ فَوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُكَ فِيهَا فَأَيْنَ كُنْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ فِي النَّارِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ آدَمَ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ [كَأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فِي قَلْبِي فَقَالَ عَلِيُّ ع إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي عَامٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْنَا فَأَيْنَ كُنْتَ لَمْ أَرَكَ.

٤ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تُحِبُّنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّي أُحِبُّكَ وَأَنْتَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا أُحِبُّكَ

ص: ٨٨

وَاللَّهِ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي أَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِي فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَإِنَّمَا كَانَ الْحَدِيثُ الْعَظِيمُ يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَهُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَيْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبِّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَنْ أَحَبَّنَا فَأَيْنَ كُنْتَ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَامُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَارَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَسَأَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ الْأَرْوَاحَ خَلِقَتْ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَيْ عَامٍ ثُمَّ أَسْكَنْتِ الْهَوَاءَ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ثُمَّ اتَّخَلَفَ هَاهُنَا وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا ثُمَّ اخْتَلَفَ هَاهُنَا وَإِنَّ رُوحِي أَنْكَرَ رُوحَكَ.

٦ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ عَلِيُّ ع وَاللَّهِ مَا تُحِبُّنِي فَغَضِبَ الرَّجُلُ فَقَالَ كَأَنَّكَ وَاللَّهِ تُخْبِرُنِي مَا فِي نَفْسِي قَالَ لَهُ عَلِيُّ ع لَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَيْ عَامٍ فَلَمْ أَرُ رُوحَكَ فِيهَا.

٧ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي وَفْدِ مِصْرَ الَّذِي أَوْفَدَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَهْ وَمَعَهُ كِتَابُ الْوَفْدِ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ بِاسْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ قَالَ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَعَنَ اللَّهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ مَا تُحِبُّنِي ثَلَاثًا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْلِفُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنِّي أُحِبُّكَ وَأَنْتَ تَحْلِفُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنِّي لَا أُحِبُّكَ قَالَ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَيْ عَامٍ

ص: ٨٩

فَأَسْكَنْهَا الْهَوَاءَ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا هُنَالِكَ اتَّخَلَفَ فِي الدُّنْيَا وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ رُوحِي لَا تَعْرِفُ رُوحَكَ قَالَ فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى قَاتِلِي فَانظُرُوا إِلَى هَذَا قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَوْ لَا تَقْتُلُهُ أَوْ قَالَ تَقْتُلُهُ فَقَالَ مَنْ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْتُلَ قَاتِلِي لَع.

٨ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ آدَمَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُ مَا  
فِي نَفْسِي قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَهُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ  
قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَى عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فِيْمَنْ أَحَبَّنَا

١٦ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون ما رأوا في الميثاق وغيره

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَتَابٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ كَانَ أَبُو  
جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ لَنَا وَ هُمْ ذُرِّيَّةُ يَوْمِ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ وَالْإِقْرَارَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ الْمُحَمَّدِ ص  
بِالنُّبُوَّةِ وَ عَرَضَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أُمَّتَهُ فِي الطِّينِ وَ هُمْ أَظْلَمَةٌ وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا قَبْلَ  
أَبْدَانِهِمْ بِالْفَى عَامٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ وَ عَرَفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَرَفَهُمْ عَلِيّاً وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ

ص: ٩٠

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ مِنْ وَلَايَتِنَا.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَضْرَ بْنِ مُزَاهِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ  
مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا  
أَهْلَ الْبَيْتِ

١٧ باب في الأئمة و أن الملائكة تدخل منازلهم و يطوف بسطهم و يأتهم بالأخبار

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ مِسْمَعِ كِرْدِينَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي اعْتَلَلْتُ فَكُنْتُ إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ  
تَأَذَّيْتُ بِهِ وَ إِنِّي أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِكَ وَ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ قَالَ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فَرْشِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ  
لَكُمْ قَالَ هُمْ الْأَطْفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا حُسَيْنُ يُبَوِّتُنَا مَهْبِطُ  
الْمَلَائِكَةِ وَ مَنْزِلُ الْوَحْيِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرِ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ مَسَاوِرُ وَ اللَّهُ طَالَمَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَ رَبَّمَا  
التَّقَطْنَا مِنْ زَعْبِهَا

ص: ٩١

٣ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
الْيَسَعِ قَالَ دَخَلَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَبْلُغُنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَ اللَّهُ

لَتَنْزَلُ عَلَيْنَا نَطْأَ فَرَشْنَا أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا  
وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ  
الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ ع أَمَا وَاللَّهِ وَسَدَنَاهُمْ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ أَصَبْتُ شَيْئًا عَلَى  
وَسَائِدٍ كَانَتْ فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ وَكَانَ يُشْبِهُ شَيْئًا يَكُونُ فِي الْحَشِيشِ كَثِيرًا  
كَانَهُ خَرَزَةً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذَا مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَأْتِينَا وَإِنَّهَا لَتَمْرُ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَى  
رُءُوسِ صَبِيَانِنَا يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا عَلَى نَمَارِقِنَا.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عَطِيَّةَ الْأَحْمَسِيُّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ  
بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاقَلَهُ مَنْ كَانَ فِي  
الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ فَقَالَ فَضَّلْتُ مِنْ زَعْبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا جَاءُونَا نَجْعَلُهُ سِخَابًا لِأَوْلَادِنَا  
قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ قَالَ

ص: ٩٢

يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّهُمْ لَيُرَاحِمُونَا عَلَى تِكَاثِنَا.

٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي الْمَعْزِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ  
خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةُ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَنَا مَنْ يَسْمَعُ  
الصَّوْتِ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا عَلَى تِكَاثِنَا وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَعْبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِنَجَابًا [سِخَابًا] لِأَوْلَادِنَا.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ مِسْمَعِ كَرْدِينَ الْبَصْرِيِّ قَالَ كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلَةٍ فِي اللَّيْلِ وَ  
النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَأَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصَبْتُ مَعَهُ مِنَ  
الطَّعَامِ وَلَا أَتَأَذَى بِذَلِكَ وَإِذَا عَقَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنْمَ مِنَ النَّفْخَةِ فَسَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ  
بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذْ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارِ إِنَّكَ لَتَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تَصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ يَظْهَرُونَ  
لَكُمْ قَالَ فَامْسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِ فَقَالَ هُمُ الْطَفُ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الْحَرِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى بَعْضِ صَبْيَانِهِمْ تَعْوِيدًا فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَمَا يُكْرَهُ تَعْوِيدُ الْقُرْآنِ يُعَلِّقُ عَلَى الصَّبِيِّ فَقَالَ إِنَّ ذَا لَيْسَ بِذَا إِنَّمَا ذَا مِنْ رِيَشِ الْمَلَائِكَةِ تَطَأُ فُرْشَنَا وَتَمَسُّحُ رُءُوسِ صَبْيَانِنَا.

١١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَا وَيُسَلِّمُونَ وَنُثْنِي

ص: ٩٣

لَهُمْ وَسَائِدُنَا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ.

١٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَعْبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا.

١٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى ابْنَهُ وَفِي رَقَبَتِهِ قِلَادَةٌ فِيهَا رِيَشٌ غِلَاطٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَقَبَّلْتُهُ وَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَإِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّا وَتَتَعَفَّرُ فِي فُرْشِنَا وَإِنَّ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى مِنْ أَجْنِحَتِهَا.

١٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُرَاحِمُنَا عَلَى تَكَاتُبِنَا وَإِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَعْبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سَخَابًا لِأَوْلَادِنَا.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ لَرُبَّمَا أَتَكَانَاهُمْ وَسَائِدُنَا فِي بُيُوتِنَا.

١٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ٩٤

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا وَتَقْلَبُ عَلَي فُرُشِنَا وَ تَحْضُرُ مَوَائِدِنَا وَ تَأْتِينَا فِي كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ رَطْبٌ وَ يَابَسٌ وَ تَقْلَبُ عَلَيْنَا أَجْنِحَتَهَا وَ تَقْلَبُ أَجْنِحَتَهَا عَلَى صَبِيَانِنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَ تَأْتِينَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لِتُصَلِّيَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَ لَا لَيْلٍ إِلَّا وَ أَخْبَارُ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ مَا مِنْ مَلِكٍ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ وَ يَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا وَ تَأْتِينَا بِخَبْرِهِ وَ كَيْفَ كَانَ سَيْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا.

١٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ أَوْ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزْلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّا لَنَنْتَكِبُهُمْ عَلَى وَ سَائِدِنَا.

١٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هُمُ الْأَائِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى إِلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا وَ هِيَ وَ اللَّهُ تَجْرِي فِيْمَنْ اسْتَقَامَ مِنْ شِبَعِنَا وَ سَكَتَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُوْزِعْهُ [يُدْعُهُ عِنْدَ عَدُوْنَا].

٢٠ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى ابْنَهُ وَ فِي رَقَبَتِهِ قِلَادَةٌ فِيهَا رِيَشٌ غِلَاطٌ فَدَعَا بِي فَجَلَسْتُ بِهِ فَجَلَسْتُ بِهِ وَ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قُلْتُ وَ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنِيكُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَا وَ تُعْفَرُ فِي فُرُشِنَا وَ إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي رَقَبَةِ مُوسَى مِنْ أَجْنِحَتِهَا.

٢١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي بُكَيْرٍ عَنِ

ص: ٩٥

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْزِلُ عَلَيْنَا فِي رِحَالِنَا وَ تَقْلَبُ عَلَي فُرُشِنَا وَ تَحْضُرُ مَوَائِدِنَا وَ تَأْتِينَا مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ فِي زَمَانِهِ رَطْبٌ وَ يَابَسٌ وَ تَقْلَبُ صَبِيَانِنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَيْنَا وَ تَأْتِينَا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ لِتُصَلِّيَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيْنَا وَ لَا لَيْلٍ إِلَّا وَ أَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ مَا مِنْ مَلِكٍ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ وَ يَقُومُ غَيْرُهُ إِلَّا وَ تَأْتِينَا بِخَبْرِهِ وَ كَيْفَ كَانَ سَيْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا.

٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ مَلِكٍ يُهْبِطُهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ إِلَّا بَدَأَ بِالْإِمَامِ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَمِيِّ عَنِ نَعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ حِينَ نَاشَدَ الْقَوْمَ نَشَدَتُكُمْ اللَّهُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا

١٨ باب في الأئمة ع و أن الجن يأتهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يرسلونهم في حوائجهم و يعرفونهم

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنِ مُوسَى بْنِ بَكَيْرٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

ص: ٩٦

يَوْمَ الْأَحَدِ لِلْجِنِّ لَيْسَ تَطْهَرُ فِيهِ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ سَدِيرِ الصَّرْفِيِّ قَالَ أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ بِحَوَائِجٍ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي فَجِّ الرُّوحَاءِ عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بَنُوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاولْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ثُمَّ نَاولَنِي كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا ثُمَّ قَالَ التَّفَتِ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابٍ وَ طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَلْنَا لَنَا أَمْرٌ أُرْسَلَتْ بَعْضُهُمْ بِعِنَى الْجِنِّ وَ زَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَا سَدِيرُ إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ أُسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقِيلَ عِنْدَهُ قَوْمٌ اثْبُتْ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجُوا فَخَرَجُوا قَوْمٌ أَنْكَرْتُهُمْ وَ لَمْ أَعْرِفُهُمْ ثُمَّ أُذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا زَمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ وَ سَيَفُتُّهُمْ يَقْطُرُ دَمًا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمَزَةَ هَوْلَاءِ وَفَدُ شَيْعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاءُوا يَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ.

٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ إِذَا كَلْبٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ مَا لَكَ قَبِيحَكَ اللَّهُ مَا أَشَدُّ مُسَارَعَتَكَ فَإِذَا هُوَ شَبِيهُ بِالطَّائِرِ فَقُلْتُ مَا هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا عَتمَ بَرِيدِ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامُ السَّاعَةَ فَهُوَ يَطِيرُ يَنْعَاهُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

ص: ٩٧

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَنَا لِنَدْخُلَ عَلَيْهِ فَإِذَا ثَمَانِيَّةٌ نَفَرٌ كَانَتْهُمْ مِنْ أَبِي وَ أُمَّ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ زُرَّابِيٌّ وَ أَقْبِيَّةٌ طَاقٌ طَاقٌ وَ عَمَائِمٌ صُفْرٌ دَخَلُوا فَمَا احْتَبَسُوا حَتَّى خَرَجُوا قَالَ لِي يَا أَبَا سَعْدٍ رَأَيْتَهُمْ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ أَتُونَا يَسْتَفْتُونَنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَأْتُونَا وَ تَسْتَفْتُونَا فِي حَلَالِكُمْ وَ حَرَامِكُمْ.

٦ وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ عِنْدِي قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَلَمْ أَتَّبِعْ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبَهُونَ الزُّطَّ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةٌ طَبَقِينَ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ قُلْتُ لَهُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ نَعَمْ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا أَقْبَلَ ثُعْبَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَهَمَّ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَرْسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَيْهِمْ أَنْ كُفُّوا فَكَفُّوا وَ أَقْبَلَ الثُّعْبَانُ يَنْسَابُ حَتَّى أَتَاهُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَتَطَاوَلَ وَ سَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَشَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِهِ فَظَنَرَ النَّاسُ وَ الثُّعْبَانُ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ حَتَّى فَرَغَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ خَلِيفَتِكَ عَلَى الْجَنِّ وَ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَ أَوْصَانِي أَنْ آتِيكَ فَاسْتَطَلِعَ رَأْيِكَ فَقَدْ آتَيْتَكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ وَ مَا تَرَى فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنْ تَتَّصِرَ فَتَقُومَ مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجَنِّ فَإِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ قَالَ فَوَدَّعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ انْصَرَفَ فَهُوَ خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجَنِّ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَيَأْتِيكَ عَمْرٍو وَ ذَلِكَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ

ص: ٩٨

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ يُشْبَهُ الْجَنِّ وَ كَلَامُهُمْ فَمَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْهَامُ بْنُ هَيْمِ بْنِ لَاقِيسَ بْنِ إِبْلِيسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ إِبْلِيسَ إِلَّا أَبُوَيْنَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَكَمْ أَتَى لَكَ قَالَ أَكَلْتُ عُمُرَ الدُّنْيَا إِلَّا أَقْلَهُ أَنَا أَيَّامٌ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ غُلَامًا أَفْهَمُ الْكَلَامَ وَ أَنْهَى عَنِ الْإِعْتِصَامِ وَ أَطُوفُ الْأَجَامَ وَ أَمْرُ بِقَطِيعَةِ الْأَرْحَامِ وَ أَفْسِدُ الطَّعَامَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بَسَّ سِيرَةَ الشَّيْخِ الْمُتَمَلِّمِ وَ الْعُلَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنِّي تَائِبٌ قَالَ عَلَى يَدٍ مَنْ جَرَى تَوْبَتِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ عَلَى يَدِي نُوحٌ وَ كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفِينَتِهِ وَ عَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَ أَبْكَانِي وَ قَالَ لَا جَرَمَ لِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ هُودٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى وَ أَبْكَانِي وَ قَالَ لَا جَرَمَ لِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَادَهُ قَوْمُهُ فَالْقَوْهُ فِي النَّارِ وَ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سَلَامًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَ يُونُسَ حِينَ حَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَالْقَوْهُ فِي الْجُبِّ فَبَادَرْتُهُ إِلَى قَعْرِ الْجُبِّ فَوَضَعْتُهُ وَضَعًا رَفِيقًا ثُمَّ كُنْتُ مَعَهُ فِي السِّجْنِ أَوْنُسُهُ فِيهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ كُنْتُ مَعَ مُوسَى وَ عَلَّمَنِي سِفْرًا مِنَ التَّوْرَةِ وَ قَالَ إِنَّ أَدْرَكَتْ عَيْسَى فَأَقْرَأْتُهُ مِنْ السَّلَامِ فَلَقِيْتُهُ وَ أَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلَامِ وَ عَلَّمَنِي سِفْرًا مِنَ الْإِنْجِيلِ وَ قَالَ إِنَّ أَدْرَكَتْ مُحَمَّدًا فَأَقْرَأْتُهُ مِنْ السَّلَامِ فَعَيْسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَ عَلَى عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ وَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ يَا هَامُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ فَارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ قَالَ حَاجَتِي أَنْ يُبْقِيَكَ اللَّهُ لِأُمَّتِكَ وَ يُصَلِّحَهُمْ لَكَ وَ يَرِزُقَهُمُ الْإِسْتِقَامَةَ لَوْصِيكَ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ إِنَّمَا هَلَكَتْ بِعِصْيَانِ الْأَوْصِيَاءِ وَ حَاجَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَعَلِّمَنِي سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ أُصَلِّي بِهَا فَقَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ عَلِّمِ الْهَامَ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ هَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَنْ هَذَا الَّذِي ضَمَمْتَنِي إِلَيْهِ فَإِنَّا مَعَاشِرُ الْجَنِّ

ص: ٩٩

قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نُكَلِّمَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا نَبِيٍّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ يُوحَنَّا بْنُ حَنَّانِ ابْنُ عَمِّ هُودٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى قَالَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ وَصِيَّ عِيسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي الْكِتَابِ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ص قَالَ هُوَ فِي التَّوْرَةِ إِلْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذَا إِلْيَا هُوَ عَلِيُّ وَصِيِّي قَالَ الْهَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَهَلْ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ حَيْدَرَةٌ فَلِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ فِي الْأَنْجِيلِ هَيْدَارًا قَالَ هُوَ حَيْدَرَةٌ قَالَ فَعَلِمَهُ عَلِيُّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ هَامُ يَا عَلِيُّ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ص أَكْتَفَى بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ثُمَّ قَامَ هَامُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَوَدَّعَهُ فَلَمْ يُعِدْ إِلَى النَّبِيِّ حَتَّى قَبِضَ.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرٌ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حُمِلَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ ع مَالٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالَا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنِيَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالَ الْمَالِ فَظَنَرَا فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيَّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلِيمٌ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ قَصَدَا إِلَيْهِ فَسَلَمَا إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَيْنَ كَيْسُ الرَّازِيَّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَةَ عَلِيُّ بَكَيْسٌ كَذَا وَ كَذَا وَ أَخْرَجَتْ الْكَيْسَ فَرَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي احْتَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا

ص: ١٠٠

مِنْ الْجِنِّ مِنْ شَيْعَتِنَا فَاتَانِي بِهِذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكَمَا.

١٠ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع أُرِيدُ الْأَذْنَ عَلَيْهِ وَ إِذَا رَوَّاحِلُ عَلَى الْبَابِ مَصْفُوفَةٌ وَ إِذَا أَصْوَاتٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مُعْتَمُونَ بِالْعَمَائِمِ يُشْبِهُونَ الزُّطَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْطَأَ إِذْكَ الْيَوْمَ وَ قَدْ رَأَيْتُ خَرَجُوا عَلَيَّ مُعْتَمِينَ بِالْعَمَائِمِ فَانْكَرْتُهُمْ فَقَالَ أَوْ تَدْرِي مَنْ أَوْلَيْكَ يَا سَعْدُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَوْلَيْكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجِنِّ يَا تَوْنَا يَسْأَلُونَنَا عَنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَعَالِمِ دِينِهِمْ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ كُنْتُ لَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَعْني أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَ جَلَسْتُ فِي فُسْطَاطِهِ بِمَنْى قَالَ فَاسْتُوذِنَ بِشَبَابٍ [لِشَبَابِ كَانَهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ فَخَرَجَ عِيسَى شَلْقَانَ فَذَكَرْنَا لَهُ فَادْنِ لِي قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَاصِمٍ مَتَى جِئْتَ قُلْتُ قُبَيْلَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتُهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلُوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ ثُمَّ ذَهَبُوا.

١٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَنَا عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ إِذْ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ص رَجُلٌ شِبْهُ النَّخْلَةِ طَوِيلٌ ثُمَّ حَدَّثَ بِحَدِيثِ اسْمِهِ هَامَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ عَلِمَهُ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ هَامَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَنْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي وَ نَحْنُ مَعَشَرَ الْجِنِّ أَمْرُنَا أَنْ لَا نُطِيعَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيَّ نَبِيٍّ قَالَ النَّبِيُّ ص يَا هَامَةُ مَنْ

وَجَدْتُمْ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ ذَلِكَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ ذَاكَ يَاسِرُ بْنُ هُودٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَاكَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُوسَى قَالَ

ص: ١٠١

ذَاكَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ عِيسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا هَامُ وَ لِمَ كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ لَهُ هَامُ ذَاكَ إِلْيَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ هُوَ عَلِيُّ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ أَخِي وَ هُوَ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَسَلَّمَ هَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَعَلَّمَ مِنْهُ سُورًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَخْبِرْنِي بِهَذِهِ السُّورِ أَصَلَّى بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ انْصَرَفَ وَ لَمْ يُرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى قُبِضَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَرِيرِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَرْبِهِ فَقَالَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ص إِنَّا وَجَدْنَا فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَحَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّاسِ أَكْشِفَ رَأْسَكَ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ مَغْفَرَةً قَالَ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا هَامُ.

١٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص بَيْنَ جِبَالٍ تَهَامَةٌ إِذَا رَجُلٌ عَلَى عُكَازَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص لَعْنَةُ جَنِيِّ وَ وَطُوهُمْ مِنْ جِبَالٍ تَهَامَةٌ وَ قَالَ مَنْ الرَّجُلُ قَالَ هَامَةُ بْنُ هَيْمِ بْنِ لَاقِيسِ السَّلِيمِ بْنِ إِبْلِيسَ قَالَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ إِبْلِيسَ غَيْرُ أَبِي نَبِيٍّ قَالَ لَا قَالَ أَكَلْتُ عُمُرَ الدُّنْيَا قَالَ عَلَى ذَلِكَ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَيَّامَ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ أَخَاهُ غُلَامًا أَغْلُو الْأَكَامَ وَ أَنْهَى عَنِ الْإِعْتِصَامِ وَ أَمُرُ بِفَسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ [بِئْسَ لَعْمَرُ اللَّهِ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَ الشَّابِّ الْمُؤَمِّلِ فَقَالَ دَعْ يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ اللَّوْمَ وَ الْهَيْتَكَ فَقَدْ جِئْتِكَ تَائِبًا وَ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى أَلْقَى فِي النَّارِ وَ قَالَ لِي إِنْ لَقِيتَ عِيسَى فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ عِيسَى وَ قَالَ لِي إِنْ لَقِيتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ

ص: ١٠٢

أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ قَالَ لِي إِنْ لَقِيتَ مُحَمَّدًا وَ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ عَلَّمَنِي الْإِنْجِيلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلَى عِيسَى السَّلَامُ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَ عَلَيْكَ يَا هَامَةُ بِمَا أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ هَاتِ حَاجَتَكَ قَالَ عَلَّمَنِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُعَلِّمَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْهُ قَالَ يَا هَامَةُ مَنْ كَانَ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ كَانَ شَيْثُ قَالَ مَنْ كَانَ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ كَانَ سَامُ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ ذَاكَ يَاسِرُ بْنُ هُودٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ عِيسَى قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونِ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا هَامُ وَ لِمَ كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبَ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ص قَالَ هَامُ ذَاكَ إِلْيَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ ص قَالَ فَهُوَ عَلِيُّ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ هُوَ أَزْهَدُ أُمَّتِي فِي الدُّنْيَا وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَسَلَّمَ هَامُ إِلَى [عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَعَلَّمَ مِنْهُ سُورًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَخْبِرْنِي بِهَذِهِ السُّورِ أَصَلَّى بِهَا قَالَ لَهُ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَسَلَّمَ هَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ انْصَرَفَ فَلَمْ يَلْقَهُ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى قُبِضَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْهَرِيرِ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَرْبِهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ إِنَّا وَجَدْنَا فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَحَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّاسِ أَكْشِفَ رَأْسَكَ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ مَغْفَرَةً وَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا هَامُ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ أَقِيمْ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْخَصَ فَقَالَ لَا أَمْضُ حَتَّى يَفْدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرٌ فَإِنْ تَهَيَّأْنَا لَنَا بَعْضُ مَا نُرِيدُ كَتَبْنَا إِلَيْكَ قَالَ فَسِرْتُ يَوْمَئِذٍ وَ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَاتَانِي رَجُلٌ طَوِيلٌ أَدُمٌ بَكِيَابٌ خَاتَمُهُ رَطْبٌ وَ الْكِتَابُ رَطْبٌ قَالَ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شَاخِصُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقِمَّ حَتَّى نَأْتِيكَ قَالَ فَاتَانِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَتَانِي الْكِتَابُ رَطْبًا وَ الْخَاتَمُ رَطْبًا قَالَ فَقَالَ إِنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ لَنَا أَتْبَاعًا مِنَ الْإِنْسِ فَإِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا بَعَثْنَاهُمْ

ص: ١٠٣

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ ع بِالْعُرْيِضِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سَرَاةٍ ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِيَّ فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبِكَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السُّدَّةِ فَأَقْرَنَّهُ مِنِّي السَّلَامَ فَالْتَفَتْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتُ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَقْشَعَرَّ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ رَأْيِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السُّدَّةَ نَحْوَ السَّمَرَاتِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ قَصْدَ الْغَدِيرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِينَ حَيَاتٍ رَوَافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا وَ مَرَّجَعَةً فَطَفَقْتُ بِنَعْلِي لَيْسَمَعَ وَطْنِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحَّضُ فَتَنَحَّضْتُ وَ أَجْبَنُهُ ثُمَّ نَظَرْتُ وَ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرَةٍ فَقَالَ لَا تَخْشَى وَ لَا ضَائِرَ فَرَمْتُ بِنَفْسِيهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَكَانَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَاجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ أَيَّاهُ وَ آخِذٌ مَالُهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي أ لَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوءَةِ وَ أَعَزَّ عَلِيًّا بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطُوعٌ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ

١٩ باب في الأئمة أنهم خزان الله في السماء و الأرض على علمه

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ

ص: ١٠٤

أبيه أسباطٍ عَنِ سُورَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهُ إِنَّا لَخُزَانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ لَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا عَلَى فِضَّةٍ إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنْ مِنَّا لَخُزْنَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ خَزَنَتُهُ فِي السَّمَاءِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ خَزَائِنُهُ فِي أَرْضِهِ لَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا عَلَى فِضَّةٍ وَ إِنْ مِنَّا لِحَمَلَةُ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَخُزَّانُهُ فِي أَرْضِهِ وَ لَسْنَا بِخُزَّانِ عَلِيٍّ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُتَخَلِّ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهُ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ وَ خُزَّانُهُ فِي الْأَرْضِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَحْيِ اللَّهِ نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَهُمْ خَلْقًا فَقَدَّرَهُمْ لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ

ص: ١٠٥

فِي عِبَادِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ وَ لَاءَةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خِزْنَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَ عَيْبَتُهُ وَحْيُ اللَّهِ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا فَجَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ.

١١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ شَيِّعَتُنَا خُزَّانَنَا وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْتِكْمَالُ حُجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ تَرَكَ وِلَايَةَ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَكَ وَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ هُمْ خُزَّانُ عِلْمِي مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ أَنْبَأَنِي جِبْرِئِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا فَجَعَلَنَا

ص: ١٠٦

خُزَانَهُ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أُولَى الْعَزْمِ أَنِّي رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَاةُ أَمْرِي وَ خُزَانُ عِلْمِي وَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِديني.

١٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ لَخُزَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ خُزَانُهُ فِي السَّمَاءِ لَسْنَا بِخُزَانِهِ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ إِنَّا مِنَّا لِحَمَلَةُ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الشُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عَلِيًّا إِنَّهُ جَعَلَ عَلِيًّا خَازِنَهُ عَلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَ اتَّخَذَهُ عَلَيْهِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

٢٠ باب في الأئمة ع أنه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض كما عرض على رسول الله حتى نظروا إلى ما فوق العرش

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَجَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ كَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ -

ص: ١٠٧

وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَاهَا وَ مِنْ فِيهَا وَ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَاهَا وَ مِنْ فِيهَا وَ الْمَلَكُ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشُ وَ مَنْ عَلَيْهِ وَ كَذَلِكَ أَرَى صَاحِبِكُمْ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُشِطَ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا فِي الْهَوَاءِ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ ص مِثْلَ ذَلِكَ وَ إِنِّي لَأَرَى صَاحِبِكُمْ وَ الْأئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ [السَّبْعِيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِيَّ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ فَاسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ وَدَعْتُهُ خَلْفِي قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ يَا تَيْبِكَ بِهِ قَالَ فَادْعُوهُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَكُشِطَ لِي

عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَعُمَارَهَا وَمَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُهُ.

٤ وَعَنْهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ص مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبِكُمْ.

٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ قُلْتُ لَهُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِفَتْ

ص: ١٠٨

لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَرَأَى مَا فِيهَا وَالْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهِ قَالَ قُلْتُ فَأُوتِيَتْهُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ نَعَمْ وَصَاحِبِكُمْ هَذَا.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ قَالَ كُشِطَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ حَتَّى رَأَاهَا وَمَا فِيهَا وَحَتَّى رَأَى الْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَفُعِلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ.

٧ وَرَوَى عَبْدُ الرَّحِيمِ وَفُعِلَ ذَلِكَ بِصَاحِبِكُمْ.

٨ وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ وَمَنْصُورٌ وَلَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَقَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

٩ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَلَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَقَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ.

١٠ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ كُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضُونَ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَفُعِلَ بِمُحَمَّدٍ ص كَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَإِنِّي لَأَرَى صَاحِبِكُمْ قَدْ فُعِلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلِيٍّ مَعَهُ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَمْ أَشْهَدَكَ مَعِيَ سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ مَوْطِنَ الرَّابِعِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُرَيْتُ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُفِعَتْ لِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهَا فَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِيَ فَلَمْ أَرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُ

ص: ١٠٩

٢١ باب في الأئمة ع أنه صار إليهم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء وأمر العالمين

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَامَماً وَ عِلْماً خَاصَّاً فَأَمَّا الْخَاصُّ فَالَّذِي لَمْ يُطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ الَّذِي اطَّلَعَتْ [أَطَّلَعَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ رُفِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ عِنْدَهُ عِلْمَ السَّاعَةِ وَ يُنْزَلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاً وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ وَهَبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْمٌ عِلْمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُولٌ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ

ص: ١١٠

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَدَأَ لِلَّهِ فَنَزَلَتْ الرَّحْمَةُ فَقَالَ ذَكَرْتُ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ فَرَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي حَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا بَدَأَ اللَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَمْ يُطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ عِلْمٌ نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَقَدِ انْتَهَى إِلَيْنَا.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْماً يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِيَآءُ الْمُرْسَلُونَ فَمَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ عِلْمٌ يَعْلَمُ أَنْبِيَآؤُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ عِلْمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ

ص: ١١١

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ اسْتَأْتَرَ بِهِ فِي غَيْبِهِ فَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ لَا مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَى أَرْضٍ تَمُوتُ وَ لَهُ عِلْمٌ قَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فَمَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ فَقَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ فَقَدْ اطَّلَعَنِي عَلَيْهِ [يَعْلَمُهُ الْكَبِيرُ مِنَّا وَ الصَّغِيرُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ].

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ سُؤَيْدِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.

١١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمًا مَبْدُولًا وَ عِلْمًا مَكْفُوفًا فَمَا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ فَمَا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانَ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا خَاصًّا وَ عِلْمًا عَامًّا فَمَا عِلْمُهُ الْخَاصُّ فَالَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ فَهُوَ الَّذِي اطَّلَعَ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ فَقَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا عَاطَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءَهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ عِلْمًا لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ

ص: ١١٢

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ عَاطَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ فَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ تَعْلَمُهُ نَحْنُ نَعْلَمُهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

١٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَعْدِلِ النُّمَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمًا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآؤُهُ وَ رُسُلُهُ آلا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ لِلَّهِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآؤُهُ وَ رُسُلُهُ.

١٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ تَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فَمَا كَانَ مِمَّا يَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فإِلَيْنَا يَخْرُجُ.

١٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ الْكَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُولٌ وَعِلْمٌ مَكْنُونٌ فَأَمَّا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعَلَّمَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَأَمَّا الْمَكْنُونُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ

ص: ١١٣

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ قَبْلَهُ وَابْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَلَا أَرْضُونَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ إِيَّاكَ مِنْ أَرْضِي مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا وَكَانَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مِمَّنْ أَرْضَى وَأَمَّا قَوْلُهُ عَالَمُ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ فَمَا يُقَدِّرُ مِنْ شَيْءٍ وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَقْبُضَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَسِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَيَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمَضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يُقَدِّرُهُ اللَّهُ وَيُقْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَنْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ إِلَيْنَا.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَهُ [زَادَ فِيهِ فَمَا يُقَدِّرُ مِنْ شَيْءٍ وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فِي عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَقْبُضَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مُقَدَّمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ غَيْرُ مَقْتَضِيٍّ] مَقْتَضِيٍّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَسِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ

تم الجزء الثاني من الكتاب و يتلوه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى

ص: ١١٤

الجزء الثالث

١ باب في الأئمة ع أنهم ورثوا علم آدم و جميع العلماء

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَ إِنَّ الْعِلْمَ يَنْوَارُثُ وَ مَا يَمُوتُ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُخْلِفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَتْ فِي عَلِيٍّ سِنَّةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَقَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيَتَوَارَثُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ - النَّبِيُّ ص وَرِثَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرِثَهُمُ النَّبِيُّونَ وَمَا كَانَ

ص: ١١٥

فِي آبَائِهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْعِلْمَ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ ص أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدُودِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَ فِي أَمْرِهِ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ وَكَانَتْ الْمَرْدَةُ وَالرَّيْحُ وَالنَّمْلُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ لَهُ طَائِعِينَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّه أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَهُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَإِنَّمَا أَرَادَهُ لِيَدُلَّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَكَانَتْ الْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَكَانَتْ الطَّيْرُ تَعْرِفُهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَلَوْ أَنْ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قَطَعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى فَقَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَعِنْدَنَا مَا يَقْطَعُ [يُسِيرُ بِهِ الْجِبَالُ وَيَقْطَعُ بِهِ الْبُلْدَانَ وَيُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَحْتَ الْهَوَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٌ مَا يَرَادُ بِهَا أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا [أَعْطَاهَا اللَّهُ الْمَاضِينَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَنَا فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَمَا مِنْ غَايَةِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ ثُمَّ أَوْرَّثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ فَقَدْ وَرَّثْنَا عِلْمَ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَالْعِلْمَ يَتَوَارَثُ وَكَانَ عَلِيٌّ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٥ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ فَضِيلٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ

ص: ١١٦

أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلْفَهُ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ.

٨ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ يَا فَضِيلُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَإِنَّ الْعِلْمَ لِيُتَوَارَثُ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنْ عَالِمٍ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَقَدْ وَرَثَ عِلْمُهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ.

١٠ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَإِنْ عَلِيًّا عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَايِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ ذَهَبَ عِلْمُهُ

ص: ١١٧

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَمْصُونَ النَّمَادَ وَ يَدْعُونَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مِنَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ إِنَّهُ وَالْعِلْمُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ص سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى مُحَمَّدٍ قِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ص عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص - فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع اسْمَعُوا مَا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ص عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ص مِثْلَ مَا أَعْطَى آدَمَ ع فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ كُلِّهِمْ يَا جَابِرُ هَلْ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ.

١٤ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبَانَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَمَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ

٢ باب في العلماء أنهم يرثون العلم بعضهم من بعض و لا يذهب العلم من عندهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ نَضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ

ص: ١١٨

عَبْدُ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ عَالِمًا وَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ لَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ عَلِيُّ عَ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَهْلِكُ هَالِكٌ مِنْهُمْ حَتَّى يُوتَى مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ عَلِيًّا عَ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَا يَهْلِكُ أَحَدٌ مِمَّنْ إِلَّا تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ

٣ باب في الأئمة أنهم ورثوا علم أولى العزم من الرسل و جميع الأنبياء و أنهم ص أمناء الله في أرضه و عندهم علم البلايا و المنايا و أنساب العرب

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ رِسَالَةً وَ أَقْرَأَ بِهَا قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ وَ نَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةٍ

ص: ١١٩

الْإِيمَانَ وَ حَقِيقَةَ النَّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرَدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا نَحْنُ النَّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ قَدْ وَصَّانَا بِمَا أَوْصَى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ مُوسَى وَ عَيْسَى وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ [اللَّهَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مِنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ عَ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ هَارُونَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا صَ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَهُ اللَّهُ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَ نَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ فَضْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ ... إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عَيْسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَ

اسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَالدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبْرَ  
عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ  
مُحَمَّدًا كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ

ص: ١٢٠

كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَانْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا  
رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَإِنَّا شَيْعَتُنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ  
مَوْرَدَنَا وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَيْنَا مِلَّةُ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَنَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَنَحْنُ  
الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ  
مَا وَصَّى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا  
عِلْمَهُمْ وَنَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا مَا قَالَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبْرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ  
بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوا [تَدْعُوهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدٌ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ ع.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْلَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ  
فِي أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَائَا وَالْبَلَايَا وَانْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ  
الْإِسْلَامِ وَإِنَّا شَيْعَتُنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَنَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَنَحْنُ  
الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ وَقَالَ فِي  
كِتَابِهِ شَرَعَ لَكُمْ يَا مُحَمَّدٌ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَقَدْ  
عَلَّمْنَا وَبَلَّغْنَا مَا عَلَّمْنَا وَاسْتَوْدَعْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَنَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا  
تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبْرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ  
مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ ع

ص: ١٢١

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ  
أَوَّلَ وَصِيٍّ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هِبَةُ اللَّهِ بِنِ أَدَمَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَلَهُ وَصِيٌّ كَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةٌ  
وَ عِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ أَوْلُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ ص وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع هِبَةُ اللَّهِ  
لِمُحَمَّدٍ ص وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا ص وَرِثَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى  
قَائِمَةِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْرَةَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ فِي زَوَايَا الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ رَبِّهَا وَ كِلْتَا يَدَيْهِ

يَمِينٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ حَقَّنَا وَجَحَدَنَا مِيرَانَنَا وَمَا مَنَعَنَا مِنْ كَلَامٍ وَأَمَامَنَا الْيَقِينُ فَأَيُّ حُجَّةٍ تَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ هَذَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحِجَازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِذَا رَسُولَ اللَّهِ صَ حَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ حَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ كُفْتُ وَ مَا تَكَلَّفَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فَسَاقَ قَرِيشٌ وَ عَادِيَتُهُمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى أَنْ تُثْنِيَ الْقُرْآنَ فِينَا وَ فِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلْنَا وَ لِشِيعَتِنَا [وَ ثَلَّثَ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُونَنَا ثُمَّ قَالَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَى آخِرِ آيَةِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا أَوْلُو الْأَلْبَابِ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُونَنَا وَ شِيعَتُنَا هُمُ الْمُهْتَدُونَ

ص: ١٢٢

٤ باب ما لا يجب من الأئمة شيء من أمر و إن عندهم جميع ما يحتاج إليه الأمر

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَحْتَجَّ عَلَى عِبَادِهِ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يُغَيَّبُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ الْكِبَالِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِعِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَعَى رَاعِيًا عَلَى عِبَادِهِ وَ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ يَحْجُبُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عُبيدِ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سُويْدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يعباه [يُعَاتِبُهُ فِي مَالٍ لَهُ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ ذَهَبَتْ بِمَالِي فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ فَغَضِبَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ تَقُولُ وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ وَ أَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا أَبَانُ وَ أَنْتَ يَا زِيَادُ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُمَا أُمَّنَاءَ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمَا مَا صَنَعَ بِالْمَالِ فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ وَ أَخَذْتُ الْمَالَ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُويْدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فَرُوهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكَرْخِيُّ قَالَ سَلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَيْهِ أ تَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ

ص: ١٢٣

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَغْذَلُّ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يُغَيَّبُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ أُمُورِهِمْ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِيِّ الْكَرْخِيُّ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هُوَ كَذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ هُوَ كَذَلِكَ وَ يَقُولُ هُوَ لَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَرَى مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ بِنِي عَنِ خَمْسِمِائَةِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ كَذَا وَ كَذَا يَقُولُونَ قَالَ فَيَقُولُ قُلْ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسُ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ فَقَالَ لِي وَ تَشْكُ يَا هِشَامُ مِنْ شَكِّ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ بِعَبْدِهِ فِي بِلَادِهِ ثُمَّ يَسْتُرْ عَنْهُ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ.

ص: ١٢٤

٥ باب ما لا يحجب عن الأئمة علم السماء و أخباره و علم الأرض و غير ذلك

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ سَعْدِ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُفْضَلِ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ قَالَ لَا اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بِالْعِبَادِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَا يَكُونُ عَالِمٌ جَاهِلًا أَبَدًا عَالِمٌ بِشَيْءٍ جَاهِلٌ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ ذَلِكَ عَنْهُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ ضَرِيْسٍ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ وَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ إِنِّي أَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَلَّوْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَيْمَةً وَ يَصِفُونَ بَأَنَّ طَاعَتَنَا عَلَيْهِمْ مُفْتَرَضَةٌ كَطَاعَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَكْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَ يَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ بضعف قلوبهم فينقضون حقتنا و يعيبون ذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرا أن الله تبارك و تعالى افترض طاعة أوليائه على عبادِهِ ثُمَّ يَخْفَى عَنْهُمْ أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِيمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ مِمَّا

ص: ١٢٥

فِيهِ قِوَامٌ دِينِهِمْ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ رَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ قِيَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ مَا أَصِيبُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ [قَتْلِ الطَّوَاغِيَةِ إِيَّاهُمْ وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَ غَلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ يَا

حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَضَاهُ وَ أَمْضَاهُ وَ حَتَمَهُ ثُمَّ أَجْرَاهُ فَتَقَدَّمَ [فَبِتَقَدُّمِ عَلِيٍّ] عَلِيمٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ قَامَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ص وَ يَعْلَمُ صَمَتَ مَنْ صَمَتَ مِنَّا وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ إِظْهَارِ الطَّوَاعِيَةِ عَلَيْهِمْ سَأَلُوا اللَّهَ دَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَ أَحْوَا فِيهِ فِي إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاعِيَةِ إِذَا لَأَجَابَهُمْ وَ دَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ثُمَّ كَانَ انْقِضَاءُ مُدَّةِ الطَّوَاعِيَةِ وَ ذَهَابُ مُلْكِهِمْ أَسْرَعَ مِنْ سَلْكِ مَنْظُومٍ انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ وَ مَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُمْ مِنْ ذَلِكَ يَا حُمْرَانُ لِذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ وَ لَا لِعُقُوبَةٍ مَعْصِيَةِ خَالَفُوا اللَّهَ فِيهَا وَ لَكِنَّ لِمَنَازِلِ وَ كَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَهَا [يَبْلُغُوهَا فَلَا تَذْهَبَنَّ فِيهِمْ الْمَذَاهِبُ بِكَ].

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عُقْبَةُ يَقُولُونَ بِأَمْرٍ ثُمَّ يَكْسِرُونَهُ وَ يُضَعِّفُونَهُ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى احْتَجَّ عَلَيَّ خَلْقَهُ بِأَمْرٍ ثُمَّ يَحْتَجُّبُ عَنْهُ عَلِيمُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا وَ اللَّهُ لَا وَ اللَّهُ لَا وَ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الطَّوَاعِيَةِ وَ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ يَعْلَمُ يَأْتِيهِ وَ لِأَمْرِهِمْ لَوْ [أَنَّهُمْ] الْحَا [الْحُوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ لَأَجَابَهُمْ اللَّهُ وَ كَانَ يَكُونُ أَهْوَنَ مِنَ السَّلْكِ الَّذِي فِيهِ خَرَزٌ وَ لَكِنَّ يَا عُقْبَةُ بِأَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَدَّرَهُ وَ] لَوْ بَرَدَتْ [رَدَدْنَا عَلَيْهِ] وَ الْأَحْصَانَا الْحُلُولَ إِذَا نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ.

٥ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَسَّانَ الدَّهْلِيِّ [الذُّهْلِيِّ] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ أَحْكَمْ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدِ يَحْتَجُّبُ عَنْهُ خَيْرٌ

ص: ١٢٦

السَّمَاءِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْتَجُّبَ بَعْدَهُ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

٧ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ خَالِدِ الْجَوَارِ [الْجَوَّازِ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع وَ هُوَ فِي عَرَصَةِ دَارِهِ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ بِالرُّمَيْلَةِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا سَيِّدِي مَظْلُومٌ مَغْضُوبٌ مُضْطَّهِدٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَنْصَوِّرْ هَذَا فِي نَفْسِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئًا قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أُذُنَ إِلَيْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حِدَةً [مُدَّةً وَ غَايَةً لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعُودُ وَ أُصِيرُ فِي نَفْسِي شَيْئًا أَبَدًا قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدُّ أَبَدًا

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ سَعْدِ

ص: ١٢٧

بْنِ الْأَصْبَغِ الْأَزْرَقِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ حُصَيْنٍ وَرَجُلٍ آخَرَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فَاسْتَخَلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ بِرَجُلٍ فَنَاجَاهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَفْتَرَى اللَّهُ يَمُنُّ فِي بِلَادِهِ وَيَحْتَجُّ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ

٦ باب في علم الأئمة بما في السماوات والأرض والجنة والنار وما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ سُئِلَ عَلِيُّ عَ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صَ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ عِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ صَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَةَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ [اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى

ص: ١٢٨

بْنِ أُعَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ أَعْلَمُ مَا يَكُونُ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ اللَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ نَحْنُ وَ اللَّهُ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَنَبِهْتُ [فَبِهْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فِيهِمْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ بَشْرِ الْخَنْعَمِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ الْخَنْعَمِيِّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ مَا فِي الْأَرْضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ

أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْبَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ

ص: ١٢٩

٧ باب في الأئمة ع أنهم أعطوا علم ما مضى و ما بقى إلى يوم القيامة

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ جَمَاعَةً مِنَ الشَّيْعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرِ أَحَدًا فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ قَالَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهِمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأُتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطِيَا عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُعْطِيَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَوَرِّثَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَرَاةً.

٢ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَأَذِنَ لِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي كَلَامٍ لَهُ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا بَقِيَ وَ جَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَ جَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ وَ جَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خْتَمَ بِنَا الْأَمَمَ السَّالِفَةَ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

ص: ١٣٠

بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي فَقَالَ ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ ذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي مَا قَدْ كَانَ

٨ باب ما يزداد الأئمة في ليلة الجمعة من العلم المستفاد

١ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ يُونُسَ الْأَبْزَارِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ذَاتَ يَوْمٍ وَ كَانَ لَا يُكَنِّيَنِي قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِنْ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٌ سُورُوا قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولَ اللَّهِ ص الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأُمَّةَ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَسْبَابِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا.

٢ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ لَنَا فِي لَيْلَى الْجُمُعَةِ لَشَانًا مِنَ الشَّانِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّ شَانٍ قَالَ تُؤَدُّنَ لِلْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَطُوفُونَ بِعَرْشِ رَبِّهَا أُسْبُوعًا وَ هُمْ يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ حَتَّى إِذَا فَرَّغُوا صَلَواتُ خَلْفَ كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَتَنْصَرِفُ الْمَلَائِكَةُ بِمَا وَضَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْجَاهِدِ شَدِيدًا عَظَامُهُمْ [إِعْظَامُهُمْ لِمَا رَأَوْا وَ قَدْ زِيدَ فِي اجْتِهَادِهِمْ وَ خَوْفِهِمْ مِثْلَهُ وَ يَنْصَرِفُ النَّبِيُّونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ أَرْوَاحُ الْأَحْيَاءِ شَدِيدًا حُبُّهُمْ وَ قَدْ فَرَّحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ لِأَنْفُسِهِمْ وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ أَلْهِمُوا إِلَهُامًا مِنَ الْعِلْمِ عِلْمًا جَمًّا مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ سُورًا مِنْهُمْ أَكْتَمَ فَوَاللَّهِ لَهَذَا أَعَزُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَذَا

ص: ١٣١

وَ كَذَا عِنْدَكَ حِصْنَةٌ قَالَ يَا مَحْبُورُ وَ اللَّهُ مَا يُلْهِمُ الْإِقْرَارُ بِمَا تَرَى إِلَّا الصَّالِحُونَ قُلْتُ وَ اللَّهُ مَا عِنْدِي كَثِيرٌ صَلَاحٌ قَالَ لَا تَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحًا حَيْثُ يَقُولُ فَأَوْلَيْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بِنَا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ جَمِيعِ حُجَجِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ الْجُمُعَةِ وَفِدَةً إِلَى رَبِّنَا فَلَا نَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَطْرَفٍ.

٤ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مَلِيحٍ وَ حَدَّثَنِي الْخَضِرُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ مَلِيحٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ يَا أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيْلَى الْجُمُعَةِ لَشَانًا مِنَ الشَّانِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الشَّانُ قَالَ يُؤَدُّنَ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفُ بِهَا أُسْبُوعًا وَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا وَ أَعْطُوا سُورًا وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ.

٥ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُورَةٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَاكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَائِمَّةُ الْعَرْشَ وَ وَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَفَدْنَا مَا عِنْدَنَا

ص: ١٣٢

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ اللَّهُ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتُوَافِي الْعَرْشَ لَيْلَةَ كُلِّ جُمُعَةٍ فَمَا تَرُدُّ فِي أَبْدَانِنَا إِلَّا بِجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيْشٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تُوَافِي الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةً فَتُصْبِحُ الْأَوْصِيَاءَ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِمْ مِثْلَ جَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ

تم المجلد الأول من كتاب بصائر الدرجات و يتلوه المجلد الثاني وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطاهرين المعصومين أجمعين

٩ باب قول أمير المؤمنين بأحكامه بما في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع لَوْ تُنْبِتُ لِي وَسَادَةٌ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَوْ كُسِرَتْ لِي وَسَادَةٌ فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ

ص: ١٣٣

التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ بِقَضَاءِ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ يَزْهَرُ وَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيْمَنْ أَنْزَلْتُ وَ لَا مِمَّنْ مَرَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَوَاسِي مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَسْوِقُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْآيَةُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيكَ قَالَ لَهُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا شَاهِدٌ لَهُ فِيهِ وَ أَتْلُوهُ مَعَهُ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَوْ تَنَّى النَّاسُ لِي وَسَادَةٌ كَمَا تُنَى لِابْنِ صُوحَانَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ حَتَّى يَظْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ حَتَّى يَظْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ حَتَّى يَظْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لِحَكْمَتِي مَا بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ حَتَّى يَظْهَرَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ قَالَ ابْنُ عَمْرٍ وَ أَخْبَرَنِي زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَى عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسْوِقُهُ إِلَى النَّارِ وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُهُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ فِيْمَنْ نَزَلَتْ وَ لَوْ تُنْبِتُ لِي وَسَادَةٌ

لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى تَظْهَرَ إِلَى اللَّهِ.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ

ص: ١٣٤

عَنْ جَعْفَرِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ حَتَّى تَظْهَرَ إِلَيَّ رَبِّيَّهَا وَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَيَّ رَبِّيَّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِي وَسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ حَتَّى يَظْهَرَ إِلَيَّ رَبِّيَّهِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع لَوْ اسْتَقَامَتْ لِي الْأُمَّةُ وَ تُنْبِئَتْ لِي الْوَسَادَةُ لَحَكَمْتُ فِي التَّوْرَةِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَ لَحَكَمْتُ فِي الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَحَكَمْتُ فِي الزَّبُورِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ إِنِّي قَدْ حَكَمْتُ فِي الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

٧ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لَوْ تُنْبِئَتْ لِي وَسَادَةٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَظْهَرَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِالتَّوْرَةِ حَتَّى يَظْهَرَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَيَّ اللَّهُ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيْشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ وَ اللَّهُ لَا يَسْأَلُنِي أَهْلُ التَّوْرَةِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِيلِ وَ لَا أَهْلُ الزَّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَّقْتُ بَيْنَ أَهْلِ كُلِّ كِتَابٍ بِحُكْمِ مَا فِي كِتَابِهِمْ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ع

ص: ١٣٥

عَلِيُّ ع قَالَ لَأَنَا أَعْلَمُ بِالتَّوْرَةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَ أَعْلَمُ بِالْإِنْجِيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ

١٠ باب ما عند الأئمة من كتب الأولين كتب الأنبياء التوراة والإنجيل والزبور و صحف إبراهيم

١ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ بَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَزَّازٍ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَّاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ دَاوُدَ وَرَثَ النَّبِيِّاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرَثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرَثَ سُلَيْمَانَ وَ مَا هُنَاكَ وَ إِنَّا وَرَثْنَا

مُحَمَّدًا وَإِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَالْوَّاحِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هَذَا الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَّثَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَسَاعَةً بِسَاعَةٍ.

٢ و روى محمد بن عيسى عن صفوان بهذا الإسناد مثل ذلك.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَبِّيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ الْمُرَبِّيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَقَرَأَ بِهِمْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرِ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِيحَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فَضْلَهُ مِنْ وَصْلِهِ وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهُ مَا حَرَفَ نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صِ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أَنْزَلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَمَا مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ اللَّهُ عِنْدِي وَرِثَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَرِثَتُهَا رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ إِبْرَاهِيمَ

ص: ١٣٦

وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهُ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَخَبَّرَنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيَبَهُ وَ يَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا مَاذَا قَالَ أَنفَاءً.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهَةَ حِينَ سَأَلَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا بُرَيْهَةَ كَيْفَ عَلِمَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ فَكَيْفَ تَقْتَكِ بِنَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْتَقَنِي بَعْلَمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عَ فِي قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرُؤُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَّا الْمَسِيحُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ هِشَامٌ فَدَخَلَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَرَأَةُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ حَكَى هِشَامُ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ مُوسَى وَ بَيْنَ بُرَيْهَةَ فَقَالَ بُرَيْهَةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيْنَ لَكُمْ التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرَأَتْهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُوهَا كَمَا قَرَأَوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا وَ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي فَلَزِمَ بُرَيْهَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ حَتَّى مَاتَ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا صَ جَمِيعَ مَا أُعْطِيَ الْأَنْبِيَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ هِيَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ مَا الذِّكْرُ وَ مَا الزُّبُورُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزُّبُورُ الَّذِي نَزَلَ عَلَيَّ دَاوُدَ وَ كُلُّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ الْعَالِمِ

ص: ١٣٧

٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرِ بَحْدِيثٍ - فَأْتَيْتُهُ فَقُلْتُ فَإِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةً فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتَهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَيْثُ غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَابَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَةِ التَّقَمَّتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَذْنَهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ عِنْدَنَا.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قُلْتُ الصُّحُفُ هِيَ الْأَلْوَابُ قَالَ نَعَمْ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَنَا وَ لِوَالِدَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص طَهْرٌ وَ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ رِثَانَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنِ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ص أُفِيضَتْ إِلَيْهِ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَاتَّيَمَنَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا وَ اتَّيَمَنَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ وَ اتَّيَمَنَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَيْنَا.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ وَ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عِنْدَنَا الصُّحُفُ الْأُولَى صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضُرَيْسٌ أَلَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَابُ قَالَ نَعَمْ

ص: ١٣٨

١٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ الصَّائِغِ قَالَ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَدَعَاهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَبَى أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَ أَرْسَلَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ كُفَّ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَ أَمَرَهُ بِالْكَفِّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ أَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ سَأَلَهُ إِيْتِيَانَهُ فَأَبَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَتَى الرَّسُولُ مُحَمَّدًا فَأَخْبَرَهُ بِامْتِنَاعِهِ فَضَحِكَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ مَا مَنَعَهُ مِنْ إِيْتِيَانِي إِلَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ قَالَ فَرَجَعَ إِسْمَاعِيلُ فَحَكَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْكَلَامَ فَأَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَسُولًا مِنْ قِبَلِهِ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ مِنْكَ وَ قَدْ صَدَقْتَ إِنِّي أَنْظُرُ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَاسْأَلْ نَفْسَكَ وَ أَبَاكَ هَلْ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ قَالَ فَلَمَّا أَنْ بَلَغَهُ الرَّسُولُ سَكَتَ فَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع بِسُكُوتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الْجَوَابِ قَلَّ الْكَلَامُ.

١٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ رِثَانَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَاتِ عَنْ ابْنِ قِيَامَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِي مَنْ يَرْتِنِي وَيَرْتُ آلَ دَاوُدَ.

١٥ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ ذُرْعَةَ [زُرْعَةَ عَنْ الْمُفْضَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرَثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرَثْنَا مُحَمَّدًا ص وَ إِنَّا عِنْدَهُ [إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ تَبْيَانِ مَا فِي الْأَلْوَابِ قَالَ

ص: ١٣٩

قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ

١١ باب ما يبين فيه كيفية وصول الألواح إلى آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَاتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ فِيمَا نَزَلَتْ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فِي صَحِيفَةٍ مِنَ الْحُدُودِ ثَلَاثَ جَلْدَةٍ مِنْ تَعْدَى ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ جَلْدَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ عِنْدَكُمْ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ

ص: ١٤٠

عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ التُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فِي الْجَفْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَنْزَلَ الْأَوَابِ مُوسَى ع أَنْزَلَهَا عَلَيْهِ وَ فِيهَا تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ هُوَ كَاتِبٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ مُوسَى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اسْتَوْدِعِ الْأَوَابِ وَ هِيَ زَبْرَجْدَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ الْجَبَلِ فَآتَى مُوسَى الْجَبَلِ فَانْشَقَّ لَهُ الْجَبَلُ فَجَعَلَ فِيهِ الْأَوَابِ مَلْفُوفَةً فَلَمَّا جَعَلَهَا فِيهِ انْطَبَقَ الْجَبَلُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ فِي الْجَبَلِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا فَأَقْبَلَ رَكْبٌ مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ انْفَرَجَ الْجَبَلُ وَ خَرَجَتِ الْأَوَابِ مَلْفُوفَةً كَمَا وَضَعَهَا مُوسَى فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي أَيْدِيهِمْ أُلْقِيَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَ هَابُوهَا حَتَّى يَأْتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَنْزَلَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَ بِالَّذِي أَصَابُوا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ص ابْتَدَأَهُمُ النَّبِيُّ فَسَأَلَهُمْ عَمَّا وَجَدُوا فَقَالُوا وَ مَا عَلِمَكَ بِمَا وَجَدْنَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ رَبِّي وَ هِيَ الْأَوَابِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَخْرَجُوهَا وَ دَفَعُوهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ قَرَأَهَا وَ كَتَابَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ دُونَكَ هَذِهِ فِيهَا عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ عِلْمُ

الآخِرِينَ وَ هِيَ الْوَاحُ مُوسَى وَ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَذْفَعَهَا إِلَيْكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَحْسِنُ قِرَاءَتَهَا قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِكَ لِئَلْتَنَكَ هَذِهِ فَإِنَّكَ تُصْبِحُ وَ قَدْ عَلِمْتَ قِرَاءَتَهَا قَالَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَنْسَخَهَا فَنَسَخَهَا فِي جِلْدِ شَاةٍ وَ هُوَ الْجَفْرُ وَ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ عِنْدَنَا وَ الْوَاحُ وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّ ص.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بُشْرَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عِنْدَكُمْ التَّورَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ الْأَكْبَرُ قَالَ يَا حُمْرَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ مَا كَانَ وَ لَكِنْ مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عِلْمَهُ عِنْدَنَا أَعْظَمُ

ص: ١٤١

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيْرَةَ عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنِ الْعُرْنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع يَقُولُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ كَانَتْ الْوَاحُ مُوسَى عِنْدَهُ [مِنْ زُمُرِدٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى أَخَذَ الْوَاحُ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَكَسَّرَ وَ مِنْهَا مَا بَقِيَ وَ مِنْهَا مَا ارْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَعِنْدَكَ تَيْبَانُ مَا فِي الْوَاحِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّ يَزَلُ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطٍ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَيْدِي أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ص بِتِهَامَةَ وَ بَلَّغَهُمُ الْخَبَرَ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ ص قِيلَ يَنْهَى عَنِ الْخَمْرِ وَ الزَّوْءِ وَ يَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ كَرَمِ الْجَوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَى بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ أَنْتَ النَّبِيُّ ص فَأَخْبِرْهُ فَآتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَرَثُوا الْوَاحُ مُوسَى وَ هُمْ يَأْتُونَكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي لَيْلَةِ كَذَا وَ كَذَا فَسَهَّرَ لَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّكْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ نَعَمْ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْكَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ اللَّهُ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا قَبْلَكَ قَالَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ص فَأِذَا هُوَ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ دَقِيقٌ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ وَضَعْتَهُ عِنْدَ رَأْسِي فَأَصْبَحْتُ بِالْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ جَلِيلٌ فِيهِ عِلْمٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ.

٧ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخِ [فَقَالَ لَهُ يَا خُرَّاسَانِي تُعْرِفُ وَادِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تُعْرِفُ صَدْعًا فِي الْوَادِي مِنْ صِفْتِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ مِنْ ذَلِكَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِي أ تُعْرِفُ شَعْبَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ

ص: ١٤٢

لَهُ تُعْرِفُ شَجْرَةً فِي الشَّعْبِ مِنْ صِفْتِهَا كَذَا وَ كَذَا قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ لَهُ تُعْرِفُ صَخْرَةً تَحْتَ الشَّجْرَةِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَمِنْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي حَفِظْتَ الْوَاحُ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص

١٢ باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة التي هي إملاء رسول الله و خط على ع بيده و هي سبعون ذراعا

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرَبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الصَّحِيفَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِخَطِّ عَلِيٍّ وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلِيٍّ أَوْلَادِهِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنَّا لَنَأْتُونَكَ فَتَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فَتَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْذُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ [طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرِيضٍ] عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا وَ هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً

ص: ١٤٣

[طُولُهَا سَبْعِينَ] سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَ بِيَدِهِ مَا مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَ إِمْلَاءِ مَنْ فَلَاقَ فِيهِ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عَ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبِي الْمَعْرُوفِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ كَبِيرٍ وَ قَالَ يَا حُمْرَانُ إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِخَطِّ عَلِيٍّ وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَوْ وَلِينَا النَّاسُ لَحَكَمْنَا بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَمْ نَعُدْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ بِيَدِهِ وَ إِنَّ فِيهَا لَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَتَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا لَا نَعُدُّهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاتِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَجْوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ فِيهِ تَفْسِيرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِثْلِ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ الْفَرَائِضَ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا فِيهِ نُمُضِيهَا

ص: ١٤٤

٨ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً يُقَالُ لَهَا الْجَامِعَةُ مَا مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَرُشَ الْخَدَشِ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَخْرَجَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع صَحِيفَةً فِيهَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْفَرَائِضُ قُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَحَطَّهُ عَلَيَّ بِيَدِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا تُبْلَى قَالَ فَمَا يُبْلِيهَا قُلْتُ وَمَا تُدْرَسُ قَالَ وَمَا يَدْرُسُهَا قَالَ هِيَ الْجَامِعَةُ أَوْ مِنَ الْجَامِعَةِ.

١٠ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ عِنْدِي صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرُشَ الْخَدَشِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا وَاللَّهِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرُشَ الْخَدَشِ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ بْنِ جَمِيلٍ بَيَّاعِ الْجَوَارِي عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عِنْدِي لَصَحِيفَةً فِيهَا تِسْعَ عَشْرَةَ صَحِيفَةً قَدْ حَبَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ فِي يَدِهِ صَحِيفَةً فَغَطَّاهَا مِنِّي بِطَيْلَسَانِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَرَأَهَا عَلَيَّ إِنَّ مَا يُحَدِّثُ بِهَا

ص: ١٤٥

الْمُرْسَلُونَ كَصَوْتِ السَّلْسِلَةِ أَوْ كَمَنَاجَاةِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُعْتَبِرٍ قَالَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع صَحِيفَةً عَتِيقَةً مِنْ صُحُفٍ عَلَيَّ ع فَإِذَا فِيهَا مَا تَقُولُ [تَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا لِنَتَشَهَّدَ.

١٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُنْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَتَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَطَّهُ عَلَيَّ بِيَدِهِ فِيهَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ حَتَّى أَرُشَ الْخَدَشِ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرُشَ الْخَدَشِ.

١٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ فَدَعَا بِالْجَامِعَةِ فَنَظَرَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ فَإِذَا فِيهَا الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَتَتْرِكُ زَوْجَهَا لَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ قَالَ فَلَهُ الْمَالُ كُلُّهُ.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَفِيهَا حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ.

١٩ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْعُرْوَةَ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَكُتِبَتْ عَلَى يَدَيْهِ ص

ص: ١٤٦

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِهِمَا قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ أَوْ مُصْحَفِ عَلِيٍّ ع طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَحَنُّ نَتَّبِعُ مَا فِيهَا فَلَا نَعْدُوها.

٢١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَذْكُرُونَ عِنْدَكُمْ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ قَالَ وَإِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ آثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرَمَةَ فِي فُتْيَاءِ أَفْتَى بِهَا أُبَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ بِخَطِّ عَلِيٍّ ع فِيهَا جَمِيعُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ.

٢٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي شَبِيبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرَمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلِمًا فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاسِ.

٢٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ بِسَبْعِ خَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَمَرَ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَعْمَلُ بِمَا فِيهِ وَلَا يَجُوزُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَأَنْ يَأْمُرَ كُلَّ وَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَفُكَّ خَاتَمَهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَلَا يَجُوزَ غَيْرَهُ

ص: ١٤٧

١٣ باب آخر فيه أمر الكتب

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا فَضَيْلُ عِنْدَنَا كِتَابٌ عَلَى سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ حَتَّى أَرُشُ الْخُدْشِ ثُمَّ خَطَّهُ بِيَدِهِ عَلَى إِيْهَامِهِ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عِنْدَنَا كِتَابٌ عَلَى سَبْعُونَ ذِرَاعًا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَّاسِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ جَمِيعَ دِينِهِ فِي حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ فَجَاءَكُمْ مِمَّا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَسْتَعِينُونَ بِهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَإِنَّهَا مُصْحَفٌ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ لَأَرُشَ الْخُدْشِ الْكَفِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ وَ أَنَا قُلْتُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ فِي كِتَابِ الَّذِي هُوَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطَّهُ عَلِيُّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فِيهِ النَّسَاءِ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا جِلْدًا سَبْعُونَ ذِرَاعًا أَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ وَ خَطَّهُ عَلِيُّ بِيَدِهِ وَإِنَّ فِيهِ جَمِيعَ مَا يُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى أَرُشُ الْخُدْشِ

ص: ١٤٨

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقُدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ كُلُّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرُشُ الْخُدْشِ وَالْأَرُشُ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَامًا إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدُّورِ وَ إِنَّ حَلَالَ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَأَنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَامًا إِلَّا فِيهَا فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدُّورِ فَهُوَ مِنَ الدُّورِ حَتَّى أَرُشُ الْخُدْشِ وَ مَا سِوَاهَا وَ الْجِلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجِلْدَةِ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فِي فُتْيَاهُ فَقَالَ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ أَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَطَّهُ عَلِيُّ ع بِيَدِهِ فِيهَا جَمِيعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّى أَرُشُ الْخُدْشِ فِيهِ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهُ جَمِيعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَدَا أَدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا.

١٠ وَ عَنْ حَنَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَامَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَرْضَ هَذَا فَمَا دُونَهُ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا تَرَكَ عَلِيٌّ عَ شَيْئًا إِلَّا كَتَبَهُ حَتَّى أَرْضَ الْخُدَشِ.

١٢ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ

ص: ١٤٩

ابن أبي نجران عن أبي الجارود قال لما حضر من أمر الحسين ما حضر دفع وصية ظاهرة في كتاب مدرج إلى ابنته فلما أن كان من أمر الحسين ع ما كان دفعت ذلك إلى علي بن الحسين ع قال قلت و ما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج إليه وولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفتى.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ [طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ].

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ بَكْرِ بْنِ كَرَبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا لَهُمْ وَ لَكُمْ وَ مَا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ وَ مَا يَعِيبُونَكُمْ يَقُولُونَ الرَّافِضَةَ نَعْمَ وَ اللَّهُ رَفَضْتُمُ الْكُذِبَ وَ اتَّبَعْتُمُ الْحَقَّ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنْ عِنْدَنَا الْكِتَابَ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطَّهُ عَلِيُّ بِيَدِهِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ عَلِيِّ ع بِمَسْكَنٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا ع وَرَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ السَّيْفَ وَ بَعْضُ يُقُولُ الْبُعْلَةَ وَ بَعْضُ يَقُولُ وَرَثَ صَحِيفَةً فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلِيُّ ع وَ نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ أَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنْبَسْتُ [أَنْشِطَ وَ يُؤَدِّنُ لِي لِحَدَّثْتُمْ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أَعِيدُ حَرْفًا وَ أَيُّمُ اللَّهِ إِنْ عِنْدِي لَصَحْفٌ لَصَحْفًا كَثِيرَةً فَطَانِعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ إِنْ فِيهَا لَصَحِيفَةٌ يُقَالُ لَهُ الْعَبِيطَةُ وَ مَا وَرَدَ عَلَى الْعَرَبِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَ إِنْ فِيهَا لَسِتَيْنِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مُبَهَّرَةٌ مَا لَهَا فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ.

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ١٥٠

يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِنْ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدْعَ لِأَحَدٍ كَلِمًا فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِنْ أَصْحَابَ الْقِيَّاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَّاسِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَ إِنْ دِينِ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَّاسِ.

١٧ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ سَبْعَ خَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَمْرُهُ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَيَعْمَلُ بِمَا فِيهَا وَلَا يَجُوزُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَّاسِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَهُ جَمِيعَ دِينِهِ فِي حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ فَجَاءَكُمْ بِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَسْتَعِينُونَ بِهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَإِنَّهَا صَحِيفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدَشِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ ع وَقُلْتُ أَنَا

١٤ باب في الأئمة ع أعطوا الجفر والجامعة و مصحف فاطمة ع

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عِنْدِي الْجُفْرُ الْأَبْيَضُ قَالَ قُلْنَا وَ أَى شَيْءٍ فِيهِ قَالَ لِي زُبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا أَرَعُمُ أَنْ فِيهِ قُرْآنًا وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى إِنَّ فِيهِ الْجِلْدَةَ

ص: ١٥١

وَ نِصْفَ الْجِلْدَةَ وَ ثُلُثَ الْجِلْدَةَ وَ رُبْعَ الْجِلْدَةَ وَ أَرْشَ الْخَدَشِ وَ عِنْدِي الْجُفْرُ الْأَحْمَرُ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجُفْرُ قَالَ قُلْنَا جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَى شَيْءٍ فِي الْجُفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السَّلَاحُ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهَا صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ كَمَا يَعْرِفُ [يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ.]

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي بُكَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا وَ هُوَ وَسَطْنَا فَجَاءَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا فَذَكَرُوا أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابَ عَلِيِّ ع فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ عَلِيُّ كِتَابًا وَ إِنْ كَانَ تَرَكَ عَلِيُّ كِتَابًا مَا هُوَ إِلَّا إِهَابِينَ وَ لَوِ دِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ غَلَامِي هَذَا فَمَا أَبَالِي عَلَيْهِ قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَ اللَّهُ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا لَا وَ اللَّهُ إِنَّهُمَا لِأَهَابَانِ عَلَيْهِمَا أَصَوْفُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَذْهُوسَيْنِ كَتَبْنَا [كُتِبَا فِي أَحَدِهِمَا وَ فِي الْآخَرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرْشَ الْخَدَشِ وَ قَامَ [قَالَ بِظُفْرِهِ عَلَى ذِرَاعِهِ فَحَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفٌ أَمَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ بِالْقُرْآنِ.]

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْجَمَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي فَفَرَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع سِتْرًا بَيْنِي وَ بَيْنَ آخِرِ فَاطِمَةَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَ عَلِيًّا ع بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَهُ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ هَذَا لِعِلْمٍ فَفَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لِعِلْمٍ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَإِمْلَاءٍ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ وَخَطٌّ عَلَيَّ بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخُدْشِ وَضَرْبَ يَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ اصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ فَقَالَ حَتَّى أَرْضُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لِعِلْمٍ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجُفْرَ وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجُفْرُ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ جِلْدٌ بَعِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْجُفْرُ قَالَ وَعَاءٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَدَمٌ [أَدِيمٌ أَحْمَرٌ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لِعِلْمٍ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ عِنْدَنَا لِمُصْحَفٍ فَاطِمَةَ ع وَمَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْلَأَهَا اللَّهُ وَأَوْحَى إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لِعِلْمٍ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ قَالَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لِعِلْمٍ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لِعِلْمٍ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٤ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بِنْتُ يُعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرَّبِيعِيِّ عَنْ رُفَيْدِ مَوْلَى أَبِي هُبَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَسِيرُ الْقَائِمُ بِسِيرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فِي أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَارَ فِي أَهْلِ السَّوَادِ بِمَا فِي الْجُفْرِ الْأَبْيَضِ وَإِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ بِمَا فِي الْجُفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا الْجُفْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ فَأَمْرٌ إِصْبَعُهُ إِلَى حَلْقِهِ فَقَالَ هَكَذَا يَعْنِي الذَّبْحُ ثُمَّ قَالَ يَا رُفَيْدُ إِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مُجِيبًا شَاهِدًا عَلَيْهِمْ شَافِعًا لِأُمَّتِهِمْ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ جَالِسًا وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدٌ الطَّيَّارُ وَ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لغيرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَعْدَ كَلَامٍ أَمَا مَا تَعْبُجُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيٌّ [عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ إِمَامًا] وَيَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنَّ وَاللَّهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَيْفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّهُ عَلَيَّ ع بِيَدِهِ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ الْجُفْرُ وَمَا يَدْرُونَ مَا هُوَ أَوْ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ مِسْكُ بَعِيرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَ قَالَ أَبْشِرُوا أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ تَجِيبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْرَةِ عَلِيِّ ع وَ عَلِيٌّ آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدٌ نَوْرٌ مَمْلُوءٌ عِلْمًا فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعَةُ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلَّمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا وَ فِيهَا أَرْسُ الْخَدَشِ قَالَ لَهُ فَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنْ فَاطِمَةَ مَكَتَتْ

ص: ١٥٤

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ قَدْ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيُّ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرَبِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنْ عِنْدَنَا لَكِتَابًا إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّهُ عَلَى عَلِيٍّ صَحِيفَةٌ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فَتَسْأَلُونَا فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذُوا بِهِ وَ نَعْرِفُ إِذَا تَرَكَوهُ.

٨ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ ع قَالَ عِنْدِي مُصْحَفُ فَاطِمَةَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْمَعْزِيِّ عَنْ عَنَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَأَتَانِي عَلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَخْزَى اللَّهُ عَدُوْلَهُ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ كُنَّا وَ عَدُوْنَا كَثِيرٌ وَ لَقَدْ أُمْسَيْنَا وَ مَا أَحَدٌ أَعْدَى لَنَا مِنْ ذَوِي قَرَابَاتِنَا وَ مَنْ يَنْتَحِلْ حُبَّنَا إِنَّهُمْ لَيَكْذِبُونَ عَلَيْنَا فِي الْجَفْرِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وَ هُوَ وَ اللَّهُ مَسْكٌ مَاعِزٍ وَ مَسْكٌ ضَانٍ يَنْطِقُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ فِيهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْكُتُبُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أَرْعَمُ أَنَّهُ قُرْآنٌ.

١٠ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ذَكَرَ لَهُ وَ قَبِيْعَةُ وَ لِدِ الْحَسَنِ وَ ذَكَرْنَا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنْ عِنْدَنَا

ص: ١٥٥

لَجِلْدِي مَاعِزٍ وَ ضَانٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّ عَلِيٍّ وَ إِنْ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَ أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ خَطَّهَا عَلِيُّ بِيَدِهِ وَ إِنْ فِيهَا لَجَمِيعٌ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْسُ الْخَدَشِ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ ذَكَرَ وَ لِدِ الْحَسَنِ الْجَفْرَ فَقَالُوا مَا هَذَا بِشَيْءٍ فَذَكَرَ بَشْرٌ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَعَمْ هُمَا إِهَابَانِ إِهَابٌ مَاعِزٍ وَ إِهَابٌ ضَانٍ مَمْلُوءَانِ عِلْمًا كُتِبَ فِيهِمَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَرْسُ الْخَدَشِ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَيَحْكُمُ أَ تَدْرُونَ مَا الْجَفْرُ إِنَّمَا هُوَ جِلْدُ شَاةٍ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرِ وَلَا بِالْكَبِيرَةِ فِيهَا خَطٌّ عَلَيَّ وَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ فُلُقٍ فِيهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ رُفَيْدِ مَوْلَى أَبِي هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ لِي يَا رُفَيْدُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالَ الْجَدِيدَ عَلَى الْعَرَبِ الشَّدِيدِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هُوَ قَالَ الذَّبْحُ قَالَ قُلْتُ بَأَى شَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِمْ بِمَا سَارَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَادِ قَالَ لَا يَا رُفَيْدُ إِنَّ عَلِيًّا ع سَارَ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ الْكَفُّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ الذَّبْحُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُظْهِرُ عَلَى شِيعَتِهِ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ أَبَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثَلَاثَةً أَوْ عِلَاءَ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا حَتَّى خَرَجَ وَأَشْهَرُ سَيِّئُهُ وَإِنَّمَا

ص: ١٥٦

تَصْلُحُ فِي قُرَيْشٍ يَعْنِي الْإِمَامَةَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِقَوْمٍ كَانُوا يَأْتُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَيَّ عَلِيٌّ ع وَ عَمَّا خَلَفَ عَلِيٌّ إِلَى الْحَسَنِ ع وَ لَقَدْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ص عِنْدَنَا جِلْدًا مَا هُوَ جِلْدُ جَمَالٍ وَلَا جِلْدُ نَوْرٍ وَلَا جِلْدُ بَقْرَةٍ إِلَّا إِيَّاهُ شَاةٌ فِيهَا كُلَّمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرُشُ الْخَدَشِ وَالظَّفْرِ وَ خَلَفَتْ فَاطِمَةُ مُصْحَفًا مَا هُوَ قُرْآنٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَ عَلَيْهَا إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ ع.

١٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السَّكَّكِ إِذْ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أَنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَوَاتِنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِيَلَتْنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ طَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ أَتَى اللَّهَ وَ لَا تَغْرَنَكَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلطَّيَّارِ وَ لَمْ تَقُلْ لَهُ غَيْرَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقْرُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّهُ يَهْرَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمُ الَّذِي تَدْعُونَ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِينَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَامًا وَ يَزْعُمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَرُدُّ ذَلِكَ وَ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدُ تَوْرٍ مَدْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يُحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّهُ عَلِيٌّ ع بِيَدِهِ وَ فِيهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لَوَاءَهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ عَلَى رَعْمِ أَنْفٍ مِنْ رَعْمِ

ص: ١٥٧

١٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ فِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ ع وَفَرَانِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَاتِ وَ لِيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ وَ مَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنْ اللَّهُ يَقُولُ أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الَّذِي إِمْلَأْ [أُمَّلَأْ جَبْرِئِيلَ عَلَى عَلِيٍّ عَ أَقْرَانَ هُوَ قَالَ لَا.

١٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ تَظْهَرُ الزِّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانِيَّةٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَ ذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا قَبِضَ نَبِيَّهُ ص دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَقَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكًا يُسَلِّي عَنْهَا عَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكَ فَسَمِعْتِ الصَّوْتِ فَقُولِي لِي فَأَعْلَمْتُهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلَّمَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبِتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ.

١٩ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يَزُغُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنْ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ الْجَامِعَةُ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَيْدِرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا الْجَفْرُ مِسْكٌ مَعَزِ أَمْ مِسْكٌ شَاةٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع

ص: ١٥٨

أَمَا وَ اللَّهُ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ وَ يَسْأَلُونَهُ.

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِي عَمَّةٌ وَ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ أَجَبْتُمُوهُ وَ اجْتَجُوكُمْ بِالْأَمْرِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكِنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ مِنْ صَاحِبِهِ وَ هَذَا السَّلَاحُ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ هَذَا الْجَفْرُ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَبَايِعُكُمْ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ.

٢١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَ إِنْ الْحَقُّ لَفِيهِ فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وَ فَرَانِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَ الْعَمَاتِ وَ لِيُخْرِجُوا مُصْحَفًا فِيهِ وَصِيَّةُ فَاطِمَةَ ع وَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

٢٢ و روى إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم مثله.

٢٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ ع حَتَّى قَبِضَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع.

٢٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ نَعِيمِ بْنِ قَابُوسٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع عَلَيَّ أَكْبَرُ ابْنِي آخِرُ وُلْدِي وَ أَسْمَعُهُمْ

ص: ١٥٩

لِقَوْلِي وَ أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الْجَفْرِ مَعِيَ وَ لَيْسَ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ.

٢٥ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَنَّانِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِي كَفَى فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا أَرْضٌ هَذَا فَمَا دُونَهُ وَ مَا فَوْقَهُ.

٢٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ذَكَرُوا وُلْدَ الْحَسَنِ فَذَكَرُوا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنْ عِنْدِي لَجِلْدِي مَا عَزَّ وَ ضَانَ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطُّهُ عَلَيَّ بِيَدِهِ [وَ إِنْ عِنْدِي لَجِلْدٌ سَبْعِينَ ذِرَاعًا إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّهُ عَلَيَّ بِيَدِهِ وَ إِنْ فِيهِ لِجَمِيعٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ].

٢٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَلْقَى عَلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا ص.

٢٨ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع عِنْدِي صَحِيفَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَخَاتِمِهِ فِيهَا سِتُونَ قَبِيلَةً بَهْرَجَتْ لَيْسَ لَهَا فِي الْأِسْلَامِ نَصِيبٌ مِنْهُمْ غَنِيٌّ وَ بَاهِلَةٌ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَةَ أَعْدَاؤِ [أَعِيدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ حَتَّى أَشْهَدَ لَكُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّكُمْ لَا تُحِبُّونِي وَ لَا أُحِبُّكُمْ أَبَدًا وَ قَالَ لَأَخْذَنَّ غَنِيًّا أَخَذَةً تَضْطَرُّ مِنْهَا بَاهِلَةٌ وَ قَالَ أَخِذْ فِي بَيْتِ الْمَالِ مَالٍ مِنْ مَهْوَورِ الْبَغَايَا فَقَالَ اقْسِمُوهُ بَيْنَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَةٍ

ص: ١٦٠

٢٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ نَضْرٍ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ أَعْطِنِي مِيرَاثِي مِنْ أَبِي فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ مَا تَرَكَ أَبُوكَ إِلَّا سَبْعَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَايَاهُ قَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ فليأتون [فَيَأْتُونَ فَيَسْأَلُونَنِي فَلَا أَجِدُ بَدَأًا مِنْ أَنْ أُجِيبَهُمْ قَالَ فَأَعْطِنِي مِنْ عِلْمِ أَبِي قَالَ فَدَعَا الْحُسَيْنُ قَالَ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِصَحِيفَةٍ تَكُونُ أَقْلًا مِنْ شَيْبَرٍ أَوْ أَكْبَرَ مِنْ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ قَالَ فَمُلِئْتُ شَجْرَةً وَ نَحَوَهُ عِلْمًا.

٣٠ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ تَعْجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَهْزَأُ أَوْ يَقُولُ هَذَا جَفْرُكُمْ الَّذِينَ [الَّذِي تَدْعُونَ فَعَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَيْسَ فِيْنَا إِمَامٌ صِدْقٌ وَ لَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ وَ مَا كَانَ أَبُوهُ بِإِمَامٍ يَزْعُمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ كَذَبَ وَ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّهُ جَلْدٌ ثَوْرٍ مَدْبُوعٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ بِخَطِّ عَلِيٍّ عَ وَ فِيهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنْ عِنْدِي لَخَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعُهُ وَ سَيْفُهُ وَ لَوَاهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ مِنْ زَعَمٍ.

٣١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّحَائِيُّ [السَّنَجَالِيُّ] عَنْ مَحْوَلٍ [مَحْوَلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَ هِيَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ وَ هُوَ أَدِيمٌ عَكَاطِيٌّ قَدْ كُتِبَ فِيهِ حَتَّى مُلِئَتْ أَكَارِعُهُ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ص: ١٦١

٣٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا وَلِيدُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ فَاسْأَلُ فَلَمْ أَجِدْ لِنَبِيِّ فَلَانِ فِيهَا إِلَّا كَغُبَارِ التُّغْلِ.

٣٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنْ عِنْدَنَا وَ اللَّهُ الْجَامِعَةُ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَيْدِرِي عَبْدُ اللَّهِ أَمْسِكْ بِعَيْرٍ أَوْ مِسْكُ شَاةٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَ كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ يَسْأَلُونَهُ أَمَا تَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْرَتِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْرَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيِّنَا آخِذٌ بِحُجْرَةِ رَبِّهِ.

٣٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ إِنَّمَا هُوَ جَلْدُ ثَوْرٍ مَدْبُوعٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَ

تم الجزء الثالث و يتلوه الجزء الرابع

ص: ١٦٢

الجزء الرابع

١ باب في الأئمة ع و أنه صارت إليهم كتب رسول الله ص و أمير المؤمنين ص

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ ع فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ فَلَمَّا مَضَى الْحُسَيْنِ فَلَمَّا مَضَى الْحُسَيْنِ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعِينٍ قَالَ أَرَانِي أَبُو جَعْفَرٍ ع بَعْضَ كُتُبِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ لِي لَأَى شَيْءٍ كُتِبَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ قُلْتُ مَا أَبِينِ الرَّأْيَ فِيهَا قَالَ هَاتِ قُلْتُ عَلِمَ أَنْ قَائِمَكُمْ يَقُومُ يَوْمًا فَأَحَبَّ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا فِيهَا قَالَ صَدَقْتَ

ص: ١٦٣

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ ابْنَةَ الْحُسَيْنِ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةَ ظَاهِرَةً وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرُونَ إِلَّا لَمَّا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَاللَّهُ إِلَيْنَا قَالَ قُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فِيهِ وَاللَّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدَ آدَمَ مِنْذُ يَوْمِ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا وَاللَّهُ إِنْ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنْ فِيهِ أَرُشَ الْخُدُوشِ.

٤ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا ع فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكْرَعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكَ مِنْ بَعْدِي بِآيَةٍ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمَّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ وُلَّى أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَنِي فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وُلَّى عُمَرُ بَعَثَنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبِهِ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلَّى عُثْمَانُ بَعَثَنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبِيهِ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلَّى عُثْمَانُ بَعَثَنِي فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ نَزَلَ فَرَأَنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلِيَّ أُمَّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَقُلْتُ قَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلِيَّ أُمَّكَ وَ هُوَ خَلْفِي يُرِيدُكَ قَالَتْ وَ أَنَا وَاللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذِنْ عَلِيًّا فَدَخَلَ فَقَالَ لَهَا أَعْطِينِي الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْكَ بِآيَةٍ كَذَا وَ كَذَا كَانِي أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي حَتَّى قَامَتْ إِلَيَّ تَابُوتٌ لَهَا فِي جَوْفِهَا تَابُوتٌ صَغِيرٌ فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهَا كِتَابًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيَّ عَلِيٌّ ثُمَّ

ص: ١٦٤

قَالَتْ لِي أُمِّي يَا بَنِي الزَّمَانِ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَامًا غَيْرَهُ.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ع كُلُّ شَيْءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى الْخُدُوشُ وَالْأَرُشُ وَالْهَرَشُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مَنْصُورٍ أَوْ عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنُ عَ مَا حَضَرَ دَعَا فَاطِمَةَ بِنْتَهُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً فَقَالَ يَا بِنْتِي ضَعِي هَذَا فِي أَكَابِرِ وُلْدِي فَلَمَّا رَجَعَ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَنَا قُلْتُ مَا ذَاكَ الْكِتَابُ قَالَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا حَتَّى تَفْنَى.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَ يَا عَلِيُّ هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِي وَقَدْ نَحَلْتُهُ كُتُبِي وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عَ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا سَيِّدُ وُلْدِي وَقَدْ نَحَلْتُهُ كُتُبِي.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ ابْنُهُ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ وُلْدِي وَقَدْ نَحَلْتُهُ كُتُبِي.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَوْ جَوَامِعِ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ فِيهِ تَفْسِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَايِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَ كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ الْقَضَاءَ وَ الْفَرَايِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا وَ فِيهِ سُنَّةٌ نُمِضُهَا

ص: ١٦٥

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ نَجَادٍ [بِجَادِ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَ وَ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ الَّذِي [هُوَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ لَكِنْ يَزِدُّهُ جَزَاءً

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ الْعَابِدِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ جَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فَسَأَلَهُ كِتَابَ أَرْضِ فَقَالَ حَتَّى أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ مَا شَأْنُ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ عِنْدَ جَعْفَرَ فَكَتَبْنَا مِنْ عِنْدِهِ.

١٣ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ التَّفَتَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ إِلَى وُلْدِهِ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصَّنْدُوقُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَمْلُوءًا عِلْمًا.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَ بِكِتَابِ عَلِيٍّ عَ فَجَاءَ بِهِ جَعْفَرُ عَ مِثْلَ فَخِذِ الرَّجُلِ مَطْوِيٌّ فَأَذَا فِيهِ إِنَّ النِّسَاءَ لَيْسَ لهنَّ مِنْ عَقَارِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ تُوَفِّيَ عَنْهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا وَ اللَّهُ خَطُّهُ عَلِيُّ عَ بِيَدِهِ وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٦٦

ع قَالَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع الَّذِي أَمَلَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي النِّسَاءِ.

١٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْوَشَائِ عَنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كِتَابًا فَدَفَعَهُ إِلَيَّ أَمْ سَلِمَةَ فَقَالَ إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَعْوَادِ يَعْنِي الْمِنْبَرَ فَاتَاكَ يَطْلُبُ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَ قَامَ عُمَرُ وَ لَمْ يَأْتِهَا وَ قَامَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَأْتِهَا وَ قَامَ عَلِيُّ ع فَناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله ص فقالت و إنك أنت صاحبها فقالت أما والله إن الذي كنت لأحب أن يخبوك به فأخرجته إليه ففتحه فنظر فيه ثم قال إن في هذا لعلمًا جديدًا.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ جَاءَ مَوْلَى لَهُمْ فَطَلَبَ مِنْهُمْ كِتَابًا فَقَالَ هُوَ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ وَ لَمْ يَصَرَ عِنْدَ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ عِنْدَ جَعْفَرٍ.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا تَرَكَ عَلِيُّ شَيْعَةً وَ هُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى أَحَدٍ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّى إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِهِ أَرْشَ الْخُدْشِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَ كِتَابَهُ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِعَلِيِّ ع أَنْتَ أَخِي وَ صَاحِبِي وَ صَيِّبِي وَ وَصِيِّي وَ خَالِصِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ سَأُنِيبُكَ فِيمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ بَعْدِي يَا عَلِيُّ إِنْ أَحْبَبْتُ لَكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِي وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُهُ لَهَا فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مَكْتُوبٌ

ص: ١٦٧

عِنْدِي فِي كِتَابِ عَلِيِّ وَ لَكِنْ دَفَعْتُهُ أَمْسٍ حِينَ كَانَ هَذَا الْخَوْفُ وَ هُوَ حِينَ صُلِبَ الْمُغِيرَةُ.

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ حَتَّى صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَى.

٢١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِي عَمَّهُ لَوْ أَنَّكُمْ سَأَلُوكُمْ وَ أَجَبْتُمُوهُمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلَغُكُمْ وَ لَكِنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَتَّبِعُكُمْ إِلَى مَنْ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ قَالَ إِنْ الْكُتُبُ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا قُتِلَ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ فَلَمَّا هَلَكَ الْحَسَنُ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثُمَّ تَزَعُمُ يَسْبِقُونَا إِلَى خَيْرٍ أَمْ هُمْ أَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَمْ هُمْ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَّا وَ لَكِنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرَ الْأَشْيَاحِ الَّذِينَ

قَبُضُوا قَبْلَنَا أَمَا أَنَا فَلَا أُحْرَجُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَمُرُّهُمْ فَلْيَدْعُوا مَنْ عِنْدَهُ أَثَرٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ.

٢٢ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُمِّلِي عَلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ ع يَا نَبِيَّ اللَّهُ وَتَخَافُ النَّسِيَانَ قَالَ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يَحْفَظَكَ فَلَا يَنْسَاكَ لَكِنْ أَكْتُبُ لِشُرَكَائِكَ قَالَ قُلْتُ وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللَّهُ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ يُسْفَى أُمَّتِي الْغَيْثُ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يُصْرَفُ الْبَلَاءُ عَنْهُمْ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَ

ص: ١٦٨

هَذَا أَوْلَاهُمْ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ قَالَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ.

٢٣ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا قَالَ أَمْسِكِي هَذَا فَإِذَا رَأَيْتِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَعِدَ مِنْبَرِي فَجَاءَ يَطْلُبُ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَبُو بَكْرٍ الْمَنْبَرَ فَانْتَظَرْتُهُ بِهِ فَلَمْ يَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ صَعِدَ عُمَرُ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ صَعِدَ عُثْمَانُ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا صَعِدَ وَنَزَلَ جَاءَ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَرَيْتِي الْكِتَابَ الَّذِي أَعْطَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ عِنْدَهُ قَالَ قُلْتُ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ذَلِكَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدُ آدَمَ.

٢٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنُ مَا حَضَرَ دَفَعَّ وَصِيَّتَهُ إِلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدُ آدَمَ مِنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَنْتَهَى

٢ باب في الأئمة عندهم الكتب التي فيها أسماء الملوك الذين يملكون

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُنْبَسَةَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ

ص: ١٦٩

الْحَسَنِ فَسَلَّمَ ثُمَّ ذَهَبَ وَرَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَفَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ فِي أَمْرِ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مُلُوكِهَا.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي لَكِتَابَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَحَدِهِمَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضِيلِ سُكْرَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا فَضِيلُ أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ فِيهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ ع فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ إِلَّا وَفِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ لَوْلَدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْءٌ.

٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابِ عِنْدِي لَا وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ اسْمٌ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي لَصَحِيفَةً فِيهَا اسْمُ الْمُلُوكِ مَا لَوْلَدِ الْحَسَنِ فِيهَا شَيْءٌ.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابِ عِنْدِي وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ اسْمٌ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ

ص: ١٧٠

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَيَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا وَلِيدُ إِنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ ع فَلَمْ أَجِدْ لِبَنِي فَلَانٍ فِيهِ إِلَّا كَغُبَارِ النَّعْلِ

نادر من الباب

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ التَّمِيمِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شَرَاكَ فِضَّةً وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَهُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ تَرَى هَذَا الْمُتَرَفَّافَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَّ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ لَا يَلْبِثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ

٣ باب ما عند الأئمة ع من ديوان شيعتهم الذي أسماؤهم و أسماء آبائهم

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ وَغَيْرِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ وَهُوَ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَعْلَمَنِي أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ وَمَا اسْمُهُ قَالَتْ قُلْتُ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ قَالَتْ فَقَالَ يَا فَلَانَةُ هَاتِ التَّامُوسَ فَجَاءَتْ بِصَحِيفَةٍ تَحْمِلُهَا كَبِيرَةٌ فَنَشَرَهَا ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ هَاهُنَا

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَرَأَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَحَائِفَ يَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الصُّحُفُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هَذَا دِيْوَانُ شِيعَتِنَا قَالَ أَفَتَأْذَنُ أَطْلُبُ اسْمِي فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ وَابْنُ أَخِي عَلِيُّ الْبَابِ فَتَأْذَنُ لَهُ فَيَدْخُلُ حَتَّى يَقْرَأَ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَنِي عَمِّي فَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَأَوَّلُ شَيْءٍ هَجَمْتُ عَلَيْهِ اسْمِي فَقُلْتُ اسْمِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَيَحْكُ فَأَيْنَ أَنَا فَجُرْتُ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ أَوْ سِتَّةٍ ثُمَّ وَجَدْتُ اسْمَ عَمِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخَذَ اللَّهُ مِيتَانَهُمْ مَعَنَا عَلِيُّ وَكَلِيمُنَا لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ وَخَلَقَ شِيعَتَنَا مِنْ طِينَتِنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينَ وَخَلَقَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ أَسْفَلَ النَّارِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَرَّازِ قَالَ حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ الْغِفَارِيِّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَ دَخَلْتُ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ فَرَأَيْتُهُ يَحْمِلُ شَيْئًا قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا دِيْوَانُ شِيعَتِنَا قُلْتُ أَرِنِي أَنْظُرُ فِيهَا اسْمِي فَقُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَقْرَأُ قَالَ ابْنُ أَخِي يَقْرَأُ فَدَعَا بِكِتَابٍ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ أَخِي اسْمِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قُلْتُ وَيَلَاكَ أَيْنَ اسْمِي فَظَنَرُ فَوَجَدَ بَعْدَ اسْمِهِ بِتَمَانِيَةِ أَسْمَاءٍ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةَ كَانَتْ إِذَا وَقَدَ النَّاسُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَقَدَّتْ هِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ وَكَانَتْ امْرَأَةً شَدِيدَةً الْجَاهِدِ وَأَقْدَبَ بَيْسَ جِلْدِهَا عَلَيَّ بَطْنِهَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَنَّهَا خَرَجَتْ مَرَّةً وَمَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا غُلَامٌ فَدَخَلَتْ بِهِ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ عَ فَقَالَتْ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَانظُرْ هَلْ تَجِدُ ابْنَ عَمِّي هَذَا فِيمَا عِنْدَكُمْ

وَهَلْ تَجِدُهُ نَاجٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ نَجِدُهُ عِنْدَنَا وَنَجِدُهُ نَاجٍ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقْوَدَهُ إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فَقَالَ لِي لَا تَتَكَلَّمْ وَلَا تَقُلْ شَيْئًا فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّحْتُ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ يَا فُلَانَةُ افْتَحِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَالسَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرَّعْدَةُ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمِلَّةٍ قُوْهِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيَّ الْمَرْفَقَةَ فَقَالَ أَطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ فَارْزُدْتِ رَعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِي اللَّيْلَةَ إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ سَفَطًا قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً فَنَظَرَ فِيهَا فَكَلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذْتِي الرَّعْدَةُ قَالَ فَضْرَبَ أَبُو بَصِيرٍ يَدَهُ عَلَيَّ جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيَحْكُ أَلَا أَخْبَرْتَنِي فَتِلْكَ وَاللَّهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا أَسْمَى الشَّيْعَةِ وَلَوْ أَخْبَرْتَنِي لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيكَ اسْمَكَ فِيهَا.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي بَكْرِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ لَمَّا وَاذَعَ الْحَسَنُ عَ مُعَاوِيَةَ وَانصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَحْبَتُهُ فِي مُنْصَرَفِهِ وَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حِمْلٌ بَعِيرٌ لَا يُفَارِقُهُ

حَيْثُ تَوَجَّهَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا الْحِمْلُ لَا يُفَارِقُكَ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ فَقَالَ يَا حُدَيْفَةُ أَ تَدْرِي مَا هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا الدِّيَّوَانُ قُلْتُ دِيَّوَانُ مَاذَا قَالَ دِيَّوَانُ شَيْعَتِنَا فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَرِنِي اسْمِي قَالَ اغْدُ بِالْغَدَاةِ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ ابْنُ أَخِي لِي وَكَانَ يَقْرَأُ وَلَمْ أَكُنْ أَقْرَأُ فَقَالَ مَا غَدَا بِكَ قُلْتُ الْحَاجَّةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي قَالَ

ص: ١٧٣

وَمَنْ ذَا الْفَتَى مَعَكَ قُلْتُ ابْنُ أَخِي لِي وَهُوَ يَقْرَأُ وَ لَسْتُ أَقْرَأُ قَالَ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ عَلِيُّ بِالْدِّيَّوَانِ الْأَوْسَطِ قَالَ فَاتَيْتُ بِهِ قَالَ فَتَنَظَّرَ الْفَتَى فَإِذَا الْأَسْمَاءُ تَلَوَّحُ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ إِذْ قَالَ هُوَ يَا عَمَاهُ هُوَ ذَا اسْمِي قُلْتُ تَكَلِّتَكَ أَمْكَ أَنْظُرُ أَيُّنَ اسْمِي قَالَ فَصَفَحَ ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا اسْمِكَ فَاسْتَبَشَرْنَا وَاسْتَشْهَدَ الْفَتَى مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع.

٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّجَانِي [السَّجَانِي] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عِ اسْمِي عِنْدَكُمْ فِي السَّفَطِ الَّتِي فِيهَا أَسْمَاءُ شَيْعَتِكُمْ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ فِي النَّامُوسِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَاعَ عَنِ نَفْسِي فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهْمِ الْأَشْيَاءِ أَمْ مِنْ شَيْعَتِكُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَعْرِفُ اسْمِي فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ نَعَمْ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ أَنَّ شَيْعَتَنَا مَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِرِدُونٍ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَيَّ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ غَيْرَنَا وَ غَيْرَهُمْ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ عَنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ الْكَرْخِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ وَمَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمْ مِنْ شَيْعَتِكُمْ أَنَا فَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ صَحِيفَةً مِثْلَ فَخِذِ الْبَعِيرِ فَنَآوَلَهُ طَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرِجُهُ حَتَّى أَوْفَقَهُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَإِذَا اسْمُ ابْنِهِ قَبْلَ اسْمِهِ فَصَاحَ الْإِبْنُ فَرِحًا اسْمِي وَ اللَّهُ فَرِحَ الشَّيْخُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرِجْ ثُمَّ أَوْفَقَهُ أَيْضًا عَلَى اسْمِهِ كَذَلِكَ

ص: ١٧٤

٤ باب ما عند الأئمة ع من سلاح رسول الله ص و آيات الأنبياء مثل عصي و خاتم سليمان و الطست و التابوت و الألواح و قميص آدم

١ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنْ الْعِجْلِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَدْعِي أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صِ عِنْدَهُ قَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبَ قَوْلُ اللَّهِ مَا هُوَ عِنْدَهُ وَ مَا رَأَى بَوَاحِدَةً مِنْ عَيْنِيهِ قَطُّ وَ لَا رَأَى عِنْدَ أَبِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَى عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِنَّ صَاحِبَهُ لَمَحْفُوظٌ وَ مَحْفُوظٌ لَهُ وَ لَا يَذْهَبَنَّ يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَحْوِلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا كَفَرُوا حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ جَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلِ يَكُونُونَ هُمْ أَهْلُهُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ سَعِيدِ السَّمَّانِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَا أَيْمَانُ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكُمَا فَتَعَرَّفَا لِي فَقَالَ لَهُ فَأَخْبَرْنَا عَنْكَ التَّفَاتُ أَنْكَ تَعْرِفُهُ وَ تَسْمِيهِمْ [نُسَمِيهِمْ لَكَ وَ هُمْ فَلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَسْمِيرٍ وَ هُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُونَ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَى الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ خَرَجَا فَقَالَ لِي أ تَعْرِفُ هَذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَ هُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ

ص: ١٧٥

فَقَالَ كَذَبًا لَعَنَهُمَا اللَّهُ وَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِعَيْنَيْهِ وَ لَا بِوَاحِدٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَ لَا رَأَهُ أَبُوهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي مَقْبُضِهِ وَ مَا لَا تَرَى فِي مَوْضِعِ مَضْرِبِهِ وَ إِنْ عِنْدِي لَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ دِرْعُهُ وَ لَامَتُهُ وَ مِغْفَرُهُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي دِرْعِهِ وَ إِنْ عِنْدِي لِرَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ ص الْمَغْلَبَةُ وَ إِنْ عِنْدِي الْوَأَحُ مَوْسَى وَ عَصَاهُ وَ إِنْ عِنْدِي لِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ إِنْ عِنْدِي الطُّسْتُ الَّذِي كَانَ يُقْرَبُ بِهَا مَوْسَى الْقُرْبَانَ وَ إِنْ عِنْدِي الْإِسْمُ الَّذِي كَانَ إِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نَسَابَةً وَ إِنْ عِنْدِي التَّابُوتُ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ وَ مِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَهْلُ بَيْتِ [فِي أَيِّ بَيْتٍ وَقَفَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ دَارِهِمْ أَوْ تَوَاتُ النَّبُوَّةَ كَذَلِكَ وَ مَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أَوْ تَبَى الْإِمَامَةَ وَ لَقَدْ لَبَسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطًا وَ لَبَسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ قَاتِمْنَا مِمَّنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِسَفَطٍ لَهُ فَلَمَّا وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَحَهُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ فَتَنَاوَلَهُ فَتَعَيَّبَ فِيهِ شَيْءٌ فَغَضِبَ ثُمَّ دَعَا سَعِيدَةَ بِاسْمِهَا فَقَالَ لَهُ حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَقَدْ غَضِبْتَ غَضَبًا مَا أَرَاكَ غَضِبْتَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَدْرِي مَا هَذِهِ هَذِهِ الْعِقَابُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ صِرَّةً فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ فَقَالَ فِي هَذِهِ الصِّرَّةِ مَائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ثَمَنِ عُمُودَانَ أَعَدَدْتَ [أَعَدَّتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَ اللَّيْلَةَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَأَخَذَهَا فَمَضَى فَكَانَتْ نَفَقَتُهُ بِطَيْبَةٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ بَيْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي تَقِيْفَةَ لَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أَنْاسٌ مِنْ أَهْلِ

ص: ١٧٦

الْكُوفَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَنَسَا يَا تُونَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ فِيكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِمَامًا [إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ مَا قُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ تَسْمِيرٍ وَ أَصْحَابُ خُلُوةٍ وَ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَ مَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنَّهُمْ قَدْ أَغْضَبُوهُ فَخَرَجُوا فَقَالُوا يَا سُلَيْمَانَ مَنْ هُوَ لَاءِ قُلْتُ النَّاسُ مِنَ الْعِجْلِيَّةِ قَالَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَقَعَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَا أَبُوهُ الَّذِي وَلَدَهُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَاسْأَلُوهُمْ عَمَّا فِي مَيْسَرِهِ وَ عَمَّا فِي مَيْمَنِهِ فَإِنَّ فِي مَيْسَرِهِ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِي

مِيمَنِهِ عَلَامَةٌ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَسَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَدِرْعَهُ وَسِلَاحَهُ وَلَامَتَهُ وَإِنَّ عِنْدَنَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَضَعُهُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ نُشَابَةٌ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لِمِثْلِ التَّابُوتِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لِمِثْلِ الطُّسْتِ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ فِيهَا الْقُرْبَانَ وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا أَلْوَاحَ مُوسَى وَعَصَاهُ وَإِنَّ قَائِمَنَا مِنْ لَيْسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَلَأَهَا وَلَقَدْ لَبِسَهَا أَبُو جَعْفَرٍ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْحَمُّ أَمْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَمَّ مِنِّي وَلَقَدْ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَقَلَبَهَا ثَلَاثًا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي

ص: ١٧٧

إِسْرَائِيلَ كَانَ حَيْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْمُلْكُ وَحَيْثُ مَا دَارَ السَّلَاحُ فَتَمَّ الْعِلْمُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص الْعِجْلِيَّةُ يَقُولُونَ رَهْطَانِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَهُ وَلَا رَأَى أَبُوهُ الَّذِي وَلَدَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَمَحْفُوظٌ وَمَحْفُوظٌ لَهُ فَلَا يَذْهَبَنَّ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ أَنْ يُحَوَّلُوا هَذَا الْأَمْرَ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمُلْكُ حَيْثُ دَارَ السَّلَاحُ كَمَا يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِيهِمُ بْنُ الْحُرِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَرِثَ عَلِيُّ عِلْمَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

٩ وَعَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَهِيَ ذَاتُ الْفُضُولِ فَجَرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ هُنَا.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِئَتْ إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيُّ ع سِلَاحَهُ وَمَا هُنَالِكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُفْتَنَ اسْتَوْدَعَا أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَبِضَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَارَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ أَوْ صَارَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ

ص: ١٧٨

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ ذَكَرْتُ الْكَيْسَانِيَّةَ وَ مَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا يَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا كَانَ فِي سَيْفِهِ مِنْ عَلَامَةٍ كَانَتْ فِي جَانِبَيْهِ إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْوَصِيَّةِ أَوْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا فِي الْوَصِيَّةِ فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَنْسَخُهُ لَهُ.

١٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدٌ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِي لَخَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لَوَاهُ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عِنْمَةٍ وَ هُمْ فِي الرَّحْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ هَمَّهْمَةٌ وَ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ أَدَمٌ وَ فِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ عَصَى مُوسَى ع.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْجَارِيِّ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْكَيْسَانِيَّةَ وَ مَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونَهُمْ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ فِي الْوَصِيَّةِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ فِيهَا فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَنْسَخُهَا لَهُ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ ذَكَرَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ وَ قَالَ أَتَانِي إِسْحَاقُ فَعَظَّمَ بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَةِ السَّيْفِ

ص: ١٧٩

الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا مِثْلُ السَّلَاحِ فِيْنَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ.

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ صَلَّيْتُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ قَرِيبًا مِنَ الْبَابِ اسْتَقْبَلَنِي مَوْلَى لِبْنِي الْحَسَنِ ع قَالَ كَيْفَ أُمْسَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ بِخَيْرٍ قَالَ إِنْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ بَنِي الْحَسَنِ أَنْفًا فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِنْ شِيعَتِكَ بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ أَنَّ عِنْدَكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا فَلَانَ لَقَدْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ وَ فَعَلْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ أَرَدْتُ قُلْتُ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي كَمَا بَلَّغْتَنِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ قُلْتُ وَ حَقِّ الثَّلَاثَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ أَجَبْتَ [أَحْبَبْتُ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ أ وَ فَعَلْتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ذَاكَ أَرَدْتُ قُلْتُ قُلْ لِبْنِي الْحَسَنِ مَا تَصْنَعُونَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصُدِّقُ وَ فِيهِمْ مَنْ يَكْذِبُ هَذَا أَنَا عِنْدَكُمْ أَرْعَمُ أَنْ عِنْدِي سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَهُ وَ دِرْعَهُ وَ أَنَّ أَبِي قَدْ لَبَسَهَا فَحَطَّتْ عَلَيْهِ فَتَنَاتِ بَنُو الْحَسَنِ فَلْيَقُولُوا مِثْلَ مَا أَقُولُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْحَسَدُ لَا وَ اللَّهُ مَا كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ يُحْسِنُونَ يَحْجُونَ وَ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى عَلَّمَهُمْ أَبِي وَ بَقَرَ لَهُمُ الْعِلْمَ.

١٧ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِنَّمَا هِيَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ مِنْهَا مَنْ كَانَ عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَهَا اشْتَرَى الْعُرِيضَ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَ وَاللَّهِ

ص: ١٨٠

مَا أَدْرَى أَدْرَكَهَا أَمْ لَا.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زِيَادُ أَبِي الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ أَخْرَجَ سَفْطًا أَوْ صُنْدُوقًا عَنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ قَالَ فَلَمَّا تُوَفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُتِبَهُ.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ ع تَنْظُرُ فِي كُتُبِ أَبِيكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعُهُ فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَاتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مُسَافِرٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ سَكَتَ.

٢٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّائِبَاتِ إِذَا وُضِعَ التَّائِبَاتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ قَدْ أُوتِيَ الْمَلِكُ كَذَلِكَ السِّلَاحُ حَيْثُ مَا دَارَتْ دَارَتِ الْإِمَامَةِ.

٢١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ أَيْنَ هُوَ قَالَ هَبَطَ بِهِ جِبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ حَلْقَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ هُوَ عِنْدِي.

٢٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْإِمَامُ يُعْرِفُ بَثَلَاتِ خِصَالٍ إِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي كَانَ قَبْلَهُ وَ عَنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَنْدَهُ الْوَصِيَّةُ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

ص: ١٨١

أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ قَالَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّائِبَاتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ الْمَلِكُ حَيْثُ دَارَ السِّلَاحُ كَمَا كَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ التَّائِبَاتِ.

٢٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ع قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ السَّفْطَ وَ الصُّنْدُوقَ عَنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ فَلَمَّا تُوَفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُتِبَهُ.

٢٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ السَّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا مَدْفُوعٌ عَنْهُ إِنَّهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْهُ أَنَّهُ حَيْثُ بَنِيَ بِالتَّقْيِيَةِ وَكَانَ شَقٌّ لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنَجَدَ الْبَيْتَ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ غَرْسِهِ رَمَى بِبَصْرِهِ وَرَأَى فِي جَدْرِهِ [حَدَوْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَارًا فَفَزِعَ لِذَلِكَ فَقَالَ تَحَوَّلِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مَصْرُوفًا [مُصْرَفًا طَرَفُهُ عَنِ السَّيْفِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ.]

٢٦ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ مَا كَانَ وَ دَعَا [دَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَمْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِسَفَطٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِائَةٌ دِينَارٍ لِيُنْفِقَهَا لِعُمُودَانَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى خِرْقَةٍ فَرَدَّهَا ثُمَّ قَالَ هَذَا عِقَابُ رَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص

ص: ١٨٢

٢٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَاحُ فِيْنَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِيَ الْمُلْكَ فَكَذَلِكَ السَّلَاحُ حَيْثُ مَا دَارَتْهُ دَارَتْ الْإِمَامَةُ.

٢٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ يَقُولُونَ مَا بَالُهَا أَبْطَحَتْ [تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مِنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ قَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ وَ قَالَ يُعْرِفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيُّهُ وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَصِيَّتُهُ وَ ذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنْزَعُ فِيهِ.

٢٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ خُزَاعَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَلَا أُرِيكَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَذَعَا بِقِمَظٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ كَأَنَّمَا رُفِعَتْ الْأَيْدِي عَنْهُمَا تِلْكَ السَّاعَةَ فَقَالَ هَذَا نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَ يُعْجِبُنِي بِهِمَا كَأَنَّمَا رُفِعَتْ عَنْهُمَا تِلْكَ السَّاعَةَ.

٣٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَمِيِّ عَنِ نِعْمَانَ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع حِينَ قُتِلَ عُمَرُ نَاشِدُهُمْ قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَرَثَ سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَأَيْتَهُ وَ خَاتَمَهُ غَيْرِي قَالُوا لَا

ص: ١٨٣

٣١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبَانَ وَ سَهْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ بِيَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَآ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ هَذَا الْمِصْبَاحُ مَا رَأَاهُ وَ لَآ بِوَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ قَطُّ ثُمَّ قَالَ لَآ أَدْرِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأَاهُ أَبُوهُ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ هُوَ فِي حَجْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

٣٢ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَلْوَحُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَى مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّ ص.

٣٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّمَا السَّلَاحُ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَيَكُونُ السَّلَاحُ مُزَايِلًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَا.

٣٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّمَا مِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْعِلْمِ.

٣٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ السَّلَاحَ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ فَتَمَّ الْمُلْكُ وَ حَيْثُ مَا دَارَ السَّلَاحُ فَتَمَّ الْعِلْمُ.

٣٦ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ عَنِ مَجَاشِعِ عَنِ مُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ كَانَ عَصَى مُوسَى لَا دَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ إِنَّمَا لَعْنَدْنَا وَ إِنَّمَا عَهْدِي

ص: ١٨٤

بِهَا أَنْفَاءٌ وَ هِيَ خَضْرَاءٌ كَهَيْئَتِهَا حِينَ أَنْتَرَعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنطِقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَصْنَعُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتَرُوعُ وَ تَلْقَفُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِيًّا ع عَلِمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ حِينَ قَتِلَ الْحُسَيْنُ اسْتَوْدَعَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَبِضَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ أَنْتَهَى إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ.

٣٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْعِجَابِيَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدَ وَوَلَدِ الْحَسَنِ قَالَ كَذَبُوا وَ اللَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ سِفْطَانٌ وَ فِي أَحَدِهِمَا عَلَامَةٌ فِي مِيمَتِهِ فَلْيُخْبِرُوا بِعَلَامَتَيْهِمَا وَ أَسْمَائِهِمَا إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ وَ لَكِنْ لَا أُرَى ابْنَ عَمِّي قَالَ قُلْتُ وَ مَا أَسْمَاهُ فَقَالَ اسْمُهُ إِحْدَاهُمَا الرَّسُومُ وَ الْآخَرُ مِخْدَمٌ.

٣٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ ذَكَرَ لَهُ الْكَيْسَانِيَّةُ وَ مَا يَقُولُونَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَلَا يَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ فِي سَيْفِهِ مَا عَلَامَةٌ جَانِبِهِ إِنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْوَصِيَّةِ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ مِمَّا فِي الْوَصِيَّةِ فَيَبْعَثُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَيَنْسَخُهُ لَهُ وَ لَكِنْ لَا أَحِبُّ أَنْ أُرَى ابْنَ عَمِّي لِي.

٣٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عِنْدِي سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص لَا أَنْزَعُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السَّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وَضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ

كَانَ أَحْيَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلَوِي لَهُ الْحَنَكُ فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا الَّذِي  
كَانَ وَيَضَعُ اللَّهُ لَهُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ رَعِيَّتِهِ

ص: ١٨٥

٤٠ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ السَّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ الْعِلْمُ.

٤١ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ الْعُزْرَمِيِّ عَنْ أَبِي الْمُقْدَامِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبِي الْمُقْدَامِ حَاجِّينَ قَالَ  
فَمَاتَتْ أُمُّ أَبِي الْمُقْدَامِ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَجِئْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِذَا بَعْلَتُهُ مُسْرَجَةٌ وَ خَرَجَ لِيَرْكَبَ فَلَمَّا رَأَى  
قَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمُقْدَامِ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانَةَ اسْتَأْذِنِي عَلَى عَمِّي قَالَ ثُمَّ قَالَ لَا تَعْجَلْ حَتَّى آتِيكَ قَالَ  
فَدَخَلْتُ عَلَى عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَ طَرَحَتْ لِي وَ سَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْمُقْدَامِ قُلْتُ بِخَيْرٍ جَعَلَنِي  
اللَّهُ فِدَاكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قُلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَدَعَتْ وَ لَدَهَا فَجَاءُوا خَمْسَةً فَقَالَتْ  
يَا أَبَا الْمُقْدَامِ هُوَ لَاءٌ لَحْمٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ دَمُهُ أَرْتَنِي جَفَنَةً فِيهَا وَضْرٌ عَجِينٌ وَ ضَبَابَتُهُ حَدِيدٌ فَقَالَتْ هَذِهِ الْجَفَنَةُ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ لَحْمٍ وَ تَرِيدٍ قَالَ فَأَخَذْتُهَا وَ تَمَسَّحْتُ بِهَا.

٤٢ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ عِنْدَكَ  
سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَطِّهِ الَّذِي أَعْرِفُهُ هُوَ عِنْدِي.

٤٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ أَتَانِي إِسْحَاقُ فَعَطَّمَ عَلَيَّ بِالْحَقِّ وَ  
الْحُرْمَةَ السَّيْفِ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا مَثَلُ  
التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ

ص: ١٨٦

٤٤ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع  
تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ الْمَتَاعِ سَيْفًا وَ دِرْعًا وَ عَنزَةً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَةً [بَعْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ فَوْرَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَيَّ] بِنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

٤٥ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ  
النَّبِيِّ ص صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قُبِضَ وَرَثَ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عِلْمُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ مَا هُنَاكَ ثُمَّ صَارَ إِلَى  
الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ إِلَى أَبِيكَ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ.

٤٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ ع يَقُولُ عِنْدِي سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص لَا أَنَا ع فِيهِ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ إِنَّ السَّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وَضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ لَكَانَ  
خَيْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْأَمْرُ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلَوِي لَهُ الْحَنَكُ.

٤٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا أبا عُبَيْدَةَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَدِرْعُهُ وَرَأْيُتُهُ الْمَغْلَبَةُ وَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَرَّتْ عَيْنُهُ.

٤٨ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ جَاءَ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ بِالْيَمَنِ صَمَاءً مِنْ حِجَارَةٍ مُقَعَّدٌ مِنْ [فِي حَدِيدٍ فَابَعْتُ إِلَيْهِ حَتَّى يُجَاءَ بِهِ قَالَ فَبَعَثَنِي النَّبِيُّ ص إِلَى الْيَمَنِ فَجِئْتُ بِالْحَدِيدِ فَدَفَعْتُ إِلَى عُمَرَ الصَّبِيحِ فَضَرَبَ عَنْهُ سَيْفَيْنِ ذَا الْفَقَارِ وَ مِخْذَمًا فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِخْذَمًا وَقَلَّدَنِي ذَا الْفَقَارِ ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ إِلَيَّ بَعْدُ مِخْذَمًا.

٤٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ

ص: ١٨٧

مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَيْسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطَّتْ وَ لَبِسْتُ أَنَا فَكَانَ وَ كَانَ.

٥٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْحُسَيْنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِنْتِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ عِنْدَ عَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَعَا سَعِيدَةَ جَارِيَةَ كَانَتْ لَهُ وَ كَانَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ فَجَاءَتْهُ بِسَفَطٍ فَنَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ فَصَّهُ ثُمَّ نَظَرَ فِي السَّفَطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَاعْلَظَ لَهَا قَالَ قُلْتُ فَدَيْتِكَ كَيْفَ وَ لَمْ أَرَكَ أَعْلَظْتَ لِأَحَدٍ قَطُّ فَكَيْفَ بِسَعِيدَةَ قَالَ أَ تَدْرِينَ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ يَا بَيْتِي هَذِهِ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص الْعُقَابُ أَعْفَلَتْهَا حَتَّى انْكَبَتْ [اتَّكَلَتْ ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً سُودَاءَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي وَ وَجْهِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّةً فِيهَا دَنَابِيرُ قَدْرٍ مَاتَى دِينَارٌ فَقَالَ هَذِهِ رَفَعَهَا [دَفَعَهَا إِلَيَّ مِنْ تَمَنِ الْعَمُودَانَ لَوْقَعَةَ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَ لَهَا اشْتَرَى الطَّيْبَةَ فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرَكَهَا أَبِي وَ وَ اللَّهُ مَا أَدْرَى أَدْرَكَهَا أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى دُونَهَا فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا أَيْضًا لَوْقَعَةَ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا وَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ وَ تَصْنَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَ فِيهَا جُنْتُ أَقْبَلْتُ وَ تَلَقَّفُ مَا تَأْفِكُونَ تَفْتَحُ لَهَا شَفْتَانِ إِحْدَاهُمَا فِي الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَى فِي السَّفْفِ وَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ بِلِسَانِهَا.

٥١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ

ص: ١٨٨

عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلِيٍّ ع وَ اللَّهُ لَتُؤْتِيَنَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَ اللَّهُ لَتُؤْتِيَنَّ عَصَى مُوسَى.

٥٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمَةِ وَ هُمْ فِي الرَّحْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ هَمَّامَةٌ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ آدَمٌ وَ فِي يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ عَصَى مُوسَى.

٥٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْمَتَاعِ سَيْفًا وَدِرْعًا وَعَنْزَةً وَرَحْلَهُ وَبَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

٥٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا قَامَ الْقَائِمُ بِمَكَّةَ وَارَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ نَادَى مُنَادِيَهُ أَلَا لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا يَحْمِلُ حَجْرَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَهُوَ وَقَرُبَيْرٍ وَلَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا أَنْبِثَ عَيْنٌ مِنْهُ فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَمَنْ كَانَ ظَمآنًا رَوَى فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ.

٥٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدَّى الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ السَّلَاحُ وَالْعِلْمُ وَالْكِتَابُ.

٥٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ

ص: ١٨٩

وَعَبْرَهُ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْحَدَّاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَلْمِسَ صَدْرَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَمَسَسْتُ صَدْرَهُ وَمَنَّاكِبَهُ فَقَالَ وَلَمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْقَائِمَ وَسِيعُ الصَّدْرِ مُسْتَرْسِلُ الْمُنَكِّبِينَ عَرِيضٌ مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَبِي لَيْسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَكَانَتْ تَسْتَخِبُ [تَسْحَبُ عَلَى الْأَرْضِ] وَأَنَا لَيْسْتُهَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ وَإِنَّهَا تَكُونُ مِنَ الْقَائِمِ كَمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مُشْمَرَةً كَأَنَّهُ تَرَفَعُ نَطَاقُهَا بِحَلْقَتَيْنِ وَلَيْسَ [صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ] مِنْ جَازِ أَرْبَعِينَ.

٥٧ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ قَالَ أُتِيَ أَبِي بِسِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَقَدْ دَخَلَ عُمُومَتِي مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ [حَسَدٌ] فَقَالَ صَفْوَانُ وَ ذَكَرْنَا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ أَتَانِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَعَظَمَ عَلَيَّ رِسَالَتِي بِالْحَقِّ وَالْحُرْمَةِ السَّيْفِ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَقُلْتُ لَا كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَقَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ مَا دَارَ دَارَ الْأَمْرِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلِيَّتُهُ فِضَّةً وَهُوَ عِنْدِي.

٥٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ بَشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أ تَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوْسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُوقِدَ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَضْرَهُ مَعَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَلَمَّا حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ الْوَفَاةَ جَعَلَهُ

ص: ١٩٠

فِي تَمِيمَتِهِ وَعَلَّقَهَا عَلَى إِسْحَاقَ وَعَلَّقَهَا إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ يُوسُفُ عَلَّقَهَا عَلَيْهِ وَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ بِمِصْرَ الْقَمِيصِ مِنَ التَّمِيمَةِ وَجَدَ يَعْقُوبَ رَيْحَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي لَأَجِدُ رَيْحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تَفْنَدُونَ فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِي أَنْزَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَالِي مَنْ صَارَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ فَقَالَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرَثَ عِلْمُهُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَهْلِ بَيْتِهِ

٥ باب في الأئمة ع عندهم الصحيفة التي فيها أسماء أهل الجنة و أسماء أهل النار

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بُدُو الْأَذَانِ وَ قِصَّةَ الْأَذَانِ فِي إِسْرَاءِ النَّبِيِّ ص حَتَّى انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَةُ الْمُنتَهَى مَا جَاوَزَنِي مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ قَالَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ قَالَ وَ أَخَذَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ

ص: ١٩١

وَ رُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنَا وَ لَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفُ عَنَّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَى الصَّحِيفَةَ فَأَمْسَكَهَا بِيَمِينِهِ وَ فَتَحَ صَحِيفَةَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَإِذَا فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاتِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَى بَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ الْبَيْتِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

١٤ - ٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى كِتَابٌ وَ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى كِتَابٌ فَنَشَرَ الْكِتَابَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَاحِدٌ وَ لَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ نَشَرَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْيُسْرَى فَقَرَأَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَاحِدٌ وَ لَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَمْرٍو عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَا أَعْمَشُ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مَا سَمِعْتَ مِنْ مَنْاقِبِ عَلِيٍّ ع قَالَ فَقَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ عَنِ عَبَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع وَ هُوَ يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَهُوَ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَيْسَ لَكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عَلِيٌّ ع دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ

ص: ١٩٢

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص النَّاسَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى قَابِضًا عَلَى كَفِّهِ قَالَ أ تَدْرُونَ مَا فِي كَفِّي قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أ تَدْرُونَ مَا فِي أَيْدِي قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ حَكَمَ اللَّهُ وَعَدَلَ وَحَكَمَ اللَّهُ وَعَدَلَ وَحَكَمَ اللَّهُ وَعَدَلَ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْمَشِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ عَبَّادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِي أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَنْتَهَى النَّبِيُّ ص إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَأَنْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَةُ مَا جَاوَزَنِي مَخْلُوقٌ قَبْلَكَ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَكِتَابَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ فَأَخَذَ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ وَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَاذًا فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ قَالَ وَفَتَحَ كِتَابَ أَصْحَابِ الشَّمَالِ وَنَظَرَ فِيهِ فَاذًا هِيَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ وَمَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

ص: ١٩٣

٦ باب في الأئمة أن عندهم بجميع القرآن الذي أنزل على رسول الله ص

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْعِيَ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ غَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا كَذَابٌ وَمَا جَمَعَهُ وَمَا حَفِظَهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالأئمةُ مِنْ بَعْدِهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَمَلَةَ [سَمَلَةَ قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَآنَا أَسْمَعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرُوهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَهْ مَهْ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَفْرَأَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ فَقَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيُّ ع وَقَالَ أَخْرَجَهُ عَلِيُّ ع إِلَى النَّاسِ حَيْثُ فَرَّغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَقد جَمَعْتُهُ بَيْنَ اللُّوحَيْنِ قَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا إِنَّمَا كَانَ عَلِيُّ ع أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَقُولَ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ

ص: ١٩٤

غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا الْأَوْصِيَاءَ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَمِنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ فِي كَفْيٍ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ مَا يَكُونُ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ

٧ باب في أن الأئمة إنهم أعطوا تفسير القرآن الكريم و التأويل

١ حَدَّثَنَا هَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمٍ مَا أَوْتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ وَ أَحْكَامَهُ وَ عِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَ حَدَّثَاتِهِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوْلَى مُعْرِضًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ لَوْ وَجَدْنَا وَعَاءً وَ مُسْتَرَا حَا لَعَلَّمْنَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

ص: ١٩٥

قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا كَانَ يَرَوِي مِنْ أَحَادِيثِهِ تِلْكَ الْعِظَامِ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ مَا أَحَدَّثَ فَقَالَ فَحَسْبُكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ تَقُولَ فِيْنَا يَعْلَمُونَ الْحَرَامَ وَ الْحَلَالَ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ أَخَذَ بِثَوْبِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ إِنَّمَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَنْتَ تَعْلَمُ النَّاسَ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ [عَلَى مَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَكَ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ تَخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا  
يَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ وَفَصْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ  
تَأْوِيلًا فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ فَإِذَا وَقَعَ التَّأْوِيلُ فِي زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَرَفَهُ إِمَامٌ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ قَالَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا  
مَضَى وَمَا يَحْدُثُ وَمَا هُوَ كَاتِبٌ وَكَانَتْ

ص: ١٩٦

فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَالْقَيْتُ وَإِنَّمَا الْإِسْمُ الْوَاحِدُ فِي وُجُوهِ لَأ تَحْصَى تَعْرِفُ ذَلِكَ الْوَصَاةُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ  
ع عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَقَالَ ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ  
يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كَمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ وَ مَا يَعْلَمُ  
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٨ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ  
تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ مِنْهُ مَا كَانَ وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ تَعْرِفُهُ الْأَئِمَّةُ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَاصِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَى سَلْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ السَّلْمَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقْتُلُوا النَّاسَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ قَوْلًا وَ أُمَّتُهُ وَ لِي مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وَ ضَعَّ عَلَى غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ كَذِبٌ عَلَيْهِ فَقَامَ عُبَيْدَةُ وَ عُلْقَمَةُ وَ الْأَسْوَدُ وَ أَنَسٌ مَعَهُمْ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَضَعُ [نَضَعُ فَقَدْ أَخْبَرْنَا فِي الْمُصْحَفِ  
قَالَ سَلُّوا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ  
فَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ

ص: ١٩٧

٨ باب في أن عليا علم كلما أنزل على رسول الله ص في ليل أو نهار أو حضر أو سفر و الأئمة من بعده

١ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَأَسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا دَخَلَ  
رَأْسِي يَوْمًا [نَوْمٌ] وَ لَا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ

سُنَّةٌ أَوْ أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَفِيمَنْ نَزَلَ فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا الْمُعْتَرِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَعْيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرَنَا بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ يُتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص عِدَّةَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا فَإِذَا التَّقِيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا وَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى يُعَدَّهُمَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيُنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدَأُ الْخَلْقَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَيْرُ السَّمَاءِ وَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَ

ص: ١٩٨

خَيْرُ الْجَنَّةِ وَ خَيْرُ النَّارِ وَ خَيْرُ مَا كَانَ وَ خَيْرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى كَفَى إِنْ اللَّهُ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص أَجَابَنِي وَ إِنْ فَنَيْتُ مَسْأَلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَةَ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ وَ لَا سَهْلَ وَ لَا جَبَلَ وَ لَا ضِيَاءَ وَ لَا ظِلْمَةَ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَأَهَا عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهَا بِيَدِي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ أَنْزَلَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهَمَّا وَ حَفِظًا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عَلَيَّ مَنْ أَنْزَلَتْ إِلَّا أَمْلَأَهُ عَلَيَّ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَنَا فَسَّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ سَفَرِيَّهِ وَ حَضْرِيَّهِ وَ فِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِيمَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْتَلُونَ فَالشَّهَادَةُ لَنَا وَ الْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمٌ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ وَ أَدَيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَ إِنْ تَرَكْتَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

ص: ١٩٩

٩ باب في الأئمة ع أنه جرى لهم ما جرى لرسول الله و أنهم أمناء الله على خلقه و أركان الأرض و أمناء الله على ما هبط من علم أو عذر أو نذر و الحججة البالغة على ما في الأرض و أنهم قد أعطوا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و العصا و الميسم

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ فَضَّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا جَاءَ أَخْذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ وَ جَرَى لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص مِثْلَ الَّذِي جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ وَ الْفَضْلُ

لِمُحَمَّدٍ صَ الْمُنْتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُنْتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُنْتَفِضِلُ عَلَيْهِ كَالْمُنْتَفِضِلِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَ وَ الْمُنْتَفِضِلُ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مِنْ بَعْدِهِ وَ جَرَى فِي الْأَيْمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ عَهْدَ [عَمَدِ الْأِسْلَامِ وَ رَابِطَةَ عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ وَ لَا يَهْتَدِي هَادٍ إِلَّا بِهُدَاهُمْ وَ لَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ لِأَنَّهُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا هَبَطَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَا فِي الْأَرْضِ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِي جَرَى لِأَوَّلِهِمْ وَ لَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قَسَمِينَ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي وَ الْمُؤَدَّى عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي وَ لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَ وَ إِنِّي وَ إِيَّاهُ لَعَلَى سَبِيلٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْمُدْعُوُّ بِاسْمِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ السَّتُّ عِلْمَ الْمَنَائِي وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابَ

ص: ٢٠٠

وَ فَضْلَ الْخِطَابِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ وَ إِنِّي صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمَيْسَمِ وَ الدَّائِبَةُ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ عَنْ بَعْضِ رَفَعِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صَ وَ هُوَ الْمَقْدَمُ عَلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ وَ عَلَى عَ الْمُنْتَقَدِّمِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمُنْتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى كَالْمُنْتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي لِلْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ رَابِطَةَ [رَابِطِيهِ عَلَى سَبِيلِ هُدَاهُ لَا يَهْتَدِي هَادٍ مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا يَضِلُّ خَارِجٌ مِنْ هُدَى إِلَّا بِتَقْصِيرٍ عَنْ حَقِّهِمْ وَ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَلَى مَا أَهْبَطَ اللَّهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ وَ شَهَادَاةٍ عَلَى خَلْقِهِ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ جَرَى لِآخِرِهِمْ مِنَ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِي أَوْجَبَ لِأَوَّلِهِمْ فَمَنْ اهْتَدَى بِسَبِيلِهِمْ وَ سَلَّمَ لِأَمْرِهِمْ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ عُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ لَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنَا قَسِيمُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ قَسَمِيَّ وَ إِنِّي الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ إِنِّي لَصَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمَيْسَمِ لَا يَتَقَدَّمُنِي أَحَدٌ إِلَّا أَحْمَدُ صَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ لِيُدْعَى فَيَسْتَنْطِقُ فَيَنْطِقُ ثُمَّ أَدْعَى فَانْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ السَّبْعُ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عَلِمْتُ الْأَسْمَاءَ وَ الْحُكُومَةَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَ تَفْسِيرَ الْكِتَابِ وَ قِسْمَةَ الْحَقِّ مِنَ الْمَغَانِمِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ فَمَا شَدَّ عَنِّي مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَلَّمَنِيهِ الْمُبَارَكُ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ لَقَدْ أُعْطِيَتْ زَوْجَتِي مُصْحَفًا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْبِقْهَا إِلَيْهِ أَحَدٌ خَاصَّةً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ فَضْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَ

ص: ٢٠١

أَخَذَ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ صَ وَ لِمُحَمَّدٍ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْمُتَعَقَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُنْتَقَبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بغيرِهِ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ جَرَى عَلَى الْأَيْمَةِ الْهُدَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى وَ قَالَ ع كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقْرَتُ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقْرُوا لِمُحَمَّدٍ ص وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُدْعَى فَيْكُسى وَ يُسْتَنْطَقُ فَيَنْطَقُ ثُمَّ أَدْعَى فَأُكْسَى فَاسْتَنْطَقُ فَانْطَقَ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عَلِمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَقْتَنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْرُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَنْشُرَ [أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُوْدِي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَّا مِنَ اللَّهِ مَكْنِي فِيهِ بَعْلِمِهِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِسْعَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلِي خَلَا مُحَمَّدًا ص لَقَدْ فَتَحَتْ لِي السَّبِيلُ وَ عَلَّمَتْ الْأَنْسَابَ وَ أَجْرَى لِي السَّحَابَ وَ عَلَّمَتْ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَ لَا فَاتَنِي مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِي وَ إِنَّ بَوْلَايَتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةَ دِينَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ ص يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَهُمْ دِينَهُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَّا مِنَ اللَّهِ مَنْ بِهِ عَلَيَّ فَهُوَ الْحَمْدُ

ص: ٢٠٢

٥ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى الْكُرْبَزِيِّ [الْكُرْبُرِيُّ الْبَصْرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثُّغَلِيِّ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدِي عَلِمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ الْأَسْبَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدَ الْإِسْلَامِ وَ مَوَارِدَ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَحْمَدِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدِي عَلِمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَضَلَ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدَ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدَ الْكُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْكِرَاتِ وَ دَوْلَةُ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٠ باب في الأئمة ع أنهم الراسخون في العلم الذي ذكرهم الله تعالى في كتابه

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

ص: ٢٠٣

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ يُطْلَعُ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ فِيهِ تَأْوِيلٌ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُومٌ بِهِ فَنَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُومٌ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِزْقٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يُعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ الْعِلْمَ [يَعْلَمُ فَاجَابَهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنَ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ].

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ

ص: ٢٠٤

أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالِ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَسُئِلَ اللَّهُ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يُعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ فَاجَابَهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ

١١ باب في الأئمة أوتوا العلم و أثبت ذلك في صدورهم

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ٢٠٥

ع قَالَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا قَالَ بَيْنَ دَفْتِي الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صفوانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالُوا نَحْنُ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هِيَ الْأَيْمَةُ خَاصَّةً.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ سَأَلَهُ الْهَيْسِيُّ [الْهَيْتِيُّ] عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ

ص: ٢٠٦

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَلِيِّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَالَ فِي الْمُصْحَفِ قُلْتُ فَأَنْتُمْ هُمْ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَرَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَ الْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَاعَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ وَ لَا نَشْكُ فِي دِينِنَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ أَنْتَهَى إِلَيَّ

ص: ٢٠٧

أَيَّ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ وَ إِيَّانَا.

١٦ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشْرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَنَاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ وَ إِيَّانَا عَنِّي.

١٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَرَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَ الْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّةُ وَ النَّبِيُّ الْإِمَامَةُ

ص: ٢٠٨

١٣ باب في الأئمة ع أنهم أعطوا اسم الله الأعظم و كم حرف هو

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنِي ضُرَيْسُ الْوَابِشِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرُ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتْ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الْإِسْمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ لَمْ يَحْفَظْ اسْمَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أُعْطِيَ حَرْفَيْنِ وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِمَا وَأُعْطِيَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ وَأُعْطِيَ نُوحٌ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا وَأُعْطِيَ آدَمُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حَرْفًا وَإِنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ صَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا أُعْطِيَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا.

٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا فَأُعْطِيَ آدَمَ مِنْهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حَرْفًا وَأُعْطِيَ نُوحًا مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا وَأُعْطِيَ إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ وَأُعْطِيَ مُوسَى مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَأُعْطِيَ عِيسَى مِنْهَا حَرْفَيْنِ وَكَانَ يُحْيِي بِهِمَا الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ بِهِمَا الْأَكْمَهَ

ص: ٢٠٩

وَالْأَبْرَصَ وَأُعْطِيَ مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا وَاحْتَجَبَ حَرْفًا لِيَلْمَأُ يُعْلَمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِ الْعِبَادِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ مَعَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ حَرْفَانِ يَعْمَلُ بِهِمَا وَكَانَ مَعَ مُوسَى عَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَكَانَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ سِتَّةَ أَحْرَفٍ وَكَانَ مَعَ آدَمَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ حَرْفًا وَكَانَ مَعَ نُوحٍ ثَمَانِيَةَ وَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَجَبَ عَنْهُ وَاحِدًا.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ مَعَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِلَى آخِرِهِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ ضُرَيْسِ الْوَابِشِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ الْعَالِمِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا فَكَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَانْخَسَفَتِ الْأَرْضُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِيرِ حَتَّى التَقَّتِ الْقِطْعَتَانِ وَحَوْلَ مِنْ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَعِنْدَنَا مِنَ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ عِنْدَهُ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ

عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنَ الْإِسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ  
الْغَيْبِ الْمَكْتُوبِ

ص: ٢١٠

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ سَعْدِ أَبِي عَمْرٍو الْجَلَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اسْمَ  
اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخُسِفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ  
بَلْقَيْسٍ ثُمَّ تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا نَحْنُ مِنَ الْإِسْمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ  
حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ الْمَكُونِ عِنْدَهُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَسِ الْخَلِيجِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ سَعْدِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ كَاتِبِ سُلَيْمَانَ وَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ حَرْفٌ  
وَاحِدٌ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ فَتَكَلَّمَ فَأَنْخَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى التَّفَتْ فَتَنَاوَلَ السَّرِيرَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنَ الْإِسْمِ أَحَدًا وَ سَبْعِينَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ  
اللَّهِ فِي غَيْبِهِ

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ  
حَنْظَلَةَ فَقَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قُلْتُ  
تُعَلِّمُنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تَطْبِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ  
فَارْعَدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعَلِمَكُ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ

ص: ٢١١

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ  
اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ أُعْطِيَ وَ إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَأَحْتَاجَ إِلَيْنَا.

٣ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ  
فَأَنْخَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَبَاٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَبَرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفَةِ  
عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ

تم الجزء الرابع و يتلوه الجزء الخامس

ص: ٢١٢

١ باب مما عند الأئمة عليهم الصلاة والسلام من اسم الله الأعظم وعلم الكتاب

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُزَيْدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ فَذَكَرُوا سُلَيْمَانَ وَمَا أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْمُلْكِ فَقَالَ لِي وَمَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْظَمِ وَصَاحِبِكُمْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَكَانَ وَاللَّهِ عِنْدَ عَلِيِّ ع عِلْمُ الْكِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ

ص: ٢١٣

قَالَ وَاللَّهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمَيْسَرٌ وَيَحْيَى الْبَزَّازُ وَدَاوُدُ الرَّقِّيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِي فَلَانَةٌ فَذَهَبَتْ عَنِّي فَمَا عَرَفْتُهَا فِي أَيِّ بِيوتِ الدَّارِ هِيَ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَصَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمَيْسَرٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ عِلْمًا كَثِيرًا وَلَا نَنْسُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ قَرَأْنَاهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَعِلِمَتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي حَتَّى أَعْلَمَ قَالَ قَدْ رَفَعْتُ مِنَ الْمَطَرِ الْجُودَ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلُّ هَذَا قَالَ يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرُهُ إِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبِرَكَ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ وَاللَّهِ عِنْدَنَا ثَلَاثًا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي هَذِهِ آيَةِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ نَجْمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

ص: ٢١٤

قَالَ عَلِيُّ عٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.

٦ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ صَاحِبُ عِلْمِ الْكِتَابِ عَلِيُّ عٍ.

٧ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَعَلِيُّ عٍ أَوْلُنَا وَأَفْضَلُنَا وَخَيْرُنَا.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ عَلِيُّ عٍ.

٩ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ عَلِيُّ عٍ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُثَنَّى قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صٍ وَفِي الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عٍ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدْتُهُ إِذْ مَرَّ بَعْضُ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ الَّذِي يَقُولُ النَّاسُ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِكَ عَلِيُّ عٍ نَزَلَتْ فِيهِ خَمْسُ آيَاتٍ أَحَدُهَا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عٍ

ص: ٢١٥

عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عٍ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَعَلِيُّ عٍ أَوْلُنَا وَعَلِيُّ عٍ أَفْضَلُنَا وَخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صٍ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عٍ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ وَالنَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَفَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَالنَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ جَمِيْعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عٍ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قُلْتُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ كَذَبَ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ وَالحسنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ

ص: ٢١٦

عَنْ مثنى الحنَّاطِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع عَالِمٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّهُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ص.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَيعقوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي وَعَلِيُّ أَوْلَانَا وَأَفْضَلُنَا وَخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ ص.

٢١ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْكِرْبَزِيُّ [الْكُرْبُرِيُّ الْبَصْرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الثُّعْلَبِيِّ عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَه عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَقَالَ أَنَا هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَقَدْ صَدَّقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ فِي الْوَصِيَّةِ وَلَا تَخْلَى أُمَّةً [يُخَلِّي أُمَّتَهُ مِنْ وَسِيلَتِهِ إِلَيْهِ وَإِلَى اللَّهِ قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

ص: ٢١٧

٢ باب في الإمام ع أن عنده اسم الله الأعظم الذي إذا سأله به أوجب

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مُسْكَانَ] عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنِ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهَرٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَنْ قَتَلَ الْخَوَارِجَ حَتَّى إِذَا قَطَعْنَا فِي أَرْضِ بَابِلَ حَضَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ قَالَ فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَزَلَ النَّاسُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلْعُونَةٌ وَقَدْ عَذَّبْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهِيَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ وَهِيَ أَوْلُ أَرْضٍ عُبِدَ فِيهَا وَتَنْ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍِّّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَأَمَرَ النَّاسَ فَمَالُوا عَنْ جَنْبِي الطَّرِيقِ يُصَلُّونَ وَرَكِبَ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَضَى عَلَيْهَا قَالَ جُوَيْرِيَةَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا تَبْعَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَأَقْلَدْنَهُ صَلَاةَ الْيَوْمِ قَالَ فَاصْبِرِي خَلْفَهُ فَوَاللَّهِ مَا صَرْنَا [جُزْنَا جِسْرًا سُوْرًا] حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَسَبَّيْتُهُ أَوْ هَمَمْتُ أَنْ أُسَبَّهُ قَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَدْنُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَنَزَلَ نَاحِيَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَنَطَقَ بِكَلَامٍ لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ فَنظَرْتُ وَاللَّهِ إِلَى الشَّمْسِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ لَهَا صَرِيرٌ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ قَالَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ صَلَاتِهِ عَادَ اللَّيْلُ كَمَا كَانَ فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهَرٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَردَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ أَبِي بصيرٍ وَدَاوُدَ الرَّقِّيِّ

ص: ٢١٨

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدُّهَيْبِيِّ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ فَقَتَلَهُ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِهِ شَهْرًا قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ قَالَ اثْنَتَاوَنِي فَإِنْ أَبِي فَاتُّونِي بِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَهُ الزَّوَالِ فَقَالُوا أَجِبْ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَجِبْ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِرَأْسِكَ فَقَالَ وَمَا أَطْنُكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ وَمَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ قَالَ أَنْصَرَفُوا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَا نَنْصَرِفُ حَتَّى نَذْهَبَ بِكَ مَعَنَا أَوْ نَذْهَبَ بِرَأْسِكَ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَذْهَبُونَ إِلَّا بِذَهَابِ رَأْسِهِ وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ قَالُوا رَأَيْنَاهُ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى مَنْكَبِهِ ثُمَّ بَسَطَهُمَا ثُمَّ دَعَا بِسَبَابَتِهِ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَسَمِعْنَا صُرَاخًا عَالِيًا فَقَالُوا لَهُ قُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا إِنَّ صَاحِبِكُمْ قَدْ مَاتَ وَهَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَابْعَثُوا رَجُلًا مِنْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ قُمْتُ مَعَكُمْ قَالُوا فَبَعَثُوا رَجُلًا مِنْهُمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ فَقَالَ يَا هَوْلَاءِ قَدْ مَاتَ صَاحِبِكُمْ وَهَذَا الصُّرَاخُ عَلَيْهِ فَانصَرَفُوا فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ مَا كَانَ حَالُهُ قَالَ قَتَلَ مَوْلَايَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَلَمْ أَتِهِ مِنْذُ شَهْرٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ السَّاعَةَ لَمْ آتِهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ لِيضْرِبَ عُنُقِي فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِحَرَبَةٍ فَطَعَنَهُ فِي مَذَاكِرِهِ فَقَتَلَهُ فَقُلْتُ لَهُ فَرَفَعُ الْيَدَيْنِ مَا هُوَ قَالَ الْإِبْتِهَالُ فَقُلْتُ فَوَضِعُ يَدَيْكَ وَجَمَعَهَا قَالَ التَّضَرُّعُ قُلْتُ وَرَفَعُ الْإِصْبِعَ قَالَ الْبَصْبِصَةُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ يَقُولُ أُسْرِيَ عَلَيٌّ عَ بِنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى الْفَرَاتِ فَلَمَّا صَرْنَا بِبَابِلَ قَالَ لِي أَىُّ مَوْضِعٍ يُسَمَّى هَذَا يَا جُوَيْرِيَةَ قُلْتُ هَذِهِ بَابِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍِّّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضِ قَدْ عَذَّبْتُ مَرَّتَيْنِ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الْعَصْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدَّ وَجَبَتْ الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍِّّ

ص: ٢١٩

أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عَذَّبَتْ مَرَّتَيْنِ وَ هِيَ تَتَوَقَّعُ النَّالِيَةَ إِذَا طَلَعَ كَوْكَبُ الذَّنْبِ وَ عَقِدَ جِسْرُ بَابِلَ قَتَلُوا عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ تَخُوْضُهُ الْخَيْلُ إِلَى السَّنَابِكِ قَالَ جُوَيْرِيَةُ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَأَقْلَدَنَّ صَلَاتِي أَيُّومَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَطَفَ عَلَيَّ عَ بَرَأْسِ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صِ الدُّلْدُلِ حَتَّى جَازَ سُوْرًا قَالَ لِي أَدْنُ بِالْعَصْرِ يَا جُوَيْرِيَةُ فَأَذْنْتُ وَ خَلَا عَلَى نَاحِيَةِ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَهُ سُرِّيَانِيٌّ أَوْ عِبْرَانِيٌّ فَرَأَيْتُ لِلشَّمْسِ صَرِيرًا وَ انْقِضَاضًا حَتَّى عَادَتْ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَقِمِ فَأَقَمْتُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَبَكَتِ النُّجُومُ فَقُلْتُ وَصِيُّ نَبِيِّ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ أَبِي بصيرٍ عَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ أُمِّ الْمُقْدَامِ النَّقِيَّةِ قَالَتْ قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسْنَهْرٍ قَطَعْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ جِسْرَ الصَّرَاطِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ مُعَذَّبَةٌ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍِّّ وَلَا وَصِيِّ نَبِيٍِّّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ قَالَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً يُصَلُّونَ قَالَ قُلْتُ أَمَا وَ اللَّهُ لَأَقْلَدَنَّ هَذَا الرَّجُلَ صَلَاتِي الْيَوْمَ وَ لَا أَصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ قَالَ فَسِرْنَا وَ جَعَلَتِ الشَّمْسُ تَسْتَفْئِلُ قَالَ وَ جَعَلَ يَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى وَجِبَ الشَّمْسُ وَ قَطَعْنَا الْأَرْضَ قَالَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَدْنُ فَقُلْتُ تَقُولُ لِي أَدْنُ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَدْنُ فَأَذْنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمِ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا قُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ رَأَيْتُ شَفْتَيْهِ يَتَحَرَّكَانِ وَ سَمِعْتُ كَلَامًا كَأَنَّهُ كَلَامُ عِبْرَانِيَّةٍ [العِبْرَانِيَّةُ قَالَ فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ وَقْتِهَا فِي الْعَصْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَ هَوَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَ اسْتَبَكَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا جُوَيْرِيَةُ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَزَدَهَا اللَّهُ عَلَيَّ

ص: ٢٢٠

٣ باب ما يلقي إلى الأئمة في ليلة القدر مما يكون في تلك السنة و نزول الملائكة عليهم

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يُكْتَبُ مَا يَكُونُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ أَوْ مَطَرٍ وَ يُكْتَبُ فِيهَا وَفْدُ الْحَاجِّ ثُمَّ يَقْضَى [يُقْضَى ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ إِلَى مَنْ تَرَى.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ نَزَلَ فِيهَا مَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ مِنْ مَوْتٍ أَوْ مَوْلُودٍ قُلْتُ لَهُ إِلَى مَنْ فَقَالَ إِلَى مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِنَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي صَلَاةٍ وَ دُعَاءٍ وَ مَسْأَلَةٍ وَ صَاحِبٍ هَذَا الْأَمْرِ فِي شُغْلِ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِ بِأُمُورِ السَّنَةِ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِهَا مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَامٌ هِيَ لَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

٣ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ وَ لَكِنْ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قُسِمَ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَ كُتِبَ فِيهَا الْأَجَالُ وَ خَرَجَ فِيهَا صِكَاكُ الْحَاجِّ وَ أَطْلَعَ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرِ حَكِيمٍ

ص: ٢٢١

ثُمَّ يُنْهَى ذَلِكَ وَ يُضَى قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ قَالَ إِلَى صَاحِبِكُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْلَمَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَرثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَصْرِيِّ وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ قَالَ تِلْكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يُكْتَبُ فِيهَا وَفْدُ الْحَاجِّ وَ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ وَ يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا يَشَاءُ ثُمَّ يَلْقَاهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَرْضِ قَالَ الْحَرثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْبَصْرِيُّ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُ الْأَرْضِ قَالَ صَاحِبِكُمْ.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ فَرَقَدٍ عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ أَبِي الْهُذَيْلِ عَنْ أَبِي جَفْرٍ قَالَ قَالَ يَا أَبَا الْهُذَيْلِ إِنَّا لَا يَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنْ الْمَلَائِكَةُ يَطُوفُونَ بِهَا فِيهَا.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَقَدٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي تَنْزَلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مِمَّنْ وَ إِلَى مَنْ وَ مَا يَنْزَلُ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ إِذْ جَاءَ رَسُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقُلْتُ لَهُ سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَلَمَّا رَجَعَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُهُ قَالَ نَعَمْ فَأَخْبَرَنِي بِمَا أَرَدْتُ وَ مَا لَمْ أَرِدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي فِيهَا مَقَادِيرَ تِلْكَ السَّنَةِ ثُمَّ يَقْدِفُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ فَقَالَ إِلَى مَنْ تَرَى يَا عَاجِزُ أَوْ يَا ضَعِيفُ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُعَلَّى

ص: ٢٢٢

بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَتَبَ اللَّهُ فِيهَا مَا يَكُونُ قَالَ ثُمَّ يُرِينِي بِهِ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ قَالَ إِلَى مَنْ تَرَى يَا أَحْمَقُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلِيِّ عَ مَعَهُ إِذْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَلَمْ أَشْهَدَكَ مَعِيَ سَبْعَةَ مَوَاطِنَ الْمَوْطِنِ الْخَامِسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خُصِصْنَا بِبِرْكَتِهَا لَيْسَتْ لِغَيْرِنَا.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَتَبَ اللَّهُ فِيهَا مَا يَكُونُ ثُمَّ يُرِينِي بِهِ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ قَالَ إِلَى مَنْ تَرَى يَا أَحْمَقُ.

١١ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ تُكْتَبُ فِيهِ الْأَجَالُ وَ تُقَسَّمُ فِيهِ الْأَرْزَاقُ وَ تُخْرَجُ صِكَاكُ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا

فِي هَذَا شَيْءٌ وَ لَكِنْ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ تَسَعُ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُكْتَبُ فِيهَا الْأَجَالُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَيُخْرَجُ صِكَاكُ الْحَاجِّ وَيَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَى خَلْفِهِ فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ إِلَّا شَارِبَ مُسْكِرٍ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْضَاهُ ثُمَّ أَنْهَاهُ قَالَ قُلْتُ إِلَى مَنْ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ إِلَى صَاحِبِكُمْ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْلَمَ مَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ قَالَ عَرَضْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَقْرَبَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ ع فِي

ص: ٢٢٣

صُبِحَ أَوَّلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص سَلُونِي فَوَ اللَّهُ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِمَا يَكُونُ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ يَوْمًا مِنَ الذَّرِّ فَمَا دُونَهَا فَمَا فَوْقَهَا ثُمَّ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّفُ وَلَا يَرَى وَلَا يَدَّعَى فِي عِلْمٍ إِلَّا مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ تَعْلِيمِهِ وَ اللَّهُ لَا يَسْأَلُنِي أَهْلُ التَّوْرَةِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِيلِ وَ لَا أَهْلُ الزُّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَارَقْتُ بَيْنَ كُلِّ أَهْلٍ كِتَابٍ بِحُكْمٍ مَا فِي كِتَابِهِمْ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَرَأَيْتَ مَا تَعْلَمُونَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ هَلْ تَمْضِي تِلْكَ السَّنَةُ وَ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ تَتَكَلَّمُوا بِهِ قَالَ لَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّهُ فِيمَا عِلْمِنَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنْ أَنْصِتُوا لِأَعْدَائِكُمْ لَنْصِتْنَا فَالْتَصَّتْ أَشَدُّ مِنَ الْكَلَامِ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ نُظِفَةَ الْإِمَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعَ وَ هُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ الْمُنَادِيَّ يُنَادِيهِ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى يَا فَلَانَ بْنِ فَلَانَ اثْبُتْ فَإِنَّكَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي وَ لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنَحْتُ جَنَانِي وَ أَحَلَّتْ [أَحْلَكَ جَوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَصْلِيٍّ مَنْ عَادَاكَ أَشَدُّ عَذَابِي وَ إِنْ أَوْسَعْتُ عَلَيْهِمْ فِي دُنْيَايَ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي قَالَ فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِذَا فَالَهَا أَعْطَاهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

١٤ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَقْرَبَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي يُعَايِنُ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِعَظِيمِ الشَّانِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِيُشَقَّ وَ اللَّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ ثُمَّ يُؤْخَذُ إِلَى قَلْبِهِ وَ يُكْتَبُ عَلَيْهِ بِمِدَادِ النُّورِ فَذَلِكَ جَمِيعُ الْعِلْمِ ثُمَّ

ص: ٢٢٤

يَكُونُ الْقَلْبُ مُصْحَفًا لِلْبَصَرِ وَ يَكُونُ اللِّسَانُ مُتَرْجِمًا لِلْأُذُنِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِلْمَ شَيْءٍ نَظَرَ بِبَصَرِهِ وَ قَلْبُهُ فَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كَيْفَ الْعِلْمُ فِي غَيْرِهَا أ يُشَقُّ الْقَلْبُ فِيهِ أَمْ لَا قَالَ لَا يُشَقُّ لَكِنَّ اللَّهَ يُلْهِمُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِالْقُدْفِ فِي الْقَلْبِ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَى الْأُذُنِ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ [مِنْ عِلْمِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ].

١٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِمَا يَأْتِكُمْ [يَأْتِيكُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمَا ذُكِرَ وَ لَمْ يَجْحَدْهُ قَالَ أَمَا إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ مِنْ [مَنْ يَتَّقُ بِهِ فِي عِلْمِنَا فَلَمْ يَتَّقِ بِهِ فَهُوَ كَافِرٌ وَ أَمَا مَنْ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ فَهُوَ فِي عُذْرٍ حَتَّى يَسْمَعَ ثُمَّ قَالَ عَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يَوْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ مَا التَّقِينَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَ التَّيْمِيُّ وَ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ يَنْخَشَعُ وَ يَبْكِي فَيَقُولَانِ مَا أَشَدَّ رَفَّتْكَ بِهِذِهِ السُّورَةَ فَيَقُولُ لهُمَا إِنَّمَا رَفَّتْ لِمَا رَأَتْ عَيْنَايَ وَ وَعَاهُ قَلْبِي وَ لِمَا رَأَى قَلْبُ هَذَا مِنْ بَعْدِي يَعْنِي عَلِيًّا عَ فَيَقُولَانِ أَرَأَيْتَ وَ مَا الَّذِي يَرَى فَيَتْلُو هَذَا الْحَرْفَ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ هَلْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلُّ أَمْرٍ فَيَقُولَانِ لَا فَيَقُولُ هَلْ تَعْلَمَانِ مِنَ الْمَنْزُولِ إِلَيْهِ بِذَلِكَ فَيَقُولَانِ لَا وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَهَلْ تَكُونُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولَانِ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَنْزِلُ [يَنْزِلُ الْأَمْرُ فِيهَا فَيَقُولَانِ نَعَمْ فَيَقُولُ إِلَى مَنْ فَيَقُولَانِ لَا نَدْرِي فَيَأْخُذُ بِرَأْسِي فَيَقُولُ إِنْ لَمْ تَدْرِيَا هُوَ هَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ فَإِنْ كَانَا يَفْرَقَانِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ شِدَّةٍ مَا يَدْخُلُهُمَا مِنَ الرَّعْبِ

ص: ٢٢٥

١٧ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبُطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ فَفَتِّحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ بَصْرَهُ فَرَأَاهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغْسِلُونَ النَّبِيَّ صَ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفَرُونَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَهُ مِنْ نَزَلِ فَوْضَعُوهُ فَتَكَلَّمُوا وَ فَتِّحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَمْعَهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْدًا وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصْرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ رَأَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَ رَأَى النَّبِيَّ صَ أَيْضًا يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ صَ وَ عَلِيًّا عَ يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيًّا عَ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ صَ وَ عَلِيًّا عَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ صَ وَ عَلِيًّا عَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ صَ وَ عَلِيًّا عَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيًّا عَ وَ الْحُسَيْنَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرُ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا

٤ باب في أن رسول الله ص كان يقرأ و يكتب بكل لسان

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَاعَ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ سَمِيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ قَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَزْعُمُونَ إِنَّمَا سَمِيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي مُحْكَمِ

ص: ٢٢٦

كِتَابِهِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ فَكَيْفَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مَا لَا يُحْسِنُ وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ بَاتِنِينَ وَسَبْعِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ لِسَانًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَكَّةَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ لِنُذِيرٍ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِنُذِيرِكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ قَالَ بِكُلِّ لِسَانٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقِ التَّفَلَيْسِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ قَالَ حَفِيظٌ بِمَا تَحْتَ يَدَيَّ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنَّى ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَيَكُونُ أَنْ يُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ وَيَكْتُبَ قَالَ قُلْتُ فَلَمْ سُمِّيَ النَّبِيُّ أُمِّيًّا قَالَ نُسِبَتْ [نُسِبَ] إِلَيَّ مَكَّةَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنُذِيرٍ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا فَأُمَّ الْقُرَى

ص: ٢٢٧

مَكَّةَ فَقِيلَ أُمِّيٌّ لِذَلِكَ.

٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ وَيَقْرَأُ مَا لَمْ يَكْتُبْ

٥ باب في أمير المؤمنين ع وأولى العزم أيهم أعلم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ الشَّيْخَةُ فِي عَيْسَى وَ مُوسَى وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَيْسَى وَ مُوسَى أَفْضَلُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ فَقَالَ أ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَدْ عَلِمَ مَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يُقَدِّمُونَ عَلَى أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُلِ أَحَدًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَخَاصِمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَاصِمُهُمْ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَّمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لِمُوسَى كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعَيْسَى وَ لِأَبِينِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ص وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيِّ

ص: ٢٢٨

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَفَضَّلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَأَوْرَثَنَا عِلْمَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ وَفَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَعَلَّمْنَا عِلْمَ الرَّسُولِ ص وَعَلَّمَهُمْ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَليِدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الشَّيْخَةُ فِي عَلِيِّ ع وَ مُوسَى وَ عَيْسَى قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مِنْ أَيِّ حَالَاتٍ تَسْأَلُنِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْفَضْلُ فَهُمْ سَوَاءٌ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَسَى أَقُولُ فِيهِمْ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيِّ ع مَا لِلرُّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَخَاصِمُهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ص وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ.

٤ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لِرَجُلٍ تَمَضُّونَ الثَّمَادَ وَ تَدْعُونَ النَّهْرَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا تَعْنِي بِهَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَّمُ النَّبِيِّ ص عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ ص فَجَعَلَهُ مُحَمَّدٌ ص عِنْدَ عَلِيِّ ع فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَعَلَيَّْ ع أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ فَنظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيِّ ع فَيَقُولُ عَلِيُّ ع أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ

ص: ٢٢٩

الأنبياء.

٥ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنْبَعٍ [مَنْبَعِ بْنِ الْحَجَّاجِ] عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ عَلَّمْنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عَلَّمَهُمْ وَ أَمَنَّا شَيْعَتَنَا أَفْضَلَهُمْ أَيْنَ مَا كُنَّا فَشَيْعَتُنَا مَعَنَا.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عَيْسَى وَ مُوسَى أَنَّهُمْ أَعْلَمُ قَالَ قُلْتُ مَا يُقَدِّمُونَ عَلَى أُولَى الْعَزْمِ أَحَدًا قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ حَاجَجْتَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ لَحَجَجْتَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي مُوسَى وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي عَيْسَى وَ لِأَبِيْن لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لَمْ يَقُلْ كُلُّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي صَاحِبِكُمْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

٦ باب في أئمة ع أفضل من موسى و الخضر ع

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَقَدْ سَأَلَ

مُوسَى الْعَالِمِ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَقَدْ سَأَلَ الْعَالِمُ مُوسَى مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِ مَسْأَلَتِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا جَوَابُهَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا لَقِيَ مُوسَى الْعَالِمَ كَلَّمَهُ وَ سَأَلَهُ نَظَرَ إِلَى خُطَافٍ يَصْفِرُ وَ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَ يَتَسَفَّلُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْعَالِمُ لِمُوسَى أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْخُطَافُ قَالَ وَ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ مَا عِلْمُكُمْ مَا فِي عِلْمِ رَبِّكُمْ إِلَّا مِثْلَ مَا أَخَذْتُ بِمَنْقَارِي مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُمَا لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا فِيهَا عِلْمٌ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ النَّبِيَّةِ وَ رَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ وَ حَدَّثُونِي جَمِيعاً عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفِ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَةً وَ يَسْرَةً وَ قُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنِّي لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا.

٥ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ يَحْيَى الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ يَا عَجَبَاهُ لَأَقْوَامٌ يَزْعُمُونَ أَنَا نَعْلَمُ الْغَيْبَ مَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِيَتِي فَلَانَةَ فَهَرَبَتْ مِنِّي فَمَا عَلِمْتُ فِي أَيِّ بُيُوتِ الدَّارِ هِيَ قَالَ سَدِيرٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ وَ أَعْلَمْتُ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ

مُسِيرٌ وَ قُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ سَمِعْنَاكَ أَنْتَ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فِي أَمْرِ خَادِمَتِكَ وَ نَحْنُ نَزْعُمُ أَنْكَ تَعْلَمُ عِلْماً كَثِيراً وَ لَا نَسْئُبُكَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ أَلَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ قَرَأْتُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي أَفْهَمُ قَالَ قَدَرُ قَطْرَةِ التَّلْجِ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلُّ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ مَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لِمَنْ يَنْسُبُهُ اللَّهُ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ يَا سَدِيرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا قِرَاءَتَ مَنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتَهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ كُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَ اللَّهُ كُلُّهُ عِنْدَنَا

٧ باب في أنهم يخاطبون و يسمعون الصوت و يأتيهم صور أعظم من جبرئيل و ميكائيل

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصير قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُعَايِنُ مُعَايِنَةً وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ كَمَا يَتَعُ السُّلْسِلَةُ كُلُّهُ يَتَعُ فِي الطُّسْتِ قَالَ قُلْتُ فَأَلَّذِينَ يُعَايِنُونَ مَا هُمْ قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يُزَادُ الْإِمَامُ فَقَالَ مِنَّا مَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ نَكْتًا وَمِنَّا مَنْ يُقَدَفُ فِي قَلْبِهِ قَدَفًا

ص: ٢٣٢

وَمِنَّا مَنْ يُخَاطَبُ.

٣ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزِينٍ عَنِ الْوَلِيدِ الطَّائِفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُوقَرُ فِي قَلْبِهِ وَمِنَّا مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَمِنَّا مَنْ يُنْكَتُ وَأَفْضَلُ مَنْ يَسْمَعُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ يُلَقَّبُ شَعْرًا عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتَى فِي مَنْامِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السُّلْسِلَةِ يَتَعُ عَلَى الطُّسْتِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي بصير قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نَزِدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا قَالَ أَبُو بصير جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يُعَايِنُ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقَعًا كَوَقَعِ السُّلْسِلَةِ فِي الطُّسْتِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِذَلِكَ قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَرَى فِي مَنْامِهِ وَإِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السُّلْسِلَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الطُّسْتِ.

٧ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشِيمٍ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِي بصير قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نَزِدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا فَقَالَ أَبُو بصير جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ يَأْتِيكُمْ

ص: ٢٣٣

قَالَ إِنَّ مَنَا لَمَنْ يُعَايِنُ مُعَايِنَةً وَإِنَّ مَنَا مَنْ يُتَقَرُّ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَإِنَّ مَنَا مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقَعَا كَوَقْعِ السُّلْسِلَةِ فِي الطَّسْتِ  
قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَنْ يَا تَيْكُمُ بِذَلِكَ قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

٨ حَدَّثَنَا سَدِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى سَرِيرِهِ وَعِنْدَهُ عُمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ  
فَقَالَ إِنَّ مَنَا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يَرَى الصُّورَةَ

٨ باب في الإمام أنه تراءى له جبرئيل وميكائيل وملك الموت

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مَعْبُدٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَجَاءَ يَمْشِي  
حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا مَعْبُدُ أ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ قُلْتُ  
نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَيْنَا أَبِي قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ يَمْشِي حَسَنَ السَّمْتِ فَجَلَسَ وَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ  
رَجُلٌ آدَمُ حَسَنُ الْوَجْهِ وَالسَّيِّمَةِ فَقَالَ الشَّيْخُ مَا يُجْلِسُكَ فَالَيْسَ بِهَذَا أَمْرَتُ فَقَامَا يَتَسَارَّانِ [وَأَنْطَلَقَا وَ يُوَارِبَا] تَوَارِيًا عَنِّي فَلَمْ أَرَ  
شَيْئًا فَقَالَ أَبِي يَا بُنَى هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَصَاحِبَهُ قُلْتُ نَعَمْ فَمَنِ الشَّيْخُ وَمَنْ صَاحِبُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَالَّذِي جَاءَ  
جَبْرِئِيلُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ بَيْنَا أَبِي فِي دَارِهِ مَعَ  
جَارِيَةٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ قَاطِبُ الْوَجْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ آخَرَ طَلِقَ الْوَجْهِ وَحَسَنُ الْبَشْرِ فَقَالَ

ص: ٢٣٤

إِنَّكَ لَسْتَ بِهَذَا أَمْرَتُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أُحَدِّثُ الْجَارِيَةَ وَأُعْجِبُهَا مِمَّا رَأَيْتُ فَقَبِضْتُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَكَسَرْتُ الْبَيْتَ الَّذِي  
رَأَى أَبِي فِيهِ مَا رَأَى فَلَيْتَ مَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّارِ إِنِّي لَمْ أَكْسِرْهُ.

٣ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ  
مُعْتَبٍ قَالَ تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا طَبِيبَةٌ فَدَخَلَهَا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا مُعْتَبُ - إِنِّي صَلَّيْتُ  
إِلَى صَنِيعَةٍ [ضَيْعَةٍ لَهُ مَعَ أَبِي الْفَجْرِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوِيلٌ جَمِيلٌ أَيْبُضُ الرَّأْسِ وَ  
اللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ [عَلَى أَبِي وَشَابٌ مُقْبِلٌ فِي آثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي وَأَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَقَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا  
فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَهَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَيُّ بُنَى هَذَا وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهَذَا جَبْرِئِيلُ

٩ باب ما يلهم الإمام مما ليس في الكتاب و السنة من المعضلات

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ  
يَعْمَلُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ الْحَادِثُ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ لَا فِي السُّنَّةِ أَهَمَّهُ اللَّهُ الْحَقَّ فِيهِ إِلَهُمَا وَ  
ذَلِكَ وَ اللَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

ص: ٢٣٥

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عَلِيُّ ع يَعْمَلُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ الْحَادِثُ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَّةِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَهُمَا وَ ذَلِكَ وَاللَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عَلِيُّ ع يَعْمَلُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ حَادِثٌ وَ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ لَا فِي السُّنَّةِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَهُمَا وَ ذَلِكَ وَاللَّهُ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ

١٠ باب في الأئمة أنهم يعرفون الإضمار و حديث النفس قبل أن يخبروا به

١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي فَمَدَّ رِجْلَهُ فِي حَجْرِي فَقَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ فَعَمَزْتُ رِجْلَهُ فَنظَرْتُ إِلَى اضْطِرَابِ فِي عَضَلَةِ سَاقِيهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنْ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَسْأَلَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنِّي لَسْتُ أُجِيبُكَ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ وَ وَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَقَالَ لِي حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ اغْمِزْ رِجْلِي فَقَعَدْتُ اغْمِزْ رِجْلَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَى أُيُّهُمَا الْإِمَامُ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ إِذْنٌ وَاللَّهِ لَا أُجِيبُكَ

ص: ٢٣٦

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ مِنْ [عَنِ الْجُنُبِ يَعْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحَبِّ فَلَمَّا صِرْتُ عِنْدَهُ أَنْسَيْتُ الْمَسْأَلَةَ فَنظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا شَهَابُ لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرِفَ الْجُنُبُ مِنَ الْحَبِّ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَبَسَطَ رِجْلِيهِ وَ قَالَ اغْمِزْهَا يَا عُمَرُ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا أُخْبِرُكَ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدِي.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بُرْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَزَّازِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِسْمَاعِيلُ ضَعْ لِي فِي الْمُتَوَضَّأِ مَاءً قَالَ فَقَمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْخُلُ الْمُتَوَضَّأُ يَتَوَضَّأُ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ لَا تَرْفَعِ الْبِنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَنْهَدِمَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ وَ قُولُوا بِنَا مَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَبْلُغُوا فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ كُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ وَ أَقُولُ وَ أَقُولُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَسَأَلَنِي مَا عِنْدَكَ مِنْ أَحَادِيثِ الشَّيْعَةِ قُلْتُ إِنَّ عِنْدِي مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوقِدَ لَهَا نَاراً ثُمَّ أُحْرِقُهَا قَالَ وَلِمَ هَاتِ مَا أَنْكَرْتَ مِنْهَا فَخَطَرَ عَلَى بَالِي الْأُمُورُ فَقَالَ لِي مَا كَانَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ قَالَتْ أَوْ تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يُظَلَّنِي وَإِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتِ

ص: ٢٣٧

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَيَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَيَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَيُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يَقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ فِي مَصْنَعَةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَالْعَرَقِ يَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ فَيَرَوِي [فَيَجْرِي عَلَى صَدْرِهِ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ حَتَّى أَحْصَيْتُ بَعْضاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً يَقُولُهَا وَيُكْرَرُهَا وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ وَالِدٍ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَمَعَهُ كِتَابُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ نَازِلٌ فِي دَارِ بَزِيعٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْتُ وَذَكَرَ صَفْوَانَ وَابْنَ سِنَانَ وَغَيْرَهُمَا مَا قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْتَعْظِمُهُ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ يَسْلَمُ مِمَّا قَالَ فِي هَؤُلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقُلْتُ مَنْ أَنَا حَتَّى أَتَعَرَّضَ فِي هَذَا وَشِبْهِهِ لِمَوْلَى هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ فَقَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ عَلَيَّ مِثْلُ أَبِي يَحْيَى تَعْجَلْ وَقَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْ خِدْمَتِهِ

ص: ٢٣٨

١٠ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ فَأَحْدَدْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ إِلَى رَأْسِهِ وَ إِلَى رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَخَرَّ سَاجِداً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ع وَ هُوَ مَحْمُومٌ وَ وَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَنَاولَ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَذْكُرُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ يُوصِينَا بِالْبِرِّ وَ يَقُولُ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوْلَ وَجْهُهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنَ الْبِرِّ إِنِّي إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ وَ إِنْ لَمْ أَقُلْ هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَيَّ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ  
أَعَاجِيْبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ  
كَانَ يُصَدِّقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُعْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع أَسْأَلُهُ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنْ شِئْتَ  
فَأَسْأَلُ يَا شِهَابُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْنَاكَ بِمَا جِئْتَ لَهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْجُنْبِ يَعْرِفُ الْمَاءَ مِنْ  
الْحُبِّ بِالْكُوزِ فَيُصِيبُ يَدَهُ الْمَاءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ  
تَسْأَلُ عَنِ الْجُنْبِ يَسْهُو وَ يَغْمُرُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا قُلْتُ وَ ذَاكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ فَلَا بَأْسَ  
بِذَاكَ سَلْ وَ إِنْ شِئْتَ

ص: ٢٣٩

أَخْبِرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْجُنْبِ يَغْتَسِلُ فَيَقْطُرُ الْمَاءَ مِنْ جِسْمِهِ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يَنْضَحُ الْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقَعُ فِي  
الْإِنَاءِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ كَلِمَةً فَاسْأَلْ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي مِنْ [عَنِ  
الْعَدِيرِ يَكُونُ فِي جَانِبِهِ الْجَيْفَةُ اتَّوَضَّأَ مِنْهُ أَوْ لَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَوَضَّأَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَاءِ الرِّيحُ وَ جِئْتَ  
لِتَسْأَلَ عَنِ الْمَاءِ الرَّائِدِ مِنَ الْبِئْرِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ رِيحٌ غَالِبَةٌ قُلْتُ فَمَا التَّغْيِيرُ قَالَ الصُّفْرَةُ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَ كَلَّمَا غَلَبَ  
عَلَيْهِ كَثْرَةُ الْمَاءِ فَهُوَ طَاهِرٌ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُوَ وَجِعٌ  
فَوَلَّانِي ظَهْرَهُ وَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَدْرِي مَا يُصِيبُهُ فِي مَرَضِهِ وَ مَا سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ فَأَنَا أَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ إِذِ  
حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنْ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي هَذَا بَأْسٌ.

١٥ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَيْسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخِيَّاطِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِدَةُ  
الْأَحْمَسِيُّ حَاجِّينَ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَائِدَةُ لَنَا إِنْ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا  
قَالَ لَنَا مُبْتَدِئًا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَغَمَزْنَا عَائِدَةَ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي  
سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّي رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُومًا مَأْخُودًا بِهِ فَأَهْلِكَ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا فَأَصَابَنِي عَطَشٌ شَدِيدٌ  
فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْتَسْقِيَ فِي مَجْلِسِهِ وَ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَذَاقَهُ وَ نَاولَنِي فَقَالَ يَا ١٤ مُحَمَّدُ اشْرَبْ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فَشَرِبْتُ

ص: ٢٤٠

١٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ فَقَالَ هُمَا  
خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَشِيَّةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا جَمِيلُ لَا أُجِيبُكَ فِي الْمَشِيَّةِ.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ عَنْ عِيسَى الْفَرَاءِ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَدِّي وَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَقَدْ عَظَمَكَ اللَّهُ وَشَرَّفَكَ فَقَالَ يَا مَالِكُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ.

١٩ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع حَدَّثَ عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا زُرَّارَةُ وَلَا حَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِي حَدِيثِ الشَّيْبَةِ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ يَا زُرَّارَةُ قَالَ فَاخْتَلَسَ فِي قَلْبِي فَمَكَثْتُ سَاعَةً لَا أَذْكَرُهُ مَا أُرِيدُ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدُ التَّقِيَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ صَدَقَ بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

٢٠ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا تَقِيَّةً لَبَعَثْتُ مَعَهُ هَذَا الْمَالِ إِلَى الْمَدَائِنِ إِلَى شَيْعَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي نَفْسِهِ لَا تَبِينَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا قَوْلُنَّ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ بِهِ فَهُوَ يَبِينُ بِي فَإِذَا أَنَا أَخَذْتُهُ أَخَذْتُ طَرِيقَ الْكَرْحَةِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَذْهَبُ بِهَذَا الْمَالِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي خُذْ طَرِيقَ الْكَرْحَةِ.

٢١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ الزِّيَّاتِ قَالَ كُنْتُ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا هُوَ الَّذِي يُتَّبَعُ وَالَّذِي هُوَ الْإِمَامُ وَهُوَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا

ص: ٢٤١

تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سَعْرِ.

٢٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدَةَ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ضَعُ لِي فِي الْمُتَوَضُّعِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْخُلُ الْمُتَوَضُّعَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا تَرْفَعُوا الْبِنَاءَ فَوْقَ طَائِفَتِنَا فَيَنْهَدِمَ اجْعَلُونَا عِبِيدًا مَخْلُوقِينَ وَ قُولُوا فِيْنَا مَا شِئْتُمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ كُنْتُ أَقُولُ فِيهِ وَ أَقُولُ حَدَّثَنَا.

٢٣ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَحِقْنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجًا مِنْ زُقَاقٍ وَ هُوَ جُنْبٌ وَ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ أَبِي بَصِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِحُنْبٍ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَ دَخَلْنَا.

٢٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَارِ [الْجَوَّازِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْسَ يَدْرُونَ هَوْلَاءَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُمْ قَالَ فَأَذَّنَانِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي هَذَا إِنَّ لِي رَبًّا أَعْبُدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَارِ [الْجَوَّازِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عِنْدَهُ خَلْقٌ فَقَنَعْتُ رَأْسِي

فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَيَحْكُمُ مَا أَغْفَلَكُمْ عِنْدَ مَنْ تَكَلَّمُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَنَادَانِي وَيَحْكُ يَا خَالِدُ إِنِّي وَ  
اللَّهُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِي رَبُّ أَعْبُدُهُ إِنْ لَمْ أَعْبُدْهُ وَ اللَّهُ عَذَّبَنِي بِالنَّارِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا أَقُولُ فِيكَ أَبَدًا إِلَّا قَوْلَكَ فِي نَفْسِكَ.

٢٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ أَصَابَتْ  
جَبَّةُ لِي قَدَى مِنْ نَضْحِ بَوْلٍ شَكَّكْتُ فِيهِ فَعَمَزْتُهَا مَاءً فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي إِنَّ الْقَدَى  
إِذَا غَسَلْتَهُ بِالْمَاءِ فَسَدَ الْقَدَى.

٢٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قُلْتُ  
لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْأُتَمَّةُ يَعْلَمُونَ مَا يُضْمَرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ أَرِيدُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ تَرَادُّ مَا لَمْ  
تُرَدِّ الْأَنْبِيَاءُ

١١ باب في الأئمة أنهم يخبرون شيعتهم بأفعالهم و سرهم و أفعال غيبهم و هم غيب عنهم

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ كُنْتُ نَازِلًا بِالْمَدِينَةِ فِي  
دَارِ فِيهَا وَصِيْفَةٌ كَانَتْ تُعْجِبُنِي فَأَنْصَرَفْتُ لَيْلًا مُسِيًّا فَاسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لِي فَمَدَدَتْ يَدِي فَفَبَضَّتْ عَلَيَّ تَدْيِهَا فَلَمَّا كَانَ مِنْ  
الْعَدِّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا أَبَا كَهْمَشٍ تَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِمَّا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ مَهْزَمٍ قَالَ كُنَّا نَزُولًا بِالْمَدِينَةِ وَ  
كَانَتْ جَارِيَةً لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ تُعْجِبُنِي وَ إِنِّي أَتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَفَتَحَتْ لِي الْجَارِيَةُ فَعَمَزَتْ تَدْيِهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ دَخَلْتُ  
عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا مَهْزَمُ أَيْنَ كَانَ أَقْصَى أَثْرِكَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَرِحْتُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يُنَالُ إِلَّا  
بِالْوَرَعِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْلَةً مُسِيًّا فَاتَيْتُ مَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَتْ أُمِّي مَعِيَ فَوَقَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا كَلَامٌ فَأَغْلَطْتُ لَهَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِّ  
صَلَّيْتُ الْعِدَاةَ وَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا يَا أَبَا مَهْزَمٍ مَا لَكَ وَ لِلْوَالِدَةِ أَغْلَطْتَ فِي كَلَامِهَا الْبَارِحَةَ أَمَا  
عَلِمْتَ أَنَّ بَطْنَهَا مَنْزِلٌ قَدْ سَكَنَتْهُ وَ أَنَّ حِجْرَهَا مَهْدٌ قَدْ غَمَزَتْهُ وَ تَدْيِهَا وَعَاءٌ قَدْ شَرِبَتْهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تُغْلِظْ لَهَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّعْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ يَرْفَعُهُ قَالَ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ  
الْتَمِسُوا لِي رَجُلًا شَدِيدَ الْعِدَاةِ لِهَذَا الرَّجُلِ حَتَّى أُعْثَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَاتَيْتُ بِهِ فَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَفَرَفَعَتْ إِلَيْهِ رَأْسَهَا فَقَالَتْ مَا بَلَغَ مِنْ  
عِدَاوَتِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ قَالَ فَقَالَ لَهَا كَثِيرًا مَا أَتَمَّنِي عَلَى رَبِّي أَنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ فِي وَسْطِي فَضْرِبْتُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ يُصْبِعُ فَسَبَقَ السَّيْفُ  
الدَّمَ قَالَتْ فَانْتَ لَهُ فَادْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ طَاعِنًا رَأَيْتُهُ أَوْ مَقِيمًا أَمَا إِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَهُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ص مُتَنَكِّبًا

قَوْسَهُ مُعَلَّقًا كِنَانَتَهُ بِقَرْبُوسِ سَرَجِهِ وَ أَصْحَابُهُ خَلْفَهُ كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ صَوَافٌ فَتُعْطِيهِ كِتَابِي هَذَا وَ إِنْ عَرَضَ عَلَيْكَ طَعَامُهُ وَ شَرَابُهُ فَلَا تَتَاوَلَنَّ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ فِيهِ السَّحْرَ قَالَ فَاسْتَقْبَلْتُهُ رَاكِبًا فَنَاوَلْتُهُ الْكِتَابَ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ قَرَأَهُ فَقَالَ تَبْلُغْ إِلَى مَنْزِلِنَا فَتُصِيبُ مِنْ طَعَامِنَا وَ شَرَابِنَا

ص: ٢٤٤

وَ نَكْتَبُ جَوَابَ كِتَابِكَ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ مَا لَا يَكُونُ قَالَ فَسَارَ خَلْفَهُ فَأَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ تُجِيبُنِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَشَدَّتْكَ اللَّهُ هَلْ قَالَتْ التَّمِسُوا لِي رَجُلًا شَدِيدًا عَدَاوَتُهُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَاتَوْهَا بِكَ فَقَالَتْ لَكَ مَا بَلَغَ مِنْ عَدَاوَتِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَقُلْتُ كَثِيرًا مَا أَتَمَنَى عَلَى رَبِّي أَنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ فِي وَسْطِي وَ أَنِّي ضَرَبْتُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ يَسْبِقُ السَّيْفُ الدَّمَ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ فَشَدَّتْكَ اللَّهُ أَمْ قَالَتْ لَكَ أَذْهَبُ بِكِتَابِي هَذَا فَادْفَعُهُ إِلَيْهِ طَاعِنًا كَانَ أَوْ مُقِيمًا أَمَا إِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَهُ رَاكِبًا بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ مُتَنَكِّبًا قَوْسَهُ مُعَلَّقًا كِنَانَتَهُ بِقَرْبُوسِ سَرَجِهِ وَ أَصْحَابُهُ خَلْفَهُ كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ صَوَافٌ فَتُعْطِيهِ كِتَابِي هَذَا فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ فَشَدَّتْكَ بِاللَّهِ هَلْ قَالَتْ لَكَ إِنْ عَرَضَ عَلَيْكَ طَعَامُهُ وَ شَرَابُهُ فَلَا تَتَاوَلَنَّ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ فِيهِ السَّحْرَ قَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ فَمُبْلَغٌ أَنْتَ عَنِّي قَالَ اللَّهُ نَعَمْ فَإِنِّي قَدْ أُتَيْتُكَ وَ مَا فِي الْأَرْضِ خَلِقٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ وَ أَنَا السَّاعَةَ مَا فِي الْأَرْضِ خَلِقٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَمُرُّ بِي بِمَا شِئْتَ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا كِتَابِي هَذَا وَ قُلْ لَهَا مَا أَطَعْتَ اللَّهَ وَ لَا رَسُولَهُ حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ بَلْزُومٌ بَيْنَكَ فَخَرَجْتَ تُرَدِّدِينَ فِي الْعَسَاكِرِ وَ قُلْ لَهُمْ مَا أَنْصَفْتُمُ اللَّهَ وَ لَا رَسُولَهُ حَيْثُ خَلَفْتُمُ حَلَائِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَ أَخْرَجْتُمُ حَلِيلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَاءَ بِكِتَابِهِ حَتَّى طَرَحَهُ إِلَيْهَا وَ أَبْلَغَهَا مَقَالَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَصِيبَ بِصَفِينٍ فَقَالَتْ مَا نَبَعْتُ إِلَيْهِ بِأَحَدٍ إِلَّا أَسَفَدَهُ عَلَيْنَا.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَرِثِ الطَّحَّانِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَّاسَانَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى وَلايَةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَفِرْقَةٌ أَطَاعَتْهُ وَ أَجَابَتْ وَ فِرْقَةٌ جَحَدَتْ وَ أَنْكَرَتْ وَ فِرْقَةٌ وَرَعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ رَجُلٌ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْهُمْ الْأَذَى وَرَعَ وَ وَقَفَ وَ قَدْ كَانَ فِي بَعْضِ الْقَوْمِ جَارِيَةً فَخَلَّا بِهَا

ص: ٢٤٥

الرَّجُلُ وَ وَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَدَعَى النَّاسَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ وَلايَتِكَ فَأَجَابَ قَوْمٌ وَ أَنْكَرَ قَوْمٌ وَ وَرَعَ قَوْمٌ وَ وَقَفُوا قَالَ فَمِنْ أَيِّ التَّلَاتِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مِنَ الْفِرْقَةِ الَّتِي وَرَعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُكَ لَيْلَةَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَارْتَابَ الرَّجُلُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ النَّجَاشِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ بِالزَيْدِيَّةِ فَقَضَى أَنِّي خَرَجْتُ وَ هُوَ إِلَى مَكَّةَ فَذَهَبَ هَذَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جِئْتُ أَنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَلَقِينِي بَعْدَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ سَأَلَنِي الْإِذْنَ لَهُ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَتُذِنُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا دَعَاكَ إِلَيَّ مَا صَنَعْتَ تَذَكُرُ يَوْمَ كَذَا يَوْمَ مَرَرْتَ عَلَى بَابِ قَوْمٍ فَسَأَلَ عَلَيْكَ مِيزَابٌ مِنَ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ قَدِرٌ فَطَرَحْتَ نَفْسَكَ فِي النَّهْرِ مَعَ ثِيَابِكَ وَ عَلَيْكَ مُصْبَغَةٌ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْكَ الصَّبِيَّانُ يُضْحِكُونَ وَ يَضْحَكُونَ

مِنْكَ فَقَالَ عَمَّارٌ فَانْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى فَقَالَ مَا دَعَاكَ أَنْ تُخْبِرَ بِخَبْرِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَخْبَرْتُهُ هُوَ ذَا قَدَامِي يَسْمَعُ كَلَامِي قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي يَا عَمَّارُ هَذَا صَاحِبِي دُونَ غَيْرِهِ.

٧ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ قَالَ أَ تَدْرِي مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَمَعْرِفَتِنَا بِهِ وَمَا كَانَ عِنْدَنَا فِيهِ ذِكْرٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ شَيْءٍ مِمَّا فِي عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ ابْعِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُهُ لَكَ هَذَا فُلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَالِي قَالَ فَاتَّبَنِي بِهِ قَالَ فَاتَاهُ بِخَالِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ فَأَعْطَاهُ الْوَفَّ دَنَانِيرٍ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَآتَتْ

ص: ٢٤٦

الْمَدِينَةَ وَالْأَقَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَبِهَا شِيعَةٌ مِنْ شِيعَتِكُمْ وَجَهُّوا إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْمَالَ فَادْفَعْ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا قَبِضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ وَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَ خَطُوطِكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبِضْتُمْ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ الْمَالَ وَآتَى الْمَدِينَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا وَرَاكَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَفَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَهَذِهِ خَطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمْ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ص فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَقُلْتُ يَنْصَرِفُ فَأَذْكُرُ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصْحَابِهِ فَعَجَلَ وَانْصَرَفَ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا أَتَى اللَّهُ وَ لَا تَعْتَرِنِ [تَعْرَنُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ص وَ قُلْ لِصَاحِبِكِ أَتَى اللَّهُ وَ لَا تَعْتَرِنِ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ص فَإِنَّهُمْ قَرِيبُوا الْعَهْدِ بِدَوْلَةِ بَنِي مَرْوَانَ وَ كُلُّهُمْ مُحْتَاجٌ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا ذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَأَخْبِرْنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ ثَالِثَنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ إِلَّا وَ فِيهِمْ مُحَدَّثٌ وَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُحَدَّثٌ الْيَوْمَ فَكَانَ هَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَا قُلْنَا بِهِذِهِ الْمَقَالَةَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ اسْتَقْبَلْتُ الرِّضَاعَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي أَكْتَرُ لِي حُجْرَةٌ لَهَا بَابَانِ بَابٌ إِلَى الْخَانَ وَ بَابٌ إِلَى خَارِجٍ فَإِنَّهُ اسْتَرَّ عَلَيْكَ قَالَ وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِزَنْبِيلِجَةٍ فِيهَا دَنَانِيرٌ صَالِحَةٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ يَأْتِيهِ رَسُولُهُ فِي حَوَائِجِهِ فَاشْتَرَى لَهُ وَ كُنْتُ يَوْمًا وَحْدِي فَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ لِأَقْرَأَ فِيهِ فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَيْدِينَا أَضْعَافُهُ فَقَدِمْتُ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ وَ الْقِرْطَاسَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا لِكَيْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَاتَانِي مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ

ص: ٢٤٧

مِنْهَا بِشَيْءٍ وَ مَنَدِيلٍ وَ خَيْطٍ وَ خَاتِمِهِ فَقَالَ مَوْلَايَ يَا مُرْكُ أَنْ تَضَعَ الْمُصْحَفَ فِي مَنَدِيلٍ وَ تَخْتِمُهُ وَ تَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوقِيِّ قَالَ بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ فَضْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ خُذْ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ سَوْقِيَّةً فَاجْعَلْهَا فِي الدَّرَاهِمِ وَ خُذْ مِنْ

الدَّرَاهِمِ خَمْسَةً فَصَرَّهَا فِي لَبَّةٍ قَمِيصِكَ فَإِنَّكَ سَتَعْرِفُ فَضْلَهُ قَالَ فَاتَّيْتُ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَنَشَرَهَا وَ أَخَذَ الْخَمْسَةَ قَالَ هَاكَ خَمْسَتِكَ وَ هَاتِ خَمْسَتَنَا.

١٠ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرْتِ الْبَطَّلِ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ جَارِيَةً فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلْتُهَا فَعَجَبْتَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَزُوجَنِي نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي فَتَحَتْ لِي فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهَا فَبَادَرْتَنِي حَتَّى دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ فَقَالَ يَا مُرَازِمُ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرَعْ قَلْبَهُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرَّامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ جُوَيْرِيَةَ بِنَ عُمَرَ الْعَبْدِيِّ خَاصِمَهُ رَجُلٌ فِي فَرَسٍ أَنْتَى فَادَّعِيَا جَمِيعَا الْفَرَسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَوَاحِدٍ مِنْكُمَا الْبَيْتَةَ فَقَالَا لَا فَقَالَ لَجُوَيْرِيَةَ أَعْطَاهُ الْفَرَسَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَا بَيْتَهُ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِكَ مِنْكَ بِنَفْسِكَ أَوْ تَنْسَى صَنِيعَكَ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

١٢ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَكَمٍ [حُكَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَ

ص: ٢٤٨

بِالْحُمْرَاءِ فِي مَشْرَبَةٍ مُشْرِفَةً عَلَى الْبُرْدَةِ [الْبُرِّ وَالْمَائِدَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَى رَجُلًا مُسْرِعًا فَرَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ فَصَعِدَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْبُشْرَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَاتَ الزُّبَيْرِيُّ فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ اصْفَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنِّي أَصْبَتُهُ قَدْ ارْتَكَبَ فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ ذَنْبًا لَيْسَ بِأَكْبَرَ ذَنْبِهِ قَالَ وَاللَّهِ مِمَّا خَطِئْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَأَكَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مَوْلَى لَهُ - فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَاتَ الزُّبَيْرِيُّ فَقَالَ وَ مَا كَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ فَقَالَ شَرِبَ الْخُمْرَ الْبَارِحَةَ فَفَرِقَ فِيهِ فَمَاتَ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرِ عَ فَقَالَ لِي لَا تَرَى وَاللَّهِ أَبَا جَعْفَرَ أَبَدًا قَالَ فَلَقَفْتُ صَكًّا فَأَشْهَدْتُ شَهودًا فِي الْكِتَابِ فِي غَيْرِ أَوْانِ الْحَجِّ ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَأذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرَ عَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا فَعَلَ الصَّكُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فَلَانًا قَالَ لِي وَاللَّهِ لَا تَرَى أَبَا جَعْفَرَ أَبَدًا.

١٤ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ دَرَّاجٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُخْتَارَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ عَمَلِهِ وَ أَنَّ الْمُخْتَارَ أَخَذَهُ فَحَبَسَهُ وَ طَلَبَ مِنْهُ مَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْأَيَّامِ دَعَاهُ هُوَ وَ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ فَهَدَّدَهُمَا بِالْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ وَ كَانَ رَجُلًا مُتَنَكِّرًا وَاللَّهِ مَا تَقَدَّمُ عَلَيَّ قَتَلْنَا قَالَ لِمَ وَ مِمَّ ذَلِكَ تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ وَ أَنْتَمَا أُسْبِرَانِ فِي يَدِي قَالَ لِأَنَّهُ جَاءَنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّكَ إِنَّمَا تَقْتُلُنَا حِينَ تَظْهَرُ عَلَيَّ دِمَشْقُ فَتَقْتُلُنَا عَلَيَّ دَرَجَهَا قَالَ لَهُ الْمُخْتَارُ صَدَقْتَ قَدْ جَاءَ هَذَا قَالَ فَلَمَّا قُبِلَ الْمُخْتَارُ خَرَجَا مِنْ مَحْبِسِهِمَا قَالَ عَلِيُّ فَاتَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَبَا هَاشِمٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْمُخْتَارَ كَانَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى بَعْضِ عَمَلِهِ وَ إِنِّي أَصْبَتُ مَالًا مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاسْتَوَدَعْتُ طَائِفَةً مِنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ

وَ أَكَلْتُ وَ أَعْطَيْتُ وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَاكَ قَالَ فَانصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ الْأُمُورَ وَ الشُّتُونَ وَ قُلْتُ لَهُ مِثْلُ مَا قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ هَمْدَانُ فَأَنْتَ مِنْهُ فِي حِلٍّ وَ مَا أَنْكَحْتَ وَ مَا أَعْطَيْتَ وَ مَا هُنَاكَ فَأَنْتَ مِنْهُ فِي حِلٍّ قُلْ عَلِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَانًا قَالَ وَ كَانَ مَنزَلُهُ فِي رُقَاقِ أَصْحَابِ الرَّجَاجِ إِنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَسْتَقْطِعُهُ أَرْضًا فِي الرَّجْعَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ أَنَا أَصْنَعُ بِكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ أَضْمَنُ لَكَ الْجَنَّةَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ أَبِي قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ كَانَ هَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَضْمَنَ لِي الْجَنَّةَ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أَبِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَزَعَمَ أَبُو بَصِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَعْمَضَهُ وَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ أَحَدٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَاتَ عَلِيٌّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَكَ بِكَذَا وَ كَذَا فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِمَّا حَدَّثْتَنِي بِهِ عَلِيٌّ فَقُلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مَا كَانَ عِنْدِي حِينَ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ وَ لَا خَرَجَ مِنِّي إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَتَيْتَكَ فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ فَغَمَزَ فِخْذِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَهْ اسْكُتِ الْآنَ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيَّ أَحْمَالٌ فَأَتَانِي رَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَنْ أُوجِّهَهُ بِهَا إِلَيْهِ سَرَّحَ إِلَيَّ بِدَفْتَرٍ كَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي مَنزِلِي دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصَدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَقِعْ عَلَيَّ شَيْءٍ فَلَمَّا وُلِيَ الرَّسُولُ قُلْتُ مَكَانَكَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّيَنِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنْ أَعْلَمْتُ [عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا حَقًّا فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَغْرَالٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّمَارِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ كَانَ لَهُ أَخٌ جَارُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَّفْتُهُ صَالِحًا قَالَ وَ كَيْفَ هُوَ قَالَ قُلْتُ هُوَ مَرَضِيٌّ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَ عِنْدَهُ خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ بِكُمْ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَتَوَرَّعُ

مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَ رَعُكَ لَيْلَةَ نَهْرِ بَلْخِ أَنْ تَتَوَرَّعَ قَالَ فَانصَرَفْتُ إِلَى مَنزِلِهِ فَقُلْتُ لِأَخِي مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ لَيْلَةَ نَهْرِ بَلْخِ تَتَوَرَّعُ مِنْ أَنْ تَقُولَ بِإِمَامَةِ جَعْفَرٍ وَ لَا تَوَرَّعُ مِنْ لَيْلَةِ نَهْرِ بَلْخِ قَالَ وَ مَنْ أَخْبَرَكَ قُلْتُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ بِهِ تَوَرُّعًا فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَ رَعُكَ لَيْلَةَ نَهْرِ بَلْخِ فَقَالَ يَا أَخِي اشْهَدْ أَنَّهُ كَذَا كَلِمَةً لَا يَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ قَالَ قُلْتُ وَيْحَكَ أَتَى اللَّهُ كُلَّ ذَا لَيْسَ هُوَ هَكَذَا قَالَ فَقَالَ مَا عَلِمَهُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا وَ الْجَارِيَّةُ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَ قَدْ فَرَعْتُ مِنْ تِجَارَتِي وَ أَنَا أُرِيدُ مَدِينَةَ بَلْخِ فَصَحِبَنِي رَجُلٌ مَعَهُ جَارِيَّةٌ لَهُ حَسَنَاءٌ حَتَّى عَبَرْنَا نَهْرَ بَلْخِ فَاتَّبَعْنَا لَيْلًا فَقَالَ لِي الرَّجُلُ مَوْلَى الْجَارِيَّةِ إِمَّا أَحْفَظُ عَلَيْكَ وَ تَقَدَّمْ أَنْتَ وَ تَطْلُبْ لَنَا شَيْئًا وَ تَقْتَبِسْ نَارًا أَوْ تَحْفَظْ عَلَيَّ وَ أَذْهَبُ أَنَا قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ وَ أَذْهَبُ أَنْتَ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ كُنَّا إِلَى جَانِبِ غَيْضَةٍ فَأَخَذْتُ الْجَارِيَّةَ فَأَدْخَلْتُهَا الْغَيْضَةَ وَ أَوْقَعْتُهَا [وَأَقَعْتُهَا وَ انصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي ثُمَّ أَتَى مَوْلَاهَا فَاضْطَجَعْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْعِرَاقَ

فَمَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ وَ لَمْ أزلْ بِهِ حَتَّى سَكَنَ ثُمَّ قَالَ بِهِ وَ حَجَّجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَأَدْخَلْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَةِ فَقَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَلَا تَعُودُ فَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ

١٢ باب في الأئمة يخبرون شيعتهم بإضمارهم و حديث أنفسهم و هم غيب عنه منهم

١ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قَدَامَهُ مَرَّةً وَ النَّهَا فَرَدَى [مُرَدَّى

ص: ٢٥١

بِالرِّدَاءِ مُورَرًا فَأُقْبِلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الزَّكَاةِ فَسَأَلْتُهُ قَالَ تَسَأَلْنِي عَنِ الزَّكَاةِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشَعْرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتَ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقَطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا أَوْ فَتْحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخٍ أَتَيْنَا فَقَمْتُ مُسْتَعِينًا بِرَسُولِ اللَّهِ فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِ إِلَى مَنْ إِلَى الْقَدْرِيَّةِ إِلَى الْحُرُورِيَّةِ إِلَى الْمُرْجِنَةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَدَّبَ نَوْبِي فَقَالَ لِي أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَ عَلَيْهِ كِلْتَا فَكَيْفَ قَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَيْكَ فَقَالَ لِي لَا إِلَى الْمُرْجِنَةِ وَ لَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَكِنِ إِلَيْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَدِمَ إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ فَقَبِلَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ قَبِلْتُ مَا قُلْتَ [فَكَيْفَ لِي بِالْجَنَّةِ فَقُلْتُ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ بِالْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَابْتَدَأَنِي وَ قَالَ قَدْ وَفَى لِصَاحِبِكَ بِالْجَنَّةِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ يُنَوِّرُ الرَّجُلَ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَكُتِبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً النَّوْرَةَ تَزِيدُ الرَّجُلَ نَظَافَةً وَ لَكِنِ لَا تَجَامِعُ [يُجَامِعُ الرَّجُلَ مُخْتَضِبًا وَ لَا تَجَامِعُ مَرَأَةً مُخْتَضِبَةً.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْمَيْمَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا

ص: ٢٥٢

الْحَسَنُ الْوَأَسْطِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ شَيْئًا فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَ خَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَرَكَ خَلْفًا فَاتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَسْتَعِيثُ بِهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَصْبِرُ [أَصْبِرُ عَلَى] إِلَى قَوْلِ الزَّنَادِقَةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتُ قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لَا بَلْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَضْرِبُ بِسَيْفِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي قَوْلِهِمْ وَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَوَجَدْتُهُ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ إِلَى الْمُرْجِنَةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ فَبَيْنَا أَنَا أَفْكَرُ فِي نَفْسِي وَ أَمْشِي إِذَا مَرَّ بَعْضُ مَوَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لِي يَجِبُ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو

الْحَسَنِ ع فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّنَادِقَةِ وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَلَا إِلَى الْمُرْجَةِ وَلَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَلَكِنْ إِلَيْنَا قُلْتُ أَنْتَ صَاحِبِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَمَّا أَرَدْتُ.

٥ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الصِّيرَفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَارَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ السَّلَاحِ فَأَعْفَلْتُهُ فَخَرَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ فَإِذَا غُلَامُهُ وَمَعَهُ رُقْعَتُهُ وَفِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَا بِمَنْزِلَةِ أَبِي وَوَارِثُهُ وَعِنْدِي مَا كَانَ عِنْدَهُ.

٦ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ بِمَكَّةَ يَذْكُرُ الرِّضَاعَ فَقَالَ مِنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَاشْتَرَيْتُ سَكِينًا فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَةٍ أَبِي الْحَسَنِ ع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ تَقَتَّنِي وَهُوَ حَسْبِي.

٧ حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْبَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا الْمَكِّيِّ قَالَ اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَأَنَا بِمَكَّةَ فَقَدِمْتُ

ص: ٢٥٣

الْمَدِينَةَ وَمَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقًا إِلَيْهِ فَأَصَابَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطْرٌ وَبَرْدٌ شَدِيدٌ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نَصَفَ اللَّيْلَ فَقُلْتُ مَا أَطْرَقَهُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَانْتَظَرْتُ حَتَّى أَصْبَحَ وَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَّةُ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَا فَقَدْ أَصَابَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَرْدٌ وَأَذَى قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ع

١٣ باب من القدرة التي أعطى النبي ص و الأئمة من بعده أن الشجر يطيعهم بإذن الله تبارك و تعالی

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْكَلامِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ص فَقَالَ لَهُ أَرْنِي آيَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِشَجَرَتَيْنِ اجْتَمِعَا فَاجْتَمَعَتَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقَا فَانْتَفَرَقَا وَ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهِمَا قَالَ فَأَمَّنَ الرَّجُلُ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِوَادِ فَضْرَبَ خِيَابًا ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِشَيْءٍ حَتَّى أَتَى النَّخْلَةَ فَحَمَدَ اللَّهُ عِنْدَهَا بِمَحَامِدٍ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ آيَتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعَمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطْبٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ فَأَكَلَ وَمَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَكَلَ مِنْهُ وَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَالْآيَةِ فِي مَرِيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجَذَعِ النَّخْلَةِ فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطْبًا جَنِيًّا

ص: ٢٥٤

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَرِثِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الْعَاقُولِ فَإِذَا هُوَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ قَدْ وَقَعَ لِحَاؤُهَا وَبَقِيَ عُمُودُهَا فَضْرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي

يَاذَنَ اللَّهُ خَضْرَاءَ مُثْمِرَةً فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ بِأَغْصَانِهَا حَمَلَهَا الْكُمَثْرَى فَقَطَعْنَا وَ أَكَلْنَا وَ حَمَلْنَا مَعَنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ غَدَوْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِهَا خَضْرَاءَ فِيهَا الْكُمَثْرَى.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لِأَبِي بَكْرٍ هَلْ أَجْمَعُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَأَخْبَرَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَذَكُرُ يَوْمَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فَقَالَ لِلشَّجَرَتَيْنِ التَّقِيَا فَالتَّقِيَا فَقَضَى حَاجَتَهُ خَلْفَهُمَا ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَتَفَرَّقَا.

٥ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ بُويهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ مَعَهُ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلَةٍ خَاوِيَةً فَقَالَ أَيُّهَا النَّخْلَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ لِرَبِّهَا أَطْعِمِينَا فِيمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ عَلَيْنَا رُطْبٌ مُخْتَلِفٌ الْوَانُهُ فَأَكَلْنَا حَتَّى تَضَلَّعْنَا فَقَالَ الْبَلْخِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ سِنَّةٌ فِيكُمْ كَسِنَّةٌ مَرِيْمَ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانِ الرَّافِعِيِّ قَالَ كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَلْقَاهُ السُّلْطَانُ وَ رَبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ بِالْكَلامِ الصَّعْبِ يَعْظُهُ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِكَ لِصَلَاحِهِ فَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمًا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع الْمَسْجِدَ فَرَأَاهُ فَأَذْنَى إِلَيْهِ

ص: ٢٥٥

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَنَا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسْرَنِي بِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَادْهَبْ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَعْرِفَةُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ تَفَقَّهْ وَ اطلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ اعْرَضَ الْحَدِيثَ عَلَيَّ قَالَ فَذَهَبَ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَاسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ اطلُبِ الْمَعْرِفَةَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعِينَا [مَعْنِيًا بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُتَرَصِّدًا أَبَا الْحَسَنِ ع حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَتَبِعَهُ وَ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدَلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَتَقَبَّلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ الْحَسَنُ ع ثُمَّ الْحُسَيْنُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَيءٌ اسْتَدْلِلْ بِهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ أَشَارَ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبَلِي قَالَ فَاتَيْتُهَا قَالَ فَارَأَيْتُهَا وَ اللَّهُ تَجِبُ الْأَرْضَ جُبُوبًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ فَاقْرَأْ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ السُّكُوتَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرَى الرَّؤْيَا الْحَسَنَةَ وَ يَرَى لَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الرَّؤْيَا فَرَأَى لَيْلَةً أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَسَكَا إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرَّؤْيَا فَقَالَ لَا تَعْتَمَنَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِي الْإِيمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرَّؤْيَا.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْكَلامِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ أَرْنِي آيَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

ص: ٢٥٦

لِسَجَرَتَيْنِ اجْتَمَعَا فَاجْتَمَعَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقَا فَرَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَاَمَنَّ الرَّجُلُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ص فِي مَكَانٍ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَارَادَ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَقَالَ أَتَيْتِ الْخَشْبَتَيْنِ يَعْنِي النَّخْلَتَيْنِ فَقُلْ لِهَمَّا اجْتَمَعَا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لِهَمَّا اجْتَمَعَا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَاجْتَمَعَا فَاسْتَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ص فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ قَامَ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا.

١٠ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي بَعْضِ عُمُرِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ فَنَزَلُوا فِي مَنْهَلٍ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِلِ قَالَ نَزَلُوا تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ فَقَدَّ يَبَسٌ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ فَفُرَشَ الْحَسَنُ [لِلْحَسَنِ تَحْتَ نَخْلَةٍ وَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِحِذَائِهِ تَحْتَ نَخْلَةٍ أُخْرَى قَالَ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطْبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطْبَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ الْحَسَنُ ع يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمُهُ الزُّبَيْرِيُّ فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حَالِهَا وَ فَارَقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطْبًا قَالَ لَهُ الْجَمَّالُ الَّذِي أَكْتَرُوا مِنْهُ سِحْرٌ وَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ يَلْكَ لَيْسَ بِسِحْرٍ وَ لَكِنَّ دَعْوَةَ ابْنِ النَّبِيِّ ص مُجَابَةٌ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَى النَّخْلَةِ حَتَّى يَصْرُمُوا مِمَّا كَانَ فِيهَا فَكَفَاهُمْ

ص: ٢٥٧

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَانَ مَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبِجَلِيُّ فَانْتَهَى عَ إِلَى نَخْلَةٍ خَاوِيَةٍ فَقَالَ أَتَيْتُهَا النَّخْلَةَ السَّامِعَةَ الطَّيِّبَةَ الْمُطْبِعَةَ لِرَبِّهَا أَطْعَمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ عَلَيْنَا رُطْبٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فَأَكَلْنَا حَتَّى تَضَلَعْنَا فَقَالَ إِلَيْكُمْ [فِيكُمْ سِنَّةٌ كَسِنَّةِ مَرِيَمَ

١٤ باب في الأئمة ع أنهم يعلمون من يأتي أبوابهم و يعلمون بمكانهم من قبل أن يستأذنوا عليهم

١ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَنَا بِمَكَّةَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقًا إِلَيْهِ فَاصَابَتْنِي تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَطْرَةٌ وَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَ أَنْتَظِرُ حَتَّى أَصْبِحَ وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَةَ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ بَرْدٌ شَدِيدٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتْ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَقَالَ لَا تَكَلِّمْهُ وَ لَا تَقُلْ شَيْئًا فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَا فُلَانَةُ افْتَحِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِذَا سَفَطُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ وَ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرَّعْدَةُ فَجَعَلْتُ أُرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَبْرَأُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ

ص: ٢٥٨

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا قَالَ دَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَفَرَعْتُ مِنْ طَوَافِي وَ سَعْيِي وَ بَقِيَّ عَلَى لَيْلٍ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَاتَّحَدَّثْتُ عَنْهُ بِبَيْتَةِ لَيْلِي فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَفَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَا فَأَدْخِلْهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَا قَالَ ادْخُلْ

١٥ باب في الأئمة من آل محمد ع إذا ظهروا و حكموا بحكومة آل داود ع

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مَنِي رَجُلٌ يَحْكُمُ بِحُكْمَةِ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيِّنَةٍ يُعْطَى كُلَّ نَفْسٍ حُكْمَهَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثْتَنِي مَنْ لَا أَنْتُمْ أَنْكَ قُلْتُ إِنَّكُمْ أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجُرُ قَالَ قُلْتُ فِيمَا تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ

ص: ٢٥٩

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ فَضَيْلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْهُ ع قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيْزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ فَضَيْلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حِينَ قُبِضَ ع تَتَرَدَّدُ كَالنَّعْمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أَيْمَتِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ أَمَا سَمِعْتَهُ [سَمِعْتُ وَ أَنْتَ مَعِيَ أَبَا جَعْفَرٍ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً أَمَا تَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ خَلَفَ وَ لَدَهُ جَعْفَرًا إِمَامًا عَلَى الْأُمَّةِ قُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي قَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَعْدَ مَا لَقَيْتُهُ إِنْ سَأَلِمَ بِنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ لِي يَا أَبَا عُبَيْدَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو لِي [إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُنْعَمَ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَحَّ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ وَ كَانَ سُلَيْمَانُ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً

١٦ باب في الأئمة أنهم يعرفون من يمرض من شيعتهم و يحزنون و يدعون و يؤمنون على دعاء شيعتهم و هم غيب عنهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّامِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبَّيْحِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ رُمَيْلَةَ قَالَ وَعَكَتْ وَ عَكَأَ شَدِيدًا فِي زَمَانٍ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي خَفَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِيضَ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْمَاءِ وَأُصَلِّيَ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ الْمِنْبَرَ عَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْوَعْدُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَدَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ مُتَشَبِّهُ بَعْضُكَ فِي بَعْضٍ فَقُلْتُ نَعَمْ وَفَصَّصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَالَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَهُ فَقَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ إِلَّا مَرَضًا بِمَرَضِهِ وَلَا يَحْزَنُ إِلَّا حَزَنًا بِحَزَنِهِ وَلَا يَدْعُو إِلَّا أَمَّنًا لِدَعَائِهِ وَلَا يَسْكُتُ إِلَّا دَعْوَانَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا لِمَنْ مَعَكَ فِي الْقَصْرِ أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ يَا رُمَيْلَةُ لَيْسَ يَغِيبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ بَلَّغْنِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ إِسْحَاقَ حَدِيثَ قَالَ أَعْرَضَهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَرَأَى صُفْرَةً فِي وَجْهِهِ قَالَ مَا هَذِهِ الصُّفْرَةُ فَذَكَرَ وَجَعًا بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ إِنَّا لَنَفْرَحُ لِفَرْحِكُمْ وَنَحْزَنُ لِحَزْنِكُمْ وَنَمْرُضُ لِمَرَضِكُمْ وَنَدْعُو لَكُمْ فَتَدْعُونَ فَتُوْمُنُ قَالَ عَمْرٍو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتُ وَلَكِنْ كَيْفَ نَدْعُو فَتُوْمُنُ فَقَالَ إِنَّا سِوَاءَ عَلَيْنَا الْبَادِي وَالْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ صَدَقَ عَمْرٍو

١٧ باب في قول الأئمة ع لشيعتهم لو كان على أفواههم أوكية وكتموا على أنفسهم لأخبروهم بجميع ما يصيبهم من المنايا و البلايا وغيره

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ

يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ [مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَائِهِمْ وَبَلَايَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِي شِبْهُ الْمَغْضَبِ مِمَّ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابٌ أُغْلِقُ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَ فَتَحَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ مِثْلَهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ لَنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا كَمَا كَانَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَيَّامِهِمْ وَتِلْكَ الْمُعْضِلَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ أَوْلَيْكَ كَانَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ.

٤ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابُوا فِي [أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَائِهِمْ وَبَلَايَاهُمْ فَأَجَابَنِي شِبْهُ الْمَغْضَبِ مِمَّ ذَاكَ إِلَّا مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَلِكَ بَابٌ قَدْ أُغْلِقُ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَ فَتَحَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَوْلَيْكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةٌ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا لَنَا مِنْ يُحَدِّثُنَا بِمَا يَكُونُ كَمَا كَانَ عَلِيُّ ع يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنَّ ذَاكَ لَكُمْ وَلَكِنَّ هَاتِ حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثْتُمْ بِهِ فَكْتَمْتُمْ فَسَكَتُ [فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِ إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتُهُ حَدَّثْتُ بِهِ

تم الجزء الخامس من كتاب بصائر الدرجات و يتلوه الجزء السادس من الكتاب

ص: ٢٤٢

الجزء السادس

١ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون آجال شيعتهم و سبب ما يصيبهم

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمْرَضُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا وَ سَبَبُ مَرَضِكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَمُوتُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ سَعْدٌ فَقُلْتُ هَذَا الْكَلَامَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ كَانَ ذَاكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ لَا تَقُولُ أَنْتَ فَلَا تُخْبِرُنَا فَاسْتَعِدَّ لَهُ قَالَ هَذَا بَابٌ أَغْلَقَ الْجَوَابَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثْتَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع كَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَكِّهَهُ حَتَّى يَمُوتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ فَمَكَثَ الْكِتَابُ عِنْدِي سِنِينَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

ص: ٢٤٣

فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ قُمْ بِمَا كَانَ يَقُومُ بِهِ أَوْ نَحْوُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ

٣ : قال و حدثني يحيى و إسحاق ابنا سليمان بن داود أن إبراهيم قرأ هذا الكتاب في المقبرة يوما مات يحيى و كان إبراهيم يقول كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيا و أخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ هِشَامِ قَالَ أَرَدْتُ شِرَى جَارِيَةَ بَثْمَنَ وَ كَتَبْتُ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ ع أَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَمْسَكَ فَلَمْ يُجِبْنِي فَإِنِّي [فَأَتَيْتُ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ مَوْلَى الْجَارِيَةِ إِذْ مَرَّ بِي وَ هِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ جَوَارٍ فَصُرْتُ بِتَجْرِبَةِ الْجَارِيَةِ فَنظَرْتُ إِلَيْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ مِنْزِلُهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا بَأْسَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةٌ قَالَ فَأَمْسَكَتُ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَتْ.

٥ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ اسْتَفْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَنْ [مِنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ وَ كَتَبَ كِتَابًا وَ وَضَعَ عَلَيَّ يَدِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ إِنَّ حَدَّثَ بِي حَدِيثَهُ [حَدَّثَ فَخَرَّقَهُ قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنُ فَخَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَبُو الْحَسَنِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِمَنِي فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ خَرِّقِ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ شَهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَعَثُ الْكِتَابِ.

٦ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ أَبُو حَمْرَةَ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَلْفَتُهُ صَالِحًا فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ كَانَ فِيهِ أَنْسٌ وَ كَانَ لَكُمْ شِيعَةٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ شِيعَتُكُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافَ اللَّهُ وَ رَاقِبَهُ وَ تَوَقَّى الذُّنُوبَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَعْنَا فِي دَرَجَاتِنَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ

ص: ٢٦٤

فَرَجَعْتُ فَمَا لَبِثَ أَبُو حَمْرَةَ حَتَّى هَلَكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الدَّعْسِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ اشْتَكَيْ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَوْتُ قَالَ فَكُنَّا مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَعَدَ فِي نَاحِيَةٍ وَ إِسْحَاقُ عَمِّي عِنْدَ رَأْسِهِ يَبْكِي فَقَعَدَ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَلُومُكَ إِخْوَتُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَقُولُونَ دَخَلْتَ عَلَيَّ عَمَّكَ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ خَرَجْتَ قَالَ أَيُّ أَخِي أَرَأَيْتَ هَذَا الْبَاكِي سَيِّمُوتُ وَ يَبْكِي ذَاكَ عَلَيْهِ قَالَ فَبِرًّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اشْتَكَيْ إِسْحَاقُ فَمَاتَ وَ بَكَى مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا زَيْدُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سَنَةٍ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَذَا سَنَةً قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ جَدُّ عِبَادَةَ رَبِّكَ وَ أَحَدْتُ تَوْبَهُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يَبْكِيكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ ع يَنْعِي إِلَيَّ رَجُلٌ نَفْسُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ شِبْهُ الْمُغْضَبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجْرَى يُعَلِّمُ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ.

١٠ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُفْضَلَ شَدِيدَ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَّاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ أَيَّامٍ.

١١ وَ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع بِمَكَّةَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَةٍ وَ سَكَتَ عَنْ

ص: ٢٦٥

أَرْبَعَةٍ فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمٌ وَ مِنَ الْعَدِّ حَتَّى مَاتَ الْأَرْبَعَةُ فَسَلِمُوا.

١٢ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ لِي أَفْرِغْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ مَعَكَ عَمَلٌ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ حَتَّى يَجِيئَكَ كِتَابِي وَ أَنْظُرْ مَا عِنْدَكَ وَ مَا بَعَثَ [فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ] وَ لَا تَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ بَقِيَ خَالِدٌ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ مَاتَ.

١٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع وَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع يَا فُلَانُ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي كَأَنَّهُ يَعْلَمُ أَجَالَ شَيْعَتِهِ قَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُتَكْرِمُونَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجْرَى مُسْتَضْعَفًا وَ كَانَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَى سَنَتَيْنِ وَ يُسْتَتُّ أَهْلُكَ وَ وُلْدُكَ وَ عِيَالُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاسًا شَدِيدًا.

١٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُيَسَّرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مُيَسَّرُ لَقَدْ زِيدَ فِي عُمْرِكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَعْمَلُ قَالَ كُنْتُ أَجِيرًا وَ أَنَا غُلَامٌ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَكُنْتُ أُجْرِبُهَا عَلَى حَالِي.

١٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا زَيْدُ جَدُّ عِبَادَةٍ وَ أَحَدِثْ تَوْبَةً قَالَ نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا زَيْدُ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ وَ أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا قَالَ وَ قُلْتُ وَ كَيْفَ لِي أَنَا أَكُونُ مِنْ شَيْعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا إِلَيْنَا الصَّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ وَ حِسَابُ شَيْعَتِنَا وَ اللَّهُ لَأَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَ رَفِيقِكَ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى قَالَ

ص: ٢٦٦

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع سَنَةَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ وَ هِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَ سَبْعُونَ [سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ فَقَالَ لِي مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُمَانَ بْنَ عَيْسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ فَأَمَرْنَا بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَةٍ وَ كَفَّ عَنْ أَرْبَعَةٍ فَمَا أَمْسَيْنَا مِنْ غَدٍ حَتَّى دَفَنَّا الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِخْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُمَانُ فخرَجْتُ أَنَا فَأَصْبَحْتُ مُعَافًا

٢ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون علم المنايا و البلايا و الأنساب من العرب و فصل الخطاب

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ مَيْسَمٍ عَنْ عَبَّايَةَ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي عَلِمْتُ الْمَنَائِيَا وَ الْبَلَايَا وَ فَضْلُ الْخِطَابِ فَلَمْ يَقْتَنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْرُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي وَ أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أُوَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ مَكْنَنِي فِيهِ يَعْلَمُهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ وَاقْرَأَ بِهَا الرِّسَالَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عِندَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ هَارُونَ

ص: ٢٦٧

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ عِندَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ آمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قَبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَتْنَهُ فَنَحْنُ أُمَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِندَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ.

٨ وَعَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَسُفْيَانَ الْجَوَيْرِيِّ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيِّ ع مِثْلَهُ.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَوْتِينَا عِلْمَ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْوَصَايَا وَفَضْلَ الْخِطَابِ وَعَرَفْنَا شَيْعَتَنَا كَعَرَفْنَا الرَّجُلَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبَلَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ

ص: ٢٦٨

عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابِ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ أُعْطِيَتْ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ عَلَّمْتُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابَ وَفَضْلَ الْخِطَابِ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُرُورٍ [خُرُورٌ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عَلْمِ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا قَامَ عَلَى جِسْرٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَوْ تِينَا عَلْمِ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ الْوَصَايَا وَ فَضْلِ الْخِطَابِ عَرَفْنَا شَيْعَتَنَا كَعَرَفَانَ الرَّجُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٤ وَ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ صَفْوَانَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبَّايَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي أَلَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عَلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِّ عَنِ جَابِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ عَلْمِ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَ بَعْدُونَا وَ بَهْدَانَا وَ بَهْدَاهُمْ وَ بَقَضَائِنَا وَ بَقَضَائِهِمْ وَ بِحُكْمِنَا وَ بِحُكْمِهِمْ وَ مَيْتِنَا وَ مَيْتِهِمْ يَمُوتُونَ بِالْقَرْحَةِ وَ الدَّبِيلَةِ وَ نَمُوتُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ.

١٦ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عِيْسَى الْكُزَيْبِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٢٦٩

بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّغْلِبِيِّ عَنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عِنْدِي عَلْمُ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَضْلِ الْخِطَابِ

٣ باب في الأئمة ع أنهم يحيون الموتى و يبرءون الأكمه و الأبرص بإذن الله

١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَبِي جَعْفَرِ ع وَ قُلْتُ لِهَيْمَا أَنْتَمَا وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّمَا عَلِمُوا فَقَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْدَرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِي نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي وَ وَجْهِي وَ أَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدَّارِ قَالَ أَوْ تَحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصًا قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنِي فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ عَلِيُّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ.

٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنِ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْفَى عَنِّي فِيهِ النَّبِيَّةُ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ لَكَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ

ص: ٢٧٠

اللَّهُ بَلَعَاتِهِ كُلُّهَا مَا تَا وَ اللَّهُ وَ هُمَا كَافِرَانِ مُشْرِكَانِ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ثُمَّ قُلْتُ الْآتِيَّةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا ص وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ إِمَامٍ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ دَخَلْتُ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا الَّذِي أَبْطَأَكَ قَالَتْ قُلْتُ بِيَّاضٍ عَرَضَ لِي فِي مَفْرَقِ رَأْسِي كَثُرَتْ لَهُ هُمُومِي فَقَالَ يَا حَبَابَةُ أَذِنْبِيهِ قَالَ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ أَتَنُوا لَهَا بِالْمِرَّةِ فَاتَيْتُ الْمِرَّةَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَعْرُ مَفْرَقِ رَأْسِي قَدْ اسْوَدَّ فَسَرَرْتُ بِذَلِكَ وَ سَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِسُرُورِي.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يُغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنْ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قَرْدَةً وَ خَنَازِيرُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرِنِيهِمْ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ قَرْدَةً وَ خَنَازِيرُ فَهَالَنِي ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْمِرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ وَ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطَلَّبُونَ فَلَا تُوَجَّدُونَ وَ اللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَ اللَّهُ وَ لَا اثْنَانِ لَا وَ اللَّهُ وَ لَا وَاحِدٌ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ بِعَيْنِكَ إِلَى السَّمَاءِ قُلْتُ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ

ص: ٢٧١

صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْمَنَ الْأَسَدِيِّ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ عِبَابَةَ بِنْتُ رُبَيْعٍ عَلَى امْرَأَةٍ فِي بَيْتِي وَاللَّيْلَةُ قَدْ اخْتَرَقَ وَجْهَهَا مِنَ السُّجُودِ فَقَالَ لَهُ عِبَابَةُ يَا حَبَابَةُ هَذَا ابْنُ أَخِيكَ قَالَتْ وَ أَيْ أَخٍ قَالَ صَالِحُ بْنُ مَيْمَنَ قَالَتْ ابْنُ أَخِي وَ اللَّهُ حَقًّا يَا ابْنَ أَخِي أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا عَمَّةُ قَالَتْ كُنْتُ زَوَّارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَتْ فَحَدَّثَتْ بَيْنَ عَيْنَيْ وَضَحَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ احْتَبَسْتُ عَلَيْهِ أَيَّامًا فَسَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلْتَ حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ فَقَالُوا إِنَّهَا حَدَّثَتْ [بِهَا حَدَّثَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا إِلَيْهَا فَجَاءَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ وَ أَنَا فِي مَسْجِدِي هَذَا فَقَالَ يَا حَبَابَةُ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَلِيٌّ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا ذَاكَ الَّذِي مَنَعَنِي إِنْ لَمْ أَكُنْ اضْطُرَرْتُ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ اضْطِرَارًا لَكِنْ حَدَّثْتُ هَذَا بِي قَالَ [قَالَتْ فَكَشَفْتُ الْقِنَاعَ فَتَفَلَّ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ يَا حَبَابَةُ أَحَدِيثِي لِلَّهِ شُكْرًا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ دَرَأَهُ عَنكَ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً قَالَتْ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ ارْذَعِي رَأْسَكَ وَ انْظُرِي فِي مِرَاتِكَ قَالَتْ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَحِسَّ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ قَالَتْ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَوْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ بَرَّةَ [بَرَّةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بَرَّةَ] بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا فَضَّلْنَا عَلَى مَنْ خَالَفْنَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَرْخَى بَالًا وَ أَنْعَمُ رِيَاشًا وَ أَحْسَنُ حَالًا قَالَ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَبْطَحِ أَبْطَحَ مَكَّةَ وَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَضْجُونَ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَكْثَرَ

الضَّجِيجَ وَالْعَجِيجَ وَأَقْلَّ الْحَجِيجَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَ بِالنُّبُوَّةِ وَعَجَّلَ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكَ وَمِنْ أَشْبَاهِكَ خَاصَّةً وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَنْظُرْ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِالْخَلْقِ كَلْبٌ وَخَنْزِيرٌ وَحِمَارٌ إِلَّا رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ تَجَسَّسْتُ

ص: ٢٧٢

جَسَدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَمَنَّاكِبَهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحِبُّ أَنْ تَرَانِي فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ لَا شُهْرَةُ النَّاسِ لَتَرَكْتُكَ بَصِيرًا عَلَى حَالِكَ وَ لَكِنْ لَا تَسْتَقِيمُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي فَإِذَا أَنَا كَمَا كُنْتُ.

٨ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ بَحْيٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَالْتَفَنِي وَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مَكْفُوفَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي وَقَالَ فَدَعَى اللَّهَ لَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي قَالَ فَقَالَ الْجَنَّةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ [أَوْ يَرُدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنْ ثَوَّابَهَا الْجَنَّةُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَنْتَلِيَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِذَهَابِ بَصَرِهِ ثُمَّ لَا يُشِيهُهُ الْجَنَّةَ

٤ باب في أن الأئمة ع أحبوا الموتى بإذن الله تعالى

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكْتُ ابْنَهَا بِالْمَلْحَقَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتًا قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا جَدِّ لِي هَبْتَهُ ثُمَّ حَرَّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكْتَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَ بِامْرَأَةٍ بِنْتِي وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبَّابًا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ بِقَرَّةٍ لَهَا فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَبَّابًا أَتَمَامًا فَكَانَتْ لِي بِقَرَّةٍ مَعِيشَتِي

ص: ٢٧٣

وَ مَعِيشَةُ صَبَّابِي كَانَ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعَةً بِي وَ بَوْلِدِي وَ لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ قَالَتْ فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَةَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمِينَةً [يَمْنَةً وَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَمَرَّ بِالْبِقَرَةِ فَخَسَهَا نَخْسًا أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبِقَرَةِ قَدْ قَامَتْ صَاحَتْ عَيْسَى ابْنُ مَرِيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ.

٣ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ خَطَّابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِيْسَى بْنِ شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ع كَانَتْ لَهُ خُتْلَةٌ فِي بَنِي مَخْرُومٍ وَإِنَّ شَابًا مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي وَابْنَ أَبِي مَاتَ وَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا قَالَ فَتَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ ص الْمُسْتَجَابُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَمَلَّكَتْ شَفَاتُهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ رَمِيكَ بِلِسَانِ الْفَرَسِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَلَمْ تَمُتْ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ فَانْقَلَبْتُ أَلْسِنَتَنَا.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمَنِيِّ عَنْ كَرِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ يَرُويهِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ قَاعِدًا فَذَكَرَ اللَّحْمَ وَ قَرَمَهُ إِلَيْهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ لَهُ عُنَاقٌ فَانْتَهَى إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي غَنِيمَةٍ قَالَتْ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَشْتَهِي اللَّحْمَ قَالَتْ خُذْهَا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غَيْرُهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَعْرِفُهَا فَلَمَّا جَاءَ بِهَا ذُبِحَتْ وَ شَوِيَتْ ثُمَّ وَضَعَهَا لِلنَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهُمْ كُلُوا وَ لَا تَكْسِرُوا عَظْمًا قَالَ فَرَجَعَ

ص: ٢٧٤

الأنصاريُّ و إذا هي تلعبُ على بابه.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بُرَيْدٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوَفِّيتُ وَ بَقِيْتُ وَحِيدًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ فَكُنْتَ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ شَيْئًا قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ

٥ باب في أن الأئمة ع يزورون الموتى و أن الموتى يزورهم

١ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ قَالَ لِي بِخُرَّاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص هَاهُنَا وَ التَّرَمْتُهُ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينَ عَنْ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ عُمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أ مَا تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ ص بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ فَكَيْفَ لِي بِهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَتَى مَسْجِدَ قُبَا فإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِيهِ فَقَضَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَدْعُورًا فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا لَكَ أ مَا عَلِمْتَ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ

ص: ٢٧٥

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ الْخَنْعَمِيِّ عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ رَدِفُ أَبِي وَهُوَ يُرِيدُ الْعُرْيَضَ قَالَ فَلَقِيَهُ شَيْخٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يَمْشِي قَالَ فَزَلَّ إِلَيْهِ فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ لَا أَعْلَمُهُ أَنَّهُ قَبِلَ يَدَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ الشَّيْخُ يُوصِيهِ فَكَانَ فِي آخِرِ مَا قَالَ لَهُ أَنْظِرِ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَا تَدْعُهَا قَالَ وَقَامَ أَبِي حَتَّى تَوَارَى الشَّيْخُ ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ يَا أَبَاهُ مَنْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ أَرَكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي يَا بُنَيَّ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَرَأَى فَقَالَ مَا لَكَ تَحَدَّثُ نَفْسَكَ تَشْتَهِي أَنْ تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ ع قُلْتُ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَادْخُلِ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَالَ أَتَى قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ ع بَعْدَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَسَأَلُوهُ قَالَ تَعْرِفُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَارْفَعُوا السُّتْرَ فَرَفَعُوهُ فَإِذَا هُمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يُنْكِرُونَهُ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَمُوتُ مِنْ مَاتَ مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَ يَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ مِنَّا حُجَّةً عَلَيْكُمْ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا أُخْرِجَ بَعْلِيَّ ع مُلَبِّياً وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ص قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي قَالَ فَخَرَجَتْ يَدٌ مِنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص يَعْرِفُونَ أَنَّهَا يَدُهُ وَ صَوْتٌ يَعْرِفُونَ أَنَّهَا صَوْتُهُ نَحْوُ أَبِي بَكْرٍ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَمَا مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتُخْلِفَ قَالَ عَلِيٌّ ع فَمَنْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ رَضُوا بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع وَ اللَّهُ لَأَسْرِعَ مَا خَالَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ص

ص: ٢٧٦

وَ نَقَضُوا عَهْدَهُ وَ سَمَّوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَ اللَّهُ مَا اسْتُخْلِفَ [اسْتُخْلِفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ عُمَرُ كَذَبْتَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَ فَعَلَ عَلِيٌّ ع إِنَّ شَيْئًا أَنْ أُرِيكَ بُرْهَانًا عَلَى ذَلِكَ فَعَلْتُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا تَرَالُ تَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع أَنْطَلِقْ بِنَا لِنَعْلَمَ أَتَيْنَا الْكَذَّابُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْقَبْرِ فَإِذَا كَفَّ فِيهَا أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع [أَرْضَيْتَ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَحَدْتَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

٧ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَبَا بَكْرٍ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ ظَلَمْتَ وَ فَعَلْتَ فَقَالَ لَهُ وَ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ وَ كَيْفَ لِي بِرَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَعْلَمَ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنِي فِي الْمَنَامِ فَأَخْبَرَنِي لَقَبِلْتُ ذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ ع فَأَنَا أُدْخِلُكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدٍ قَبًا قَالَ فَادْخُلْهُ مَسْجِدًا قَبًا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فِي مَسْجِدٍ قَبًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص اعْتَرَلِ عَنْ ظُلْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ أَمَا عَرَفْتَ سِحْرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

٨ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَاطِلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَوْ تَحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ وَدِدْتُ وَاللَّهِ فَقَالَ قُمْ وَادْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَ قَاعِدٌ.

٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَمَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَ يُصَلِّي فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ عَلِيُّ عَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَكَ اللَّهُ وَ

ص: ٢٧٧

رَسُولُهُ صَ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ أَمَرْتُكَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ دَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ تَبًّا لِأُمَّتِهِ وَ لَوْ كَ أَمْرَهُمْ أَمَا مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ.

١٠ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيُّ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَ لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ عَ بِأَمْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَرَكَ بِاتِّبَاعِي قَالَ فَأَقْبَلَ يَتَوَهَّمُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ حَكْمًا قَالَ قَدْ رَضِيتُ فَاجْعَلْ مَنْ شِئْتَ قَالَ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ فَاعْتَمَمَهَا الْآخِرُ وَ قَالَ قَدْ رَضِيتُ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا قَالَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَ قَاعِدٌ فِي مَوْضِعِ الْمِحْرَابِ فَقَالَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَمْ أَمَرَكَ بِاتِّسْلِيمِ لِعَلِيِّ وَ اتِّبَاعِهِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ فَارْفَعْ الْأَمْرَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ فَجَاءَ فَلَيْسَ هَمَّتُهُ إِلَّا ذَلِكَ وَ هُوَ كَتِيبٌ قَالَ فَلَقِيَ عُمَرَ قَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ أَمَرَنِي بِدَفْعِ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَى عَلِيِّ عَ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ هَذَا سِحْرٌ قَالَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا كَانَ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ سِنَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لِأَبِي بَكْرٍ نَسِيتَ تَسْلِيمَكَ لِعَلِيِّ بِأَمْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ وَ أَتَيْنَ هُوَ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَدَخَلَا فَوَجَدَا رَسُولَ اللَّهِ صَ يُصَلِّي فَجَلَسَا حَتَّى فَرَغَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سَلِّمْ لِعَلِيِّ عَ مَا تَوَكَّدْتَهُ

ص: ٢٧٨

مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ فَارْجِعْ أَبُو بَكْرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيُّ عَ مَنْ جُدِعَ أَنْفُهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَ خَلَا بِهِ وَ مَا دَعَاكَ إِلَى هَذَا قَالَ إِنَّ عَلِيًّا ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لِأَبِي بَكْرٍ هَلْ أَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ نَعَمْ فَخَرَجَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَصَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع رُكْعَتَيْنِ فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص [فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى هَذَا عَاهَدْتُكَ فَصَرْتُ بِهِ ثُمَّ رَجَعُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَجْلِسُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ قَالَ مَا لَكَ كَذَا قَالَ قَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَ بِي فَأَرَانِي رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمًا كُنَّا مَعَهُ فَأَمَرَ بِشَجَرَتَيْنِ فَالْتَقْنَا فَقَضَى حَاجَتَهُ خَلْفَهُمَا ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَتَفَرَّقَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَا إِذَا قُلْتَ ذَا فَإِنِّي دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْعَارِ فَقَالَ بِيَدِهِ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ فَعَادَ يَنْسِجُ الْعَنْكَبُوتَ كَمَا كَانَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُرِيكَ جَعْفَرَ [جَعْفَرًا وَ أَصْحَابَهُ تَعَوْمُ بِهِمْ سَفِينَتَهُمْ فِي الْبَحْرِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَرَأَيْتُ جَعْفَرًا وَ أَصْحَابَهُ تَعَوْمُ بِهِمْ سَفِينَتَهُمْ فِي الْبَحْرِ فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَاحِرٌ فَرَجَعُ إِلَى مَكَانِهِ.

١٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَاءِ بْنِ يَحْيَى الْمَكْفُوفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْأَبْزَارِيِّ قَالَ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا آدَمُ ع بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَإِذَا نُوحُ ع بِحِذَاءِ رَجُلٍ طَوِيلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

١٤ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَيْنَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا تَحَدَّثَ إِلَيْنَا

ص: ٢٧٩

فِي أَمْرِكَ حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِ الْوَلَايَةِ وَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقَرَّرٌ لَكَ بِذَلِكَ وَ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخْبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ وَ لَمْ يَحُلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ ذَلِكَ وَ صَارَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَيْكَ وَ أَمْرُ نِسَائِهِ وَ لَمْ يُخْبِرْنَا بِأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا جُرْمَ لَكَ فِي ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ لَا ذَنْبَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ ع إِنْ أَرَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى يُخْبِرَكَ أَنِّي أَوْلَى بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْكَ وَ مِنْ غَيْرِكَ وَ أَنْتَ لَمْ تَرْجِعْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ فَتَكُونَ كَافِرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا لَأَكْتَفِيْتَهُ قَالَ فَوَافِنِي إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَخَرَجَ بِهِ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ص جَالِسٌ فِي الْقِبْلَةِ فَقَالَ يَا عَتِيقُ وَتَبَّتْ عَلَى عَلِيٍّ ع وَ جَلَسَتْ مَجْلِسَ النُّبُوَّةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ فَانزِعْ هَذَا السَّرْبَالَ الَّذِي تَسْرِبُلْتَهُ فَخَلِّهِ لِعَلِيٍّ ع وَ إِلَّا فَمَوْعِدُكَ النَّارُ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُ فَقَامَ النَّبِيُّ وَ مَسَى عَنْهُمَا قَالَ فَانطلقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْأَمْرِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ لَيْسَ بِكَ وَ لَيْسَ بِنَبِيِّهِ إِلَى صَاحِبِهِ وَ لَيْسَ بِخَبْرَتِهِ بِالْخَبَرِ قَالَ فَضَحِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قَالَ إِمَّا أَنْ يَجِيزَ [يُخْبِرُ صَاحِبَهُ وَ سَيَفْعَلُ ثُمَّ لَا وَاللَّهِ لَا يَذْكُرُ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هُمَا أَنْظَرُ لِنَفْسِهِمَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ أَرَانِي عَلَى كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَيْلَكَ مَا أَقَلَّ عَقْلَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ فِيهِ السَّاعَةَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ سِحْرِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ قَدْ نَسِيتَ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مِنْ أَيْنَ يَرْجِعُ مُحَمَّدٌ ص وَ لَا يَرْجِعُ مَنْ مَاتَ إِنْ مَا أَنْتَ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْ سِحْرِ بَنِي هَاشِمٍ فَتَقَلَّدَ هَذَا السَّرْبَالَ وَ مَرَّ فِيهِ

ص: ٢٨٠

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيْشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ سُورَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ وَيْلَكَ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ إِيَّاكَ وَ السُّؤَالُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَامَ الرَّجُلُ قَالَ فَاتَيْتُهُ يَوْمًا فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورٌ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ لَا يُرِيدُونَ حَاجَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا ذَكَرُوهَا لِذَلِكَ النُّورِ فَآتَاهُمْ بِهَا فَإِنْ مِمَّا ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ مِنَ الْحَوَائِجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمًا وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ فَاشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ مَاتَ شَهِيدًا فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ مَيِّتٌ وَاللَّهُ لِيَأْتِيَنَّكَ فَاتَّقِ اللَّهَ إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ مُتَمَثِّلٍ بِهِ فَعَجَبَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ أَوْ فَقَالَ إِنْ جَاءَنِي وَاللَّهُ أَطْعَنُهُ وَ خَرَجْتُ مِمَّا أَنَا فِيهِ قَالَ فَذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِذَلِكَ النُّورِ فَعَرَجَ إِلَى أرواحِ النَّبِيِّينَ فَإِذَا مُحَمَّدٌ صَ قَدْ أَلْبَسَ وَجْهَهُ ذَلِكَ النُّورَ وَ أَتَى وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ آمِنَ بَعَلِيَّ عَ وَ بِأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ إِنَّهُمْ مِثْلِي إِلَّا النَّبُوَّةَ وَ تَبَّ إِلَى اللَّهِ بَرْدٌ مَا فِي يَدَيْكَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يَرِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَجْمَعُ النَّاسَ فَأَخْطَبُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ وَ أُرَأَى إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَنَا فِيهِ إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ عَلِيُّ أَنْ تُؤْمِنَنِي قَالَ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَ لَوْ لَا أَنْكَ تَنْسَى مَا رَأَيْتَ لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ وَ رَجَعَ نُورٌ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى عَلِيٍّ عَ فَقَالَ لَهُ قَدْ اجْتَمَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَوْ عَلِيمَ النُّورِ قَالَ إِنَّ لَهُ لِسَانًا نَاطِقًا وَ بَصْرًا نَافِدًا يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلْأَوْصِيَاءِ عَ وَ يَسْتَمْعُ الْأَسْرَارَ وَ يَأْتِيهِمْ بِتَفْسِيرِ كُلِّ أَمْرٍ يَكْتُمُهُمْ بِأَعْدَائِهِمْ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبُو بَكْرٍ الْخَبَرَ عُمَرَ قَالَ سَحَرَكَ وَ إِنَّهَا لَفِي بَنِي هَاشِمٍ لَقَدِيمَةٌ قَالَ ثُمَّ قَامَا يُخْبِرَانِ النَّاسَ فَمَا دَرَبًا مَا يَقُولَانِ قُلْتُ لِمَاذَا قَالَ لَأَنْهَمَا قَدْ نَسِيَاهُ وَ جَاءَ النُّورُ فَأَخْبَرَ عَلِيًّا عَ خَبْرَهُمَا فَقَالَ بَعْدًا لَهُمَا كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ.

١٦ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ

ص: ٢٨١

بِالنَّاسِ يُرِيدُ صَفِيْنِ حَتَّى عَبَرَ الْفُرَاتَ فَكَانَ قَرِيْبًا مِنَ الْجَبَلِ بِصَفِيْنِ إِذْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرَبِ فَأَمْعَنَ بَعِيدًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ أَدَّنَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ انْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَةَ بِيضَاءَ بِلِحْيَةِ بِيضَاءَ وَ وَجْهَهُ أَيْبُضُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ مَرْحَبًا بِوَصِيِّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ قَائِدِ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ الْأَعَزِّ الْمَأْثُورِ وَ الْفَاضِلِ وَ الْفَائِقِ بِثَوَابِ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قَالَ لَهُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي شَمْعُونُ بْنُ حَمُونٍ وَ صِىَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رُوحَ الْقُدُسِ كَيْفَ حَالِكَ قَالَ بِخَيْرٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَا مُنْتَظِرٌ رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ فِي اللَّهِ بِلَاءً وَ لَا أَحْسَنَ غَدًا ثَوَابًا وَ لَا أَرْفَعُ مَكَانًا مِنْكَ اصْبِرْ يَا أَخِي عَلِيُّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْقَى الْحَبِيبَ غَدًا فَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَكَ بِالْأَمْسِ أَقْوَامًا لَقُوا مَا لَقُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى الْخَشَبِ فَلَوْ تَعَلَّمْ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْغَرِيْزَةَ [الْعَرِيْزَةَ الشَّافِهَةَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ رُبَّكَ وَ سُوءٍ نَكَالِهِ لَأَقْصَرُوا وَ لَوْ تَعَلَّمْ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْمُضِيئَةَ مَاذَا لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ فِي طَاعَتِكَ لَتَمَنَّتْ أَنَّهَا قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ التَّامَ الْجَبَلُ وَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِلَى عَسْكَرِهِ فَسَأَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مَالِكُ الْأَشْتَرُ وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبِي [أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُرَاعِيُّ] - وَ عِبَادَةُ بْنُ صَامِتٍ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانَ عَنِ الرَّجُلِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ شَمْعُونُ بْنُ حَمُونٍ وَ صِىَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ سَمِعُوا كَلَامَهُمَا فَازْدَادُوا بَصِيْرَةً فَقَالَ لَهُ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَ أَبُو أَيُّوبَ - لَا يَهْلَعَنَّ قَلْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ بِأَمَهَاتِنَا وَ آبَائِنَا نَفْدِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَوَاللَّهِ لَنَنْصُرَنَّكَ كَمَا نَصَرْنَا أَخَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا شَقِيٌّ فَقَالَ لَهُمَا مَعْرُوفًا وَ ذَكَرَهُمَا بِخَيْرٍ.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ

ص: ٢٨٢

تُطِيعَ قَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَاذْهَبْ بِمَا فِيكَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَا فَانْطَلِقْ مَعَهُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ص يُصَلِّي فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ عَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَلَى قَدْ أَمَرْتُكَ قَاطِعَةً [فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَذَا وَ كَذَا قَالَ تَبَّأُ لِأَمْتِكَ تَفْرَكَ [تَتْرَكَ أَمْرَهُمْ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ].

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُنَعَمِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّخْرَاءِ اسْتَقْبَلَهُ شَيْخٌ أَيْضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ أَبِي جَعَلْتُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَسَاءَلْنَا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ وَ أَنْصَرَفَ وَ وَرَعَ أَبِي وَ قَامَ يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي سَمِعْتُكَ تَقُولُ لَهُ مَا لَمْ تَقُلْهُ لِأَحَدٍ قَالَ هَذَا أَبِي.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيْسَى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مُقْبِلٌ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ هَذَا الَّذِي أَشْغَلَكَ عَنَّا قَالَ هَذَا وَصِيُّ مُوسَى ع

٦ باب في وصية رسول الله ص أمير المؤمنين ع أن يسأله بعد الموت

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ٢٨٣

بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ص الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ ع فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي وَ كَفِّنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ اسْأَلْنِي وَ اكْتُبْ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ جَمِيعًا عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعًا عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قَرَبٍ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا اسْتَقَيْتَ فَأَنْقِ غُسْلِي وَ كَفِّنِّي وَ حَنَاطِي فَإِذَا كَفَّنْتَنِي وَ حَنَاطَتِي فَخُذْنِي وَ اجْلِسْنِي وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى صَدْرِي وَ سَلِّنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

٣ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي مِنْ بَثْرِ غَرَسٍ ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَلِّنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ اسْأَلْنِي وَ اكْتُبْ.

٥ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُعْبَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ مِثْلَهُ.

٦ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي وَ حَنِّطْنِي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ اسْأَلْنِي وَ اكْتُبْ

ص: ٢٨٤

٧ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ حَنِّطْنِي وَ كَفِّنِي وَ أَقْعِدْنِي وَ مَا أَمْلِي عَلَيْكَ فَانْكُتِبْ قَالَ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فَضِيلِ سُكَّرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقْ لِي سِتًّا قَرَبٍ مِنْ مَاءِ بَثْرِ غَرَسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي وَ خُذْ بِمَجَامِعِ كَفِّنِي وَ اجْلِسْنِي ثُمَّ سَلِّنِي مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فَضِيلِ سُكَّرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ لِلْمَاءِ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقْ لِي سِتًّا قَرَبٍ مِنْ مَاءِ بَثْرِ غَرَسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي وَ حَنِّطْنِي فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ غَسْلِي فَخُذْ بِمَجَامِعِ كَفِّنِي وَ اجْلِسْنِي ثُمَّ اسْأَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلْنِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ.

١٠ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ ع قَالَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ ص إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسِتِّ قَرَبٍ مِنْ بَثْرِ غَرَسٍ فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ غَسْلِي فَأَدْرِجْنِي فِي أَكْفَانِي ثُمَّ ضَعْ فَاكَ عَلَيَّ فَمَيَّ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٧ باب في الأئمة ع أنهم يعرضون عليهم أعداؤهم و هم موتى و يرونهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَبَانَ عَنِ بَشِيرِ النَّبَالِ عَنِ

ص: ٢٨٥

أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ أَبِي وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ فَنَفَرَتْ بَعْلَتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ شَيْخٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اسْتَفِنِي فَقَالَ الرَّجُلُ لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ قَالَ وَكَانَ الشَّيْخُ مُعَاوِيَةَ.

٢ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِيِّ عَنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَابْنُ أَبِي مُتَوَجِّهَانَ إِلَى مَكَّةَ وَابْنُ أَبِي قَدَمْتَمِي فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ضَجْنَانَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ وَفِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ تَجْرُهَا [يَجْرُهَا فَأَقْبَلَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ اسْتَفِنِي اسْتَفِنِي اسْتَفِنِي قَالَ فَصَاحَ بِي أَبِي لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ قَالَ فَرَجُلٌ [وَفِي طَلْبِهِ رَجُلٌ يَتَّبِعُهُ حَتَّى جَذَبَ سِلْسِلَتَهُ جَذْبَةً فَالْقَاهُ وَطَرَحَهُ فِي اسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بَوَادِي ضَجْنَانَ فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَ تَدْرُونَ لِمَ قُلْتُ مَا قُلْتُ قَالُوا لِمَ قُلْتَ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ مَرَّ مُعَاوِيَةَ يَجْرُ سِلْسِلَةً قَدْ أَذَلَى لِسَانَهُ يَسْأَلُنِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهُ وَإِنَّهُ يُقَالُ هَذَا وَادِي ضَجْنَانَ مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَشِيرٍ النَّبَالِ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَوَادِي عُسْفَانَ أَوْ ضَجْنَانَ قَالَ فَنَفَرَتْ بَعْلَتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَطَرَفُهَا فِي يَدٍ آخَرَ يَجْرُهَا قَالَ فَقَالَ اسْتَفِنِي قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَنْ هَذَا قَالَ مُعَاوِيَةَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَنَحْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ فَلَمَّا صِرْنَا بَوَادِي ضَجْنَانَ خَرَجَ رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اسْتَفِنِي سَقَاكَ اللَّهُ فَيَتَّبِعُهُ رَجُلٌ آخَرَ فَاجْتَذَبَ

ص: ٢٨٦

السِّلْسِلَةَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ التَّفَّتْ إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَرَفْتَ هَذَا مُعَاوِيَةَ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنِ يَحْيَى ابْنِ أُمِّ طَوِيلٍ قَالَ صَحِبْتُ عَلِيًّا بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ وَأَنَا عَلَى رَاحِلَةٍ فَجَزْنَا وَادِي ضَجْنَانَ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فِي رَقَبَتِهِ سِلْسِلَةٌ قَالَ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع اسْتَفِنِي سَقَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ حَرَكَ دَابَّتَهُ قَالَ فَالتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ يَجْدِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ قَالَ فَحَرَكْتُ بِرَاحِلَتِي فَالْحَقْتُ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ فَقَالَ لِي أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ ذَاكَ مُعَاوِيَةَ.

٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ حَبَجْتُ مَعَ أَبِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى وَادِي ضَجْنَانَ خَرَجَ مِنْ جَبَلِهِ رَجُلٌ يَجْرُ شَعْرَهُ وَفِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ وَهُوَ يَقُولُ اسْتَفِنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَخَرَجَ رَجُلٌ فِي أَثَرِهِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَجَذَبَ السِّلْسِلَةَ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَسْقِهِ لَأَسْقَاهُ اللَّهُ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّخْرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ أَبُو الصَّخْرِ فَأُظِنُّهُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ وَكَانَ أَبُو طَاهِرٍ فِي دَارِ الصَّيْدِيِّينَ نَازِلًا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَصْرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ يَتَمَسَّحُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ ابْتَدَأْنَا فَقَالَ مَعَكُمْ أَحَدٌ فَقُلْنَا لَا ثُمَّ التَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَرَى أَحَدًا ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِنَى وَهُوَ يَرْمِي الْجَمْرَاتِ وَإِنَّ أَبَا جَعْفَرَ عَرَمَى الْجَمْرَاتِ قَالَ فَاسْتَمْتَمَهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي يَدِهِ بَعْدُ

ص: ٢٨٧

خَمْسُ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى اثْنَتَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ وَثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ فَقَالَ لَهُ جَدِّي جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعَهُ أَحَدٌ قَطُّ رَأَيْتُكَ رَمَيْتَ الْجَمْرَاتِ ثُمَّ رَمَيْتَ بِخَمْسَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةً فِي نَاحِيَةٍ وَاثْنَيْنِ فِي نَاحِيَةٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ مَوْسِمٍ أُخْرِجَا [أَخْرَجَ الْفَاسِقِينَ الْعَاصِبِينَ ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا هَاهُنَا لَا يَرَاهُمَا إِلَّا إِمَامٌ عَدْلٌ فَرَمَيْتُ الْأَوَّلَ اثْنَتَيْنِ وَالثَّانِيَةَ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الثَّانِيَةَ مِنْ الْأَوَّلِ].

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ عَلِيُّ ع عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ قَالَ أُمِّي مَاتَتْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَأُمِّي وَ اللَّهِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ وَ أُمَاهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ ع هَذَا قَمِيصِي فَكَفَّنِي فِيهِ وَ هَذَا رِدَائِي فَكَفَّنِي فِيهِ فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَادْنُونِي فَلَمَّا أُخْرِجَتْ صَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ص صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا عَلَى أَحَدٍ مِثْلَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَى قَبْرِهَا فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ مَا وَعَدَ رَبُّكَ حَقًّا قَالَتْ نَعَمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ جَزَاءً وَ طَالَتْ مُنَاجَاتُهُ فِي الْقَبْرِ فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِهَا شَيْئًا فِي تَكْفِينِكَ ثِيَابِكَ وَ دُخُولِكَ فِي قَبْرِهَا وَ طُولَ مُنَاجَاتِكَ وَ طُولَ صَلَاتِكَ مَا رَأَيْتُكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَبْلَهَا قَالَ أَمَا تَكْفِينِي إِيَّاهَا فَإِنِّي لَمَّا قُلْتُ لَهَا يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ يُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ فَصَاحَتْ فَقَالَتْ وَ أَسْوَأَتَاهُ فَلَبِسْتُهَا [فَالْبَسْتُهَا ثِيَابِي وَ سَأَلْتُ اللَّهَ فِي صَلَاتِي عَلَيْهَا أَنْ لَا يُبْلَى أَكْفَانُهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ أَمَا دُخُولِي فِي قَبْرِهَا فَإِنِّي قُلْتُ لَهَا يَوْمًا إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَيَسْأَلَانِهِ فَقَالَتْ وَ أَسْوَأَتَاهُ بِاللَّهِ فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ رَبِّي فِي قَبْرِهَا حَتَّى فَتَحَ لَهَا رَوْضَةً مِنْ قَبْرِهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

ص: ٢٨٨

٨ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون من يدخل عليهم في الإيمان و النفاق

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرُوحِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ ع قَالَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

٢ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَإِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَاعُ وَ قَرَأَتْ رِسَالَتُهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ كُنْتُ مَعَهُ فَرَأَى مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا

ص: ٢٨٩

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَيَبِّئْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا اسْتَقْبَلْنَا رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَا وَاحِدٌ لَيْسَ مِنْ إِخْوَانِكَ

٩ باب في الأئمة أنهم يعرفون من يدخل عليهم بالخير والشر والحب والبغض

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا فِيْنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ بِذَلِكَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَإِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِكَ بِسَبِيلِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَإِنْ أَظْهَرَ حُبًّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٣ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ سَعِيدُ بْنُ لُقْمَانَ وَ مَعَنَا عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ الْكِنْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ هَذَا فَقَالَا لَهُ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ وَ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ وَ ذَكَرْنَا مِنْ حَالِهِ وَ وَرَعِهِ وَ حُبِّهِ لِإِخْوَانِهِ وَ بَذْلِهِ وَ صَنِيعِهِ إِلَيْهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَرَى لَكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِاللَّحْظَةِ إِنَّ هَذَا

ص: ٢٩٠

مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ أَوْ قَالَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا نَزَعَ مِنْ مُحَرَّمِ اللَّهِ إِلَا رَكْبَهُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ مَا جَلَسَ مَجْلِسَكَ أَحَدٌ إِلَا عَرَفْتَهُ

١٠ باب في أمير المؤمنين ع إن النبي ص علمه العلم كله و شاركه في العلم و لم يشاركه في النبوة

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامِ النَّاشِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالتَّأْوِيلَ وَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عِلْمَهُ كُلَّهُ عَلِيًّا ع.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ وَ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ حَسَنًا كَانَ مَعَهُ رَجُلَانِ قَالَ لَأَحَدِهِمَا حَدَّثَ فَلَانَا بِمَا حَدَّثْتِكَ الْبَارِحَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ قَدْ كَانَ قَالَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَجْرِي فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ وَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع كُلَّهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْقُرْآنَ وَ عِلْمَهُ لَهُ شَيْئًا سِوَى ذَلِكَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولُهُ عَلِيًّا ع.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ

ص: ٢٩١

بْنِ أَبَانَ وَ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أُدَيْمِ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع كُلَّهُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ع يَعْلَمُ كَمَا كَانَ يَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ رَسُولُهُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أُدَيْمِ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَّغْنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيًّا قَالَ أَجَلٌ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاتٌ بِالطَّائِفِ وَ نَزَلَ بَيْنَهُمَا جَبْرَيْلُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع عِلْمَهُ كُلَّهُ.

٧ " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أُدَيْمِ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا عِلْمَهُ كُلَّهُ.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عِلْمَهُ عَلِيًّا ع كُلَّهُ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ الْقُرْآنَ وَ عِلْمَهُ أَشْيَاءَ سِوَى ذَلِكَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع.

١٠ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي

ص: ٢٩٢

سَعِيدٌ عَنْ أَبِي الْأَعَزِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ص الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالتَّوْبِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عِلْمَهُ كُلَّهُ عَلِيًّا ع.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالتَّوْبِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص [عِلْمَهُ كُلَّهُ عَلِيًّا ع.

١٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حُمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالتَّوْبِيلَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع ذَلِكَ كُلَّهُ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُ كُلَّ مَا يَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ رَسُولَهُ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع

١١ باب في أمير المؤمنين ع أن رسول الله ص شاركه في العلم و لما يشاركه في النبوة و ذكر الرماطين

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَيْنِ الرَّمَّانَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ أَمَا الْأُولَى فَالتَّبْوَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَا الْأُخْرَى فَالعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَا يُعَلِّمُ اللَّهُ مُحَمَّدًا عِلْمًا إِلَّا وَ أَمْرُهُ أَنْ يُعَلِّمَ عَلِيًّا

ص: ٢٩٣

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ص بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى فَأَعْطَى عَلِيًّا نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا الرَّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتَهَا فَالتَّبْوَةُ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ وَ أَمَا الْأُخْرَى فَهِيَ الْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ص بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ ع فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرَّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِي يَدِكَ فَقَالَ أَمَا هَذِهِ فَالتَّبْوَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَا هَذِهِ فَالعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ص حَرْفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيًّا ع.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ

اللَّهُ صَ عَلِيًّا عَ نَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالْنُبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَأَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَ عِلْمًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَ بِرُمَّتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَكَسَرَ الْأُخْرَى فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا عَ نَصَفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَانَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا فَهِيَ النُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَأَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ فَانْتَ شَرِيكِي فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ شَارَكَهُ فِيهَا قَالَ لَا وَاللَّهِ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ نَبِيَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ

ص: ٢٩٤

يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَ فَهُوَ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ وَرِثَ عَلِيٌّ عَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ وَرِثَتْ فَاطِمَةُ تَرِكْتَهُ.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّ عَلِيًّا وَرِثَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ فَاطِمَةَ أَحْرَزَتْ الْمِيرَاثَ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ الْمُنْخَلِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ فَرَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِلْمُ نَبِيِّ اللَّهِ عِنْدَهُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرَجِيلَ أَنَّ النَّبِيَّ صَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ هَذَا أَفْضَلُكُمْ حِلْمًا وَ أَعْلَمُكُمْ عِلْمًا وَ أَقْدَمُكُمْ سِلْمًا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَّلْنَا بِالْخَيْرِ كُلَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَ مَا عَلَّمْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ مَا أُعْطِيتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيتُهُ وَ لَا اسْتُودِعْتُ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ اسْتُودِعْتُهُ قَالُوا فَأَمْرٌ نَسَاتَكَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فِي حَيَاتِكَ قَالَ نَعَمْ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي فَإِنْ دَعَاكُمْ فَاشْهَدُوا.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ كَانَ هَيْبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّدًا صَ قَدْ وَرِثَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ

ص: ٢٩٥

١٢ باب في الأئمة أنهم قد صار إليهم العلم الذي علمه رسول الله ص

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْأَحْوَلِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَصِيرٍ وَنَحْنُ عِدَّةٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِلْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَعَلَّمَنَاهُ فَنَحْنُ فِيمَا عَلَّمَنَا فَبِاللَّهِ فَاَعْبُدْ وَإِيَّاهُ فَارْحُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ التَّنْزِيلَ وَالتَّوْوِيلَ قَالَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ وَ عَلَّمَنَا وَاللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِي سَفَهٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ ع يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ ع فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ فِي يَدَيْكَ قَالَ أَمَا هَذِهِ فَالتَّبْوَةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَا هَذِهِ فَالعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ص حَرَفًا مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيًّا ع ثُمَّ أَنْتَهَى ذَلِكَ الْعِلْمَ إِلَيْنَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ

ص: ٢٩٦

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ

١٣ باب في الأئمة أنهم يعلمون كل أرض مخصبة و كل أرض مجدبة و كل فته يهتدى و تصل إلى يوم القيامة

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَعْمَانَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ قَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ فَلَمْ أَرِ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَيْئًا قَالَ وَ مَا هُوَ [قَالَ يَرُوءُونَ أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ وَ لَا فِئَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا إِنْ شِئْتُ أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَإِنَّ هَذَا حَقٌّ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نُرَوِّي أَحَادِيثَ لَمْ نَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ مَا هِيَ قُلْتُ يَرُوءُونَ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ يَقُولُ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي فَإِنِّي لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ السَّاعَةِ لَا عَنْ أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ وَ لَا عَنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا عَنْ فِرْقَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا أَنْ لَوْ شِئْتُ أَنْبَأْتُكُمْ [أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا قَالَ وَ إِنَّهُ حَقٌّ

ص: ٢٩٧

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ص مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا مُجْدَبَةٍ وَ لَا فَتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا أَنَا أَعْلَمُهَا وَ قَدْ عَلَّمْتُهَا أَهْلَ بَيْتِي يَعْلَمُ كَبِيرُهُمْ وَ  
صَغِيرُهُمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعْتَمِرِ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ  
عَنْهَا غَرِقَ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ [مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ غُفْرٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فَتَةٍ تَبْلُغُ مِائَةً  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنَا أَعْرِفُ نَاعِقَهَا وَ سَائِقَهَا وَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِي يَعْلَمُهُ كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ ع مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا أَرْضٍ مُجْدَبَةٍ وَ لَا فَتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُهَا وَ قَدْ  
عُلِّمْتُهَا يَعْلَمُهَا كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ ع سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ اللَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فَتَةٍ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَ نَاعِقِهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا أَرْضٍ مُجْدَبَةٍ وَ لَا فَتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً إِلَّا أَنَا أَعْلَمُهَا وَ قَدْ عَلَّمْتُهَا أَهْلَ بَيْتِي يَعْلَمُ  
كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَلَامِ الْقَصِيرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي

ص: ٢٩٨

عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نُرَوِّي أَحَادِيثَ لَمْ نَجِدْ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فِيهَا شَيْئًا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ يَرَوُونَ أَنَّ عَلِيًّا ع قَالَ سَلُونِي وَ هُوَ يَخْطُبُ  
فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونَ عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَةِ وَ لَا عَنْ أَرْضٍ مُخْصَبَةٍ وَ لَا عَنْ أَرْضٍ مُجْدَبَةٍ وَ لَا فَتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي  
مِائَةً إِلَّا إِنْ شِئْتُ أَنْبَأْتُكَ بِنَاعِقِهَا وَ سَائِقِهَا وَ قَائِدِهَا فَقَالَ إِنَّهُ حَقٌّ.

: ٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ مِثْلَهُ.

١٠ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِيْسَى الْبَصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَه عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ سَلُونِي عَمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَنْ  
كُلِّ فَتَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِي مِائَةً وَ عَنْ سَائِقِهَا وَ نَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ [بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِئْتُكَ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَ قَدْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ عَرْفَطَةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَخْبِرْكَ أَنَّهُ مَاتَ وَ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةَ يَحْمِلُ رَأْيَتَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ حَبِيبٌ فَآتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ نَاشِدُكَ فِيَّ وَ أَنَا لَكَ شَيْعَةٌ وَ قَدْ ذَكَرْتَنِي بِأَمْرٍ لِي وَ اللَّهُ مَا أَعْرَفُهُ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ إِنْ كُنْتَ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ فَتَحْمِلُهَا فَوَلَّى حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ وَ قَالَ إِنْ كُنْتَ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ لَتَحْمِلَنَّهَا قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَوَ اللَّهُ مَا مَاتَ حَتَّى بُعِثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ وَ جُعِلَ خَالِدُ بْنُ عَرْفَطَةَ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ وَ حَبِيبٌ صَاحِبُ رَأْيَتِهِ

ص: ٢٩٩

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي زَكَرِيَّا أَوْ عَنْ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَ جُرْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ يَرْفَعَانِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِيَةٍ وَ لَا أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُهَا.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ الْعَابِدِ عَنْ مُغِيرَةَ مَوْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَعِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي وَ اللَّهُ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِيَةٍ وَ لَا مُجْدِبَةٍ وَ لَا فِتْنَةٍ تُضِلُّ مَائَتَهُ وَ تَهْدِي مَائَتَهُ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُ فَائِدَهَا وَ سَاعَتَهَا وَ قَدْ أَخْبَرْتُ بِهِذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُخْبِرُهَا كَبِيرُهُمْ لِصَغِيرِهِمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

١٤ باب في الأئمة أن عندهم أصول العلم ما ورثوه عن النبي ص لا يقولون برأيهم

١ حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ يَعْلَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّا لَوَكُنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيثِ نَكْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فَضَّتُهُمْ.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارِ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ عَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَا حَدَّثْنَا بِرَأْيِنَا ضَلَلْنَا كَمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَكِنَّا حَدَّثْنَا بِنَبِيِّنَا مِنْ رَبِّنَا بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ فَبَيْنَهَا لَنَا.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْأَحْوَلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا لَوَكُنَّا نُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا

ص: ٣٠٠

مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّهَا آثَارٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَصْلُ [وَ أُصُولِ عِلْمٍ تَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ النَّاسُ ذَهَبَهُمْ وَ فَضَّتُهُمْ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَابِرُ لَوْ كُنَّا نُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِنَا وَهَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نَفْتِيهِمْ بِأَثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَصُولِ عِلْمٍ عِنْدَنَا تَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَ لَأَيَّتْنَا وَ مَوَدَّتْنَا وَ قَرَابَتْنَا مَا أَدْخَلْنَاكُمْ بُيُوتَنَا وَ لَا أَوْفَقْنَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِنَا وَ اللَّهُ مَا نَقُولُ بِأَهْوَاتِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ لَوْ كُنَّا نُحَدِّثُ النَّاسَ أَوْ حَدَّثْتَاهُمْ بِرَأْيِنَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِأَثَارٍ عِنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَ لَأَيَّتْنَا وَ مَوَدَّتْنَا وَ قَرَابَتْنَا مَا أَدْخَلْنَاكُمْ وَ لَا أَوْفَقْنَاكُمْ عَلَى بَابِنَا فَوَ اللَّهُ مَا نَقُولُ بِأَهْوَاتِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُنْبَسَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا كَانَ

ص: ٣٠١

الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ مَهْمَا أَجَبْتُكَ فِيهِ لِشَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لَسْنَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا مِنْ شَيْءٍ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّا عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّنَا بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ فَبَيْنَهَا نَبِيُّهُ لَنَا فَلَوْ لَا ذَلِكَ كُنَّا كَهَوْلَاءِ النَّاسِ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ طَاعَتَنَا وَ لَأَيَّتْنَا وَ أَمَرَ مَوَدَّتْنَا وَ أَوْفَقْنَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِنَا وَ لَا أَدْخَلْنَاكُمْ بُيُوتَنَا إِنَّا وَ اللَّهُ مَا نَقُولُ بِأَهْوَاتِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا وَ أَصُولُ عِنْدَنَا نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ

١٥ باب في الأئمة أن عندهم جميع ما في الكتاب و السنة و لا يقولون برأيهم و لم يرخصوا ذلك شيعتهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَنَفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَعْزَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ نَقُولُ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ نَبِيِّهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ مِنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَتَفَقَّهُهُ يَقُولُونَ بِرِدِّ عَلَيْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي

ص: ٣٠٢

السُّنَّةِ نَقُولُ فِيهِ بَرَأِينَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ كَذَبُوا لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَجَاءَ فِيهِ السُّنَّةُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ لَقُوا أَبَاكَ وَجَدَكَ وَسَمِعُوا مِنْهُمَا الْحَدِيثَ فَرُبَّمَا كَانَ الشَّيْءُ يُتْلَى بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُفْتِيهِ وَ عِنْدَهُمْ مَا يُشْبِهُهُ يَسْعُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْقِيَاسِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ.

٤ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ تَفَقَّهْنَا فِي الدِّينِ وَ رُوِينَا وَ رُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا رَجُلٌ قَدْ ابْتَلَى بِشَيْءٍ صَغِيرٍ الَّذِي مَا عِنْدَنَا فِيهِ بَعِينُهُ شَيْءٌ وَ عِنْدَنَا مَا هُوَ يُشْبِهُهُ مِثْلُهُ أَ فَتَفْتِيهِ بِمَا يُشْبِهُهُ قَالَ لَا وَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ هَلْكَ مَنْ هَلَكَ بِالْقِيَاسِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَ بِمَا اسْتَفْتَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ قُلْتُ ضَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ

١٦ باب في ذكر الأبواب التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَ عَلِيًّا عَ أَلْفَ بَابٍ فَفُتِحَ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ

ص: ٣٠٣

أَلْفُ بَابٍ.

٢ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ إِدْعِيَا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِيهِمَا مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا أَعْرَضَ بَوَجْهِهِ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ إِدْعِيَا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَلِيِّ عَ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ أَكْبَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لِقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ مَا حَدَّثَكَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ عَلَّمَ عَلِيًّا عَ أَبَا يَفْتَحُ مِنْهُ أَلْفَ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ عَلِيًّا عَ أَلْفَ بَابٍ فَفَتَحَ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهُ الْعَلِيمُ قَالَ إِنَّهُ لَعَلِمٌ وَ لَيْسَ بِذَلِكَ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ لَهُ أَلْفَ بَابٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَ عَلِيًّا ع أَبَا مِنْ الْعِلْمِ فَفَتَحَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ فَتَحَ لَهُ أَلْفَ بَابٍ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ التُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص

ص: ٣٠٤

أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ع عَلَّمَ عَلِيًّا ع أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ فَتَحَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرِ الْعَطَّارِ عَنْ بُشَيْرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّيَ ادْعِيَا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَرَّةٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعِيَا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَلْفَ بَابٍ فَفَتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

٩ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِأَلْفِ بَابٍ فَتَحَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ثَابِتٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا بَعْدَ أَنْ يَصَلِيَ [صَلَّى الْفَجْرَ فِي الْمَسْجِدِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى وَ وَعَظَ فِيهِ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ اعْلَمِي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَ تَسَارَوْا بِرُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَمِعُهُمْ نِسَاؤُهُ مِنْ وَرَاءِ الْجُدْرِ فَهَنَ يَمْسِطُنَ وَ قُلْنَ قَدْ بَرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقُلْتُ لِأَبِي

ص: ٣٠٥

عَبْدِ اللَّهِ تُوَفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَيْنَ مَا يَرُويهِ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَّمَ عَلِيًّا ع أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمَيْدٍ.

١١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَنِي آفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمِمَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ يَوْمٍ يَفْتَحُ آفَ بَابٍ فَذَلِكَ آفُ آفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ الْمَنَآيَا وَالْوَصَايَا وَفَضَلَ الْخِطَابِ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ إِنَّ فِي صَدْرِي هَذَا لِعَلْمًا جَمًّا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ أُجِدَ لَهُ حَفْظَةٌ يَرَعُونَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَيُرَوْنَهُ عَنِّي كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنِّي إِذَا أَوْدَعْتُهُمْ بَعْضُهُ فَيَعْلَمُ بِهِ كَثِيرًا مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ وَكُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ آفَ بَابٍ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَرَضَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ع فَلَمَّا جَاءَ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَيُحَدِّثُهُ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ لَقِيَاهُ فَقَالَ بِمَا حَدَّثَكَ صَاحِبِيكَ قَالَ حَدَّثَنِي بِبَابٍ يَفْتَحُ آفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ آفَ بَابٍ

ص: ٣٠٦

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَ عَلِيًّا بَابًا يَفْتَحُ آفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ آفَ بَابٍ.

١٥ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ سُلْطَانَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدَائِنِ مِنَ الْكُوفَةِ فَسَرْنَا يَوْمَ الْأَحَدِ وَتَخَلَّفَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ فَخَرَجُوا إِلَى مَكَانٍ بِالْحَيْرَةِ تُسَمَّى الْخَوْرَنُقَ قَالُوا نَنْتَزِعُهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَحِقْنَا عَلِيًّا ع قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ فَبَيْنَا هُمْ يَتَغَدَّوْنَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ضَبٌّ فَصَادُوهُ فَأَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَبَسَطَ كَفًّا فَقَالَ بَايَعُوهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَايَعَهُ السَّبْعَةُ وَ عَمْرُو تَامِنُهُمْ وَ ارْتَحَلُوا لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ وَ لَمْ يُفَارِقْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ كَانُوا جَمِيعًا حَتَّى نَزَلُوا بَابَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَخَلُوا نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَسْرَأَ إِلَيَّ آفَ حَدِيثٍ فِي كُلِّ حَدِيثٍ آفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحٌ وَ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ نَدَعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِأَمَانِهِمْ وَ إِنِّي أَقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ لَتُبْعَنَّ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ إِمَامُهُمُ الضَّبُّ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَهُمْ فَعَلْتُ قَالَ فَلَوْ رَأَيْتَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ يَنْتَقِضُ كَمَا يَنْتَقِضُ السَّعْفَةُ حَيَاءً وَ لَوْ مَا.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الرَّجُلُ يُعْمَى عَلَيْهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَمْ يَقْضِي مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَنْتَظِمُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ فَقَالَ كَلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ فَاللَّهُ

ص: ٣٠٧

أَعَذَرَ لِعَبْدِهِ وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَهَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ ع يُحَدِّثُ قَالَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع إِلَّا بَابٌ أَوْ اثْنَانِ وَ أَكْثَرَ عَلِمِي أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ

١٧ باب فيه الحروف التي علم رسول الله ص عليا ص

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ حُمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ فِي ذُوَابَةِ سَيْفٍ عَلِيٍّ ع صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ وَإِنَّ عَلِيًّا ع دَعَا ابْنَهُ الْحَسَنَ ع فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَكِينًا وَ قَالَ لَهُ افْتَحْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ الْحَسَنُ الْأَلْفَ وَ الْبَاءَ وَ السِّينَ وَ اللَّامَ وَ حَرْفًا بَعْدَ حَرْفٍ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ ع فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ يَا بُنَيَّ فَقَرَأَهَا كَمَا قَرَأَ الْحَسَنُ ثُمَّ طَوَّاهَا فَدَفَعَهَا إِلَى ابْنِهِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَلَمْ يَسْتَخْرِجْ مِنْهَا شَيْئًا فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ ع وَ طَوَّاهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا مِنْ ذُوَابَةِ السَّيْفِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرَفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بصيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ إِلَى السَّاعَةِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ع

ص: ٣٠٨

أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا حَرْفًا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ فِي ذُوَابَةِ سَيْفٍ رَسُولُ اللَّهِ ص صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرَفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بصيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنْصُورِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَ عَلِيًّا ع أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ الْحَرْفُ يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ حَرْفٍ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع حِينَ دُفِنَ النَّبِيُّ ص وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَمَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ

أشهدكُمَا أمرَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصْرُهُ وَ لَمْ أَكُنْ لِأَوْذِيكُمَا بِهِ وَ أَمَا كَيْبِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأَطْلَعَكُمَا عَلَيَّ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ص

ص: ٣٠٩

١٨ باب فيه الكلمة التي علم رسول الله ص أمير المؤمنين ع

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ.

٢ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيُّ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَيَّ عَلِيًّا ع بِالْفِ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع أَلْفَ كَلِمَةٍ وَ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ وَ رِثَتُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَلَّلَ عَلِيٌّ ع ثَوْبًا ثُمَّ عَلَّمَهُ وَ ذَلِكَ مَا يَقُولُ النَّاسُ عَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْفَلَنَاسِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ عَلِيًّا ع وَ هُوَ عَلِيٌّ مِنْبَرِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْدُنْ لِي أَتَكَلِّمُ بِمَا سَمِعْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ عَمَّارٌ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع تَكَلَّمْ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَنَا أَقَاتِلُ عَلِيَّ التَّنَزِيلِ وَ عَلِيٌّ ع يُقَاتِلُ

ص: ٣١٠

عَلَى التَّأْوِيلِ قَالَ صَدَقَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ إِنَّ هَذِهِ عِنْدِي فِي أَلْفِ الْكَلِمَةِ تَتَّبِعُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ آخِرُ [أُخْرَى وَ قَالَ ع فِي سَعَةِ أَرْضِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ لَمْ يَكُنْ خَارِجِيٌّ أَشَدَّ مِنْ هَذِهِ [هَذَا الْخَارِجِيُّ مَا تَنْظُرُ فَجْرَةَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ خَارِجِيٌّ أَشَدُّ مِنْهُ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ص حَدَّثَ عَلِيًّا ع أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَنَا خَامِسُ خَمْسَةِ وَ أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي

أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُ خَاتِمُ الْفِ نَبِيِّ وَأَنَا خَاتِمُ الْفِ وَصِيٍّ وَكَلَفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا قُلْنَا مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ يَا ابْنَ أَخٍ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْفِ كَلِمَةً مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرُ مُحَمَّدٍ ص يَقْرَأُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَرْثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع الْفِ كَلِمَةً كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ الْفِ كَلِمَةً.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُخَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيَّ ع عَلَى عَثْرَةٍ ثَوْبًا ثُمَّ عَلَّمَهُ الْفِ كَلِمَةً يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ الْفِ كَلِمَةً.

ص: ٣١١

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع بِالْفِ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ الْفِ كَلِمَةً.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع سَيَأْتِي مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْنِي مَكَّةَ ثَلَاثِمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ آبَاؤُهُمْ وَ لَا أجدَادُهُمْ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ يَفْتَحُ الْفِ كَلِمَةً تَبْعَثُ الرِّيحُ فتنَادِي بِكُلِّ وَادٍ هَذَا الْمُهْدِيُّ هَذَا الْمُهْدِيُّ يَقْضِي بِقِضَاءِ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ نَحْنُ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةٌ رَجَالٌ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانَ وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانَ وَ لَا جَاءَ رَمَضَانَ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا يَجِيءُ وَ لَا يَذْهَبُ وَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ الزَّائِلُ وَ لَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَى الْإِسْمِ وَ الْإِسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَلًا فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي الْأَصْلِ لَا يُفْعَلُ الْخُرُوجُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِزِيَادَةِ الْأَيْمَةِ ع وَ عِيدِهَا وَ مَنْ خَرَجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ يُطَافُ بِالْحِصْنِ وَ الْحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ فَيُكَبَّرُ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ كَأَنَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَخْرَةٌ أَنْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ قُلْتُ يَا بَا جَعْفَرِ ع وَ مَا الْمِيزَانُ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ اِزْدَدْتَ قُوَّةً وَ نَظْرًا يَا سَعْدُ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّخْرَةُ وَ نَحْنُ الْمِيزَانُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي الْإِمَامِ لِيُقِيمَ النَّاسُ

ص: ٣١٢

بِالْقِسْطِ قَالَ وَ مَنْ كَبَّرَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ وَ مَنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ يَجِبُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٍ ص وَ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْجَلَالِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا دَارُ الْجَلَالِ قَالَ نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَنَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَعْدُ وَ أَمَّا

مَوَدَّتْنَا لِلْمُتَّقِينَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَنَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا

تم الجزء السادس و يتلوه الجزء السابع من بصائر الدرجات

ص: ٣١٣

الجزء السابع

١ باب فيه ذكر الحديث الذي علم رسول الله عليا ص

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَوْلَاهُ عَمْرَةَ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْتُ عَائِشَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطِي وَجْهَهُ وَ قَالَ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحِيرًا وَ أَرْسَلْتُ حَفْصَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطِي وَجْهَهُ وَ قَالَ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ عَمْرٌ مُتَحِيرًا وَ أَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ ع إِلَى عَلِيٍّ ع فَلَمَّا جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَدَخَلَ ثُمَّ جَلَلَ عَلِيًّا ع بِثَوْبِهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع حَدَّثَنِي بِأَلْفِ حَدِيثٍ يَفْتَحُ كُلُّ حَدِيثٍ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَرِقْتُ وَ عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَسَالَ عَلِيٌّ ع عَرِقُهُ وَ سَالَ عَلَيْهِ عَرَقِي

ص: ٣١٤

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ عَنْ مَوْلَى الرَّافِعِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْتُ عَائِشَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطِي رَسُولُ اللَّهِ وَجْهَهُ وَ قَالَ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحِيرًا وَ أَرْسَلْتُ حَفْصَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطِي وَجْهَهُ وَ قَالَ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحِيرًا فَأَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ ع إِلَى عَلِيٍّ ع فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ جَلَلَ عَلِيًّا ع بِثَوْبِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع حَدَّثَنِي أَلْفَ حَدِيثٍ كُلُّ حَدِيثٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَسَالَ عَرَقُهُ عَلِيٌّ وَ سَالَ عَرَقِي عَلَيْهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُثَنَّى الْخَنَاطِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَأَرْسَلْتُ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ إِلَى أَبِيهِمَا فَلَمَّا أَنْ جَاءَ غَطِي رَسُولُ اللَّهِ ص رَأْسَهُ فَانْصَرَفَا فَكَشَفَ رَأْسَهُ فَقَالَ اذْعُوا لِي حَبِيبِي فَأَرْسَلْتُ حَفْصَةَ إِلَى أَبِيهَا وَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطِي رَسُولُ اللَّهِ ص رَأْسَهُ فَانْطَلَقَا فَقَالَا مَا نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ص أَرَادْنَا قَالَتَا أَجَلٌ إِنَّمَا قَالَ اذْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَوْنَا أَنْ تَكُونَا أَتْنَمَا فَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَالْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص صَدْرَهُ بِصَدْرِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَى أُنْزِهِ فَحَدَّثَهُ بِأَلْفِ حَدِيثٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَلْفَ بَابٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَلْفِ حَدِيثٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ أَلْفَ بَابٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ [مُعِينِ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَيْ أَبِيهِمَا فَلَمَّا جَاءَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَعْرَضَ

ص: ٣١٥

عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَلِيٍّ ع فَجَاءَ فَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيَاهُ فَقَالَا مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِالْفِ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ

٢ باب في الإمام بأنه إن شاء أن يعلم العلم علم

١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْعَالِمُ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمًا.

٢ حَدَّثَنَا الْهَيْبِيُّ عَنْ النَّهْدِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمًا.

٣ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمًا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْإِمَامِ أَيْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ عَلِمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

٥ حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا عَلِمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ

ص: ٣١٦

٣ باب ما يفعل بالإمام من النكت و القذف و النقر في قلوبهم و إذنههم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنْكَتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ تَقْرَأُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الَّذِي يُسْأَلُ الْإِمَامُ  
وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنَكْتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ تَقْرًا.

٣ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ حَمْزَةَ النَّقْفِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
عَ إِنَّا نَسْأَلُكَ أحيانًا فَتُسْرِعُ فِي الْجَوَابِ وَأحيانًا تَطْرُقُ ثُمَّ تُجِيبُنَا قَالَ إِنَّهُ نَعَمْ يُنْقَرُ وَيُنَكْتُ فِي آذَانِنَا وَقُلُوبِنَا فَإِذَا نُكْتُ أَوْ تَقْرَ  
نَطَقْنَا وَإِذَا أُمْسِكَ عَنَّا أُمْسَكْنَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ  
أَمْرِ الْعَالِمِ فَقَالَ نَكْتُ فِي الْقَلْبِ وَتَقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ وَقَدْ يَكُونَانِ مَعًا.

٥ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ٣١٧

يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ إِذَا سُئِلَ كَيْفَ يُجِيبُ فَقَالَ إِلَهَامٌ أَوْ سَمَاعٌ وَرَبَّمَا كَانَا جَمِيعًا.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَرْتِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ  
عَالِمِكُمْ أَمْ شَيْءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكْتُ فِي أُذُنِهِ فَسَكَتَ حَتَّى غَفَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ ذَاكَ وَذَاكَ.

٧ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّاعٍ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الْحَرْتِ النَّضْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الْإِمَامُ  
يُسْأَلُ الشَّيْءَ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ قَالَ يُنَكْتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا وَيُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ تَقْرًا.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ عِلْمُ  
عَالِمِكُمْ اسْتِمَاعٌ أَوْ إِلَهَامٌ قَالَ يَكُونُ سَمَاعًا وَيَكُونُ إِلَهَامًا وَيَكُونَانِ مَعًا.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ عَنِ الْحَرْتِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ هَذَا الَّذِي يَعْلَمُهُ  
عَالِمِكُمْ أَمْ شَيْءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكْتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى غَفَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ لِي ذَاكَ وَذَاكَ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَرْتِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا عِلْمُ عَالِمِكُمْ جُمْلَةٌ يُقَدَفُ فِي قَلْبِهِ وَيُنَكْتُ فِي أُذُنِهِ قَالَ فَقَالَ وَحَى كَوْحِي أُمَّ مُوسَى.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَمْ شَيْءٌ يُلْقَى فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكْتُ  
فِي أُذُنِهِ فَقَالَ تَقْرُ فِي الْقُلُوبِ وَنَكْتُ فِي الْأَسْمَاعِ وَقَدْ يَكُونَانِ مَعًا.

١٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ عَنِ النَّجَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ  
قَالَ فِينَا وَاللَّهِ مَنْ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ أَوْ يُنَكْتُ

فِي قَلْبِهِ وَ يُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ كَانَ أَوْ يَكُونُ أَوْ الْيَوْمَ قَالَ بَلِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَانَ أَوْ الْيَوْمَ قَالَ بَلِ الْيَوْمَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِيِّ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا.

١٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُنْبَسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنِّي سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَرَعَمَ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ إِمَامٌ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِيِّ إِنَّ فِيْنَا لَمَنْ يُنَكِّتُ فِي قَلْبِهِ وَ يُتَقَرُّ فِي أُذُنِهِ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ فِيكُمْ قَالَ إِي وَاللَّهِ فِيْنَا الْيَوْمَ إِي وَاللَّهِ فِيْنَا الْيَوْمَ ثَلَاثًا

٤ باب فيه تفسير الأئمة لوجود علومهم الثلاثة و تأويل ذلك

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ مَاضٍ وَ غَابِرٌ وَ حَادِثٌ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدَفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ تَقَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ رُوِينَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِي الْقَلْبِ وَ تَقَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ قَالَ فَأَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَالِهَامٌ وَ أَمَّا التَّقَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَلِكِ وَ رَوَى زُرَّارَةَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلِكِ وَ لَا يَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ لَا يَرَى الشَّخْصَ قَالَ إِنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ السَّكِينَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ

الْمَلِكِ وَ لَوْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَاعْتَرَاهُ فَرْعٌ وَ إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَا زُرَّارَةَ لَا يَتَعَرَّضُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثٌ وَجُوهٌ مَاضٍ وَ غَابِرٌ وَ حَادِثٌ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدَفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ تَقَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا

٥ باب في الأئمة أنهم ع محدثون مفهمون

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ يَقُولُ الْأَئِمَّةُ عُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفْهَمُونَ مُحَدَّثُونَ.

٢ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ عُنْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بصيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَنْزِلِهِ مَكَّةَ قَالَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا قَالَ لَهُ أَبُو بصيرٍ وَ اللَّهُ لَسَمِعْتَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَحَلَفَهُ مَرَّةً وَ اثْنَتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعْتَ قَالَ فَقَالَ أَبُو بصيرٍ كَذَا سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي مَا الْآيَةُ الَّتِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَعْرِفُ بِهَا صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ يَعْلَمُ بِهَا

ص: ٣٢٠

الْأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ الْحَكَمُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُ بِهِ أَخْبِرْنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ وَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ فَقُلْتُ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ وَ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُحَدَّثٌ.

٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخَا عَلِيِّ لَأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ ابْنَ أُمِّكَ بَعْدُ وَ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِيِّ ص.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَسَّابِ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِبَاطَةَ [رِبَاطِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ الْإِثْنَا عَشَرَ الْأَيْمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وَ لِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَ لِدِ عَلِيِّ ع فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيُّ ع هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ وَ ذَكَرَ ذَلِكَ وَ كَانَ أَخَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَأُمِّهِ فَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَخِذَهُ فَقَالَ أَمَا ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مُحَدَّثًا.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَجَّالِ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

ص: ٣٢١

زُرَّارَةَ قَالَ أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَى زُرَّارَةَ أَعْلِمِ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَنْ أَوْصِيَاءَ عَلِيِّ ع مُحَدَّثُونَ.

٨ " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَجَّالِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ يَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ

٦ باب في أن المحدث كيف صفته وكيف يصنع به وكيف يحدث الأئمة

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ فَلَانًا حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيًّا ع وَ الْحَسَنَ ع كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ يُنَكْتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ.

٢ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَرَامُ بْنُ عَمْرٍو الْخَنَعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا ع لَيُنَكْتُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْقَرُ فِي صَدْرِهِ وَ أَذُنِهِ قَالَ إِنْ عَلِيًّا ع كَانَ مُحَدَّثًا قَالَ فَلَمَّا أَكْثُرَتْ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ عَلِيًّا ع كَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُحَدَّثَانِهِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُعِيرَةِ النَّضْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنْ عَلِيًّا ع كَانَ مُحَدَّثًا فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي [أَصْحَابِنَا] فَقُلْتُ لَهُمْ جِئْتُمْكُمْ بِعَجِيْبَةٍ قَالُوا مَا هِيَ قُلْتُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ كَانَ عَلِيًّا مُحَدَّثًا قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَلَا سَأَلْتَهُ مَنْ

ص: ٣٢٢

يُحَدِّثُهُ فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَصْحَابِي بِمَا حَدَّثْتَنِي قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَلَا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِي يُحَدِّثُهُ مَلَكٌ قُلْتُ فَيَقُولُ [فَتَقُولُ] إِنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ وَ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيًّا ع مُحَدَّثًا وَ كَانَ سَلْمَانَ مُحَدَّثًا قَالَ قُلْتُ فَمَا آيَةُ الْمُحَدَّثِ قَالَ يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيُنَكْتُ فِي قَلْبِهِ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ.

٥ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا شَدُّوا عَلَيَّ دَوَائِبَهُمْ وَفَعَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْمُحَدَّثِ فَاتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَاسْتَأْذَنْتُ فَقَالَ مِنْ هَذَا قُلْتُ زُرَّارَةَ قَالَ ادْخُلْ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُمْلِي عَلَيَّ ع فَنَامَ نَوْمَةً وَ نَعَسَ نَعْسَةً فَلَمَّا رَجَعَ نَظَرَ إِلَى الْكِتَابِ فَمَدَّ يَدَهُ قَالَ مَنْ أَمَلَى هَذَا عَلَيْكَ قَالَ أَنْتَ قَالَ لَا بَلْ جَبْرِئِيلُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ فَلَانًا حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ع حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا ع وَ الْحَسَنَ كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ كَيْفَ حَدَّثَكَ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يُنَكْتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نَقُولُ إِنْ عَلِيًّا ع كَانَ يُنَكْتُ فِي قَلْبِهِ أَوْ

ص: ٣٢٣

صَدْرِهِ أَوْ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدَّثًا فَلَمَّا أَنْ كَرَّرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ كَانَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُحَدَّثَانِهِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَ وَاللَّهِ مُحَدَّثًا قَالَ قُلْتُ لَهُ اشْرَحْ لِي ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَا يَنْقُرُ فِي أُذُنِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ كَيْتَ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ ذَكَرْتُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ فَقَالَ إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلِكِ قَالَ إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مَلِكٌ.

١٠ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَرْتِ بْنِ الْمُغِيرَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَ فِي آيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ وَ كَتَمْنَا الْآيَةَ قَالَ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَدَارَسُ الْقُرْآنَ فَلَا نَعْرِفُ الْآيَةَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ ١١ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ أَنَّهُ قَالَ عَلِمَ عَلِيٌّ عَ فِي آيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ كَتَمْنَا الْآيَةَ قَالَ أَفَرَأَى يَا حُمْرَانُ فَرَأَتْ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ قَالَ أَفَرَأَى يَا حُمْرَانُ فَقَرَأَتْ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ قَالَ أَفَرَأَى يَا حُمْرَانُ فَقَرَأَتْ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَى أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُ الَّذِي كَانَ الْحَكَمُ يَكْتُمُنَا قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَانَ يَقُولُ عَلِيُّ عَ مُحَدَّثٌ فَقَالُوا لِي مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَلَا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ فَبَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ فَقُلْتُ أَلَيْسَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَ

ص: ٣٢٤

كَانَ مُحَدَّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلِكٌ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ أَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا قَالَ بَلْ مِثْلُهُ مِثْلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مِثْلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مِثْلُهُ مِثْلُ ذِي الْقُرْنَيْنِ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَ كَانُوا مُحَدَّثِينَ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ حَدَّثْتِكَ قُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَنَّهُ كَانَ يُنَكِّتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ صَدَقَ أَبِي.

١٣ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ الْمُغِيرَةَ بْنُ سَعِيدِ جَالِسِينَ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ حَدِيثًا مَا سَمِعُهُ أَحَدٌ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْكَ مَا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْكَ أَحَدٌ قَطُّ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنَا بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ جَدْنَا عَلِيًّا عَ فِي آيَةِ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ فَقُلْنَا لَيْسَتْ هَكَذَا هِيَ فَقَالَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْقَتْلَى الشَّيْطَانُ فِي أُمَّيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طِينَنَا كَطِينِ الطُّسْتِ أَوْ يُفْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْمَعُ وَقَعًا كَوَقَعِ السُّلْسِلَةِ عَلَى الطُّسْتِ فَقُلْتُ إِنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلَ ذِي الْقُرْنَيْنِ

٧ باب ما يلقى شيء بعد شيء يوما بيوم و ساعة بساعة مما يحدث

١ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ زُرَيْسٍ عَنْ أَبِي

ص: ٣٢٥

عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَّثَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمٌ بِيَوْمٍ وَ سَاعَةٌ بِسَاعَةٍ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَيْسٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِمَا يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عَالِمَنَا لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَوْ وَكَلَّ اللَّهُ عَالِمَنَا إِلَى نَفْسِهِ كَانَ كَبَعْضِكُمْ وَ لَكِنْ يُحَدِّثُ إِلَيْهِ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ قَالَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا الصُّحُفَ الْأُولَى صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ زُرَيْسٌ أَلَيْسَتْ هِيَ الْأَلْوَابُ فَقَالَ بَلَى قَالَ زُرَيْسٌ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَثَرَةُ إِنَّ الْعِلْمَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمٌ بِيَوْمٍ وَ سَاعَةٌ بِسَاعَةٍ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً فِيهِ أَرَشُ الْخَدَشِ قَالَ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْعِلْمِ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرَةُ إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِي يَحْدُثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ زُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْوَابِ مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرَةُ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَوْمٌ بِيَوْمٍ وَ سَاعَةٌ بِسَاعَةٍ

ص: ٣٢٦

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٨ باب في الأئمة ع ورثوا العلم من رسول الله ص و عن علي بن أبي طالب ع و أن الحكم يقذف في صدورهم و ينكت في آذانهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ بغيرِ عَالِمٍ قُلْتُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ مَا هُوَ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ عِلْمٌ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ وَ حُكْمُهُ يُقْذَفُ فِي صَدْرِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْحَرِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ أ حِكْمَةٌ تُقْذَفُ فِي صَدْرِهِ أَوْ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ أَوْ نَكَتُ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ ذَاكَ وَ ذَاكَ ثُمَّ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ عِلْمٌ يَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ

ص: ٣٢٧

اللَّهِ صِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْذَفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْأَرْضُ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا ذَا قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ قُلْتُ أ حِكْمَةٌ تُلْقَى فِي صَدْرِهِ أَوْ شَيْءٌ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ قَالَ أَوْ ذَاكَ.

٥ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَرِثِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْذَفُ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمْ قَالَ ذَاكَ وَ ذَاكَ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ [لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عَالِمٌ حَتَّى يَرَى مَنْ يُخْلَقُهُ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ مَا هَذَا الْعِلْمُ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ يَسْتَعْنِي عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَعْنِي النَّاسُ عَنْهُ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بِمَا ذَا يَعْلَمُ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَى شَيْءٍ وَجْهُهُ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٣٢٨

ص وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا يَحْتَاجُ [نَحْتَاجُ] إِلَيْهِمْ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالَمِكُمْ قَالَ وَرِثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقَدِّفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْكِتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَوْ ذَاكَ

٩ باب في الأئمة أنهم يتكلمون على سبعين وجها كلها المخرج و يفتون بذلك

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّنِي لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ رَجُلٌ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ فِيهَا بِوَجْهِ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهِ حَتَّى أَجَابَهُ فِيهَا بِأَرْبَعَةٍ وَوَجْهِ فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَحْكَمْنَا فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ ضَيِّقَةً وَ لَيْسَ تَجْرِي إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَةِ لَيْسَ لَوْقَتِهَا إِلَّا وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءٌ مُوسَّعَةٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنْ لَهُ عِنْدِي سَبْعِينَ وَجْهًا

ص: ٣٢٩

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ نَ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِي هَذَا مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشَّيْخَةِ هَذَا وَ اللَّهُ حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَظَنَرُ فِي وَجْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّنِي لَأَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِي فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّا لَنَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ بِهَا سَبْعُونَ وَجْهًا لَنَا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَيُّوبَ أَخِي أُدَيْمٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّنِي أَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ مَا عَرَفْتُمْ مَعَانِي كَلَامِنَا إِنْ كَلَامِنَا لَيَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّنِي لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُنْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلامِ يَنْصَرِفُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا كُلُّهَا لِي مِنْهُ الْمَخْرَجُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ

ص: ٣٣٠

حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لِي مِنْهَا الْمَخْرَجُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنِّي لَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْهَا الْمَخْرَجُ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعًا عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَدِيمِ أَخِي أَيُّوبَ عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي أَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لِي مِنْهَا الْمَخْرَجُ

ص: ٣٣١

١٠ باب في الأئمة أنهم يعرفون الزيادة والنقصان في الأرض من الحق والباطل

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ ابْنِ سِنَانَ وَعَلِيَّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَإِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَلْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئًا تَمَّمَهُ لَهُمْ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَنْ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالتَّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِيَادَةٍ طَرَحَهَا وَإِذَا جَاءُوا بِالتَّقْصَانِ أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَخْتَلَطَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا رَجُلٌ مَنَّا يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَإِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَقْتُهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٣٣٢

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ التُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ فِيهَا مَنَّا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالَمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَالتَّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ وَإِذَا نَقَصُوا شَيْئًا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا عَالَمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ.

٨ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالَمٍ يَنْقُصُ مَا زَادَ النَّاسُ وَ يَزِيدُ مَا نَقَصُوا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَخْتَلَطَ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ.

٩ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنَّا رَجُلٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ شَيْئًا قَالَ فَقَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا

ص: ٣٣٣

١١ باب في الأئمة ع أنهم يتكلمون الألسن كلها

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنِ الطَّيِّبِ الْهَادِي ع قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْتَدَأَنِي وَ كَلَّمَنِي بِالْفَارِسِيَّةِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعْتَبِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَلَدٌ فَاتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بَعْرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَفَلَابِيٌّ فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بَعْلَبِيٌّ ع ابْنَهُ فَقَالَ لِأَخَوْتِهِ هَذَا عَلِيُّ ابْنِي فَضَمُّهُ إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَقَبِلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ ابْنِي ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِغُلَامٍ بَعْدَ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ وَ الْغُلَمَانُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ قَالَ أُرْسِلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع غُلَامِي وَ كَانَ سَقْلَامِيَا [سَقْلَابِيًّا فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا بَنِيَّ قَالَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمَنِي بِالسَقْلَانِيَّةِ [بِالسَقْلَابِيَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدًا] وَاحِدًا مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دَارَ بَيْنَهُمْ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عَمَّارُ «أَبُو مُسْلِمٍ فَظَلَّه فَكَسَاهُ فَكَسَاهُ بِسَاطُورًا» قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ نَبْطِيًّا أَفْصَحَ مِنْكَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَ بِكُلِّ لِسَانٍ.

٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٣٣٤

أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِعِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَأْكُلُ ذَبَائِحَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ لَا نَدْرِي يُسْمُونَ عَلَيْهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِذَا سَمِعْتَهُمْ قَدْ سَمَوْا فَكَلُّوا أ تَدْرِي مَا يَقُولُونَ عَلَيَّ ذَبَائِحَهُمْ فَقُلْتُ لَا فَقَرَأَ كَأَنَّهُ يُشْبِهُ يَهُودِيَّ [يَهُودِيٍّ] «قَدْ هَذَهَا» (كَذَا فِي الْمَتْنِ) ثُمَّ قَالَ بِهِذَا أَمْرًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ نَكْتُبَهَا فَقَالَ أَكْتُبْ «نُوحُ إِبْرَاهِيمَ أَدِينُوا يَلْهِيهِ مَا لِحُوا عَالِمَ اشْرَسُوا أَوْ رَضُوا بَنُو يُوْسَعَةَ مَوْسَى دَغَالِ اسْطُحُوا».

٦ حَدَّثَنَا النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْرَمَا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَوَدَّعْتُهُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْأَعْوَصَ ثُمَّ ذَكَرْتُ حَاجَةَ لِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ بِيوضِ دِيُوكِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي يَا تَبَّ يَعْنِي الْبِيِضُ دَعَا نَامِينَا يَعْنِي دِيُوكِ الْمَاءِ بِنَا حَلَّ يَعْنِي لَا تَأْكُلْ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَرَاءَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جِسْرِ بَابِلَ قَالَ كَانَ فِي الْقَرْيَةِ رَجُلٌ يُؤَدِّبُنِي وَ يَقُولُ يَا رَافِضِيٌّ وَ يَشْتَمُنِي وَ كَانَ يَلْقَبُ بِقَرْدِ الْقَرْيَةِ قَالَ فَجَجْتُ وَ الظَّاهِرُ فَحَجَجْتُ سَنَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ ابْتِدَاءً قُوفِهِ مَا نَامَتْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى قَالَ فِي السَّاعَةِ فَكَتَبْتُ الْيَوْمَ وَ السَّاعَةَ فَلَمَّا

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ تَلْقَانِي أَخِي فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَقِيَ وَ عَمَّنْ مَاتَ فَقَالَ لِي قَوْفَهُ مَا نَامَتْ وَ هِيَ بِالْبَنْطِيَّةِ قَرْدُ الْقَرْيَةِ مَاتَ قُلْتُ لَهُ مَتَى  
فَقَالَ لِي يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ٣٣٥

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ نَضْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ بَابِنَةَ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عَمْرٍ وَ أَدْخَلَتِ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ  
الْمَسْجِدُ بَضْوَةً وَ جَهَّهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عَمْرَ عَطَّتْ وَ جَهَّهَا وَ قَالَتْ آهْ بِيروز بادا هُرْمُزُ قَالَ فَعَضِبَ عَمْرُ وَ قَالَ تَشْتَمِنِي  
هَذِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَحْسَبَهَا بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عَمْرُ  
اخْتَارِي قَالَ فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا اسْمُكَ قَالَتْ جَهَّانُ شَاءَ فَقَالَ بَلْ  
شَهْرَبَانُوبِيهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْلِدَنَّ لَكَ مِنْهَا غُلَامٌ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ  
لِبَعْضِ غُلَمَائِهِ فِي شَيْءٍ جَرَى لَيْنٍ أَنْتَهَيْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ الْحِمَارِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ضَرَبُ الْحِمَارِ قَالَ إِنْ نُوْحِيَ لَكَ لَمَّا  
دَخَلَ السَّقِينَةَ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ جَاءَ إِلَى الْحِمَارِ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ فَأَخَذَ جَرِيدَةً مِنْ نَخْلٍ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَ قَالَ لَهُ عَبْسَا  
شَاطَانَا أَىْ أَدْخُلْ يَا شَيْطَانُ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَرْخِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْكَرْخِيِّ وَ كَانَ رَجُلًا  
خَيْرًا كَاتِبًا كَانَ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَنْزَلُ  
مِنَ الْكَرْخِ قُلْتُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ شَادِرَوَانُ قَالَ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ قَطْفُتَا قَالَ إِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ قَطْفُتَا  
فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُرِيَا فَشَكُوا إِلَيْهِ ثِقَلَ خَرَجِهِمْ وَ كَلَمُوهُ بِالْبَنْطِيَّةِ وَ أَنْ لَهُمْ جِيرَانًا أَوْسَعَ أَرْضًا وَ أَقْلَ خَرَجًا فَاجْتَمَعُوا  
بِالْبَنْطِيَّةِ وَ غَرِظَا

ص: ٣٣٦

من عوديا قال فَمَعْنَاهُ رَبُّ رَجَزٍ صَغِيرٍ خَيْرٌ مِنْ رَجَزٍ كَبِيرٍ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِي حَدِيثٍ لَهُ  
طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ حَتَّى قَالَ لَهُ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَقَمَّ فَأَقَرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقَمْتُ حَتَّى قَبِلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَهُ وَ دَعَوْتُ  
اللَّهَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ وَ رُقَقَاءَكَ  
وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ كَانَ يُؤْنَسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُقَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ قَالَ يُؤْنَسُ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى  
نَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ قَدْ سَبَقَنِي يَا يُؤْنَسُ الْأَمْرُ  
كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضٌ زُرْقَةٌ زُرْقَةٌ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ وَ الزَّرْقَةُ بِالْبَنْطِيَّةِ أَىْ خَذَهُ إِلَيْكَ.

١٢ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَوَّلُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بِمَرْجٍ دَانِقٍ وَهُوَ بِالشَّامِ وَخَرَجَتْ عَلَى الْمَسِيحِ بَحْرَانَ وَخَرَجَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِالنَّهْرَوَانَ وَيَخْرُجُ عَلَى الْقَائِمِ بِالدَّسْكَرَةِ وَدَسْكَرَةُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لِي كَيْفَ مَالِحَ دِيرِيَيْنَ مَالِحَ يَعْنِي عِنْدَ قَرِيْنِكَ وَهُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ يُونُسَ كَانَ مِنْ قَرِيْبَةِ دِيرِيَيْنَ مَا يُقَالُ الدَّسْكَرَةُ إِلَى عِنْدِ دِيرِيَيْنَ مَا.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ كُنْتُ أَتَعَدَّى مَعَهُ فَيَدْعُو بَعْضَ غِلْمَانِهِ بِالسَّقْلَابِيَّةِ وَ الْفَارِسِيَّةِ وَ رَبَّمَا يَقُولُ غُلَامِي هَذَا يَكْتُبُ شَيْئًا مِنَ الْفَارِسِيَّةِ فَكُنْتُ أَقُولُ أَكْتُبُ فَكَانَ يَكْتُبُ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَخَلْتُ [دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْ جَمْعٍ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبُهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ فَقَالُوا

ص: ٣٣٧

جُعِلْنَا فِدَاكَ لَا نَفْهَمُ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ هَرِ مَالٍ كَهَ مِنْ بَادِ آيِدِ بَدَمِ شُودِ.

١٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْسُونِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ مِقْدَارَ السَّاعَاتِ فَحَمَلْنَاهُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ فَلَمَّا صِرْنَا بَسِيالَةَ كَتَبَ يُعَلِّمُهُ قُدُومَهُ وَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي نَسِيرُ إِلَيْهِ فِيهِ وَ اسْتَأْذَنَ لِإِبْرَاهِيمَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِالْإِذْنِ إِنَّا نَصِيرُ إِلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَخَرَجْنَا جَمِيعًا إِلَى أَنْ صِرْنَا فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَ مَعَنَا مَسْرُورٌ غُلَامٌ عَلَى بْنِ مَهْزِيَارٍ فَلَمَّا أَنْ دَنَوْنَا مِنْ قَصْرِهِ إِذَا بِبَلَالٍ قَائِمٍ يَنْتَظِرُنَا وَ كَانَ بِلَالٌ غُلَامٌ أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا حُجْرَةً وَ قَدْ نَالْنَا مِنَ الْعَطَشِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَمَا قَعَدْنَا حِينًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا بَعْضُ الْخُدَمِ وَ مَعَهُ قِلَالٌ مِنْ مَاءٍ أُبْرَدَ مَا يَكُونُ فَشَرَبْنَا ثُمَّ دَعَا بَعْلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارٍ فَلَبِثَ عِنْدَهُ إِلَى بَعْدِ الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ يُنَاوِلَنِي يَدَهُ فَأَقْبَلَهَا فَمَدَّ يَدَهُ عَاقِبَتَهَا وَ دَعَانِي وَ قَعَدْتُ ثُمَّ قُمْتُ فَوَدَّعْتُهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ نَادَانِي فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ نَزَلْ [أَزَلُ جَالِسًا وَ مَسْرُورٌ غُلَامُنَا مَعَنَا فَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ الْمِقْدَارُ ثُمَّ خَرَجَ عَاقِبَتِي لَهُ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَلْقَى لِعَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ كُرْسِيٌّ عَنْ يَسَارِهِ فَجَلَسَ وَ كُنْتُ أَنَا بِجَنْبِ الْمِقْدَارِ فَسَقَطَتْ حِصَاةٌ فَقَالَ مَسْرُورٌ هَشْتُ فَقَالَ هَشْتُ ثَمَانِيَّةٌ فَقُلْنَا نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَقَالَ لِعَلِيٍّ رُدَّ إِلَيَّ مَسْرُورًا بِالْغَدَاةِ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ قَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَارِ خُدَايَا چُونِ فَقُلْتُ لَهُ نِيكَ يَا سَيِّدِي فَمِنْ [فَمَرَّ نَصْرٌ فَقَالَ لِمَسْرُورٍ دَرِ بَهَ بِنْدِ دَرِ بِنْدِ فَاعْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ أَلْقَى رِداَهُ عَلَى يَخْفِيْنِي مِنْ نَصْرِ حَتَّى سَأَلَنِي عَمَّا أَرَادَ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا حَرْفًا [خَوْفًا مِنْ نَصْرِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَكَادُ [خَوْفِي مِنْهُ خَوْفِي مِنْ عَمْرٍو بْنِ قَرَحٍ

١٢ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون الألسن كلها

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ الْبَرْقِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدِ

ص: ٣٣٨

عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَمَّا أَتَى بَعْلَى بَنَ الْحُسَيْنِ ع يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلْنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَقَعَ عَلَيْنَا فَيَقْتُلُنَا فَرَأَى الْخُرَاسِيُّونَ فَقَالُوا أَنْظِرُوا إِلَيْنَا هَؤُلَاءِ يَخَافُونَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ وَ إِنَّمَا يَخْرُجُونَ غَدًا فَيَقْتُلُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَحَدٌ يُحْسِنُ الرِّطَانَةَ غَيْرِي وَ الرِّطَانَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرُّومِيَّةُ.

٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ يَا بَا هَاشِمُ كَلِّمْ هَذَا الْخَادِمَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحْسِنُهَا فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ زَانُوَيْتَ چيست فلم يجبني فقال ع يَقُولُ رُكْبَتَكَ ثُمَّ قُلْتُ نَافِتَ چيست فلم يجبني فقال يَقُولُ سُرْتَكَ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَخِي مُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَرَقْدٌ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَدْ بَعَثَ غُلَامًا أَعْجَمِيًّا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُغَيِّرُ الرِّسَالَةَ فَلَا يُخْبِرُنَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَعْضِبُ فَقَالَ لَهُ تَكَلِّمْ بَأْيَ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّي أَفْهَمُ عَنْكَ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَزْكَ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ غُلَامَانٌ فِي الْبَيْتِ سَفَلَاءِيَّةٌ رُومٌ وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ع قَرِيبًا مِنْهُمْ فَسَمِعَهُم بِاللَّيْلِ يُرَاطِنُونَ بِالسَّفَلَاءِيَّةِ وَ الرُّومِيَّةِ وَ يَقُولُونَ إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ لَيْسَ نَفْصِدُ هَاهُنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ ع إِلَيَّ بَعْضُ الْأَطْيَاءِ فَقَالَ لَهُ أَفْصِدْ لِهَذَا عِرْقٌ كَذَا وَ لِهَذَا عِرْقٌ كَذَا ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ فَافْتَصِدْتُ فَوَرَمَتْ يَدِي فَاخْضَرَّتْ فَقَالَ لِي يَا يَاسِرُ مَا لَكَ فَاخْبَرْتَهُ فَقَالَ أَلَمْ أَنُتْهِكْ عَنْ ذَلِكَ هَلُمَّ يَدَكَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَبَرَأَ قَالَ أَوْ وَضَعُ

ص: ٣٣٩

وَ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَتَعَشَّى ثُمَّ أَغَافِلُ فَاتَعَشَّى فَيَضْرِبُ عَلَيَّ وَ رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْآخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَيَّ كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ الْحُسَيْنُ أَخِي.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرَقْدٍ قَالَ ذَكَرَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ وَ أَمْرَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمَّا أَنْ حُمِلَ إِلَى الشَّامِ فَرَفَعْنَا إِلَى السَّجَنِ فَقَالَ أَصْحَابِي مَا أَحْسَنَ بُنْيَانٍ بِهِذَا الْجِدَارِ فَتَرَأَى أَهْلَ الرُّومِ بَيْنَهُمْ فَقَالُوا مَا فِي هَؤُلَاءِ صَاحِبٌ دَمٍ إِنْ كَانَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنُونِي فَمَكَتْنَا يَوْمَيْنِ ثُمَّ دَعَانَا وَ أَطْلَقَ عَنَا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَسَامِعَةِ اسْمُهُ مِسْمَعٌ وَ لَقَبُهُ كِرْدِينٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتَمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع خِلَافَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَاخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ

وَرَضِيْتُ وَ سَلَّمْتُ وَقَالَ الْآخِرُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَيْبِهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَلَا أَطَعْتُ وَلَا رَضِيْتُ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ  
ثُمَّ قَالَ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا  
دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا فُلَانُ أُرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحْفًا مُشْرَةً إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جَعَلْتُ  
فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكُمْ وَ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ ع فَلَا يَدْعِيهَا

ص: ٣٤٠

فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٌ فَالْتَفَتَ إِلَى الْكُوفِيِّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ النَّبِطِيَّةِ وَ كَانَ صَاحِبَ قَبَالَاتٍ فَقَالَ لِي دَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ ع إِنَّ دَرَفَهُ بِالنَّبِطِيَّةِ خُذْهَا أَجَلٌ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ

١٣ باب في الأئمة ع أنهم يقرءون الكتب التي نزلت على الأنبياء باختلاف ألسنتهم التوراة و الإنجيل و غير ذلك

١ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ عَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا  
بِالدَّهْلِيْزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقرأ وَ يَبْكِي حَتَّى أَنْبَكِيَ بَعْضُنَا.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهَةَ النَّصْرَانِيَّةِ أَنَّهُ جَاءَ مَعَ  
هِشَامٍ حَتَّى لَقِيَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع فَقَالَ يَا بُرَيْهَةَ كَيْفَ عَلِمْتَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ قَالَ كَيْفَ تَقْتَكِ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْتَقَنِي بِعِلْمٍ  
فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَنِي مُوسَى بِقِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرؤها هَكَذَا وَ مَا قرأ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَّا الْمَسِيحُ ثُمَّ قَالَ بُرَيْهَةُ  
إِنِّي لَقَدْ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً

ص: ٣٤١

فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنِ مُوسَى النَّمِيرِيِّ قَالَ جِئْتُ إِلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ  
ع لِأَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتًا حَزِينًا يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَبَكَيْنَا حَيْثُ سَمِعْنَا الصَّوْتِ وَ ظَنَنَّا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
يَسْتَقْرِئُهُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا فَقُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمِعْنَا صَوْتًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَظَنْنَا أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ تَسْتَقْرِئُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلِيَا لِرَبِّهِ فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْنَا وَ مَا كَانَ مُنَاجَاةَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ جَعَلَ  
يَقُولُ يَا رَبُّ أ تَرَاكَ مُعَذِّبِي بَعْدَ طُولِ صَلَاتِي لَكَ وَ جَعَلَ يُعَدِّدُ أَعْمَالَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنِّي لَسْتُ أُعَذِّبُكَ قَالَ فَقَالَ يَا رَبُّ وَ مَا  
يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي بَعْدَ نَعَمٍ وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا وَفَيْتُ بِهِ

١٤ باب في الأئمة أنهم يعرفون منطق الطير

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي دَارِهِ وَفِيهَا عَصَافِيرٌ وَهُنَّ يَصْحَنُ فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا يَقُلْنَ هَوْلَاءُ قُلْتُ لَا أَذْرِي قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبَّهُنَّ وَيَطْلُبْنَ رِزْقَهُنَّ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَصَوَّتَتْ فَقَالَ

ص: ٣٤٢

يَا بَا حَمْرَةَ أ تَدْرِي مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تَقُدِّسُ رَبُّهَا وَ تَسْأَلُ قُوتَ يَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا بَا حَمْرَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنْمَاءِ هِيَ وَأُوتِينَا كُلَّ شَيْءٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّادِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَرَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنثَى فَقَالَ لِي أ تَدْرِي مَا يَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ يَا سَكْنِي وَ عِرْسِي مَا خَلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ص.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَاطِ عَنِ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ زَوْجٌ وَرَشَانٌ فَهَدَرَا فَرَدَّ عَلَيْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَدَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ فَمَا جَعَلْتُ فَذَاكَ مَا حَالَ الطَّيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ أَسَاءَهُ ظَنُّ السُّوءِ فَحَلَفْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيًّا بِي وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا.

٦ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الثُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَمْرِو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

ص: ٣٤٣

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ أَهْدَى إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَاخْتَتَمْتُ وَ وَرَشَانٌ وَ طَيْرٌ رَاعِيٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَا الْفَاخِتَةُ فَتَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُكُمْ فَأَمْرٌ بِهَا فِدْبِحَتْ وَ أَمَا الْوَرَشَانُ فَيَقُولُ قُدْسْتُمْ قُدْسْتُمْ فَوَهْبُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ الطَّيْرِ الرَّاعِيُّ يَكُونُ عِنْدِي أُسْرُ بِهِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَ جَالِسًا نَسْمَعُ صَوْتًا مِنَ الْفَاحِشَةِ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُكُمْ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمَنِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَصَافِيرُ عَلَى الْحَائِطِ قِبَالَتَهُ يَصْحَنُ فَقَالَ يَا بَا حَمْرَةَ أ تَدْرِي مَا يَقُلْنَ قَالَ يَتَحَدَّثْنَ أَنْ لَهُنَّ وَقْتُ يَسْأَلْنَ فِيهِ قَوْلَهُنَّ يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا تَتَأَمَّنَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَى أَيْدِينَا يُجْرِيهَا.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَسِيرُ وَ نَحْنُ مَعَهُ قَالَ فَمَرَّ غُرَابٌ فَفَعِقَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُتْ جُوعًا وَ اللَّهُ مَا تَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عِلْمُهُ [وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

١١ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ

ص: ٣٤٤

لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ مَنْطِقَ كُلِّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَ جَالِسًا فَسَمِعَ صَوْتَ فَاخْتَهَ قَالَ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ قُلْنَا لَا وَ اللَّهُ مَا نَدْرِي قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُكُمْ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ رَوَى يَحْيَى بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ فَاخْتَهَ يَصِيحُ [تَصِيحُ مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخْتَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ أَمَا إِنَّا لَنَفْقِدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا قَالَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَ بِالْهَجِينِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ زَمِيلُهُ فِي مَحْمِلِهِ قَالَ فَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَشَانٍ فِي جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرَفَعَ

أَبُو أُمَيَّةَ يَدُهُ لِيَدْبُهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بَا أُمَيَّةَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ يَسْتَجِيرُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَإِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَانصرفت [عنه حيةٌ وكانت تأتيه كل سنةً فتأكل فراخه].

١٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَاتِ عَنْ أَبِيهِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ وَاللَّهِ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَعَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ.

١٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عُمَرَ

ص: ٣٤٥

بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ شَيْبَةَ عَنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ.

١٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَغَزَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ وَالدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ فِي حَائِطٍ لَهُ إِذْ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخَذَ يَصِيحُ وَيُكْتِرُ الصِّيَاحَ وَيَضْطَرِبُ فَقَالَ لِي يَا فَلَانُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذَا الْعُصْفُورُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ إِنَّ حَيَّةً تَرِيدُ أَكْلَ فِرَاحِي فِي الْبَيْتِ فَفَقِمْتُ فَخَذْتُ تِيكَ النَّبَعَةَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ وَاقْتُلِ الْحَيَّةَ قَالَ فَأَخَذْتُ النَّبَعَةَ وَهِيَ الْعَصَا وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ وَإِذَا حَيَّةٌ تَحُولُ فِي الْبَيْتِ فَفَقَتَلْتُهَا.

٢٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ نَعْلَبَةَ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبَانَ بِيَّاعِ الزُّطِيِّ قَالَ كُنَّا فِي حَائِطٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَنَفَرٌ مَعِيَ قَالَ فَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ لَا نَدْرِي مَا تَقُولُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ لَا بَدُّ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ فَاطْعَمْنَا وَاسْقَيْنَا.

٢١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرْفٍ اسْتَقْبَلَهُ غُرَابٌ يَنْعِقُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَتَّ جُوعًا مَا نَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقُلْنَا هَلْ كَانَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سَقَطَتْ نَاقَةٌ بِعَرَفَاتٍ.

٢٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ أَهْدَيْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ صَلُصْلًا فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ مَا هَذَا الطَّيْرُ الْمَشْمُومُ أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَقَدْتُمْ فَاغْتَدُوهُ قَبْلَ

ص: ٣٤٦

أَنْ يَفْقَدَكُمْ.

٢٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَمِعَ صَوْتًا فِي الدَّارِ فَقَالَ أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي أَسْمَعُ صَوْتَهَا فَلْنَا هِيَ فِي الدَّارِ أَهْدَيْتَ لِبَعْضِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَهُ أَمَا لَنَفَقَدْنَاكَ قَبْلَ أَنْ تَفْقَدَنَا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ مِنَ الدَّارِ .

٢٤ وَ عَنْهُ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ التَّمِيمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اسْتَوْصُوا بِالصَّائِنَاتِ خَيْرًا يَعْنِي الْخَطَافَ فَإِنَّهُ أَنْسُ طَيْرِ النَّاسِ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الصَّائِنِيَّةُ إِذَا تَرْنَمَتْ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى تَقْرَأَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ تَرْنَمِهَا قَالَتْ وَ لَا الصَّالِينَ .

٢٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبُّ أَنْ تَتَّعِدَى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ ع حَتَّى مَضَى مَعَهُ وَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا فِي الْبَيْتِ سَرِيرٌ فَقَعَدَ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ زَوْجُ حَمَامٍ فَهَدَرَ الذُّكْرُ عَلَى الْأُنثَى وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمِ ضَحَكَتَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَةِ فَقَالَ لَهَا يَا سَكْنِي وَ عَرِسِي وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدِ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ص: ٣٤٧

١٥ باب في الأئمة ع أنهم يعرفون منطق البهائم و يعرفونهم و يجيبونهم إذا دعوهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ نَاضِحًا كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَسَنَّ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَوْ نَحَرْتُمُوهُ فَجَاءَ الْبَعِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَجَعَلَ يَرُغُو فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَجَعَلَ يَرُغُو إِلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص إِنْ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ شَابًا حَتَّى هَرَمَ وَ أَنَّهُ قَدْ نَفَعَكُمْ وَ أَنْكُمْ أَرْدْتُمْ نَحْرَهُ قَالَ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَنْحَرُوهُ وَ دَعُوهُ قَالَ فَتَرَكُوهُ .

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرَّعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَحَلْنَا عَنِ الْأَبْوَاءِ كَانَ عَلِيُّ رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أَمْشِي فَرَأَى غَنَمًا وَ إِذَا نَعْجَةٌ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَ هِيَ تَنْفُو تَفَاءً [تَنْفُو تَفَاءً شَدِيدًا وَ تَلْتَفَتْ وَ إِذَا سَخَلَتْ خَلْفَهَا تَنْفُو [تَنْفُو وَ تَشْتَدُّ فِي طَلَبِهَا وَ كَلَّمَا قَامَتِ السَّخَلَةُ نَعَتِ النَّعْجَةَ فَتَبِعَتْهَا السَّخَلَةُ فَقَالَ عَلِيُّ ع يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أ تَدْرِي مَا قَالَتِ النَّعْجَةُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي قَالَ فَإِنَّهَا قَالَتْ الْحَقِّي بِالْغَنَمِ فَإِنْ أَخْتَهَا عَامٌ أَوَّلَ تَخَلَّفَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذَّبُّ

ص: ٣٤٨

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الذَّنَابَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ص تَطْلُبُ أَرْزَاقَهَا فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ شِئْتُمْ صَالِحَتَهَا عَلَى شَيْءٍ تَخْرُجُوهُ إِلَيْهَا وَ لَا يَتَزَرَأُ [تَرَزَأُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا] وَ إِن شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا قَالُوا بَلْ تَرَكْنَاهَا كَمَا هِيَ تُصِيبُ مِنَّا مَا أَصَابَتْ وَ نَمْنَعُهَا مَا اسْتَطَعْنَا.

٤ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ حَتَّى بَرَكَ وَ رَغَا وَ تَسَافَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ فَقِيلَ لِلْأَنْصَارِيِّ قَالَ عَلِيُّ بِهِ قَالَ فَاتِي بِهِ فَقَالَ لَهُ بَعِيرُكَ هَذَا يَشْكُوكَ قَالَ وَ يَقُولُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ يَزْعُمُ أَنَّكَ تَسْتَكِدُّهُ وَ تَجْوَعُهُ قَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص لَيْسَ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ وَ أَنَا رَجُلٌ مُعِيلٌ قَالَ فَهُوَ يَقُولُ لَكَ اسْتَكِدَّ بِي وَ أَشْبَعْنِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص نُخَفِّفُ عَنْهُ وَ نُشْبِعُهُ قَالَ فَقَامَ الْبَعِيرُ فَانصَرَفَ.

٥ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص قُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ حَتَّى بَرَكَ وَ رَغَا وَ تَسِيلُ دُمُوعُهُ قَالَ لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ قَالُوا لِفُلَانٍ قَالَ عَلِيُّ بِهِ فَقَالَ لَهُ بَعِيرُكَ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ رَبِّي صَغِيرُكُمْ وَ كَدَّ عَلَى كَبِيرِكُمْ ثُمَّ أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْحَرُوهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ص لَنَا وَ لِيَمَّةٌ فَاَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ قَالَ فَدَعُوهُ لِي قَالَ فَتَرَكُوهُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَكَانَ يَأْتِي دُورَ الْأَنْصَارِ مِثْلَ السَّائِلِ يُشْرِفُ عَلَى الْحَجَرِ فَكَانَ الْعَوَاتِقُ يَحْيِينُ [يَجْبِينُ] حَتَّى يَجِيءَ فَيَقْلَنَ هَذَا عَتِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَمِنَ حَتَّى تَضَاقَ بِهِ جِلْدُهُ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمِ الْعَطَّارِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ

ص: ٣٤٩

أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَتِ النَّاقَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص لَا وَاللَّهِ لَا أَزَلْتُ خُفًّا عَنْ خُفٍّ وَ لَوْ قَطَعْتُ إِرْبًا إِرْبًا.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَعَ أَصْحَابِهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ ثَعْلَبٌ وَ هُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع هَلْ لَكُمْ أَنْ تُعْطُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَا تُهَيِّجُونَ هَذَا الثَّعْلَبَ وَ دَعُوهُ حَتَّى يَجِيئَنِي فَحَلَفُوا لَهُ فَقَالَ يَا ثَعْلَبُ تَعَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرَحَ إِلَيْهِ عَرَقًا فَوَلَّى بِهِ يَأْكُلُ قَالَ هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِي مَوْثِقًا أَيْضًا فَدَعُوهُ فَيَجِيءَ فَأَعْطُوهُ فَكَلَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَ يَعْدُو فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيْكُمْ الَّذِي أَخْفَرَ ذِمَّتِي فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَلَحْتُ فِي وَجْهِهِ وَ لَمْ أَدْرِ فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَبِوَيْهِ [تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ مَعَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ وَ مَعَهُ إِذَا هُوَ بَطْنِي تَنَفَوْ [تَنَفَوْ] وَ تَحَرَّكَ ذَنْبُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الطَّبِيُّ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأَتْنَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خَشْفَانٌ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوِيَا لِلرَّعْيِ قَالَ فَتَسَأَلْنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يَطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا رَضَعَتْ خَشْفَهَا حَتَّى يَقْوِيَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ فَقَالَ بَرَأْتُ مِنْ وَ لَا يَتَكُمُ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سِنَّةٌ فِيكُمْ كَسَنَةُ سُلَيْمَانَ.

٩ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوَقِّقٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ

ص: ٣٥٠

قَالَ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِاسْتِئْذَانٍ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ارْكَبْ نَدُورٌ فِي أُمُورِنَا فَأَتَيْتُ فَازَةً لِي قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى جَدُولٍ مَاءٍ كَانَ عِنْدَهُ خُضْرَةً فَاسْتَنْزَهَ ذَلِكَ فَضُرِبَتْ لَهُ الْفَازَةُ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقَبَّلْتُ فِخْذَهُ وَنَزَلَ فَأَمْسَكَتُ رِكَابَهُ وَأَهْوَيْتُ لِأَخْذِ الْعِنَانِ فَأَبَى وَأَخَذَهُ هُوَ فَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَعَلَّقَهُ فِي طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ فَجَلَسَ وَسَأَلَنِي عَنْ مَجِيئِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِيئِي مِنَ الْقَصْرِ إِلَى أَنْ حَمَمَ الْفَرَسُ فَضَحِكَ عَ وَنَطَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَخَذَ بِعُرْفِهَا فَقَالَ أَذْهَبُ فَبَلَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَفَزَعَ الْعِنَانَ وَمَرَّ يَنْخَطِي الْجَدَاوِلِ وَالزَّرْعِ إِلَى بَرَاكِ حَتَّى بَالَ وَرَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ وَآلُ دَاوُدَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ.

١٠ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكَنَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَبِيبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِذَاهُ وَصَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الطَّبِيبَةُ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا الْفَرَشِيَّ أَخَذَ خِشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَأَنَّهَا لَمْ تُرَضِعُهُ مِنْ أُمْسٍ شَيْئًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِالْخِشْفَةِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَضُرِبَتْ بِيَدَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ لَهَا وَكَلَّمَهَا بِكَلَامٍ نَحْوِ مِنْ كَلَامِهَا وَانْطَلَقَتْ فِي الْخِشْفِ مَعَهَا فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَا الَّذِي قَالَ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَجَزَأَكُمْ بِخَيْرٍ.

١١ حَدَّثَنِي السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي ثَعْلَبَةَ [مِنْ غُطْفَانَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا بَعِيرٌ حَلَّ يُرْقَلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَوَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ خَرَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ صَاحِبَ [صَاحِبِهِ عَمِلَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا أَكْبَرَهُ وَادْبَرَهُ وَاهْزَلَهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ وَ يَبِيعَ لِحِمِّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ

ص: ٣٥١

يَا جَابِرُ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ صَاحِبَهُ قَالَ هُوَ يَدُلُّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَنِي وَاقِفٍ فَدَخَلَ فِي رُفَاقٍ فَإِذَا بِمَجْلِسٍ فَقَالُوا يَا جَابِرُ كَيْفَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَرَكْتَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ صَالِحُونَ وَ لَكِنْ أَيْكُمْ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَا فَقُلْتُ أَجِبْ رَسُولُ اللَّهِ صَ قَالَ مَا لِي قَالَ اسْتَعْدَى عَلَيْكَ بَعِيرُكَ قَالَ فَجِئْتُ أَنَا وَ هُوَ وَ الْبَعِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَالَ إِنَّ بَعِيرَكَ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا أَكْبَرْتَهُ وَادْبَرْتَهُ وَاهْزَلْتَهُ أَرَدْتَ نَحْرَهُ وَ يَبِيعَ لِحِمِّهِ قَالَ الرَّجُلُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ قَالَ بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلْ بَعُهُ مِنِّي فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيَّ صَفْحَتَهُ فَتَرَكَهُ يَرْعَى فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا أَرَادَ الرُّوحَةَ وَ الْغَدْوَةَ مَنَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ فَقَالَ جَابِرُ رَأَيْتُهُ وَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ دَبْرَهُ وَ صَلَحَ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنَا أُسِيرُ عَلَى حِمَارِي وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذَنْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَ فَجَلَسَ [فَحَبَسَ عَ الْبَغْلَةَ وَدَنَا الذَّنْبُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرْجِ وَ مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُذُنِهِ وَأَذْنِي أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنُهُ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ امْضُ فَقَدْ فَعَلْتُ فَرَجَعَ مَهْرُؤًا قَالَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا قَالَ وَ تَدْرِي مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَ إِنْ زَوَّجْتَنِي فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْهَا وَ لَادَتْهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ لَا يُسَلِّطَ أَحَدًا مِنْ نَسْلِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِبَعَتِكُمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ.

١٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَوْمًا قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّ بِهِ بَعِيرٌ فَجَاءَ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ

ص: ٣٥٢

الْأَرْضَ وَ رَغَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ أَسَجَدَ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَفْعَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَا بَلِ اسْجُدُوا لِلَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَمَلُ جَاءَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْتَجَوْهُ صَغِيرًا فَلَمَّا كَبُرَ وَ قَدِ اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ وَ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا أَرَادُوا نَحْرَهُ فَشَكَكَ ذَلِكَ فَدَخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ مِنَ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لِأَخْرَ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يُحَدِّثُ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَكَلَّمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ الْجَمَلُ وَ الذَّنْبُ وَ الْبَقْرَةُ فَالْجَمَلُ فَكَلَّمَهُ الَّذِي سَمِعَتْ وَ أَمَّا الذَّنْبُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَ فَشَكَكَ إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَكَلَّمَهُ فِيهِ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لِأَصْحَابِ الْغَنَمِ افْرُضُوا لِلذَّنْبِ شَيْئًا فَتَنَحَّوْا ثُمَّ جَاءَ الثَّانِيَةَ فَشَكَكَ إِلَيْهِ الْجُوعَ فَدَعَا لَهُمْ فَتَنَحَّوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لِلذَّنْبِ اخْتَلِسْ أَيْ خُذْ وَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ فَرَضَ لِلذَّنْبِ شَيْئًا مَا زَادَ عَلَيْهِ شَيْئًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الْبَقْرَةُ فَإِنَّهَا آمَنَتْ بِالنَّبِيِّ صَ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي نَحْلِ أَبِي سَالِمٍ فَقَالَ يَا آلَ ذَرِيحٍ تَعْمَلُ عَلَى نَجِيحٍ صَالِحٍ يَصِيحُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ فَصِيحٌ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ.

١٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي بِشِيرٌ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ قَاعِدًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَبْيَةٌ فَتَبَصَّصَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا بِنَ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اصْطَادَ خَشْفًا لَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ تَضَعَ [يَضَعَ الْخَشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْضِعُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَاتَوَّهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَا حَاجَتِكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَنِي إِلَى هَذِهِ الْخَشْفِ الَّتِي اصْطَدَّتْهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَرْضَعْتَهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِي هَذِهِ الْخَشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخَشْفَ مَعَ الظَّبْيَةِ فَمَضَتْ الظَّبْيَةُ

ص: ٣٥٣

فَبَصَّصَتْ وَ حَرَكَتْ ذَنْبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ وَ لَدَى.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَاقَةٌ قَدْ حَجَّ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعَةٍ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْنِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّى جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَاتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَرَكَتْ عَلَيْهِ وَذَكَتْ بِجِرَانِهَا وَتَرَعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُهَا فَجَاءَ وَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَابْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ كَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِي الرَّعْيِ جَاءَتْ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَتَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّ أَبِي كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَيَعْتَمِرُ وَمَا قَرَعَهَا قَرَعَةً قَطُّ

١٦ باب الأئمة أنهم يعرفون منطق المسوخ و يعرفونهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ كَرَّامِ بْنِ كَرَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْوَزْعِ فَقَالَ هُوَ رَجْسٌ وَهُوَ مَسْخٌ وَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْحَجْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا وَزَعٌ يُؤَلُّوهُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ أ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْعُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عَلِمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ عُثْمَانَ لَأَسْبِنَنَّ عَلِيًّا عَ أَبَدًا حَتَّى تَقُومَ

ص: ٣٥٤

مِنْ هَاهُنَا.

٢ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ فُضَيْلِ الْأَعْوَرِ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ هَذِهِ الْعِصَابَةِ يُحَادِّثُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ فَإِذَا وَزَعٌ قَدْ قَرَّرَ مِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أ تَدْرِي مَا يَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ لَتَكْفَنَنَّ عَنْ ذِكْرِ عُثْمَانَ أَوْ لَأَسْبِنَنَّ عَلِيًّا عَ

١٧ باب في الأئمة ع أنهم المتوسمون في الأرض و هم الذين ذكر الله في كتابه يعرفون الناس بسيماهم

١ حَدَّثَنِي السَّنْدِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَيْسَ مَخْلُوقٌ إِلَّا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَ ذَلِكَ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ وَ لَيْسَ بِمَحْجُوبٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفُوهُ هُوَ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَهُمْ الْمُتَوَسِّمُونَ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِدِّي عَلَيَّ زَوْجَهَا فَقُلْتُ [فَقَضَى لَزُوجَهَا عَلَيْهَا فُغْضِبْتُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَمَا تَقْضِي بِالسُّوِيَّةِ وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَلَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْسَعُ أَيَّ الْبَتِيِّ لَا تَحْبَلُ مِنْ حَيْثُ تَحْبَلُ النِّسَاءُ قَالَتْ فَوَلَّتْ الْمَرْأَةُ هَارِبَةً تُؤَلُّوهُ وَ تَقُولُ وَيَلِي وَيَلِي لَقَدْ هَتَكَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ سِرًّا كَانَ مَسْتُورًا قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُؤُ بْنُ

حُرَيْثٌ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْبَلْتَ عَلِيًّا عَ بِكَلَامِ سَرَرَتِي ثُمَّ إِنَّهُ نَزَعَكَ بِكَلِمَةٍ فَوَلَّيْتَ عَنْهُ هَارِبَةً تُوَلِّو لِيْنَ قَالَ [قَالَتْ إِنَّ عَلِيًّا عَ وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَبِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ زَوْجِي مُنْذُ وَلِيَّ عِصْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَى فَرَجَعَ عَمْرُو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ لَهُ فَبِمَا تَقُولُ مَا نَعْرِفُكَ بِالْكَهَانَةِ قَالَ لَهُ يَا عَمْرُو وَيْلَكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكَهَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفِي عَامٍ فَلَمَّا رَكِبَ الْأَرْوَاحَ فِي أَيْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مُؤْمِنٌ أَمْ كَافِرٌ وَمَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَوْنَ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئٍ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَحُسْنِهِ فِي قَدْرِ أذنِ الْفَارَةِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ هُوَ الْمُتَوَسِّمُ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأَيْمَةُ مِنْ دُرَيْتِي مِنْ بَعْدِي هُمْ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَامَلْتَهَا عَرَفْتُ مَا عَلَيْهَا بِسِيمَاهَا.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ اسْبَاطِ بْنِ الزُّطِّيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مُقِيمٌ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيْلُ فِينَا مُقِيمٌ.

٤ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ رُبَيْعٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمُ الْاَيْمَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.

٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ اسْبَاطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مُقِيمٌ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ

وَالسَّبِيْلُ فِينَا مُقِيمٌ.

٧ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ هَارُونَ بْنِ جَهْمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ احْتَبَى بِسَيْفِهِ وَالْقَى تَرْسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَيَّ زَوْجَهَا فَقَضَى لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَ [قَالَتْ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قَضَيْتَ وَاللَّهِ مَا تَقْضِي بِالسَّوِيَّةِ وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَلَا قَضَيْتُنَا عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّةِ قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ كَذَبْتَ يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْسَعُ يَا سَلْفَعُ يَا الَّتِي لَا تَحِيضُ مِثْلَ النِّسَاءِ قَالَ فَوَلَّيْتُ هَارِبَةً وَهِيَ تَقُولُ وَيْلِي وَيْلِي فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَدْ اسْتَقْبَلْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ بِكَلَامِ سَرَرَتِي بِهِ ثُمَّ نَزَعَكَ بِكَلِمَةٍ فَوَلَّيْتَ مِنْهُ هَارِبَةً تُوَلِّو لِيْنَ قَالَ فَقَالَتْ يَا هَذَا إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ أَخْبَرَنِي وَاللَّهِ بِمَا هُوَ فِي لَأِ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ حَيًّا كَمَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ مَا هَذَا التَّكْهُنُ قَالَ وَيْلَكَ يَا

ابن حُرَيْثٍ لَيْسَ هَذَا مِنِّي كِهَانَةً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَى عَامٌ ثُمَّ كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى مُحَمَّدٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ وَ أَنَا بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي .

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قَالَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ [الْمُجْرِمِينَ بِسِيمَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ وَ يُلقُونَ فِي النَّارِ قَالَ فَقَالَ لِي وَ كَيْفَ يَحْتَاجُ الْجِبَارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى مَعْرِفَةِ خَلْقِ أَنْشَاهُمْ وَ هُوَ خَلَقَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا ذَاكَ جَعَلْتُ فِذَاكَ قَالَ ذَلِكَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّيمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسِّيفِ حَبْطًا .

٩ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

ص: ٣٥٧

أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِالْفَى عَامٌ فَلَمَّا رَكَّبَ الْأَرْوَاحَ فِي أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلُونَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيٍّ أَعْمَالِهِمْ وَ حَسَنِهِ فِي قَدْرِ أذنِ الْفَارَةِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الْمُتَوَسِّمَ وَ أَنَا بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ .

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقُوا مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ .

١١ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقِ فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ .

١٢ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ .

١٣ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعُلَوِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِيْسَى الْكَبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّغْلِبِيِّ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَعْرِفُ الْخَلْقَ بِسِيمَاهُمْ وَ أَنَا بَعْدَهُ الْمُتَوَسِّمَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

١٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ

ص: ٣٥٨

الأصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ كُنَّا وَتُوفَا عَلَى رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يُعْطَى الْعَطَاءَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَعْطَيْتَ الْعَطَاءَ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ إِلَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُرَادٍ لَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا اسْكُتِي يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْفَعُ يَا سَلْفَلُو [سَلْفَلُقُ يَا مَنْ لَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ قَالَ عَلِيُّ ع مَا قَالَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كَذَبَ وَإِنْ كَانَ مَا رَمَانِي بِهِ لَفِيَّ وَ مَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي وَ أُمِّي الَّتِي وَكَلَدْتَنِي فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَبِعْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ مَا رَمَيْتَهَا فِي بَدَنِهَا فَأَقْرَتُ بِذَلِكَ كُلِّهِ فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا وَفَصَلَ الْخِطَابِ وَحَتَّى عَلِمْتُ الْمَذْكَرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُؤَنِّتِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ قَالَ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا صَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلِيُّ جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجِ وَأَقْلَّ الْحَجِيجِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي أَرَى قَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاهِدُ لَوْلَايَةَ عَلِيِّ كَعَابِدٍ وَتَنَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبِّكُمْ وَ مَبْغِضَكُمْ قَالَ وَيْحَكَ يَا بَا سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُولَدُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَدْخُلُ إِلَيْنَا بَوْلَايَتِنَا وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَتَرَى مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ

ص: ٣٥٩

بَكَّارِ [بَن كَرْدَمَ وَ عَيْسَى بْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ شَنِيعَةً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا فَقَالَتْ هَذَا قَاتِلُ الْأَحِبَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا يَا سَلْفَعُ يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا الَّتِي لَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ يَا الَّتِي عَلَى هَنَاهَا شَيْءٌ بَيْنَ مُدْلَى قَالَ فَمَضَتْ وَ تَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ عُنْمَاتِيًّا فَقَالَ لَهَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ مَا تَزَالِ [يَزَالُ يُسْمِعُنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ع الْعَجَائِبَ فَمَا نَدْرِي حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا وَ هَذِهِ دَارِي فَادْخُلِي فَإِنَّ لِي أُمَّهَاتٍ حَتَّى يَنْظُرْنَ حَقًّا أَمْ بَاطِلًا وَ أَهَبْ لَكَ شَيْئًا قَالَ فَدَخَلَتْ فَأَمَرَ أُمَّهَاتٍ أَوْلَادِهِ فَنَظُرْنَ فَإِذَا شَيْءٌ عَلَى رَكْبِهَا مُدْلَى فَقَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَطَّلَعَ مِنْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَطَّلِعْهُ عَلَيْهِ إِلَّا أُمِّي وَ قَابِلَتِي قَالَ فَوَهَبَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ شَيْئًا.

١٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةَ مَا يَقُولُونَ فِي هَذَا قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ [الْمُجْرِمِينَ بِسِيمَاهُمْ فِي الْقِيَامَةِ فَيَأْمُرُ بِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ فَيُلْقُونَ فِي النَّارِ فَقَالَ لِي وَ كَيْفَ يَحْتَاجُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى مَعْرِفَةِ خَلْقِ أَنْشَاهُمْ وَ هُمْ خَلْقُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ قَالَ لَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّيْمَاءَ فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَ أَقْدَامِهِمْ ثُمَّ يَخْبِطُ بِالسَّيْفِ خَبْطًا.

١٨ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْحَرْتِ الْأَعْوَرِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مُسْتَعْدِيَةٌ عَلَيَّ زَوْجَهَا فَتَكَلَّمْتُ بِحُجَّتِهَا وَتَكَلَّمَ الزَّوْجُ بِحُجَّتِهِ فَوَجِبَ الْقَضَاءُ عَلَيْهَا فَغَضِبْتُ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ يَا

ص: ٣٦٠

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ حَكَمْتُ عَلَيَّ بِالْجَوْرِ وَمَا يَهْدَى اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهَا يَا سَلْفُعُ يَا مَهْبِيعُ يَا قَرْدُوعُ بَلْ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الَّذِي عَلِمْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْهُ هَذَا الْكَلَامَ وَكَلَّتْ هَارِبَةً وَلَمْ تُرِدْ عَلَيْهِ جَوَابًا فَاتَّبَعَهَا عَمْرٍو بْنُ حُرَيْثٍ - فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ عَجَبًا وَسَمِعْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ قَالَ لَكَ قَوْلًا فَعَمِمْتُ مِنْ عِنْدِهِ هَارِبَةً مَا رَدَدْتِ عَلَيْهِ حَرْفًا فَأَخْبِرْنِي عَافَاكَ اللَّهُ [مَا الَّذِي قَالَ لَكَ حَتَّى لَمْ تَقْدِرِي أَنْ تَرَدِي] تَرَدِي عَلَيْهِ حَرْفًا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ مَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنَا وَمَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يُخْبِرَنِي بِأَعْظَمِ مِمَّا رَمَانِي بِهِ فَصَبِرْتُ [فَصَبِرْتُ عَلَيَّ وَاحِدَةً كَانَ أَجْمَلَ مِنْ أَنْ أَصْبِرَ عَلَيَّ وَاحِدَةً بَعْدَهَا أُخْرَى فَقَالَ لَهَا عَمْرٍو فَأَخْبِرْنِي عَافَاكَ اللَّهُ مَا الَّذِي قَالَ لَكَ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهُ قَالَ لِي مَا أَكْرَهُ وَبَعْدُ فَإِنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ يَعْلَمَ الرَّجُلُ مَا فِي النِّسَاءِ مِنَ الْغُيُوبِ فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ مَا تَعْرِفِينِي وَلَا أَعْرِفُكَ لَعَلَّكَ لَا تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا فَقَالَ عَمْرٍو فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ أَلْحَحْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ أَمَا قَوْلُهُ بِي يَا سَلْفُعُ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَ عَلَيَّ إِنِّي لَا أَحِيضُ مِنْ حَيْثُ تَحِيضُ النِّسَاءُ وَأَمَا قَوْلُهُ يَا مَهْبِيعُ فَإِنِّي وَاللَّهِ صَاحِبَةُ النِّسَاءِ وَمَا أَنَا بِصَاحِبَةِ الرِّجَالِ وَأَمَا قَوْلُهُ يَا قَرْدُوعُ فَإِنِّي الْمُخْرَبَةُ بَيْتَ زَوْجِي وَمَا أَبْقَى عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا وَيَحَاكَ مَا عَلِمْتُهُ بِهَذَا [أُتْرَاهُ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ مَخْدُومًا أَخْبَرَكَ بِمَا فِيكَ وَهَذَا عِلْمٌ كَثِيرٌ فَقَالَتْ لَهُ بَيْسَ مَا قُلْتَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ وَلَا مَخْدُومٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَهُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَوَارِثُهُ وَهُوَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَلْقَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَلَكِنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ هَذَا الْخَلْقَ بَعْدَ نَبِيِّنَا قَالَ وَأَقْبَلَ عَمْرٍو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَمْرٍو بِمَا اسْتَحَلَّكَ [اسْتَحَلَّ أَنْ تَرْمِيَنِي بِمَا رَمَيْتَنِي بِهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ أَحْسَنَ قَوْلًا فِي مَنكِ وَأَنَا وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفًا فَانظُرْ كَيْفَ تَخْلُصُ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِمَّا كَانَ فَاعْفِرْ لِي غَفْرَ اللَّهِ لَكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَعْفِرُ لَكَ هَذَا الذَّنْبَ أَبَدًا حَتَّى أَقِفَ أَنَا وَأَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ لَا يَطْلُمُكَ شَيْئًا

ص: ٣٦١

نادر من الباب

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرَ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أُعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُنْتَسِمِينَ وَهُمْ الْأَيْمَةُ وَإِنِّهَا لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لُونَهُ وَإِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ

الْتَسِتُّكُمْ وَ الْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ فَهُمْ الْعُلَمَاءُ وَ لَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْإِنْسِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ بِهِ

١٨ باب في الإمام أنه لا يحتاج من معرفة أصحابه إلى أحد و لا يقبل قول أحد فيهم لمعرفة فيهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَفَهُ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ لَمَزَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ لَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ٣٤٢

لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ أَيْضًا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَدَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ الرَّجُلِ فَقَبِضَ عَلَيْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْيَتَهُ قَدْ صَارَتْ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ كُنْتُ لَأَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أُبْلَغُ عَنْهُمْ فَبَسَّ النَّسْبُ نَسْبِي ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْيَتَهُ مِنْ يَدِهِ وَ نَفَخَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ فِي كَفِّهِ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَعَمَزَ أَنَا مِنْ الشَّيْعَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَوَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع [فَتَنَاوَلَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى لِحْيَتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا سَبَّتَنِي فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ كُنْتُ أَنَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أُبْرَأُ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَبْلُغُنِي عَنْهُمْ لَبِئْسَتِ النَّسْبَةُ نَسْبَتِي.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا لَمْ نُزَلْ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَّا أَقَاوِيلَ الرَّجَالِ.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُنَاسَةِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَصَدَّ وَجْهَهُ عَنْهُ قَالَ [ثُمَّ عَمَزَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ كُنْتُ إِنَّمَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أُبْرَأُ مِنْهُمْ بِأَقَاوِيلِ النَّاسِ فَبِئْسَتِ النَّسْبَةُ هَذِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَهَزَّهَا هَزًّا شَدِيدًا قَالَ ثُمَّ بَقِيَ فِي رَاحَتِهِ شَيْئًا [شَيْئًا فَفَنَفَخَهُ

١٩ باب ما جاء عن الأئمة من أحاديث رسول الله التي صارت إلى العامة و ما خصوا به من دونهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ

ص: ٣٤٣

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ جُعِلَتْ فِدَاكَ عِنْدَ الْعَامَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْءٌ يَصِحُّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِ أَنَالَ فِي النَّاسِ فَأَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَعْرَفَ [عَرَى الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ وَ ضِيَاؤُهُ].

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ يَقُولُ إِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَ آتَارُ النَّبُوَّةِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عَرَى الْأَمْرِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ فَمَنْ عَرَفْنَا نَفَعْتُهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعُهُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِ قَدْ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاحِيهِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عِ

ص: ٣٦٤

ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالرَّسَالَةِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَصِيِّ وَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ ضِيَاؤُهُ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيمَانُهُ فَيُقْبَلُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُتَقَبَلُ عَمَلُهُ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَرَى الْإِيمَانِ وَ أَوَاحِيهِ وَ ضِيَاؤُهُ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنْ الْحَكَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِ قَالَ صَعِدَ عَلَيَّ مِنْبَرُ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَتَنَى عَلَيْهِ وَ شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صِ بِالرَّسَالَةِ وَ اخْتَصَّهُ بِالنُّبُوَّةِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ وَ أَنَالَ النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَا يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَوْ صَامَ النَّهَارَ وَ قَامَ اللَّيْلَ.

١٠ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ أَنَسٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صِ بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ بِالرَّسَالَةِ فَأَنَالَ فِي الْإِسْلَامِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ مَفَاتِحُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمِ وَ ضِيَاءُ

الْأَمْرَ وَ فَضَّلَ الْخِطَابَ فَمَنْ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيمَانُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ إِنْ أَذَابَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارَ لَمْ يَزَلْ.

١١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

ص: ٣٦٥

بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَنَالَ وَ أَنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَضَّلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا ص بِالرَّسَالَةِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ وَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبُّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ.

١٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النَّبُوَّةِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَضَّلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ مِثْلَ ذَلِكَ

٢٠ باب في الأئمة ع من يشبهون ممن مضى قبلهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ ع مَا مِنْ مَوْضِعٍ الْعُلَمَاءِ قَالَ مِثْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ صَاحِبِ دَاوُدَ

ص: ٣٦٦

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَلِيًّا ع كَانَ مُحَدَّثًا قُلْتُ فَفَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَنَزِلُكُمْ مِمَّنْ تُشَبِّهُونَ مِمَّنْ مَضَى فَقَالَ كَصَاحِبِ مُوسَى وَ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ وَ لَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدِّثًا فَقَالَ أَصْحَابُنَا مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَضَى أَنِّي لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ أَلَسْتَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلِكٌ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ قُلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَصَاحِبِ مُوسَى وَمَثَلُهُ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ عَلِيًّا عَ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ نَبِيًّا كَانَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصِحَ اللَّهُ فَصَحَّهْ فَهَذَا مَثَلُهُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا مَنَزَلُهُمْ أَنْبِيَاءُ هُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ عُلَمَاءُ كَمَنَزَلِهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ فِي عِلْمِهِ وَ كَمَنَزَلِهِ صَاحِبِ مُوسَى وَ كَمَنَزَلِهِ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ.

٦ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَلَسْتَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَ كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلِكٌ يُحَدِّثُهُ قُلْتُ أَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمَا بَلَّغَكَ أَنَّ عَلِيًّا عَ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ

ص: ٣٦٧

فَقَالُوا كَانَ نَبِيًّا قَالَ لَا بَلْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصِحَ اللَّهُ فَصَحَّهْ فَهَذَا مَثَلُهُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَرِثِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَلَسْتَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ عَلِيًّا عَ كَانَ مُحَدِّثًا قَالَ بَلَى قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلِكٌ يُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَى وَ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمَا بَلَّغَكَ أَنَّ عَلِيًّا عَ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ فَقَالُوا كَانَ نَبِيًّا قَالَ لَا بَلْ كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصِحَ اللَّهُ فَصَحَّهْ فَهَذَا مَثَلُهُ

تم الجزء السابع من كتاب بصائر الدرجات و الحمد لله حمد الشاكرين و يتلوه الجزء الثامن

ص: ٣٦٨

الجزء الثامن

١ باب في الفرق بين الأنبياء و الرسل و الأئمة ع و معرفتهم و صفتهم و أمر الحديث

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَرُوحِ الصَّقَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدِّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يُعَابِنُهُمْ وَ تَبْلُغُهُ [الرَّسَالَةَ] عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ فَهُوَ كَمَا رَأَى وَ الْمُحَدِّثُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ وَ يُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَ يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ تَعْلَبَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا قُلْتُ مَا هُوَ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ الرَّسُولُ يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ يُكَلِّمُهُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنَزَلَتْهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ

ص: ٣٦٩

زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ الْمَلَكُ فَيُحَدِّثُهُ وَ يُكَلِّمُهُ كَمَا يُحَدِّثُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ بَيَّنَّهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص نَبِيًّا وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى شَيْئًا.

٤ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ إِلَى الرَّضَاعِ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ قَالَ فَكَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ وَ رَبَّمَا نُبِّيَ فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ النَّبِيُّ رَبَّمَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ رَبَّمَا يَرَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعْ الْكَلَامَ وَ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحَرِثِ الْبَصْرِيِّ قَالَ أَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ إِنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيُنٍ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ إِنَّ عَلِمَ عَلِيٌّ ع كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ مَا تَدْرِي مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ.

٦ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ

ص: ٣٧٠

مِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السُّلَيْبَةِ فَيَعْلَمُ مَا عُنِيَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْبَأُ فِي مَنَامِهِ مِثْلَ يُوسُفَ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُعَايِنُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنَكَّتُ فِي قَلْبِهِ وَ يُوقَرُ فِي أُذُنِهِ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّسُولِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُعَايِنُ مَلَكًا يَجِيئُهُ بِرِسَالَةٍ عَنْ رَبِّهِ فَيُكَلِّمُهُ كَمَا يُكَلِّمُ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِيُّ لَا يُعَايِنُ مَلَكًا إِنَّمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ مَا عَلِمُهُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ هَذَا حَقٌّ قَالَ بَيَّنَّهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى شَيْئًا.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا مَنِ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ قُلْتُ فَيَكُونُ نَبِيًّا غَيْرَ رَسُولٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يُعَايِنُ قُلْتُ فَأَلَامَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الرَّسُولِ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قُبُلًا فَيَرَاهُ وَ يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ أَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّهُ يَرَى فِي مَنَامِهِ عَلَى نَحْوِ مَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ وَ نَحْوَهُ مَا كَانَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ أَسْبَابِ النَّبُوَّةِ قَبْلَ الْوَحْيِ حَتَّى آتَاهُ جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرِّسَالَةِ كَانَ مُحَمَّدًا [مُحَمَّدٌ] ص حِينَ جُمِعَ لَهُ النَّبُوَّةُ وَ جَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَجِئُهُ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَ يُكَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا وَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النَّبُوَّةُ وَ يَرَى فِي مَنَامِهِ يَأْتِيهِ الرُّوحُ فَيُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ

ص: ٣٧١

رَاهُ فِي اليَقَظَةِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَى فِي مَنَامِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الرَّسُولِ مِنَ النَّبِيِّ مِنَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ فَيُكَلِّمُهُ قُبُلًا فَيَرَاهُ كَمَا يَرَى أَحَدَكُمْ الَّذِي يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي النَّوْمِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوِ مَا كَانَ يَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ السُّبَاتِ إِذَا آتَاهُ جِبْرَائِيلُ فِي النَّوْمِ فَهَكَذَا النَّبِيُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْتَمِعُ لَهُ الرِّسَالَةُ وَ النَّبُوَّةُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَسُولًا يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قُبُلًا فَيُكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ وَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَكِ فَيُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ وَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي النَّوْمِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ بُرَيْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْسَ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ وَ الْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُهُ وَ النَّبِيُّ يَرَى فِي الْمَنَامِ وَ رَبَّمَا اجْتَمَعَتِ النَّبُوَّةُ وَ الرِّسَالَةُ لِوَاحِدٍ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ مِنْ الْمَلَكِ قَالَ يُوقِعُ عِلْمَ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّسُولِ وَ عَنِ النَّبِيِّ وَ عَنِ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يُعَايِنُ الْمَلَكَ يَأْتِيهِ بِالرِّسَالَةِ مِنْ رَبِّهِ يَقُولُ يَا مُرْكُ كَذَا وَ كَذَا وَ الرَّسُولُ يَكُونُ نَبِيًّا مَعَ الرِّسَالَةِ وَ النَّبِيُّ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّبَأُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَكُونُ كَالْمُعَمَّى عَلَيْهِ فَيَرَى فِي مَنَامِهِ قُلْتُ فَمَا يَعْلَمُهُ أَنَّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَ لَا يَرَى شَاهِدًا

ص: ٣٧٢

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قُبُلًا فَيُكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ كَمَا يَرَى أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنْامِهِ مِثْلَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوِ مَا كَانَ يَأْتِي مُحَمَّدًا صَ وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ لَهُ الرَّسَالَةُ وَ النَّبُوءَةُ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَ مِنْ جُمُعَتِ لَهُ النَّبُوءَةُ وَ الرَّسَالَةُ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلِكِ وَ لَا يَرَى وَ لَا يَأْتِيهِ فِي الْمَنَامِ.

١٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَدَّثًا وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَ مُحَدَّثَيْنِ.

١٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سُلَيْمِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا عَ يَقُولُ إِنِّي وَ أَوْصِيَائِي مِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّونَ كُلُّنَا مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَ ثُمَّ ابْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَ قَالَ وَ عَلِيُّ يَوْمَئِذٍ رَضِيْعٌ ثُمَّ ثَمَانِيَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا وَ هُمْ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِمْ فَقَالَ وَ وَالِدٍ وَ مَا وَ لَدَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَ وَ مَا وَ لَدَ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْأَوْصِيَاءُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ تَجْمَعُ [أ] يَجْتَمِعُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا مُصَمَّتٌ لَا يَنْطِقُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ قَالَ سُلَيْمِ الشَّامِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ كَانَ عَلِيُّ عَ مُحَدَّثًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ هَلْ يُحَدِّثُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ مُحَدَّثٌ قَالَ نَعَمْ وَ فَاطِمَةُ كَانَتْ مُحَدَّثَةً وَ لَمْ تَكُنْ نَبِيَّةً

ص: ٣٧٣

١٧ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أُمَّنِيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ قَالَ يُنَكْتُ فِي أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طِينًا كَطِينِ الطُّسْتِ أَوْ يُفْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْتَمِعُ وَقَعًا كَوَقَعِ السُّلْسِلَةِ عَلَى الطُّسْتِ فَقُلْتُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا مِثْلَ الْخَضِرِ وَ مِثْلَ ذِي الْقُرْنَيْنِ.

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ عَلِمُ النَّبُوءَةَ يُدْرَجُ فِي جَوَارِحِ الْأِمَامِ.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ مِنَ الرَّسُولِ مَنْ النَّبِيُّ مِنَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ فَيُكَلِّمُهُ قُبُلًا فَيَرَاهُ كَمَا يَرَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الَّذِي يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يُؤْتَى فِي مَنْامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْوِ مَا كَانَ يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَ مِنْ السُّبَاتِ إِذْ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ هَكَذَا النَّبِيُّ وَ مِنْهُمْ يَجْتَمِعُ لَهُ الرَّسَالَةُ وَ النَّبُوءَةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ نَبِيًّا يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ قُبُلًا فَيُكَلِّمُهُ وَ يَرَاهُ وَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلِكِ حَتَّى يُعَايِنَهُ فَيُحَدِّثُهُ فَأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يُؤْتَى فِي الْمَنَامِ.

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ عَنْهُمَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ فَنَبِيٌّ مُنْبَأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَعْدُو غَيْرَهَا وَنَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُ فِي الْيَقِظَةِ وَلَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ وَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مِثْلُ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى لُوطٍ وَ نَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ

ص: ٣٧٤

يُعَايِنُ الْمَلِكَ وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةِ قُلُوبٍ أَوْ كَثُرُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ يَزِيدُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ نَبِيٌّ يَرَى فِي نَوْمِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يُعَايِنُ فِي الْيَقِظَةِ وَ هُوَ إِمَامٌ مِثْلُ أَوْلَى الْعَزْمِ وَ قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بَأَنَّهُ يَكُونُ فِي وَ لِدِهِ كُلِّهِمْ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ أَيْ مَنْ عَبَدَ صَنَمًا أَوْ وَتَنًا

٢ باب في الأئمة ع أعطوا خزائن الأرض

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ الْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبُو [أبي سلمة السراج] وَ الْحُسَيْنِ بْنِ تُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بِأَحَدِي رَجُلِي أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتُ قَالَ فَقَالَ بِأَحَدِي رَجُلِيهِ فَخَطَهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَانْفَجَرَتْ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِإِيْدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ قَدْرَ شِبْرِ فَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ أَنْظُرُوا فِيهَا حَسًّا حَسَنًا لَا تَشْكُوا ثُمَّ قَالَ أَنْظُرُوا فِي الْأَرْضِ فَإِذَا سَبَائِكُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَلُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا جُعِلَتْ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ كُلُّ هَذَا وَ شِيعَتُكُمْ مُحْتَاجُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لَشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَلْحَحْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الرِّضَا فِي شَيْءٍ أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَ كَانَ يَعْذُبُنِي فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْبِلُ وَالِي الْمَدِينَةَ وَ كُنْتُ مَعَهُ فَجَاءَ إِلَيَّ قُرْبَ قَصْرِ فُلَانٍ فَنَزَلُ فِي مَوْضِعٍ تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَ نَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا وَ لَيْسَ مَعَنَا تَالِثٌ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْعَيْدُ قَدْ أَظَلَّنَا

ص: ٣٧٥

وَلَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ دِرْهَمًا فِيمَا سِوَاهُ فَحَكَ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَكًّا شَدِيدًا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَتَنَاوَلَ بِيَدِهِ سَبِيكَةَ ذَهَبٍ فَقَالَ انْتَفِعْ بِهَا وَ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ بِأَبِي وَ أُمِّي إِنِّي لَأَتَعَجَّبُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي فِي أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَ لَيْسَتْ عِنْدَكُمْ فَقَالَ يَا فُلَانُ أ تَرَى أَنَا نُرِيدُ الدُّنْيَا فَلَا نُعْطَاهَا ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَإِذَا هِيَ جَوَاهِرُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْتُ هَذَا مِنْ أَجْوَدِ الْجَوَاهِرِ فَقَالَ لَوْ أَرَدْنَاهُ لَكَانَ وَ لَكِنْ لَا نُرِيدُهُ ثُمَّ رَمَى بِالْحَصَى فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَدَّاءِ الْبَصْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ لَمَّا فَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْبَصْرَةَ قَالَ مَنْ يَدُلُّنَا عَلَى دَارِ رَبِيعِ بْنِ حَكَمٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَا يَا أَمِيرَ



٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَسْرَ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَ أَسْرَ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسْرَ مُحَمَّدٌ ص إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَسْرَ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَ أَسْرَهُ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ ص إِلَى عَلِيٍّ وَ أَسْرَهُ عَلِيٌّ ع إِلَى مَنْ شَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص دَعَا عَلِيًّا ع فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوَفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنْي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسْرَ اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَتَمَنَيْتَكَ عَلَيَّ مَا أَتَمَنَيْتَنِي اللَّهُ

ص: ٣٧٨

عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِعَلِيِّ ع وَ فَعَلَ عَلِيُّ ع بِالْحَسَنِ وَ فَعَلَ الْحَسَنُ بِالْحُسَيْنِ وَ فَعَلَ الْحُسَيْنُ بِأَبِي وَ فَعَلَ أَبِي بِبِي.

٦ حَدَّثَنَا بُنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ لَا يَقْدِرُ الْعَالِمُ أَنْ يُخْبِرَ بِمَا يَعْلَمُ فَإِنَّ سِرَّ اللَّهِ أَسْرَهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَ أَسْرَهُ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ص وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ ص إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ

٤ باب التفويض إلى رسول الله ص

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا ص عَبْدًا فَأَدَّبَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْحَى إِلَيْهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولَانِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيَّ ع أَمْرَ خَلْقِهِ لِنَظَرِ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ دِينِهِ وَ قَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص

ص: ٣٧٩

كُلُّ مُسْكِرٍ فَاجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ كَانَ يَضْمَنُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَيَجِيزُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَ ذَكَرَ الْفَرَائِضَ فَلَمْ يَذْكُرِ الْجَدَّ فَأَطَعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص سَهْمًا فَاجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ وَ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرِهِ.

٤ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى أَدْبِهِ فَلَمَّا أَنْتَهَى بِهِ إِلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ

فَانْتَهَوْا وَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ يَفْسِمِ لِلْجِدِّ شَيْئًا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ أَطْعَمَهُ السُّدُسَ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَ كُلَّ مُسْكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ وَ أَمْرٌ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرَضُ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ زَكَاهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ فَلَمَّا زَكَاهُ فَوَضَّ إِلَيْهِ دِيْنَهُ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَ كُلَّ مُسْكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الصَّلَاةَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَقَّتْ أَوْقَاتَهَا فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيْرٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدِّيَّاتِ وَ الْفَرَائِضِ وَ أَشْيَاءٍ مِنْ أَشْبَاهِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوَضَّ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ فَوَضَّ إِلَيَّ نَبِيَّهُ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ

ص: ٣٨٠

طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدِّيَّاتِ وَ الْفَرَائِضِ وَ أَشْيَاءٍ مِنْ أَشْبَاهِ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فَوَضَّ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَ.

٩ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ قَالَ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ كَانَ يُفَوِّضُ إِلَيْهِ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَضَّ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ مُلْكُهُ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَضَّ إِلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيَّهُ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ مُفَوِّضًا إِلَيْهِ فِي الزَّرْعِ وَ الضَّرْعِ فَلَوْى جَعْفَرُ عَ عَنْهُ عُنُقُهُ مُغْضَبًا فَقَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ فَوَضَّ إِلَيَّ نَبِيَّهُ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ مُحَمَّدًا صَ تَأْدِيْبًا فَوَضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَ قَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ كَانَ مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَرَائِضَ الصُّلْبِ وَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لِلْجِدِّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ.

١٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ فَضِيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُهُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ بِشَارِبِ الْخَمْرِ قَالَ كَانَ

يَحْدُثُهُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ عَادَ قَالَ يَحْدُثُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ كَانَ يَقْتُلُهُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ بِشَارِبِ الْمُسْكِرِ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ قُلْتُ فَمَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ مُسْكِرٍ كَمَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ خَمْرٍ قَالَ سَوَاءٌ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي يَا فَضِيلُ لَا تَسْتَعْظِمُ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا بَعَثَ مُحَمَّدًا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَاللَّهُ أَذَبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ فَلَمَّا ائْتَدَبَ فَوَضَّ إِلَيْهِ فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلَّ مُسْكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَحَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَدِينَةَ فَأَجَازَ اللَّهُ كُلَّهُ لَهُ وَفَرَضَ اللَّهُ الْفَرَائِضَ مِنَ الصُّلْبِ فَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْجَدَّ فَأَجَازَ ذَلِكَ كُلَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا فَضِيلُ حُرِّفَ وَمَا حُرِّفَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.

١٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِشَارِبِ الْخَمْرِ قَالَ كَانَ يَحْدُثُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ كَانَ يَقْتُلُهُ قُلْتُ فَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ كَمَا [كَمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ قَالَ سَوَاءٌ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي تَسْتَعْظِمُ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَذَبَ نَبِيَّهُ ائْتَدَبَ فَوَضَّ إِلَيْهِ وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْفَرَائِضَ مِنَ الصُّلْبِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يُطْعِمُ الْجَدَّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ قَالَ حُرِّفَ وَمَا حُرِّفَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُنْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص دِيَةَ الْعَيْنِ وَدِيَةَ النَّفْسِ وَدِيَةَ الْأَنْفِ وَحَرَّمَ النَّبِيدَ وَكُلَّ مُسْكِرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَوَضَعَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَاءَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُ [يُطِيعُ الرَّسُولَ وَمَنْ يَعْصِيهِ

١٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُنْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَرَأْتُ هَذِهِ آيَةَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بَلْ وَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ مَرَّتَيْنِ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَدْ فَوَضَّ اللَّهُ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا أَحَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ص فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذَبَ مُحَمَّدًا ص فَلَمَّا تَأَدَّبَ فَوَضَّ إِلَيْهِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فَكَانَ فِيمَا فَرَضَ فِي الْقُرْآنِ فَرَائِضُ الصُّلْبِ وَفَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَرَائِضَ الْجَدِّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ بِعَيْنِهَا فَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَحْرِيمَ الْمُسْكِرِ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ فَمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

١٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا ص قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع فَاثْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ص مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

١٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدَبَ مُحَمَّدًا ص فَلَمَّا تَأَدَّبَ فَوُضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فَكَانَ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَرَائِضُ الصُّلْبِ وَفَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَرَائِضَ الْجَدِّ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ فِي الْقُرْآنِ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ بَعِيْنَهَا

ص: ٣٨٣

وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلَّ مُسْكِرٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَكُلُّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

١٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا أ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا ص طَاهِرًا ثُمَّ أَدَبَهُ حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَحَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ وَفَرَضَ اللَّهُ فَرَائِضَ الصُّلْبِ وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ص الْجَدَّ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ

٥ باب في أن ما فوض إلى رسول الله ص فقد فوض إلى الأئمة ع

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَبَ رَسُولَهُ ص حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بَعِيْنَهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بَعِيْنَهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَأَجَابَ صَاحِبِي فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَعَظَّمْتُ عَلَى فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ

ص: ٣٨٤

نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمِ كَأَنَّكَ جَزَعْتَ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزَعْتُ مِنْ ثَلَاثِ أَقْوَابِلَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى دَاوُدَ ع أَمْرَ مَلِكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاثْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَفَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوَّضَ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنَّا وَإِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَلَا تَجَزَعُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئًا أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَوْا فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَوَّضَ إِلَيَّ عَ وَآتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَجَحَدَ النَّاسُ وَاللَّهُ لَحَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَتَضْمَتُوا إِذَا صَمْتْنَا وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي خِلَافٍ أَمْرًا.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ فَوَّضَ إِلَيَّ عَ وَآتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَجَحَدَ النَّاسُ وَنَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَيْرٍ فِي خِلَافِهِ

ص: ٣٨٥

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ رَسُولَهُ حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَوَّضَ إِلَيْنَا.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ النَّخَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ فَوَّضَ إِلَيَّ عَ وَآتَمَنَهُ طَالِبِ عَ وَآتَمَنَهُ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَهُ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَادَ قَلْبِي يُسْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِي بِالْوَاوِ وَشِبْهَهَا وَجِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِي هَذَا الْخَطَاءَ كُلَّهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ آخَرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ بَعِيْنَهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَأَخْبَرَ صَاحِبِي فَسَكَتَ نَفْسِي وَ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ عَنْهُ تَعَمُّدٌ قَالَ ثُمَّ التَّفْتُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنْ أَوْ أْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زَكَرِيَّا الزُّجَاجِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَلِيًّا ع كَانَ فِيمَا  
وُلِيَ بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاْمُنُّ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

ص: ٣٨٤

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رُفَيْدِ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا  
رَأَيْتَ الْقَائِمَ أُعْطِيَ رَجُلًا مِائَةَ أَلْفٍ وَأُعْطِيَ آخَرَ دَرَاهِمًا فَلَا يَكْتَبُ فِي صَدْرِكَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلَا يَكْتَبُ ذَلِكَ فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ  
الْأَمْرَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ.

١١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَامِتٍ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحَسَنِ [الْحَرُّ قَالَ أُدَيْمٌ  
سَأَلَهُ مُوسَى بْنُ أَشِيْمٍ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخَبَّرَهُ بِهَا فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ  
بَعِيْنَهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَهُ قَالَ ابْنُ أَشِيْمٍ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كُنْتُ كَادَ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ وَقُلْتُ تَرَكْتُ  
أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَأُيْخِطِي فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ الْوَاوِ وَ شَبَّهَهَا وَ جُنْتُ إِلَى مَنْ يُيْخِطِي هَذَا الْخَطَاءَ كُلَّهُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ آخَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ بَعِيْنَهَا فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ الَّذِي سَأَلَهُ بَعْدِي فَتَجَلَّى عَنِّي وَ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ تَعَمَّدُ مِنْهُ  
فَحَدَّثْتُ بِشَيْءٍ فِي نَفْسِي فَانْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيْمِ لَأَنْفَعَلُ كَذَا وَ كَذَا فَحَدَّثْتَنِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي  
ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَشِيْمِ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ع فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّ أَوْ أُمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيَّهُ فَقَالَ  
مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَيَّ نَبِيَّهُ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْنَا يَا ابْنَ أَشِيْمِ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشْرَحُ  
صَدْرَهُ لِلْإِيْمَانِ وَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا أَ تَدْرِي مَا الْحَرَجُ قُلْتُ لَأَقَالَ بِيَدِهِ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ كَالشَّيْءِ الْمُصْمَتِ  
الَّذِي لَأَيُخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَأَيَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ.

١٢ وَ مَا وَجَدْتُ فِي نَوَادِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَ وَ اللَّهُ مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ  
ص وَ إِلَيَّ الْأَيْمَةَ ع فَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ

ص: ٣٨٧

فِي الْأَوْصِيَاءِ.

١٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ كَمَا فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا وَ سَأَلَهُ  
آخَرَ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ مِنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا  
فَاْمُسِكْ أَوْ أُعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ هَكَذَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ فَقَالَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَيْمَةُ وَ إِنَّهَا لَبَسْبِيلٌ مُقِيمٌ لَأَيُخْرِجُ مِنْهَا أَبَدًا ثُمَّ  
قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ وَ

مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفُ السُّنَنِكُمْ وَالْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ فَهُمْ الْعُلَمَاءُ وَ لَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئاً مِنْ  
الْأَلْسُنِ تَنْطِقُ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ بِهِ

٦ باب في الأئمة أنهم يوقفون و يسددون فيما لا يوجد في الكتاب و السنة

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَأَى شَيْءٍ يُفْتَى الْإِمَامُ  
قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَ  
السُّنَّةِ

ص: ٣٨٨

قَالَ فَكَرَّرْتُ مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ قَالَ يُسَدِّدُ وَ يُوقِّقُ فَأَمَّا مَا تَظُنُّ فَلَا.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خَيْثَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ يَكُونُ  
شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ قَالَ لَا حَتَّى أَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَاراً فَقَالَ لَا يَجِيءُ ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعِهِ  
بِتَوْفِيقٍ وَ تَسَدِيدٍ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خَيْثَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي  
الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ قَالَ لَا يَجِيءُ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مَرَاراً فَقَالَ لَا يَجِيءُ ثُمَّ قَالَ يَا خَيْثَمُ يُوقِّقُ وَ يُسَدِّدُ لَيْسَ  
حَيْثُ تَذْهَبُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلَهُ سَوْرَةٌ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ جُعِلْتُ  
فِدَاكَ بِمَا يُفْتَى الْإِمَامُ قَالَ بِالْكِتَابِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ فَقَالَ لَيْسَ مِنْ  
شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يُوقِّقُ وَ يُسَدِّدُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ.

٥ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَنِي فَقُلْتُ  
جُعِلْتُ فِدَاكَ الْإِمَامُ بَأَى شَيْءٍ يَحْكُمُ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّةِ وَ لَا فِي الْكِتَابِ  
قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرَفَ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدِّدُ وَ يُوقِّقُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ

ص: ٣٨٩

٧ باب في المعضلات التي لا توجد في الكتاب و السنة ما يعرفه الأئمة

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَنْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ  
كَانَ عَلَيَّ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ قَالَ بَرَجْمٍ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ع يَقْضِي بَكْتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

٣ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى بْنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ مُسْكَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ قَالَ رَجَمَ [بِرَجْمِ] فَأَصَابَ قَالَ ع وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ مُسْكَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ رَجَمَ بِهِ يَعْنِي سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضَلَاتُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ ع إِذَا سُئِلَ فِيمَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَ لَا سُنَّةٍ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ ع إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا نَزَلَ

ص: ٣٩٠

فِيهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ رَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنِ مُوسَى الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَ لَا سُنَّةٍ نَبِيَّهُ فَيَرْجُمُهُ فَيُصِيبُ ذَلِكَ وَ هِيَ مِنَ الْمُعْضَلَاتِ

٨ باب في الإمام أنه يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي خلقوا فيها بوجوههم و أسمائهم

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ سَعْدِ الْأَسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع صَعِدَ الْمَنِيرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ شِيعَتَنَا مِنْ طِينَةِ مَخْرُونَةَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفِي سَنَةِ لَا يَشِدُّ فِيهَا شَادٌ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ حِينَ مَا أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا تَفَلَّ فِي عَيْنِي وَ أَنَا أَرْمُدُ قَالَ أَذْهَبُ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْقُرَّ وَ الْبَرْدَ وَ بَصْرَهُ صَدِيقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَمْ يُصِيبْنِي رَمْدٌ بَعْدُ وَ لَا حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ وَ لَأِنِّي لَأَعْرِفُ صَدِيقِي مِنْ عَدُوِّي فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَأِ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأَدِينُ اللَّهَ بَوْلَايَتِكَ وَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَظْهَرْتُ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع كَذَبْتَ فَوَ اللَّهُ مَا أَعْرِفُ اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ لَا وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَ إِن طِينَتِكَ لَمِنْ غَيْرِ تِلْكَ الطَّيْنَةِ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدْ فَضَحَهُ اللَّهُ وَ أَظْهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَامَ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنِّي لَأَدِينُ اللَّهَ بَوْلَايَتِكَ وَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَحْبَبْتُكَ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ طِينَتِكَ مِنْ تِلْكَ الطَّيْنَةِ وَ عَلِيٌّ وَ لَأَيُّنَا أُخِذَ مِيثَاقَكَ وَ إِن رُوحَكَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مُحِبِّينَا أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ وَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَأُؤَدِّينُ اللَّهُ بَوْلَايَتِكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُؤَدِّينُ بِهَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَبِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ عُوذُ فَطَاطًا بِهِ رَأْسَهُ ثُمَّ نَكَتَ بَعُودِهِ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ حَدَّثَنِي بِالْفِ حَدِيثٍ لِكُلِّ حَدِيثِ أَلْفِ بَابٍ وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي فِي الْهَوَاءِ فَتَسَامُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ وَيَحْكُ لَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا أَعْرَفُ وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَلَا اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ وَأُحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَأُؤَدِّينُ اللَّهُ بَوْلَايَتِكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُؤَدِّينُ اللَّهُ بِهَا فِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ فَكَتَبَ بَعُودِهِ الثَّانِيَةَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ إِنَّ طِينَتَنَا طِينَةٌ مَخْزُونَةٌ أَخَذَ اللَّهُ مِينَاتِهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَلَمْ يَشِدَّ مِنْهَا شَادٌ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهَا دَاخِلٌ مِنْ غَيْرِهَا أَذْهَبُ وَآتَاخُذُ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهِ الْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَى مُحِبِّينَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي.

٣ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيَّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ سَعْدِ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ بَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ يَوْمًا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَاتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي أُؤَدِّينُ بِحُبِّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُؤَدِّينُ بِحُبِّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ وَأَتَوْلَاكَ فِي السِّرِّ كَمَا أَتَوْلَاكَ فِي الْعَلَانِيَةِ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ صَدَقْتَ أَمَا فَاتَاخُذُ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي قَالَ فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي فَرَحًا لِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ صَدَقْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يُحَدِّثُ صَاحِبًا لَهُ قَرِيبًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ أَنَا مَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ

أَنْ يَقُولَ لَهُ صَدَقْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لِأُحِبُّهُ [قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّا أَقْوَمُ فَأَقُولُ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ الرَّجُلِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ الْأُولَى [الْأَوَّلُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَا وَاللَّهِ مَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ قَالَ فَبَكَى الْخَارِجِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَسْتَقْبِلَنِي بِهَذَا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ خِلَافَهُ ابْسُطْ يَدَيْكَ أَبَا يَعْنِي قَالَ عَلِيُّ مَاذَا قَالَ عَلِيُّ مَا عَمِلَ رَزِيقُ [رَزِيقٌ وَحَبَّتْرٌ قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ لَهُ أَصْفَقَ لَعْنُ اللَّهِ الْإِنْتَيْنِ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بَكَ قَدْ قَتَلْتَ عَلِيَّ ضَلَّالًا وَوَطَيْتُ وَجْهَكَ دَوَابُّ الْعِرَاقِ فَلَا تَغْرُنَكَ قُوَّتُكَ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ وَخَرَجَ الرَّجِيمُ [الرَّجُلُ مَعَهُمْ فُقْتِلَ

٩ باب ما تزد الأئمة و يعرض على كل من كان قبلهم من الأئمة رسول الله و من دونه من الأئمة ع

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ لَوْ لَا نَزَادُ لَأَفْنَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَرِضَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَ ثُمَّ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ ثُمَّ أَنْتَهَى إِلَيْنَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبْدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْ لَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا

ص: ٣٩٣

قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تُرَادُونَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ أَتَى إِلَى عَلِيٍّ ع فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ مُثَنَّى الْجَلِّيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع يَكُونُ عِنْدَكُمْ مَا لَمْ يَجِئْ عِنْدَ النَّبِيِّ ص قَالَ فَقَالَ يُعْرَضُ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ ثُمَّ عَلَى مَنْ بَعْدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ بِكَمَالِهِ وَ لَا يُزَادُ الْإِمَامُ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ قَالَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ سِوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُرَادُونَ شَيْئًا يَخْفَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ لَا إِنَّمَا يَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَتَأْتِيهِ [فِيَأْتِي بِهِ الْمَلِكُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَا مُرُوكَ بِكَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَيَأْتِي عَلِيًّا ع فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَنْطَلِقُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا قُلْتُ فَتُرَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ وَيَحْكُ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الْإِمَامُ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْإِمَامُ مِنْ قَبْلِهِ

ص: ٣٩٤

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ وَ رَسُولُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْبِيَآءُهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمْنَاهُ ذَلِكَ وَ عُرِضَ عَلَى الْأَيْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بُدِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ الْأَذَنِي فَالْأَذَنِي حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ الَّذِي فِي زَمَانِهِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَّادٌ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ فَتُرَادُونَ شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى الْأَيْمَةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَرُسُلُهُ فَقَدْ عَلِمْنَا بِهِ وَ عِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمْنَاهُ وَ عَرَضَ عَلَيَّ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ فَذَلِكَ قَدْ عَلِمْنَا بِهِ وَ عِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عِلْمْنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَيَّ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ كَلَامٌ سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ أَعْرِضْهُ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ

ص: ٣٩٥

الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ عَ يَا مُحَمَّدُ عِلْمُ الْقُرْآنِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ

١٠ باب في الأئمة أنهم يزدون في الليل و النهار و لو لا ذلك لنفد ما عندهم

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ يَقُولُ كَانَ جَعْفَرُ عَ يَقُولُ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا ذَرِيحُ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ التَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ ثُمَّ الْحَسَنَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ كُلَّ إِمَامٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ نَعَمْ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِيَّ وَ اللَّهِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ يَقُولُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ إِنَّا لَنَزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نَزِدْ لَنْفَدَ مَا عِنْدَنَا

ص: ٣٩٦

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ.

٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَرَعِمَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَأَصْعَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ أُذُنَهُ إِلَى الْحَائِطِ كَانَ إِنْسَانًا يُكَلِّمُهُ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ جَاوَزَ أُسْكُفَةَ الْبَابِ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ الْقَوْلُ فِيهَا هَكَذَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لَوْ لَأَنَا نَزَادُ لَأَنْفَدْنَا مَا عِنْدَنَا

١١ باب في الأئمة أنهم يعرفون بالإخبار من هو غائب عنهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ اتَّقُوا الْكَلَامَ فَإِنَّا نُوْتِي بِهِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ حَكَمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنَاطِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ قَالَ مَا يَحْدُثُ فِيكُمْ حَدَثٌ إِلَّا عَلِمْنَا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَا تَيْنَا بِهِ رَاكِبٌ يَضْرِبُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَرِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ اتَّقُوا الْكَلَامَ فَإِنَّا نُوْتِي بِهِ.

٤ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

ص: ٣٩٧

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَابًا وَ خَطَّهُ بِيَدِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَجَنَّبَنِي دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بَعْدَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْكِتَابَ سِرًّا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَ وَرَدَ خَبْرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنْ سَاعَتِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عٍ وَ أُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِي مُلْكِهِ بِرَهْةٍ مِنْ دَهْرِهِ لِكَفِّهِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَمْرٍ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ وَ أَخْبِرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عٍ يَوْمًا وَ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْهُ فَقِيْتُ [أَفْقَيْتُ عَيْنَ هِشَامٍ فِي قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَى مَاتَ قَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَحَسَبْنَا وَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ كَذَلِكَ

١٢ باب ما أعطى الأئمة من القدرة أن يسيروا في الأرض

١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَجُلًا مَنَا صَلَّى الْعَتَمَةَ بِالْمَدِينَةِ وَآتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ وَعَادَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَصَلَّى الْغَدَاةَ بِالْمَدِينَةِ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرِّبَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ جَالِسًا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ أَلَكِ الْحِمَارُ فَيَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةٍ فَقُلْتُ لَهُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ لَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ فَيَأْتِي الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ فِي لَيْلَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ

ص: ٣٩٨

يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَجُلًا مَنَا صَلَّى الْعَتَمَةَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَصَلَّى الْغَدَاةَ بِالْمَدِينَةِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَأَهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشْرَةٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِي الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ مِنَ الْعَشْرَةِ أَقَامَ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لَأَيُّ شَيْءٍ ابْتَلَيْتَ بِهَذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَأَحْمَقُ الْإِنْسَانِ أَوْ أَكْبَسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَيْعَذِبُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَقَالَ وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَةِ.

٥ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرْتِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَتَطْوِي لَهُمُ الْأَرْضَ وَ يَعْمَلُونَ مَا عِنْدَ أَصْحَابِهِمْ.

٦ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفِتْنَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمَشَاجِرَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَجُلًا مَنَا أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مَعْقُولٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُسْوَحٌ مَعَهُ عَشْرَةٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ فِي الشِّتَاءِ وَ تَصْبُونَ [يَصْبُونَ] عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ يُسْتَقْبَلُ بِهِ فِي الْحَرِّ عَيْنُ الشَّمْسِ يُدَارُ بِهِ مَعَهَا حَيْثُ مَا دَارَتْ وَ يُوقِدُ حَوْلَهُ

ص: ٣٩٩

النَّيْرَانَ كُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشْرَةِ وَاحِدٌ أَضَافَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَيْهِ آخَرَ فَالنَّاسُ يُمُوتُونَ وَ الْعَشْرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ قَالَ إِنَّ كُنْتُ عَالِمًا فَمَا أَعْرَفَكَ بِي قَالَ عَلَاءٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ يَرَوُونَ أَنَّهُ ابْنُ آدَمَ وَ يَرَوُونَ أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُتَخَلِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ يَا جَابِرُ هَلْ لَكَ مِنْ حِمَارٍ يَسِيرُ بِكَ مِنَ الْمَطْلَعِ إِلَى الْمَغْرَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَ أَنِّي لِي هَذَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ ذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ قَالَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي أَبِي طَالِبٍ ع لَنْبُلَعَنَّ الْأَسْبَابَ وَ اللَّهُ لَتَرْكَبَنَّ السَّحَابَ.

٩ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْثِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْفِتَّةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمَشَاجِرَةٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَجُلًا مَنَّا أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَةً بِبَابِكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ.

١١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ أَنْطِيقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفِتَّةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمَشَاجِرَةٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا يَعْنِي الْفِرَاتَ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ يَقْرَعُ عَلَيْكَ بَابِكَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ

ص: ٤٠٠

مُسُوحٌ مَعْقَلٌ بِهِ عَشْرَةٌ مُوَكَّلُونَ يُسْتَقْبَلُ فِي الصَّبْفِ عَيْنَ الشَّمْسِ وَ يُوقَدُ حَوْلَهُ النَّبْرَانُ وَ يَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشْرَةِ وَاحِدٌ أَضَافَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَاحِدًا النَّاسُ يَمُوتُونَ وَ الْعَشْرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ كُنْتُ عَالِمًا فَمَا أَعْرَفَكَ بِأَمْرِي وَ يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

١٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ حَدَّثَنِي لَيْثُ الْمُرَادِيُّ عَنْ سَدِيرٍ يُحَدِّثُ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي سَقِيفَةِ بَابِهِ إِذْ مَرَّ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ عَالِمُ أَهْلِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ عَنْ الْكَهْنَةِ وَ السَّحْرَةِ وَ أَشْبَاهِهِمْ فَلَمَّا قَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَكِنْ أَخْبِرْكَ عَنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ يَجِيءُ فِي لَيْلَةٍ وَ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَيْهَا لَيْلَةً فَاتَاهَا فَإِذَا رَجُلٌ مَعْقُولٌ بِرَجُلٍ وَ إِذَا عَشْرَةٌ مُوَكَّلُونَ بِهِ أَمَّا فِي الْبَرْدِ فَيَرِثُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ يَرَوْحُونَهُ وَ أَمَّا فِي الصَّبْفِ فَيَصْبُونَ عَلَى رَأْسِهِ الزَّيْتُ وَ يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ فَقَالَ لِلْعَشْرَةِ مَا أَنْتُمْ وَ مَا هَذَا فَقَالُوا لَا نَدْرِي إِلَّا أَنَا مُوَكَّلُونَ فَإِذَا مَاتَ مَنَّا وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ فَقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَنْتَ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ عَالِمًا فَقَدْ عَرَفْتَنِي وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَالِمًا فَلَسْتُ أَخْبِرْكَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ فِرَاتِكُمْ فَقُلْتُ فِرَاتِنَا فِرَاتُ الْكُوفَةِ قَالَ نَعَمْ فِرَاتِكُمْ فِرَاتُ الْكُوفَةِ وَ لَوْ لَا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَشْهَرَكَ رَفَعْتَ [دَقَقْتُ عَلَيْكَ بَابِكَ فَسَكَتَ].

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ

ص: ٤٠١

أَدُلُّكَ عَلَيَّ رَجُلٌ قَدْ مَرَّ مُدًّا دَخَلَتْ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَالِمًا كُلُّ عَالِمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتُ وَمَا أَدَخَرْتُ فِي بَيْتِكَ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا يَمَانِيُّ أَمَّا فِيكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عُلَمَائِكُمْ قَالَ إِنَّهُ لَيَسِيرُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَسِيرَ شَهْرَيْنِ يَزُجُرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَارَ فَقَالَ لَهُ فَعَالِمُ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِكُمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ إِنَّهُ يَسِيرُ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ مَسِيرَةَ سَنَةِ كَالشَّمْسِ إِذَا أَمَرَتْ إِنَّهَا الْيَوْمَ غَيْرُ مَأْمُورَةٍ وَلَكِنْ إِذَا أَمَرَتْ يَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ شَمْسًا وَاثْنَيْ عَشَرَ قَمْرًا وَاثْنَيْ عَشَرَ مَشْرِقًا وَاثْنَيْ عَشَرَ مَغْرِبًا وَاثْنَيْ عَشَرَ بَرًّا وَاثْنَيْ عَشَرَ بَحْرًا وَاثْنَيْ عَشَرَ عَالِمًا قَالَ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِ الْيَمَانِيِّ فَمَا دَرَى مَا يَقُولُ وَكَفَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَخَا أَهْلِ الْيَمَنِ عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ يَسِيرُ فِي لَيْلَةٍ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ يَزُجُرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَالِمُ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِكُمْ قَالَ فَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ قَالَ يَسِيرُ فِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ سَنَةً حَتَّى يَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مِثْلَ عَالِمِكُمْ هَذَا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ وَ لَا إِبْلِيسَ قَالَ فَيَعْرِفُونَكُمْ قَالَ نَعَمْ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ إِلَّا وَلَا يَتَنَّا وَ الْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا

ص: ٤٠٢

١٣ باب في الأئمة أنهم يسيرون في الأرض من شاءوا من أصحابهم بالقدرة التي أعطاهم الله

" ١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ زَيْدِيًّا قَالَ كُنْتُ فِي الْعُسْكَرِ فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ مَحْبُوسٌ أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُورًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَنَبَّأَ قَالَ عَلِيُّ فَدَارَيْتُ الْقَوَادِينَ [الْبَوَّابِينَ وَ الْحَجَبَ] الْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا مَا قِصَّتُكَ وَ مَا أَمْرُكَ فَقَالَ لِي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَبَيْنَا أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ فَقَالَ قُمْ بِنَا قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ قَالَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ وَ صَلَّى عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ دَعَا لَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّةَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ قَضَيْتُ مَنَاسِكَي مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ قَالَ وَ مَضَى الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ عَامٌ قَابِلٌ فِي أَيَّامِ الْمُوسِمِ إِذَا أَنَا بِهِ وَ فَعَلَ بِي مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكِنَا وَ رَدَّيْنَا إِلَى الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِي قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ الَّذِي أَقْدَرَكَ عَلَيَّ مَا رَأَيْتُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ قَالَ فَاطْرُقْ طَوِيلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى فَتَرَأَى الْخَبْرُ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيَاتِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ

فَأَخَذَنِي وَكَبَّلَنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ وَحَبَسَنِي كَمَا تَرَى قَالَ قُلْتُ لَهُ ارْفَعْ قِصَّتَكُمْ [الْقِصَّةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَنْ لِي يَا تَيْبَةَ بِالْقِصَّةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِقِرْطَاسٍ وَدَوَاتٍ فَكَتَبَ قِصَّتَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ قَالَ فَوَقَّعَ فِي الْقِصَّةِ قُلُوبَ الَّذِينَ أَخْرَجَكَ فِي لَيْلَةٍ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَمِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَكَانِ

ص: ٤٠٣

أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ قَالَ عَلِيُّ فَعَمَّيْتُ أَمْرَهُ وَوَقَفْتُ [رَفَقْتُ لَهُ وَ أَمْرَتُهُ بِالْعَزَاءِ قَالَ ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَإِذَا الْجُنْدُ وَصَاحِبُ الْحَرَسِ وَصَاحِبُ السَّجْنِ وَ خَلْقٌ عَظِيمٌ يَتَفَحَّصُونَ حَالَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِي تَنَبَّأَ افْتِقَادَ الْبَارِحَةِ لَا نَدْرِي خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ هَذَا زَيْدِيَا [زَيْدِيٌّ فَقَالَ بِالْإِمَامَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ حَسُنَ اعْتِقَادُهُ.

٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَطَّابُ الزَّيَّاتُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصِ الْأَبْيَضِ التَّمَّارِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيَّامِ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي فَأَبْتَلَنِي بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا مُعَلَّى كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَوَلَدَكَ وَ عِيَالَكَ قَالَ أَجَلَ قُلْتُ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَمَسَحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ قَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَذِهِ زَوْجَتِي وَ هَذَا وَلَدِي فَتَرَكَتُهُ حَتَّى تَمَلَأَ مِنْهُمْ وَ أَسْرَتْ [اسْتَرَّتْ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَبَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا فَمَسَحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ هَذَا بَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنْ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفْظِ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا آمَنُوا [مَنُوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ إِنَّهُ مِنْ كَتَمِ الصَّعْبِ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي النَّاسِ وَ مَنْ أَدَاعَ الصَّعْبِ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْضَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبَلًا يَا مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ.

٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لِي حَوْضٌ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ أُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ

ص: ٤٠٤

ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى النَّهْرِ يَجْرِي لَا يُدْرِكُ حَافَتَيْهِ إِلَّا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنَا فِيهِ قَائِمٌ فَإِنَّهُ شَبِيهُ بِالْجَزِيرَةِ فَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ وَقُوفًا فَنَظَرْتُ إِلَى نَهْرٍ يَجْرِي [مِنْ جَانِبِهِ مَاءٌ أَبْيَضٌ مِنَ التَّلْجِ وَ مِنْ جَانِبِهِ هَذَا لَبَنٌ أَبْيَضٌ مِنَ التَّلْجِ وَ فِي وَسْطِهِ خَمْرٌ أَحْسَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ تِلْكَ الْخَمْرِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَ الْمَاءِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ هَذَا وَ مَجْرَاهُ فَقَالَ هَذِهِ الْعُيُونُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنْهَارٌ فِي الْجَنَّةِ عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ وَ عَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَ عَيْنٌ مِنْ خَمْرٍ تَجْرِي فِي هَذَا النَّهْرِ وَ رَأَيْتُ حَافَتَيْهِ عَلَيْهِمَا شَجَرٌ فِيهِنَّ حُورٌ مُعَلَّقَاتٌ بَرُّهُنَّ وَسَهْنٌ شَعْرٌ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُنَّ وَ بِأَيْدِيهِنَّ أَيْتَهُ مَا رَأَيْتُ أَيْتَهُ أَحْسَنَ مِنْهَا لَيْسَتْ مِنْ أَيْتِهِ الدُّنْيَا فَدَنَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَوْمَى بِيَدِهِ تَسْقِيهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَ قَدْ مَالَتْ لِتَعْرِفَ مِنَ النَّهْرِ فَمَالَ الشَّجَرُ مَعَهَا فَاعْتَرَفَتْ فَمَالَتْ الشَّجَرَةَ مَعَهَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَاوَلَهَا وَ أَوْمَى إِلَيْهَا فَمَالَتْ لِتَعْرِفَ فَمَالَتْ الشَّجَرَةَ مَعَهَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ فَمَا رَأَيْتُ شَرَابًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْهُ وَ لَا أَلَذَّ مِنْهُ وَ كَانَتْ رَائِحَتُهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فَنَظَرْتُ فِي الْكَأْسِ فَإِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ لَوَانٍ مِنَ الشَّرَابِ فَقُلْتُ لَهُ

جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ وَ لَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا فَقَالَ لِي هَذَا أَقَلُّ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِشَيْعَتِنَا إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا تُوْفِيَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى هَذَا النَّهْرِ وَ رَعَتْ فِي رِيَاضِهِ وَ شَرِبَتْ مِنْ شَرَابِهِ وَ إِنْ عَدُونَا إِذَا تُوْفِيَ صَارَتْ رُوحُهُ إِلَى وَادِي بَرْهَوْتِ فَأُخْلِدَتْ فِي عَذَابِهِ وَ أُطْعِمَتْ مِنْ زُقُومِهِ وَ أُسْقِيَتْ مِنْ حَمِيمِهِ فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي

٤ وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ فَكُنْتُ مُطْرَقًا إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَيَّ فَوْقَ ثَمَّ قَالَ لِي ارْزُقْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَنَظَرْتُ

ص: ٤٠٥

إِلَى السَّقْفِ قَدْ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصْرِي إِلَى نُورِ سَاطِعِ حَارِ بَصْرِي دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي رَأَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي أَطْرُقُ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِي ارْزُقْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِي بَيْتًا آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبَسَ ثِيَابًا غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِي غَضَّ بَصْرَكَ فَغَضَّضْتُ بَصْرِي وَ قَالَ لِي لَا تَفْتَحْ عَيْنَكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي أ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِي فَقَالَ لِي افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا فِي ظُلْمَةٍ لَا أَبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِي ثُمَّ صَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِي هَلْ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ عَنْهَا الْخَضِرُ وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةَ عَالَمِنَا فِي بِنَائِهِ وَ مَسَاكِينِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَمًا كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتُ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْفَاتِمَ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ غَضَّ بَصْرَكَ فَغَضَّضْتُ بَصْرِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ بِالْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَنَزَعَ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبَسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ ع ثَلَاثُ سَاعَاتٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَرَكُضَ بَرَجِلُهُ الْأَرْضَ فَإِذَا بَحْرٌ فِيهِ سَفُنٌ مِنْ فِضَّةٍ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ خِيَامٌ مِنْ فِضَّةٍ فَدَخَلَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ رَأَيْتُ الْخِيَمَةَ الَّتِي دَخَلْتُهَا أَوْلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ تِلْكَ خِيَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْأُخْرَى

ص: ٤٠٦

خِيَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ الثَّلَاثُ خِيَمَةُ فَاطِمَةَ وَ الرَّابِعَةُ خِيَمَةُ خَدِيجَةَ وَ الْخَامِسَةُ خِيَمَةُ الْحَسَنِ وَ السَّادِسَةُ خِيَمَةُ الْحُسَيْنِ وَ السَّابِعَةُ خِيَمَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الثَّمَانِيَةُ خِيَمَةُ أَبِي وَ التَّاسِعَةُ خِيَمَتِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَمُوتُ إِلَّا وَ لَهُ خِيَمَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٦ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ قَالَ اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ غَنَمًا كَثِيرَةً فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مِنْ إِصْطَبَلِ دَارِهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أَفْرُقَ تِلْكَ

الْغَنَمِ فِيمَنْ أَمَرَنِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنصِرَافِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَالِدَتِي وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقِيْمُ غَدًا عِنْدَنَا ثُمَّ تَتَصَرَّفُ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَبَتُّ لَيْلَةَ الْأَضْحَى فِي رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَتَانِي فَقَالَ لِي يَا إِسْحَاقُ قُمْ قُمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا عَلَى أَبِي بَغْدَادَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدَتِي وَأَتَانِي أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْعَيْدِ بِبَغْدَادَ.

٧ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ دَخَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْظُرْ فَتَنْظُرُ فَإِذَا بَرُوضَاتُ آتِقَاتٍ وَرَوْضَاتُ نَاضِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَوِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ وَأَطْبَارٌ وَطِبَاءٌ وَأَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصْرِي وَالتَّمَعُ وَحَسَرْتُ عَيْنِي وَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَلسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي بَعْضِ حَوَائِجِي قَالَ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ كَثِيْبًا حَزِيْنًا قَالَ فَقُلْتُ مَا بَلَغَنِي مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ هَذَا الْوَبَاءِ أَذْكَرُ عِيَالِي قَالَ فَاصْرِفْ وَجْهَكَ

ص: ٤٠٧

فَصَرَفْتُ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ دَارَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا لَا أَقْدُ مِنْ عِيَالِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا وَهُوَ لِي فِي دَارِي بِمَا فِيهَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَ لِي اصْرِفْ وَجْهَكَ فَصَرَفْتُهُ فَتَنْظُرْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ التَّقْفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَّاتِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُسَاوِرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ لَمَّا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْغَارَ طَلَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَخَشِيَ أَنْ يَغْتَالَهُ الْمُشْرِكُونَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى حِرًّا وَعَلِيُّ عَلَى تَبِيرٍ فَبَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ ص فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ يَا أَبَتُ أَنْتَ وَأُمِّي خَشِيتُ أَنْ يَغْتَالَكَ الْمُشْرِكُونَ فَطَلَبْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص نَاوِلْنِي يَدَكَ يَا عَلِيُّ فَرَجَفَ الْجَبَلُ حَتَّى خَطَا بِرِجْلِهِ إِلَى الْجَبَلِ الْآخِرِ ثُمَّ رَجَعَ الْجَبَلُ إِلَى قَرَارِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْوَدَ بْنَ سَعِيدٍ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تَرٍ [تَرًا مِثْلُ تَرِ الْبِنَاءِ فَإِذَا أَمْرُنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرِ جَدُّنَا ذَلِكَ التَّرُّ فَأَقْبَلْتَ الْأَرْضَ بِقَلْبِيهَا وَأَسْوَاقِهَا وَدُورِهَا حَتَّى تُنْفَذَ فِيهَا مَا نُؤَمِّرُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

١١ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْظُرْ فَإِذَا أَنَا بَرُوضَاتُ نَاضِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَوِلْدَانٌ كَأَنَّهُنَّ اللَّوْلُؤُ وَأَطْبَاقٌ رَطِبَاتٌ فَحَارَ بَصْرِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَلسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ

## ١٤ باب في قدرة الأئمة ع و ما أعطوا من ذلك

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمِثْلِ هَذِهِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ عَشْرَةَ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَاعِ وَ مَعِيَ صَحِيفَةٌ أَوْ قِرْطَاسٌ فِيهِ عَنْ جَعْفَرٍ ع أَنَّ الدُّنْيَا مُثَلَّتْ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِي مِثْلِ فَلَقَةِ الْجَوْزَةِ فَقَالَ يَا حَمْزَةُ ذَا وَ اللَّهُ حَقٌّ فَاتَّقِلُوهُ إِلَى أَدِيمٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الدُّنْيَا تُمَثَّلُ لِلْإِمَامِ فِي فَلَقَةِ الْجَوْزِ فَمَا تَعَرَّضَ لِشَيْءٍ مِنْهَا وَ إِنَّهُ لَيَتَنَاوَلُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا كَمَا يَتَنَاوَلُ أَحَدُكُمْ مِنْ فَوْقِ مَائِدَتِهِ مَا يَشَاءُ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ كَتَبْتُ فِي ظَهْرِ قِرْطَاسٍ إِنَّ الدُّنْيَا مُمَثَّلَةٌ لِلْإِمَامِ كَفَلَقَةِ الْجَوْزَةِ فَدَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا حَدِيثًا مَا أَنْكَرْتُهُ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَانظُرْ فِيهِ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوْلَهُ فِي أَدِيمٍ

## ١٥ باب في ركوب أمير المؤمنين ع السحاب و ترقيه في الأسباب و الأفلاك

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَّهُ قَالَ ابْتَدَأَنِي

أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيْرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَ دَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ قُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ وَ صَاعِقَةٌ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقِي فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ خَمْسَةَ عَوَامِرٍ وَ اثْنَيْنِ [اثنان خراب].

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا ع مَلَكَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي تَحْتِهَا فَعَرَضَتْ لَهُ السَّحَابَانِ الصَّعْبُ وَ الدَّلُولُ فَاخْتَارَ الصَّعْبَ وَ كَانَ فِي الصَّعْبِ مُلْكُ مَا تَحْتَ الْأَرْضِ وَ فِي الدَّلُولِ مُلْكُ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَ اخْتَارَ الصَّعْبَ عَلَى الدَّلُولِ فَدَارَتْ بِهِ سَبْعُ أَرْضِينَ فَوَجَدَ ثَلَاثَ خَرَابٍ وَ أَرْبَعَ عَوَامِرَ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبُو سَلَامٍ عَنْ سُورَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خِيرَ السَّحَابَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذَخَرَ لِصَاحِبِكُمْ الصَّعْبَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ أَوْ بَرَقٌ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ خَمْسُ عَوَامِرُ وَ اثْنَانِ خَرَابَانِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِبَادٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الذَّلُولَ وَ الصَّعْبَ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ هُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرَقٌ وَ لَا رَعْدٌ وَ لَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ اذْخَرَهُ [اِذْخَرَهُ لِلْقَائِمِ ع

ص: ٤١٠

١٦ باب في أمير المؤمنين أن الله تعالى ناجاه بالطائف و غيرها و نزل بينهما جبرئيل

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ أَخِي أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلِّغْنِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَاجَى عَلِيًّا ع قَالَ أَجَلٌ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاةٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ بَيْنَهُمَا جَبْرَائِيلُ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ يَرَوِي فِي عَلِيٍّ ع شَيْئًا قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مُحَاصِرًا أَهْلَ الطَّائِفِ وَ أَنَّهُ خَلَا بَعْلِيَّ ع يَوْمًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَجِبًا لِمَا نَحْنُ فِيهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي هَذَا الْعَلَامَ مُنْذُ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَنَا بِمُنَاجِي لَهُ إِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا هَذِهِ أَشْيَاءُ نَعْرِفُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ مُحَمَّدَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ دَعَا عَلِيًّا ع فَنَاجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ نَاجَاهُ دُونَنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ص فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي نَاجَيْتُ عَلِيًّا ع إِنِّي وَ اللَّهُ مَا نَاجَيْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ قَالَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيُقَالُ

ص: ٤١١

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ أَنْتَجَيْتَهُ دُونَنَا فَقَالَ مَا أَنْتَجَيْتُهُ بَلِ اللَّهُ نَاجَاهُ.

٥ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيًّا ع يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ قَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ فَتَحْتَهَا فَفَقَّ بَيْنَ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَضَضَى عَلِيٌّ ع وَ أَنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ افْتَسَحَ خَيْبَرَ وَ وَقَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَطَالَ الْوُقُوفَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا ع يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَمَّا مَكَثَ سَاعَةً أَمَرَ بِانْتِهَابِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فَتَحَهَا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقُلْتُ إِنَّ

عَلِيًّا ع وَفَفَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا أَمَرْتَهُ قَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَافِعُ إِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ يَوْمَ الطَّائِفِ وَ يَوْمَ عَقَبَةَ تَبُوكَ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

٦ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَنِيعَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَتْرُكُ مَنْ نَاجَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ تَبَعْتُ مَنْ لَمْ أُنَاجِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَخَذَ بِرَاءَةَ مِنْهُ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكَ وَ يُنَاجِيكَ قَالَ فَنَاجَاهُ يَوْمَ بِرَاءَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْأُولَى إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ.

٧ وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَنِيعَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى عَلِيًّا ع يَوْمَ غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّائِفِ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ نَاجَاهُ دُونَنَا فَقَالَ مَا أَنَا أَنَا نَاجِي بَلِ اللَّهُ نَاجَاهُ

ص: ٤١٢

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَاجَى عَلِيًّا ع يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ نَاجَيْتَ عَلِيًّا ع مِنْ بَيْنِنَا وَ هُوَ أَحَدُنَا سِنًا فَقَالَ مَا أَنَا أَنَاجِيهِ بَلِ اللَّهُ يُنَاجِيهِ.

١٠ وَ عَنْهُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مَنِيعَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَهْلِ الطَّائِفِ لَا بُعْتَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كُنْتُمْ يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْبَرَ سَيُفْهُ سَوْطُهُ فَيُشْرِفُ النَّاسُ لَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَ دَعَا عَلِيًّا ع فَقَالَ أَذْهَبُ بِالطَّائِفِ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ص أَنْ يَرْحَلَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ رَحَلَهُ عَلِيُّ ع فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا كَانَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص اثْبُتْ فَسَمِعْنَاهُ مِنْ لَصِيرِ الرَّجُلِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص مَا هَذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُنَاجِي عَلِيًّا ع

١٧ باب في قول رسول الله ص إني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله و أهل بيتي

١ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ جَمِيلَةَ عَنْ ابْنِ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَوَّلُ قَادِمٍ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ يُقَدَّمُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ يُقَدَّمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ يُقَدَّمُ عَلَى أُمَّتِي فَيَقْفُونَ فَيَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ [فَعَلْتُمْ فِي كِتَابِي وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ].

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ غَيْرُهُمَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ

ص: ٤١٣

اللَّهِ وَوَصِيَّهُ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَالْعُرْوَةَ [عُرْوَتَهُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ عَهْدَهُ الْمُؤَكَّدَ صَاحِبَانَ مُؤْتَلِفَانِ يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ بِتَصَدِيقِ يَنْطِقُ الْإِمَامُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَوَلَايَتِهِ وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ وَإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَالْإِحْتِجَاجِ بِحُجَّتِهِ وَالِاسْتِضَاءَةَ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ وَمُصْطَفَى أَهْلِ خَيْرَتِهِ قَدْ ذَخَرَ اللَّهُ بِأَيْمَةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنَاهِجِهِ وَفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَ وَأَجَبَ حَقَّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيْمَانِهِ وَعَلِمَ فَضْلَ طَلَاقَةِ إِسْلَامِهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نَصَبَ الْإِمَامَ عِلْمًا لِخَلْقِهِ وَحُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ أَلَيْسَ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَغَشَاءَهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ يُمَدُّ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَارِدُهُ وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا بِجَهْدٍ [بِجَهْدِ] سَبِيلِهِ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرُدُّ مِنْ مُلْتَبَسَاتِ الْوَحْيِ وَمُصِيبَاتِ السُّنَنِ وَمُسْتَشْبَهَاتِ الْفِتَنِ وَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ وَ تَكُونَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ بِالْغَةِ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ يَحْيَى بْنِ أُذَيْنٍ عَنِ شَرِيكَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ أَصْحَابَهُ بِمَنْى فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنِّي تَمَسَّكْتُكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا - كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ - كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي وَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ أَمَا كِتَابَ

ص: ٤١٤

اللَّهُ فَحَرَّفُوا وَ أَمَا الْكَعْبَةَ فَهَدَمُوا وَ أَمَا الْعِترَةَ فَقَتَلُوا وَ كُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدُوا تَبَرُّوا.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ذَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي فَحُضُّوا أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٤- ٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّكْتُكُمْ بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا وَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَأَعْطَيْتُ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلَ الْأَكْبَرُ وَ مَا الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ قَالَ الثَّقَلَ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبُ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرُ عِترَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ يُونُسَ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَ يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ

١٨ باب في أمير المؤمنين ع أنه قسيم الجنة والنار

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ

ص: ٤١٥

فَيَصْعَدُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ يَسَاءٍ وَيُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَدْخُلُ النَّارَ مِنْ يَسَاءٍ.

٢ وَرَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ عَلِيُّ ع أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَاءِي الْجَنَّةَ وَ أُدْخِلُ أَعْدَائِي النَّارَ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْهَلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى قَسْمَيْنِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع لَدَيَّانَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُمَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قَسْمَيْنِ وَ إِنَّهُ الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا تَضَعُوا عَلَيَّ ع دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوهُ فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ كَفَى لِعَلِيِّ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكُرَّةِ وَ أَنْ يُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّةِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ الْخَلَائِقُ يَصْعَدُهُ رَجُلٌ يَقُومُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ مَلَكٌ عَنْ شِمَالِهِ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع صَاحِبُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُهَا مِنْ يَسَاءٍ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع صَاحِبُ النَّارِ

ص: ٤١٦

يَدْخُلُهَا مِنْ يَسَاءٍ.

٧ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أُدْخِلُ أَوْلِيَاءِي الْجَنَّةَ وَ أَعْدَائِي النَّارَ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَنَا قَسِيمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ إِلَى

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ حَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الرَّيَّاحِيُّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَنَا قَسِيمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا [عَلَى أَحَدِ قَسَمَيْنِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ص يَقُولُ إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْوَسِيلَةَ لِي قَالَ فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ص عَنِ الْوَسِيلَةِ قَالَ هُوَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ وَ هِيَ أَلْفُ مِرْقَاةٍ مَا بَيْنَ مِرْقَاةٍ إِلَى مِرْقَاةٍ جَوْهَرَةٌ إِلَى مِرْقَاةٍ زَبْرَجْدَةٌ إِلَى مِرْقَاةٍ يَاقُوتَةٌ إِلَى مِرْقَاةٍ اللُّؤلُؤَةُ إِلَى مِرْقَاةٍ ذَهَبَةٌ إِلَى مِرْقَاةٍ فَضَّةٌ فَتَوْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ النَّبِيِّنَ فِيهِ فِي دَرَجَةِ النَّبِيِّنَ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالُوا طُوبَى لِمَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتُهُ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُسْمَعُ النَّبِيِّنَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ ص وَ عَلِيٍّ [وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَقْبَلُ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُتَزِرًا بِرِيطَةٍ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ تَاجِ الْمُلْكِ وَ إِكْلِيلِ الْكِرَامَةِ

ص: ٤١٧

وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ أَمَامِي بِيَدِهِ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفْلِحُونَ هُمْ الْفَائِزُونَ بِاللَّهِ فَإِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّنَ قَالُوا هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبَانِ وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَائِكَةِ قَالُوا هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلَانِ وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ قَالُوا نَبِيَّانِ لَمْ نَرَهُمَا وَ لَمْ نَعْرِفَهُمَا حَتَّى أَعْلَوْ تِلْكَ الدَّرَجَةَ وَ عَلِيٌّ يَتْبَعُنِي فَإِذَا صِرْتُ فِي أَعْلَى الدَّرَجَةِ وَ عَلِيٌّ أَسْفَلَ مِنِّي بِدَرَجَةٍ وَ بِيَدِهِ لَوَائِي فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ إِلَيْنَا وَ يَقُولُونَ طُوبَى لِهَذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ مَا أَكْرَمَهُمَا عَلَى اللَّهِ فَيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُسْمَعُ النَّبِيِّنَ وَ الْخَلَائِقَ هَذَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِي وَ هَذَا عَلِيٌّ عَ وَ لِي طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ وَبِلَ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ يُحِبُّكَ وَ يَتَوَلَّكَ إِلَّا شَرَحَ لِهَذَا الْكَلَامِ صَدْرَهُ وَ ابْيَضَّ وَجْهَهُ وَ فَرِحَ قَلْبُهُ وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ نَصَبَ لَكَ حَرْبًا أَوْ أَبْغَضَكَ أَوْ عَادَاكَ أَوْ جَحَدَ ذَلِكَ حَقًّا إِلَّا اسْوَدَّ وَجْهَهُ وَ طُوِيَتْ قَدَمَاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا مَلَكَينَ قَدْ أَقْبَلَا عَلِيٍّ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَرِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَ الْآخَرُ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ فَيَقِفُ تِلْكَ [ذَلِكَ وَ يَدْنُو رِضْوَانٌ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَقُولُ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَ أَطْيَبَ رِيحَكَ فَمَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ أَمْرَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ أَنْ آتِيكَ بِمَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ فَتَدْفَعُهَا إِلَيْكَ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ أَدْفَعُهَا إِلَى أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَرْجِعُ رِضْوَانٌ وَ يَدْنُو مَالِكٌ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ص فَأَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامَ مَا أَقْبَحَ رُؤْيَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَ أَنْتَنَ رِيحَكَ فَمَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ أَمْرَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ أَنْ آتِيكَ بِمَفَاتِيحِ النَّارِ فَخُذْهَا يَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ أَدْفَعُهَا إِلَى أَخِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

ص: ٤١٨

طَالِبٌ ثُمَّ يَرْجِعُ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ فَيُقْبَلُ عَلَيَّ وَ مَعَهُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَ مَقَالِيدُ النَّارِ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَيَّ عِجْرَةٌ جَهَنَّمَ وَ قَدْ أَخَذَ زَمَامَهَا بِيَدِهِ وَ عَلَا زَفِيرُهَا فَإِنْ شَاءَ مَدَّهَا يَمَنَةً وَ إِنْ شَاءَ مَدَّهَا يَسْرَةً فَتَقُولُ جَهَنَّمَ جُزْنِي يَا عَلِيُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ لَهْبِي فَيَقُولُ لَهَا عَلِيُّ قَرِيٌّ يَا جَهَنَّمَ خُذِي هَذَا وَ اَتْرُكِي هَذَا خُذِي هَذَا عِدْوِي وَ اَتْرُكِي هَذَا وَلِيِّي - فَلَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَطْوَعُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ غُلَامٍ أَحَدِكُمْ وَ لَجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ أَطْوَعُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ

آخر جزء الثامن من كتاب بصائر الدرجات و يتلوه الجزء التاسع

الجزء التاسع

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص وَالْجَوْجُ [دَانِجُوجُ فِيهِ حَبٌّ مُخْتَلِطٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُلْقِي إِلَيَّ عَلِيًّا وَ حَبَّةً وَ حَبَّةً وَ يَسْأَلُهُ أَىُّ شَيْءٍ هَذَا وَ جَعَلَ عَلِيُّ يُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَا إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَكَ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

ص: ٤١٩

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص حَبُّ فَيْطَرٍ [فَيْطَرٍ مِنْ أَيْمَنِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا هَذِهِ وَ مَا هَذِهِ فَأَخَذَ عَلِيُّ ع يُجِيبُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ ع

١ باب فى صفة رسول الله ص و الأئمة ع فيما أعطوا من البصر و خصوا به من دون الناس ما يرون من الأعمال فى النوم و اليقظة

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَفْرُوقٍ [مَفْرُوقٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا أَنَّهُ قَالَ لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ فِيهَا نُورٌ وَ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ.

٢ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ ع الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَكُونُ الصُّفُوفُ مُخْتَلِفَةً فِيهِ النَّاسُ فَأَمِيلُ إِلَيْهِ مَشِيًّا حَتَّى تَقِيمَهُ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ لِتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ صَفْوَانَ يَحْيَى عَنِ عَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّا نُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ لَنَا قُرْبَمَا كَانَ الصَّفُّ أَمَامَنَا وَ فِيهِ

ص: ٤٢٠

انْقَطَاعُ فَأَمْسَى إِلَيْهِ بِجَانِبِي حَتَّى أَقِيمَهُ قَالَ نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ أَرَأَيْتُمْ مَنْ خَلْفِي كَمَا أَرَأَيْتُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مَنْ خَلْفِي كَمَا أَرَأَيْتُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَخَالَفَ [فِيخَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ].

٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ كَاتِبُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ زِيَادُ مَوْلَى آلِ دَعَشٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَلًا وَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ وَرَاءَكَ إِذَا وَجَدْتَ ضَيْقًا فِي الصُّفُوفِ أَنْ تَمْشِيَ فُتَيْمَ الصَّفِّ الَّذِي خَلْفَكَ أَوْ تَمْشِيَ مُنْحَرَفًا فَتَيْمَ الصَّفِّ الَّذِي قُدَّامَكَ فَهُوَ خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَلْفِي لَتُقِيمَنَّ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَوْمًا وَ نَحْنُ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ قَوْمُوا تَفَرَّقُوا عَنِّي مَنِّي وَ ثَلَاثَ فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مَنْ خَلْفِي كَمَا أَرَأَيْتُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ فَلْيَسِّرْ عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ مَا شَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْرِفُهُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ حَمْرَةَ الْغَنَوِيُّ الْخَزَّازِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَلْفِي لَتُقِيمَنَّ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النُّعْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عَيْونُنَا وَ لَا تَنَامُ

ص: ٤٢١

قُلُوبُنَا وَ نَرَى مِنْ خَلْفِنَا كَمَا نَرَى مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي حَائِطٍ كَذَا وَ كَذَا فَمَضَى يَطْلُبُهُ فَدَخَلَ إِلَى الْحَائِطِ وَ النَّبِيُّ نَائِمٌ فَأَخَذَ عَسِيبًا يَابِسًا وَ كَسَرَهُ لِيَسْتَبْرِي بِهِ نَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَفَتَحَ النَّبِيُّ ص عَيْنَهُ وَ قَالَ أ تَخْدَعُنِي عَنْ نَفْسِي يَا أَبَا ذَرٍّ أ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَأَيْتُمْ مَنْ خَلْفِي كَمَا أَرَأَيْتُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ لَتُقِيمَنَّ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

١٠ وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي حَائِطٍ كَذَا وَ كَذَا فَتَوَجَّهَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَأَعْظَمَهُ أَنْ يَنْتَبِهَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِي نَوْمَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أ تَخْدَعُنِي أ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَى أَعْمَالَكُمْ فِي مَنَامِي كَمَا أَرَأَيْتُمْ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ لَتُقِيمَنَّ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيِّ الْحَذَاءِ عَنْ سَوَادَةَ أَبِي يَعْلَى عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَهُوَ عِنْدَهُ هَلْ تَرَى مَا أَرَى فَقَالَ كَيْفَ أَرَى مَا تَرَى وَ قَالَ نُورُ اللَّهِ لَكَ وَ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا قَالَ هَذَا فَلَانَ الْأَوَّلِ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ النَّارِ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِي لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ يَا حَارِثُ هَلْ تَرَى مَا أَرَى فَقَالَ وَ كَيْفَ أَرَى مَا تَرَى وَ قَدْ نُورَ اللَّهُ لَكَ وَ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِ [أَحَدًا قَالَ هَذَا فَلَانَ الثَّانِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ النَّارِ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِي لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

١٢ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ الْحَذَاءِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ مِنَّا يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ مِنْ قُدَامِهِ

ص: ٤٢٢

١٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ زِيَادِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْغَارِ وَ مَعَهُ أَبُو الْفَصِيلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي لَأَنْظُرُ الْآنَ إِلَى جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ السَّاعَةَ تَعُومُ بَيْنَهُمْ سَفِينَتُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجَالِسِهِمْ مَخْبِتِينَ [مُحْتَبِينَ بِأَفْنِيَّتِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْفَصِيلِ أ تَرَاهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص السَّاعَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِيهِمْ قَالَ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنْظُرْ فَانظُرْ فَرَأَاهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أ رَأَيْتُهُمْ قَالَ نَعَمْ وَ أَسْرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ سَاحِرٌ.

١٤ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ص أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ حِينَ كَانَ مَعَهُ فِي الْغَارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي لَأَرَى سَفِينَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ ضَالَّةً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ إِنَّكَ لَتَرَاهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَقَدِّرُ أَنْ تَرِيْنِيهَا قَالَ اذْنُ مِنِّي قَالَ فَدَنَا مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنْظُرْ فَانظُرْ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى السَّفِينَةَ وَ هِيَ تَضْطَرِبُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُصُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ الْآنَ صَدَقْتَ أَنْكَ سَاحِرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصِّدِّيقُ أَنْتَ

٢ باب في الأئمة أنه لو كان لألسن شيعتهم أوكية لحدثوا كل امرئ بما له

١ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ كَانَ لِالْسِنَتِكُمْ أوكية لَحُدَّتْ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ

ص: ٤٢٣

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَوْ كَانَ لِالْسِنَتِكُمْ أوكية لَحُدَّتْ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ.

٣ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ كَانَ لِالْسِنَتِكُمْ أوكية لَحُدَّتْ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ

٣ باب فى الإمام أنه يزداد الذى بعده مثل ما أوتى الأول و زيادة خمسة أشياء

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يَمْضِي إِلَا وَ أُوْتِيَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ الْأَوَّلُ وَ زِيَادَةَ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ إِلَا أُوْتِيَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِيَ الْأَوَّلُ وَ يَزِيدُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يَمْضِي إِلَا وَ أُوْتِيَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَ زِيَادَةَ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ

ص: ٤٢٤

٤ باب الأعمال تعرض على رسول الله ص و الأئمة ص

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهَلَالُ أَكْمَلَتْ فَإِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عَرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى عَلِيٍّ ثُمَّ يُنْسَخُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اْعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كُلَّ صَبَاحٍ أُبْرَأُهَا وَ فُجَّارُهَا فَاحْذَرُوا.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَعْمَالِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ مَا مِنْ صَبَاحٍ يَمْضِي إِلَا وَ هِيَ تُعْرَضُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ عَمَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيٍّ ع عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ صَبَاحٍ أُبْرَأُهَا وَ فُجَّارُهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اْعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلِّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٤٢٥

ص وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص.

٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص تَعَرَّضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا فَاحْذَرُوا.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَاعَ يَقُولُ إِنَّ الْأَعْمَالَ تَعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النُّعْمَانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ تَعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِرُّهَا وَفَاجِرُهَا.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ الْأَعْمَالُ تُعَرَّضُ كُلُّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص.

١٠ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ هَلْ تُعَرَّضُ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ يَقُولُ إِنَّ الْأَعْمَالَ تَعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرٍ وَفَضَّالَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ص تَعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَيَسْتَحْيِي أَحَدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تُعَرَّضَ عَلَيْهِ الْقَبِيحُ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ

ص: ٤٢٦

عَنْ صَاحِبِهِ قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا.

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعَرَّضُ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلِّ عَشِيَّةٍ الْخَمِيسِ فَيَسْتَحْيِي أَحَدَكُمْ أَنْ تُعَرَّضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلُ الْقَبِيحُ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ الْبُزْجِجِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعَرَّضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ هَبَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ

تَعَالَى وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَعْمَالُ مَنْ هَذِهِ قَالَ أَعْمَالُ مُبْغِضِينَا وَ مُبْغِضِي شِيعَتِنَا.

١٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْهُ ع قَالَ تَعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ ع.

١٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تُسَيِّئُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ كَيْفَ يُسَيِّئُونَ فَقَالَ أ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةَ اللَّهِ سَاءَهُ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ سُرُوهُ

ص: ٤٢٧

#### ٥ باب عرض الأعمال على الأئمة الأحياء و الأموات

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِيَّانَا عَنِي.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أُدَيْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَئِمَّةُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ خَمِيسٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمَيْمَنِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلِهِ قُلِ اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلِ اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ

ص: ٤٢٨

قَالَ نَحْنُ هُمْ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارُهَا وَفَجَارُهَا فَاحْذَرُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَ لَا كَافِرٍ فَيُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلَى عَلِيِّ عَ فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرٍ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ طَاعَتَهُ عَلَى الْعِبَادِ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْإِمَامِ حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ وَ لَا كَافِرٍ فَيُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلَى عَلِيِّ عَ فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى آخِرٍ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ طَاعَتَهُ عَلَى الْعِبَادِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبِ الْمِيشَمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ

ص: ٤٢٩

٦ باب في عرض الأعمال على الأئمة الأحياء من آل محمد ص

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ مَنْ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا صَاحِبِكُ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الزِّيَّاتِ وَ كَانَ يُكْنَى عَبْدَ الرَّضَا قَالَ قُلْتُ لِلرُّضَا عَ ادْعُ اللَّهَ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي قَالَ أَوْ لَسْتُ أَفْعَلُ وَ اللَّهُ إِنْ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَىَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلِ اَعْمَلُوا فَسَيَّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ اَعْمَالَكُمْ عُرِضَتْ عَلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ فَأَرَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئًا فَرَحَنِي وَ ذَلِكَ صِلَتِكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيُحَقُّ أَجْلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ رِزْقَكَ قَالَ دَاوُدُ كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ نَاصِبٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَخْبَرَنِي بِهَذَا.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ تَرِيدُ أَنْ تَرَوِيَ عَلِيًّا هُوَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ

ص: ٤٣٠

عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَمَا أَنْتَ لَسَامِعٌ ذَلِكَ مِنِّي لِتَأْتِيَ الْعِرَاقَ فَتَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَ لَكِنَّهُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ.

٦ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِي أَرْضِهِ.

٨ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَاعِ وَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ شَيْءٌ ادْعُ اللَّهَ لِي وَ لِمَوَالِيكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنْ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الزِّيَّاتِ مِنْ رِوَايَةِ النَّهْدِيِّ.

١٠ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ هَلْ يُعْرَضُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لِلَّهِ شُهَدَاءُ فِي أَرْضِهِ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَاعِ إِنْ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ

ص: ٤٣١

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ

٧ باب في الأئمة أنهم تعرض عليهم الأعمال في أمر العمود الذي يرفع للأئمة و ما يصنع بهم في بطون أمهاتهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْمَرْزَنِ فَيَقَعُ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ يَوَاقِعُ فَيَخْلُقُ اللَّهُ الْإِمَامَ فَيَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ رُفِعَ لَهُ مَنَارٌ مِنْ نُورٍ يَرَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ فَإِذَا تَرَعَّرَعَ كَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا هِيَ وَضَعَتْهُ سَطَعَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَسَقَطَ وَفِي عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا هُوَ تَكَلَّمَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا وَيُشْرِفُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ يَعْلَمُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْإِمَامُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا تَرَعَّرَعَ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ

ص: ٤٣٢

غَيْرِهِ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَ إِمَامٍ وَ يَخْلُقَ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامًا أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَلْقِيهَا عَلَى ثَمَرَةٍ أَوْ عَلَى بَقْلَةٍ فَيَأْكُلُ تِلْكَ الثَّمَرَةَ أَوْ تِلْكَ الْبَقْلَةَ الَّتِي يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ نُطْفَةَ الْإِمَامِ الَّتِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَيَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ نُطْفَةَ فِي الصُّلْبِ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى الرَّحِمِ فَيَمْكُثُ فِيهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِذَا مَضَى لَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا مَضَى لَهُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ كَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَزَيْنَ بِالْعِلْمِ وَالْوَقَارَ وَالْبِسَ الْهَيْبَةَ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَعْرِفُ بِهِ الضَّمِيرَ وَيَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَمَرَ مَلَكًا أَنْ يَأْخُذَ شَرِبَةً مِنْ مَاءِ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَسْقِيهَا إِيَّاهُ فَمِنْ ذَلِكَ يَخْلُقُ الْإِمَامَ وَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَإِذَا وُلِدَ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكُ فَيَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا مَضَى الْإِمَامُ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِهِ رَفَعَ لِهَذَا مَنَارًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فِيهِذَا يَحْتَجُّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ.

٦ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي الْمَسْرُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ مِمَّا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَكَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُقَاتِلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ

ص: ٤٣٣

الْمِنْقَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامٍ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَةٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ أَوْ ثَمَرَةٍ مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلَ مِنْهَا الْإِمَامُ فَتَكُونُ نُطْفَةٌ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ فَإِذَا مَكَثَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الْأَرْضِ زَيْنٌ بِالْحِكْمَةِ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُقَاتِلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامٍ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَةٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ أَوْ ثَمَرَةٍ مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلَهَا الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْإِمَامُ فَكَانَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ زَيْنٌ بِالْحِكْمَةِ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ وَالْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سُكَيْنَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْدَعُهُ فَقَالَ اجْلِسْ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَا مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَّا بَعْدَ الْإِمَامِ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ وَتَرَعَرَ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِهِ

ص: ٤٣٤

الْعِبَادِ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ إِمَامٍ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ عَلَى بَقْلَةٍ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ أَوْ ثَمَرَةٍ مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلَهَا الْإِمَامُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْإِمَامُ فَكَانَتْ النُّطْفَةُ مِنْ تِلْكَ الْقَطْرَةِ فَإِذَا مَكَثَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ فَإِذَا مَضَى أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَوْ تَبَى الْحِكْمَةَ وَجُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ يَرَى بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ خَالِدِ الْجَوَائِي [الْجَوَانِ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا فَصَلَ مِنْ أُمِّهِ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا قَضَيْتَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ

٨ باب فى أن الإمام يرى ما بين المشرق و المغرب بالنور

١ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ كُتِبَ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ

ص: ٤٣٥

سَطَعَ لَهُ نُورٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

٢ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ مِمَّا يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ الْإِمَامَ مِمَّا لَيْسَمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضِدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حَتَّى إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَا يُسْتَرُّ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ

٩ باب فى الإمام يرفع له فى كل بلد منار و ينظر فيه إلى أعمال العباد

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارًا [مَنَارٌ] وَ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ

ص: ٤٣٦

٢ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خَطُّ عَلَى مَنْكَبَيْهِ خَطٌّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ جُعِلَ لَهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ مِثْلَهُ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ مَقَامِهِ فِي قَرْيَةٍ وَ يَعْلَمُ مَا يُعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا تَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارًا يَنْظُرُ

ص: ٤٣٧

إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ.

٧ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرِ الْعَضْبَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ طَبَّيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خَطٌّ عَلَى مَنْكِبِهِ خَطٌّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يُبْصِرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا

١٠ باب الأحاديث التي في الإمام أنه يكون في قرية فيرى ما في غيرها

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ الْأَزْدِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْإِمَامُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ نَصَبَ لَهُ عَمُودًا فِي بِلَادِهِ وَ هُوَ يَرَى مَا فِي غَيْرِهَا.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خَطٌّ بَيْنَ كَتْفَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يُبْصِرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ بِهِ أَهْلُ كُلِّ بَلَدَةٍ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَعْلَمُ مَا يُعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى

ص: ٤٣٨

١١ باب فصل الأحاديث في الأئمة ليس فيها ذكر الرواية

١ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خَطَّ عَلَى مَنْكِبِهِ خَطًّا ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحْبِلَ بِإِمَامٍ أُوتِيَ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فَإِذَا وَقَعَ فِي الرَّحِمِ سَمِعَ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ قَالَ هَذَا حَرْفٌ فِي الْأَيْمَةِ خَاصَّةٌ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْإِمَامَ يَخْلُقُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ لَا يَلِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَهُوَ جَعَلَهُ يَسْمَعُ وَيَرَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى الْأَرْضِ خَطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ص: ٤٣٩

الْعَلِيمُ.

٤ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا اسْتَقَرَّتْ نُطْفَةُ الْإِمَامِ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا تَمَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آتَاهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَيَوَانٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ بَعَثَ مَلَكًا فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ أَوْصَلَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَيَمْكُثُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ يَسْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ بَعَثَ ذَلِكَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ أَخَذَ الشَّرْبَةَ وَيَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

١٢ باب الفصل الذي فيه الأحاديث النوادر مما يفعل بالأئمة من الأبواب التي فيها ذكر العمود والنور وغير ذلك

١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْحَرِيرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ حَجَبَهُ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ طَرَفُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَطَرَفُهُ الْآخِرُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا أَوْحَاهُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ

ص: ٤٤٠

٢ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَهُ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا صَالِحُ بْنُ سَهْلٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّسُولِ رَسُولًا وَ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ رَسُولًا قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ عُمُودًا مِنْ نُورٍ يَنْظُرُ اللَّهُ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ وَ يَنْظُرُ الْإِمَامُ إِذَا أَرَادَ عِلْمَ شَيْءٍ نَظَرَ فِي ذَلِكَ النُّورِ فَعَرَفَهُ.

٣ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ إِمَامًا أَخَذَ اللَّهُ بِيَدِهِ شَرْبَةً مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَأَوْصَلَهَا إِلَى الْإِمَامِ فَكَانَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْهَا فَإِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَ كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ يُصَلُّ إِلَيْهِ أَغَانَهُ اللَّهُ بِثَلَاثِ مِائَةٍ وَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ مَلَكًا بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ كَانُوا مَعَهُ وَ مَعَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَ اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا فَأَمَّا السَّعُونَ فَيُعْتَبُهُمْ إِلَى الْآفَاقِ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا دُعُوا إِلَيْهِ وَ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَصْبَاحًا يُبَصِّرُ بِهِ أَعْمَالَهُمْ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ وَضَعْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْغَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَعَدَّى إِذْ آتَاهُ رَسُولٌ حَمِيدَةٌ أَنَّ الطَّلُقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْبِقَكَ بِابْنِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَرِحًا مَسْرُورًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِرًا عَنْ ذِرَاعَيْهِ ضَاحِكًا سَنَهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَكَ وَ أَقْرَّ عَيْنَيْكَ مَا صَنَعْتَ حَمِيدَةٌ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَامًا وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ وَ لَقَدْ خَبَرْتَنِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خَبَرْتِكَ عَنْهُ

ص: ٤٤١

حَمِيدَةٌ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمَارَةٌ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ مِنْ عَلَامَةِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتٍ جَدِّي أَبِي وَ هُوَ رَاقِدٌ فَآتَاهُ بِكَاسٍ فِيهَا شَرْبَةٌ أَرَقٌ مِنَ الْمَاءِ وَ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَ اللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أبردٌ مِنَ التَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا وَ جَامِعَ فَعَلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَاهُ جَدِّي أَبِي وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامِعَ فَعَلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامِعَ فَعَلِقَ بِي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي هَذَا أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَى جَدِّي أَبِي وَ أَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِي كَمَا أَمَرَهُمْ فَفَقَمْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا بَعْلِمُ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِي فَجَامَعْتُ فَعَلِقَ بِأَبِي وَ إِنْ نَطْفَةُ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عُمُودًا مِنْ نُورٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَنْظُرُ مِنْهُ مَدَّ بَصَرَهُ فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ آتَاهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ حَيَّوَانٌ وَ كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا رَفْعُهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّهُ مُنَادِيًا يُنَادِي مَنْ بَطْنَانَ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْآفَاقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ يَا فُلَانُ اثْبُتْ ثَبَّتَكَ اللَّهُ فَلِعَظِيمٍ مَا خَلَقَكَ أَنْتَ صَفَوْتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَ أَسْكَنْتُ جَنَّتِي وَ أَحْلَلْتُ جِوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي لِأَصْلِي

مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَإِنْ أَوْسَعْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ الْوَصِيُّ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَى آخِرِهَا فَإِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَاسْتَوْجَبَ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْسَ الرُّوحُ جَبْرَيْلُ فَقَالَ جَبْرَيْلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورَ كَهَيْئَةِ الْعَيْنِ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صِ وَالْأَوْصِيَاءِ لَا يُرِيدُ أَحَدٌ مِنَّا عِلْمَ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ إِلَّا الْحُجُبِ الَّتِي بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ فَرَأَى تَفْسِيرَ الَّذِي أَرَادَ فِيهِ مَكْتُوبًا.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بُنَانَ الْجَوَازِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا قَدَّرَ الْإِمَامُ قَالَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبًا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ يَبْعَثُ أَيْضًا لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ تَحْتَ بُطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى فِيهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا ثُمَّ يَتَشَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى أُذُنِ الْإِمَامِ كُلَّمَا احتَاجَ إِلَيْهِ مَزِيدٌ أَفْرَغَ فِيهِ إِفْرَاغًا.

٧ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ع يَا أَبَا بَكْرٍ مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ بِلَادِكُمْ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَصَفْوَانُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَ فَذَكَرُوا الْإِمَامَ وَفَضْلَهُ قَالَ إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ فِي الْأَرْضِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ وَفِي مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

٩ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ التَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ عِنْدَ الرَّضَاعِ فَجَرَى ذِكْرُ الْإِمَامِ فَقَالَ الرَّضَاعُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ يَدُورُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَوْ يَرَاهُ [تَرَاهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

١٣ باب قول رسول الله ص في عرض الأعمال عليه إن حياته و مماته خير لكم و إن الأرض لا تطعم منهم شيئا

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ص هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ قَالُوا فَكَيْفَ مَمَاتُكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُطْعَمَ مِنْهَا.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ.

٣ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمُسْلِمِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ

ص: ٤٤٤

رَسُولُ اللَّهِ ص حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَا مَمَاتِي فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزِدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ قَدْ رَمَمْتُ يَعْنِي صِرْتُ رَمِيمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَيَّ الْأَرْضِ فَلَا يَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئًا.

٤ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُونَ وَ نُحَدِّثُ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ رَأَيْتُ حَسَنًا جَمِيلًا حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ إِنْ رَأَيْتُ غَيْرَ ذَلِكَ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّ مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ وَ مُفَارِقَتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَا مَقَامُكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا فَكَيْفَ يَكُونُ مُفَارِقَتُكَ إِيَّانَا خَيْرٌ لَنَا قَالَ أَمَا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ يُعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ وَ أَمَا مُفَارِقَتِي إِيَّاكُمْ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلِّ إِنْتَيْنِ وَ كُلِّ خَمِيسٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُونَ وَ نُحَدِّثُ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ رَأَيْتُ حَسَنًا حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ إِنْ رَأَيْتُ غَيْرَ ذَلِكَ اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا

ص: ٤٤٥

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالُوا أَمَا حَيَاتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَدْ عَرَفْنَا فَمَا فِي وَفَاتِكَ قَالَ أَمَا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ وَ أَمَا وَفَاتِي فَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَاسْتَعْفِرُ لَكُمْ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تُسَيِّئُونَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَكَيْفَ يُسَيِّئُونَ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَ فَلَا تُسَيِّئُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ سُرُّوهُ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ تَبَقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوْضِعَ آثَارِهِمْ وَ يُبَلِّغُ بِهِمْ مِنْ بَعِيدِ السَّلَامِ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ

١٤ باب ما جعل الله في الأنبياء والأوصياء والمؤمنين وسائر الناس من الأرواح وأنه فضل الأنبياء والأئمة من آل محمد بروح القدس و ذكر الأرواح الخمس

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ

ص: ٤٤٤

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَ كَرِهُوا مَعْصِيَتَهُ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّذِي يَذْهَبُ بِهِ النَّاسُ وَ يَجِيئُونَ وَ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ رُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ خَافُوا اللَّهَ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْقُوَّةِ فِيهِ قُوُوا عَلَى الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ وَ جَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ الَّتِي يَذْهَبُ النَّاسُ بِهٍ وَ يَجِيئُونَ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ لِلَّهِ نَهْرًا دُونَ عَرْشِهِ وَ دُونَ النَّهْرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ مِنْ نُورِهِ وَ إِنَّ عَلَى حَافَتَيْ النَّهْرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ رُوحُ الْقُدُسِ وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ خَمْسَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ خَمْسَةٌ مِنَ النَّارِ وَ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ فَسَّرَ الْجَنَانَ وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ جَبَلِهِ نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ وَ جَبَلِ النَّبِيِّ مِنْ إِحْدَى الطَّيْنَتَيْنِ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع مَا الْجَبَلُ قَالَ الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طِينَاتِ جَمِيعًا وَ نَفَخَ فِيْنَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعًا فَطَيَّبَهَا طَيَّبَتْنَا وَ رَوَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ طِينُ الْجَنَانِ جَنَّةٌ عَدْنٌ وَ جَنَّةُ الْمَاوَى وَ النَّعِيمِ وَ الْفَرْدُوسُ وَ الْخُلْدُ وَ طِينُ الْأَرْضِ مَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ بَيْتُ

ص: ٤٤٧

الْمَقْدِسِ وَ الْحَبِيرَةِ.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ خَمْسَةُ أَرْوَاحِ رُوحِ الْبَدَنِ وَرُوحُ الْقُدُسِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْإِيمَانِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةُ أَرْوَاحٍ أَفْقَدُهَا رُوحُ الْقُدُسِ وَرُوحُ الْبَدَنِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْإِيمَانِ وَفِي الْكُفَّارِ ثَلَاثَةُ أَرْوَاحِ رُوحِ الْبَدَنِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ ثُمَّ قَالَ رُوحُ الْإِيمَانِ يُلَازِمُ الْجَسَدَ مَا لَمْ يَعْمَلْ بِكَبِيرَةٍ فَإِذَا عَمِلَ بِكَبِيرَةٍ فَارْقَهُ الرُّوحُ وَرُوحُ الْقُدُسِ مَنْ سَكَنَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِكَبِيرَةٍ أَبَدًا.

٤ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْعَالِمِ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُدُسِ وَرُوحِ الْإِيمَانِ وَرُوحِ الْحَيَاةِ وَرُوحِ الْقُوَّةِ وَرُوحِ الشَّهْوَةِ فَبَرُوحِ الْقُدُسِ يَا جَابِرُ عَلِمْنَا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ يُصَيِّبُهُ الْهَدْيَانِ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ.

٥ حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرِّسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَنِ الرُّوحِ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَبَيَّنَّ

ص: ٤٤٨

ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ السَّابِقِينَ فَهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُدُسِ وَرُوحِ الْإِيمَانِ وَرُوحِ الْقُوَّةِ وَرُوحِ الشَّهْوَةِ وَرُوحِ الْبَدَنِ وَبَيَّنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمِيعِهِمْ وَأَيَّدْنَاهُمْ بِرُوحِ مَنْهُ فَبَرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ وَبَرُوحِ الْقُدُسِ عَلِمُوا جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَبَرُوحِ الْإِيمَانِ عَبْدُوا اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبَرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَايِشَهُمْ وَبَرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذَّةَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ النِّسَاءِ وَبَرُوحِ الْبَدَنِ يَدِبُّ وَيَدْرُجُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ فَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا جَعَلَ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْإِيمَانِ وَرُوحِ الْقُوَّةِ وَرُوحِ الشَّهْوَةِ وَرُوحِ الْبَدَنِ وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ مُسْتَعْمِلًا بِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى يَهْمَ بِالْخَطِيئَةِ فَإِذَا هَمَّ بِالْخَطِيئَةِ زَيْنَ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَشَجَعَهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَقَادَهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى يُوقِعَهُ فِي تِلْكَ الْخَطِيئَةِ فَإِذَا لَامَسَ الْخَطِيئَةَ انْتَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَانْتَقَصَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يَأْتِي عَلَى الْعَبْدِ تَارَاتٍ يَنْقُصُ مِنْهُ بَعْضُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا فَتَنْقُصُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَلَا يَسْتَطِيعُ مُجَاهَدَةَ الْعَدُوِّ وَلَا مُعَالَجَةَ الْمَعِيشَةِ وَتَنْقُصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَحْسَنُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَتَبَقِيَ فِيهِ رُوحُ الْإِيمَانِ وَرُوحُ الْبَدَنِ فَبَرُوحِ الْإِيمَانِ يُعْبُدُ اللَّهَ وَبَرُوحِ الْبَدَنِ يَدِبُّ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَصْحَابَ الْمَشْأَمَةِ فَمِنْهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَرَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَالْوَصِيَّ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَمُوا مَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ بَغْيًا

ص: ٤٤٩

وَ حَسَدًا فَيَسْتَلْبِهُمُ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ جَعَلَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَ تَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ أَنَسُ بْنُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَقَدْ كَبَّرَ هَذَا عَلَيَّ وَ جَرَحَ مِنْهُ صَدْرِي حَتَّى زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَى قِبْلَتِي وَ يَدْعُو دَعْوَتِي وَ يُنَاجِحُنِي وَ يُنَاجِحُهُ وَ يُوَارِثُنِي وَ أُوَارِثُهُ فَأَخْرَجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع صَدَقَكَ أَخُوكَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ هُوَ يَقُولُ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ طَبَقَاتٍ وَ أَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ السَّابِقِينَ فَأَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَ غَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُدُسِ وَ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ فَبَرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرُ مُرْسَلِينَ وَ بِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ وَ لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَ عَالَجُوا مَعَايِشَهُمْ وَ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا اللَّذِيذَ مِنَ الطَّعَامِ وَ نَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ شَبَابِ النِّسَاءِ وَ بِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَ دَرَجُوا ثُمَّ قَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَ أَيْدِيَهُمْ بِرُوحِ مَنْ يَقُولُ أَكْرَمَهُمْ بِهَا وَ فَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ فَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ فَجَعَلَ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ وَ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ بِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِي

ص: ٤٥٠

حَالَاتٍ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ عَلِيُّ ع أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهِيَ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ مِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا فَهَذَا يُنْقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَ لَيْسَ مِنَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ الْفَاعِلَ ذَلِكَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْدَلِ عُمُرِهِ فَهِيَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا وَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ لَا الصِّيَامَ بِالنَّهَارِ وَ لَا الْقِيَامَ فِي صَفٍّ مِنَ النَّاسِ فَهَذَا تَقْصَانٌ مِنَ رُوحِ الْإِيمَانِ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَنْقُصُ مِنْهُ رُوحَ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَ لَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ وَ يَنْقُصُ مِنْهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا وَ لَمْ يَقُمْ وَ يَبْقَى رُوحَ الْبَدَنِ فَهُوَ يَدْبُ وَ يَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا حَالُ خَيْرٍ لِأَنَّ اللَّهَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ وَ قَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَ شَبَابِهِ يَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ فَتَشْجَعُهُ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ تَزِينُ لَهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ تَقْوَدُهُ رُوحَ الْبَدَنِ حَتَّى تُوَقِّعُهُ فِي الْخَطِيئَةِ فَإِذَا مَسَّهَا انْتَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَ تَقْصَانُهُ مِنَ الْإِيمَانِ لَيْسَ بِعَائِدٍ فِيهِ أَبَدًا أَوْ يُتَوَبَ فَإِنَّ تَابَ وَ عَرَفَ الْوَلَايَةَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ عَادَ وَ هُوَ تَارِكُ الْوَلَايَةِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَ إِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ الرَّسُولُ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِمُ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ الدِّمِّ فَيَسْتَلْبِهُمُ رُوحَ الْإِيمَانِ وَ أَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَ رُوحَ الشَّهْوَةِ وَ رُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَ تَعْتَلِفُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَ تَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

١٥ باب في الأئمة ع أن روح القدس يتلقاهم إذ احتاجوا إليه

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تُسْأَلُونَ عَنِ الشَّيْءِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ عِلْمُهُ فَقَالَ رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ قَالَ تَتَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ جَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بِأَيِّ حُكْمٍ تَحْكُمُونَ قَالَ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِنَّ عَيْنَنَا شَيْئًا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَيْءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ تُسْأَلُونَ عَنِ الشَّيْءِ فَلَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ عِلْمُهُ قَالَ رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ تَصْنَعُونَ قَالَ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ قَالَ لَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَّثْتَنِي مَنْ لَا أَتَهُمْ أَنْكَ قُلْتُ إِنَّا أَنْبِيَاءُ قَالَ مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ إِذَا أَهْجُرُ قَالَ قُلْتُ فَبِمَا تَحْكُمُونَ قَالَ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَيْءٌ لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَبِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ فَقَالَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ ص فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ وَ الْهَمْنَا اللَّهُ إِلَهُنَا.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَشِيرٍ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ جَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْحُسَيْنِ ع بِكَرْبَلَاءَ قَالَ فَقُلْتُ لِلْحُسَيْنِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَحْكُمُونَ قَالَ يَا جَعِيدُ نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ فَإِذَا عَيْنَنَا عَنْ شَيْءٍ تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ الْقُدُّسِ.

٨ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ

يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَجَّهَ عَلَيْهِ ع إِلَى الْيَمَنِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ فَمَا وَرَدَتْ عَلَيَّ قَضِيَّةٌ إِلَّا حَكَمْتُ فِيهَا بِحُكْمِ اللَّهِ وَ حُكْمِ رَسُولِهِ ص فَقَالَ صَدَقُوا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ وَ لَمْ يَكُنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص غَائِبًا عَنْهُ فَقَالَ تَتَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ.

٩ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرُ ع إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ يُحَدِّثُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا يَرَوْنَهُ وَ كَانَ عَلِيُّ ع يَعْرِضُ عَلَيَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُوجِسُ فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَبَتْ بِالْجَوَابِ فَيُخْبِرُ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ يَقُولُ وَجَّهَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْيَمَنِ وَ الْوَحْيُ يُنَزَّلُ عَلَيَّ النَّبِيِّ ص بِالْمَدِينَةِ فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ يَظْهَرُ [يَزْهَرُ] فَقَالَ صَدَقُوا قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ قَضِيَّةٌ لَمْ يَنْزَلِ الْحُكْمَ فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدُسِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَفَثَ فِي رُوعِي رُوحُ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ أَقْصَى رِزْقِهَا وَ إِنْ أِطَّأَ عَلَيْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ وَ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَصِيبُوهُ بِمَعْصِيَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ.

١٢ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَمَّارٍ

ص: ٤٥٤

بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ ع إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَى خَمْسَةِ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُوَّةِ وَ رُوحِ الْإِيمَانِ وَ رُوحِ الْحَيَاةِ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فَرُوحُ الْقُدُسِ مِنَ اللَّهِ وَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ يُصِيبُهَا الْخَدَّتَانِ فَرُوحُ الْقُدُسِ لَا يَلْهُو وَ لَا يَتَغَيَّرُ وَ لَا يَلْعَبُ وَ بِرُوحِ الْقُدُسِ عَلِمُوا يَا جَابِرُ مَا دُونَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الشَّرَى.

١٣ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهِ مُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرُهُ فَقَالَ يَا مُفْضَلُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لِلنَّبِيِّ ص خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْحَيَاةِ فِيهِ دَبٌّ وَ دَرَجٌ وَ رُوحِ الْقُوَّةِ فِيهِ نَهْضٌ وَ جَاهِدٌ وَ رُوحِ الشَّهْوَةِ فِيهِ أَكْلٌ وَ شَرِبٌ وَ آتَى النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ رُوحِ الْإِيمَانِ فِيهِ أَمْرٌ وَ عَدَلٌ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ حَمَلُ التُّبُوَّةِ فَإِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ ص انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِي الْإِمَامِ وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَ لَا يَغْفُلُ وَ لَا يَلْهُو وَ لَا يَسْهُو وَ الْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحُ تَنَامُ وَ تَلْهُو وَ تَغْفُلُ وَ تَسْهُو وَ رُوحُ الْقُدُسِ نَابِتٌ يَرَى بِهِ مَا فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَتَنَاوَلُ الْإِمَامُ مَا بَعْدَ دَائِ يَبِيْدِهِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا دُونَ الْعَرْشِ

ص: ٤٥٥

١٦ باب الروح التي قال الله تعالى في كتابه و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا أنها في رسول الله ص و في الأئمة يخبرهم و يسددهم و يوقفهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ أَنْكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَلَقَ وَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ قَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ.

" ٣ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ الرَّوحُ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُسَدِّدُهُ وَ يوقفه وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ

ص: ٤٥٦

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الرَّوحَ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُسَدِّدُهُ وَ يرشده وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الرَّوحَ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُسَدِّدُهُ وَ يرشده وَ هُوَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَى آخِرِ آيَةِ قَالَ خَلَقَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ قَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ بِيَّاعِ الزُّطِّيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ فَقَالَ مَلِكٌ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ هُوَ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ كُلِّ بِمُحَمَّدٍ ص يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ نَظِي

ص: ٤٥٧

عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ فَقَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ.

١٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ يُوَفِّقُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ص لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَيَّ نَبِيِّهِ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ص مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا

ص: ٤٥٨

١٤ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا قَالَ ذَلِكَ فِينَا مُنْذُ هَبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَقَالَ الرُّوحُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا فَإِنَّهُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى مُحَمَّدٍ ص ثُمَّ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ مُنْذُ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ

١٧ باب ما يسأل العالم عن العلم الذي يحدث به من صحف عندهم ازداده أو رواية فأخبر بسر و أن ذلك من الروح

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي تُحَدِّثُونَا بِهِ أَمْ مِنْ صُحُفٍ عِنْدَكُمْ أَوْ مِنْ رِوَايَةِ يَرُوبِهَا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ أَوْ كَيْفَ حَالُ الْعِلْمِ عِنْدَكُمْ قَالَ يَا عَبْدَ

اللَّهُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَجَلُ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ هَكَذَا تَقْرَوْنَهَا قَالَ نَعَمْ

ص: ٤٥٩

قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ فَعَلَّمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ كَذَلِكَ تَجْرِي تِلْكَ الرُّوحُ إِذَا بَعَثَهَا اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ عَلَّمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ سِنَانَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي تُحَدِّثُونَا بِهِ أَمْ مِنْ صُحُفٍ عِنْدَكُمْ أَوْ مِنْ رِوَايَةٍ يَرَوِيهَا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ أَوْ كَيْفَ حَالُ الْعِلْمِ عِنْدَكُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَجَلُ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا تَقْرَأُ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ هَكَذَا تَقْرَوْنَهَا قَالَ نَعَمْ قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ فَعَلَّمَهُ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ.

٣ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي تَعَلَّمُونَهُ أَمْ هُوَ شَيْءٌ تَعَلَّمُونَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْ شَيْءٌ مَكْتُوبٌ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَمْ سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الرُّوحَ عَلِمَ بِهَا وَ كَذَلِكَ هِيَ إِذَا انْتَهَتْ إِلَى عَبْدٍ عَلِمَ بِهَا الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ يُعْرَضُ بِنَفْسِهِ ع.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ جَابِرِ أَحَادِيثَ فَاضْطَرَبَ فِيهَا فَوَادَى وَ ضِقَّتْ

ص: ٤٦٠

فِيهَا ضِيقٌ [ضَيْقًا شَدِيدًا فَقُلْتُ وَ اللَّهُ إِنْ الْمُسْتَرَاخَ لَقَرِيبٌ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ فَاتَّبَعْتُ] فَاتَّبَعْتُ بَعِيرًا وَ خَرَجْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ طَلَبْتُ الْأَذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَاذْنَ لِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرًا كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغَيِّرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ قَالَ فِينَا رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٥ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْعِلْمِ مَا هُوَ أَمْ عَلِمَ يَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَوْ فِي كِتَابٍ عِنْدَكُمْ تَقْرَأُونَهُ فَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَجَلُ مَا سَمِعْتَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ ثُمَّ قَالَ وَ أَى شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا يَقُولُونَ قَالَ بَلَى قَدْ كَانَ فِي حَالٍ لَا يَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ فَإِذَا أَعْطَاهَا اللَّهُ عَبْدًا عَلَّمَهُ الْفَهْمَ وَ الْعِلْمَ

١٨ باب الروح التي قال الله يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي أَنهَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِ يَسُدُّهُمْ وَ يُوَفِّقُهُمْ وَ يَفْقَهُهُمْ

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ يَقُولُ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ

ص: ٤٤١

جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صِ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُوَفِّقُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلَّمَا طَلِبَ وَجِدَ.

٢ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ يَقُولُ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صِ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلَّمَا طَلِبَ وَجِدَ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ يَقُولُ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صِ وَ لَيْسَ كُلَّمَا طَلِبَ وَجِدَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ يَقُولُ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صِ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ لَيْسَ كُلَّمَا طَلِبَ وَجِدَ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ هُوَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يُوَفِّقُهُ وَ هُوَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَفْصِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ هُوَ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صِ يُوَفِّقُهُ وَ هُوَ مَعَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: ٤٤٢

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ اسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ يُفْقَهُهُمْ قُلْتُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ قَالَ مِنْ قُدْرَتِهِ.

٩ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرُّوحِ عَنِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ مَلَكٌ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ ص وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ وَ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ مَلَكٌ أَكْبَرُ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ ص وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ وَ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتَ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٤٦٣

فَضَّالٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ صَمَدٌ وَالصَّمَدُ الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَوْفٌ وَإِنَّمَا الرُّوحُ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ لَهُ بَصَرٌ وَقُوَّةٌ وَتَأْيِيدٌ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الرُّسُلِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

١٢ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَبَدَنِهِ كَجَوْهَرَةٍ فِي صُنْدُوقٍ إِذَا خَرَجَتْ الْجَوْهَرَةُ مِنْهُ طَرِحَ الصُّنْدُوقُ وَ لَمْ تَتَّعِبْ [يُعْبَأُ بِهِ قَالَ إِنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَمَازِجُ الْبَدَنَ وَ لَا تُدَاخِلُهُ إِنَّمَا هُوَ كَالْكَلْبِ لِلْبَدَنِ مُحِيطَةٌ بِهِ

١٩ باب في الروح التي قال الله عز و جل يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ وَ هِيَ تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْفِرْقِ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْمَلَائِكَةِ

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّوحُ تَكُونُ مَعَهُمْ وَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ لَا تَفَارِقُهُمْ تُفْقَهُهُمْ وَ تُسَدِّدُهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ بِهِمَا عَبْدُ اللَّهِ وَ اسْتَعْبَدَهُ الْخَلْقُ وَ عَلَى هَذَا الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ مَلَكٌ وَ لَا نَبِيٌّ وَ لَا إِنْسَانٌ وَ لَا جَانٌّ إِلَّا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ

ص: ٤٦٤

إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا لِلْعِبَادَةِ.

٢ و روى بعض أصحابنا عن موسى بن عمر عن علي بن أسباط هذا الحديث بهذا الإسناد بعينه.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أ لَيْسَ هُوَ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ جِبْرِئِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ جِبْرِئِيلَ وَ كَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ قُلْتَ عَظِيمًا مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جِبْرِئِيلَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَ إِنَّكَ ضَالٌّ تَرَوَى عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَذَكَرَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ إِذَا وُلِدَ قَالَ وَ اسْتَوْجَبَ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أ لَيْسَ الرُّوحُ جِبْرِئِيلُ قَالَ جِبْرِئِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ أَكْبَرُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ

٢٠ باب في الإمام أنه يعلم الساعة التي يمضي فيها و ما يزداد في الليل و النهار و لا يوكل إلى نفسه

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قُلْتُ

ص: ٤٦٥

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِذَا مَضَى الْإِمَامُ يُفْضَى مِنْ عِلْمِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَمْضِي فِيهَا إِلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْلَمُ الْمَاضِي قَالَ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُورَثُ كُتُبًا وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ يَعْلَمُ الَّذِي بَعْدَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يُورَثُ كُتُبًا وَ يُزَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ لَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ الْعَالِمُ مِنْكُمْ يَمْضِي فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي اللَّيْلَةِ وَ فِي السَّاعَةِ [يَعْلَمُ الَّذِي بَعْدَهُ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُخَلِّفُهُ الْعَالِمُ مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يُورَثُ كُتُبًا وَ يُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يَكِلُهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ الْعَالِمُ مِنْكُمْ يَمْضِي فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي اللَّيْلَةِ وَ فِي السَّاعَةِ يُخَلِّفُهُ الْعَالِمُ مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُورَثُ كُتُبًا وَ يُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يَكِلُهُ إِلَى نَفْسِهِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا مَضَى  
الْإِمَامُ يُفْضَى مِنْ عِلْمِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَمْضِي فِيهَا إِلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْلَمُ الْمَاضِي قَالَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
يُورَثُ كُتُبًا وَلَا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ.

٦ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ  
يَكُونُ أَنْ يُفْضَى هَذَا الْأَمْرُ إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا يَصْنَعُ قَالَ يُورَثُ كُتُبًا وَلَا يَكَلِّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ

ص: ٤٦٦

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ مَتَى يَمْضَى الْإِمَامُ حَتَّى يُودَى  
عِلْمُهُ إِلَى مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ لَّا يَمْضَى الْإِمَامُ حَتَّى يُفْضَى عِلْمُهُ إِلَى مَنْ انْتَجَبَهُ اللَّهُ وَ لَكِنْ يَكُونُ صَامِتًا مَعَهُ فَإِذَا  
مَضَى وَلَّى الْعِلْمَ نَطَقَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التَّعْمَانِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَّا يَكَلِّفُنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ  
لَوْ وَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَعَرَضِ النَّاسِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

٩ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ عِ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ يُفْضَى إِلَيْهِ عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُفْضَى فِيهَا  
يَصِيرُ إِلَيْهِ عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ هُوَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُورَثُ كُتُبًا وَ لَّا يُوَكَّلُ إِلَى نَفْسِهِ وَ يُزَادُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ تِلْكَ  
الْكَتُبُ وَ ذَلِكَ الْمِيرَاثُ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ أَنْظِرْ فِيهَا

٢١ باب في الإمام متى يعلم أنه إمام

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ  
أَنْ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضَى مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ عِ قَبِيضَ بَيْغَدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضَى صَاحِبَهُ قُلْتُ بِأَيِّ  
شَيْءٍ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ ذَلِكَ

ص: ٤٦٧

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ قَارِنَ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ كَانَ رَضِيْعَ أَبِي جَعْفَرِ عِ قَالَ بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عِ جَالِسٌ مَعَ مُؤَدِّبٍ لَهُ يُكْنَى أَبَا  
زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرِ عِ عِنْدَنَا إِنَّهُ بَيْغَدَادَ وَ أَبُو الْحَسَنِ يقرأ مِنَ اللَّوْحِ إِلَى مُؤَدِّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا سَأَلَهُ الْمُؤَدِّبُ مَا بُكَاءُكَ فَلَمْ  
يُجِبْهُ فَقَالَ أَتَدْنُ لِي بِالذُّخُولِ فَأَدْنِ لَهُ فَارْتَفَعَ الصَّيْحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّيَ  
السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالَ فَأَدْخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنْ  
الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلْنِي ذَلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا.

٤ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ إِنِّي طَلَقْتُ أُمَّ فَرَوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي بِيَوْمٍ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ نَعَمْ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلْنِي ذَلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا.

٦ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا إِنَّهُمْ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ

ص: ٤٦٨

يَقُولُ سَعِيدٌ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ

٢٢ باب رسول الله ص جعل الاسم الأكبر و ميراث النبوة و ميراث العلم إلى علي ع عند وفاته

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَدْ قَضَيْتُ نُبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتُ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنِّي لَأُتْرِكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ تُعْرَفُ بِهِ وَ لَأَيَّتِي حُجَّةٌ بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْأَخْرَفِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ص بِالْاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٢ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص نُبُوتَهُ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ ص قَدْ قَضَيْتُ نُبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتُ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْآثَارَ وَ الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعِ عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعِهَا مِنْ بِيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ص: ٤٦٩

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدُ ص نُبُوتَهُ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ ص قَدْ قَضَيْتُ نُبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتُ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ

الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاتِ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ  
عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَوْصَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَلَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِ مُوسَى لِأَنَّ  
اللَّهَ لَهُ الْخَيْرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ يَشَاءٍ وَبَشَرَ مُوسَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ بِالْمَسِيحِ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي  
رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُصَدِّقُنِي وَيُصَدِّقُكُمْ وَجَرَتْ بَيْنَ الْحَوَارِيِّينَ فِي الْمُسْتَحْفَظِينَ وَ إِنَّمَا  
سَمَّاهُمُ اللَّهُ الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمْ اسْتَحْفَظُوا الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ الَّذِي كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْعِلْمَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ  
الْفُرْقَانَ فَمَا كَانَ كُتُبُ نُوحٍ وَ مَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ  
مُوسَى فَأَيُّ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ أَمَّا صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ فَالاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفِ مُوسَى الْاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ يُوصِيهَا عَالِمٌ بَعْدَ  
عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ ص ثُمَّ آتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ  
مِيرَاتِ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيِّ ع فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِي فِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يُعْرِفُ بِهِ وَ لَأَبْتِي

ص: ٤٧٠

فَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ وُلِدَ بَيْنَ قَبْضِ نَبِيِّ إِلَى خُرُوجِ آخِرِ فَأَوْحَى بِالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاتِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ع

آخر الجزء التاسع من الكتاب و يتلوه الجزء العاشر من كتاب بصائر الدرجات

الجزء العاشر

١ باب في الأئمة أنهم يعلمون العهد من رسول الله ص في الوصية إلى الذين من بعده

١ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ  
أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أ تَرَوْنَ الْمُوصِيَّ مِمَّنَا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا  
وَ اللَّهُ وَ لَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ

ص: ٤٧١

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أ  
تَرَوْنَ الْأَمْرَ إِلَيْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِيمَنْ شِئْنَا كَلَّا وَ اللَّهُ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع رَجُلٌ فَرَجُلٌ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ  
إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أ تَرُونَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ قَالَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ الْوَصِيَاءَ وَ ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ وَ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ يَنْزِلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي أُسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أ تَرُونَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ شِئْنَا كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ رَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِهِ.

٦ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ نَحْوَ مِنْ عَشْرِينَ إِنْسَانًا فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرُونَ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِمَّا نَضَعُهُ كَيْفَ نَشَاءُ كُلًّا وَاللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يُسَمَّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِهِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُكَيْرٍ وَ جَمِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع [يَقُولُ إِنَّ الْمَوْصِيَّ مِمَّا يُوصَى إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ

ص: ٤٧٢

وَ لَكِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ.

٨ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أ تَرُونَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا يُوصَى بِهَا الرَّجُلُ مِمَّا إِلَى مَنْ شَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَجُلٍ فَرَجُلٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ.

٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا أَوْصَى [إِلَى الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ شَيْئًا فَيَفُوضُ إِلَيْهِ يَجْعَلُهُ حَيْثُ شَاءَ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يَقْضِي بِأَمْرِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ حَكِي عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ قَالَ أ تَرُونَ هَذَا الْأَمْرَ نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمَّى قَالَ الَّذِي قُلْتُ لَهُ [لَكَ هُوَ هَذَا].

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بِمِثْلِ مَا حَكَوْا أَصْحَابُهُ.

١١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع.

١٢ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَصْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْهُودٌ لِرَجُلٍ مُسَمَّى لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزُوِيَهَا عَمَّنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ.

١٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِرًا

ص: ٤٧٣

عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ فَوَضِعَ لَهُ كُرْسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَائْتَمَّ فِي نَاحِيَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ النَّفْتِ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَحَدِثَ فِيكَ أَمْرًا.

١٤ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَ مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُنْزِلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

٢ باب في الأئمة أنهم يعلمون إلى من يوصون قبل موتهم مما يعلمهم الله

١ حَدَّثَنَا السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ يَقُولُ مَا مَاتَ عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يُعَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ كُثُومٍ

ص: ٤٧٤

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُحِبُّهُ وَ كَانَ هَوَى إِسْمَاعِيلَ فِيهِ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ وَ جَاءَ وَصِيُّهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ فَافْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ إِمَامٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي

٣ باب في الإمام ع أنه يعرف من يكون بعده قبل موته

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّى يَعْرِفَ وَ لِيَّهٗ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ  
الْإِمَامَ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ فَيُوصِي إِلَيْهِ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَمُوتُ الْإِمَامُ  
حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ.

٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَائِرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ  
الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ  
مِنْ بَعْدِهِ

ص: ٤٧٥

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْإِمَامُ  
يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ

٤ باب في الإمام الذي يؤدي إلى الإمام الذي يكون من بعده

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ  
أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْوِيَهَا.

٢ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ  
تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنْهُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا  
أُنزِلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِذَا بَيْنَا عَنَى أَنْ يُودَى  
الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ الْكُتْبُ وَ السَّلَاحُ وَ إِذَا

ص: ٤٧٦

حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ.

٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُمُ الْأَائِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُؤَدُّوْنَ الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَخْصُ بِهَا غَيْرَهُ وَلَا يَزُوبِهَا عَنْهُ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ الْإِمَامِ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ.

٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَىٰ الْإِمَامِ وَالْوَصِيَّةُ.

٨ " حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ الْإِمَامُ يُؤَدِّي إِلَىٰ الْإِمَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَىٰ إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ.

٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِيمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُمْ يَقُولُونَ فِي النَّاسِ قَالَ أ فَكُلُّ النَّاسِ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِيمَنْ نَزَلَتْ

ص: ٤٧٧

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَىٰ الْإِمَامِ وَالْوَصِيَّةُ.

١١ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ هُمُ الْأَائِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص يُؤَدُّوْنَ الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ لَا يَخْصُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ وَلَا يَزُوبِهَا عَنْهُ.

١٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَىٰ التُّمَيْرِيِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قَالَ يَهْدِي إِلَىٰ الْإِمَامِ.

١٣ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نُطْقَةَ الْإِمَامِ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا إِمَامٌ بَعْدَهُ

٥ باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الأول

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَجَمَاعَةٍ مَعَهُ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَعْرِفُ الْإِمَامُ الَّذِي بَعْدَهُ عِلْمٌ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَتَى يَعْرِفُ الْآخِرُ مَا

ص: ٤٧٨

عِنْدَ الْأَوَّلِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ تَبْقَى مِنْ رُوحِهِ.

٣ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لِإِمَامٍ مَتَى يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ قَالَ فِي آخِرِ دَقِيقَةٍ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ

٦ باب في الأئمة أنهم لو وجدوا من يحتمل عنهم لأعطوهم علما لا يحتاجون إلى نظر في حلال و حرام مما في عندهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ أَبِي نَعِمَ الْأَبُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ اسْتَوْدَعُهُمُ الْعِلْمَ وَهُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى نَظَرٍ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ كَمَا قَدْ وَقَعَ غَيْرُهُ لَأَعْطَيْتُكُمْ كِتَابًا لَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَحَدٍ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ.

٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي نَعِمَ الْأَبُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ وَجَدْتُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ اسْتَوْدَعُهُمُ الْعِلْمَ وَهُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ بَعْدِي إِلَى حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ص: ٤٧٩

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُرَّازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ [قَالَ سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسْعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ يَعْنِي أَنْ نُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَجِدُ مَنْ أَحَدُهُ وَ لَوْ أَنِّي أَحَدْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُوْتِيَ بِعَيْنِهِ فَأَقُولُ لَمْ أَقُلْهُ

٧ باب في الأئمة أن بعضهم من بعض و علمهم بالحلال و الحرام واحد

١ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كُنَّا نَجْرِي فِي الطَّاعَةِ وَالْأَمْرِ مَجْرَى وَاحِدٍ وَبَعْضُنَا أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْنَا لِأَيِّمَّةٍ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَعِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْنَا لِأَيِّمَّةٍ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَعِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ

ص: ٤٨٠

٨ باب في الأئمة في أن الحجة و الطاعة و العلم و الأمر و النهي و الشجاعة واحد و لرسول الله ص و على ص

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَسَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا النَّبِيُّ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الذُّرِّيَّةُ وَ الْأَيِّمَةُ الْأَوْصِيَاءُ أَحَقْنَا بِهِمْ وَلَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ الْجِهَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ ص فِي عَلِيٍّ وَ حُجَّتِهِمْ وَاحِدَةٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَةٌ.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَرِثِ النَّضْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَحْنُ فِي الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مَجْرَى وَاحِدٍ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيٌّ فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا.

٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ النُّمَيْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ نَحْنُ فِي الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَةِ سَوَاءٌ وَ فِي الْعَطَايَا عَلَى قَدْرِ مَا نُؤْمَرُ

٩ باب في الأئمة أنهم يعرفون متى يموتون و يعلمون ذلك قبل أن يأتهم الموت عليهم ع

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمَّامَ فَسَمِعَ صَوْتَ الْحَسَنِ ع

ص: ٤٨١

وَ الْحُسَيْنِ ع قَدْ عَلَا فَقَالَ لَهُمَا مَا لَكُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَا اتَّبَعَكَ هَذَا الْفَاجِرُ فَظَنْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَضْرُكَ قَالَ دَعَاهُ وَ اللَّهُ مَا أَطْلَقُ إِلَّا لَهُ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ أَبِي مَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَا بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ قَبْرًا وَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذِينَ أَتَيْانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيْانِي فَأَخْبَرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا ع الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ بِالرُّطْبِ وَالرِّيْحَانِ الْمَسْمُومِينَ اللَّذِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِي مُسَافِرٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي اعْتَلَّ فِيهَا مِنْ لِيْلَتِهَا الْعِلَّةُ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرْسَلَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ أَى شَيْءٍ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْأَقْرَارُ بِاللَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَ أَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ نَحْنُ قَوْمٌ أَوْ نَحْنُ مَعْشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ.

٥ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ذَكَرْنَا خُرُوجَ الْحُسَيْنِ وَ تَخَلُّفَ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ

ص: ٤٨٢

عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا حَمْرَةَ إِنِّي سَأَحَدُكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ بَعْدَ مَجْلِسِنَا هَذَا إِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا فَصَلَ مُتَوَجِّهًا دَعَا بِقِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ الْحَقِّ [لِحَقِّ بِي مِنْكُمْ اسْتَشْهِدْ مَعِيَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ لَمْ يَبْلُغِ الْفَتْحَ وَ السَّلَامَ].

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَوْصَانِي بِأَشْيَاءَ فِي غُسْلِهِ وَ فِي كَفْنِهِ وَ فِي دُخُولِهِ قَبْرَهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مِنْذُ اسْتَكْبَيْتَ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْكَ الْيَوْمَ وَ مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ يَا بُنَيَّ أَمَا سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع نَادَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجُدْرَانِ يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجَلْ.

٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ بَلِيلَةَ [الليْلَةَ قُبِضَ وَ هُوَ يُنَاجِي فَأَوْمًا إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَأْخَرَ فَتَأْخَرَ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبِضُ فِيهَا وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعِدْتُ أَنْ أُقْبِضَ فِيهَا فَقُبِضَ فِيهَا.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزُّبَيْنِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ وَ سَهْلِ بْنِ هُرْمَزَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الزَّعْفَرَانَ عَنْ أُمِّ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَتْ قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ تُصِيبُنِي فِي سَنَةِ سِتِّينَ حَرَارَةٌ أَخَافُ أَنْ أَنْكَبَ فِيهَا نَكْبَةً فَإِنْ سَلِمْتُ مِنْهَا فَلِي سَنَةٌ سَبْعِينَ

قَالَتْ فَأَظْهَرْتُ الْجَزَعَ وَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي لَا بُدَّ لِي مِنْ وَقُوعِ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تَجْزَعِي فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامُ صَفَرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ وَجَعَلَتْ تَقُومُ وَتَقْعُدُ وَتَخْرُجُ فِي الْأَحْيَاءِ إِلَى الْجَبَلِ تُجَسِّسُ الْأَحْبَابَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبِيرُ

ص: ٤٨٣

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ لِمُسَافِرٍ يَا مُسَافِرُ هَذِهِ الْقَنَاةُ فِيهَا حَسَنٌ [حَيْثَانُ قَالَ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَمَا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص الْبَارِحَةَ وَهُوَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ السَّائِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْعَلَّةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمِخْدَةِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ وَيَزِيدُهُ قَالَ فَقَالَ لِي صَاحِبِكُمْ أَبُو فُلَانٍ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ نَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَوْلَاءِ اغْتَالُوكَ عِنْدَ مَا رَأَوْكَ مِنْ شِدَّةٍ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ قَبْرًا أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعِدَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ يَا بَنِي أَبِي وَعُودًا قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُ بَوْضُوءٍ قَالَ لَا يَنْبَغِي هَذِهِ فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مَبْتَأًا قَالَ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ بِالْمَصْبَاحِ فَإِذَا فِيهِ فِأَرَةٌ مَبْتَأَةٌ فَجِئْتُهُ بَوْضُوءٍ غَيْرِهِ قَالَ فَقَالَ يَا بَنِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ [الَّتِي وَعِدْتُهَا فَأَوْصَى بِنَاقَتِهِ أَنْ يُحْضَرَ لَهَا عَصَاً وَيُقَامَ لَهَا عَلْفٌ فَجَعَلْتُ فِيهِ فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَتِ الْقَبْرَ فَضْرَبْتُ بِجَرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَآتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَسَارَتْ وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَتِ الْقَبْرَ فَضْرَبْتُ بِجَرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَاتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُودَعَةٌ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةً حَتَّى نَفَقَتْ وَإِنْ كَانَ لِيَخْرُجُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيَتَعَلَّقُ السُّوْطُ بِالرَّحْلِ فَمَا يَفْرَعُهَا قَرَعَةً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لِلْإِمَامِ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَيْثُ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بَرُطَبٍ وَرِيحَانٍ مَسْمُومِينَ عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِينًا عَلَيَّ نَفْسِهِ فَقَالَ

ص: ٤٨٤

لَا يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسِيَانَ لِيَقْضِيَ فِيهِ الْحُكْمَ.

١٣ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَرِثِ الْمَبْطَلِ [حَارِثِ الْبَطَلِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ مَا يُصِيبُهُ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

١٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُسَافِرٌ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِنِيٍّ فَمَرَّ بِحَيْبِي بْنِ خَالِدٍ - فَغَطَّى أَنْفَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ مَسَاكِينُ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ لَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَ أَنَا وَ هُوَ وَ تَرُّ كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ إِصْبَعِيهِ قَالَ مُسَافِرٌ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَاهُ مَعَهُ

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَامِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ الْحُجَّةُ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَيَدْعُو إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْفَعَ الْحُجَّةَ أَوْلَيْتِكَ شِرَارًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ هُمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ تَقَوْمُ الْقِيَامَةِ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٤٨٥

ع قَالَ الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ لَا تَصْلَحُ لِإِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَّا ذَاكَ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرَكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ الْأَرْضَ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَا كَانَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ.

٧ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى.

٨ وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَرْتِ بْنِ الْمُعِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ وَ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ.

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي

ص: ٤٨٦

خَلَفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ [ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا حُجَّةٌ كَيْمَا أزدَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهْمُ وَ إِنْ نَقَّصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ.

١١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَتْرَكُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا فَقُلْنَا لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَفِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الزِّيَادَةَ وَ النَّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِيَادَةٍ رَمَى بِالزِّيَادَةِ وَ إِذَا جَاءُوا بِالنَّقْصَانِ أَتَمَّهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَأَخْتَلَطَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ قَالَ إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يَعْرِفَ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي النَّقَّعُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ لئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ

ص: ٤٨٧

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَتَّى ظَاهِرٍ تَفْرَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا يُوسُفَ لَا إِنْ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ.

١٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمَيِّنُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

١١ باب في الأئمة أن الأرض لا تخلو منهم و لو كان في الأرض اثنان لكان أحدهما الحجة

١ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ التَّهْدِيُّ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ.

٢ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ الْإِمَامُ أَحَدَهُمَا.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا

ص: ٤٨٨

الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّةُ.

٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ أَبِي عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ

١٢ باب أن الأرض لا تبقى بغير إمام لو بقيت لساخت

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع هَلْ يَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فَإِنَّا نَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ.

٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي الْمُؤْمِنُ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَاسَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهِ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَكُونُ الْأَرْضُ بِلَا إِمَامٍ فِيهَا قَالَ لَا إِذَا سَاخَتْ بِأَهْلِهَا

ص: ٤٨٩

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ تَبَقِيَ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نُرَوِّي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لَا تَبَقِيَ إِلَّا أَنْ يَسْحَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ لَا تَبَقِيَ إِذَا لَسَاخَتْ.

٧ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِعِ قَالَ سَأَلْتُ الرِّضَاعَ هَلْ تَبَقِيَ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نُرَوِّي أَنَّهَا لَا تَبَقِيَ إِلَّا أَنْ يَسْحَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ لَا تَبَقِيَ إِذَا لَسَاخَتْ.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعَ قُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ قَالَ لَوْ خَلَّتِ الْأَرْضُ طُرْفَةً عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا

١٣ باب في الأئمة إذا مضى منهم إمام يعرف الذي بعده

١ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا مَضَى عَالِمُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ بِالْهَدَايَةِ وَالْإِطْرَاقِ وَإِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ ص بِالْفَضْلِ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ دَفْتَيْنِ إِلَّا أَجَابَ عَنْهُ.

٢ وَ عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَنَانِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ بِمَ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْعِلْمِ وَالْوَصِيَّةِ

ص: ٤٩٠

١٤ باب في الأئمة أن الخلق الذي خلف المشرق والمغرب يعرفونهم ويؤتونهم ويبرءون من أعدائهم

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ بَلَدَةَ خَلْفَ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا جَابَلْقَا وَ فِي جَابَلْقَا سَبْعُونَ أَلْفَ أُمَّةٍ لَيْسَ مِنْهَا أُمَّةٌ إِلَّا مِثْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَا عَصَا اللَّهُ طُرْفَةَ عَيْنٍ فَمَا يَعْمَلُونَ عَمَلًا وَ لَا يَقُولُونَ قَوْلًا إِلَّا الدُّعَاءَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْهُمَا وَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٢ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ أَرْضِكُمْ هَذِهِ أَرْضًا بَيْضَاءَ ضَوْوُهَا مِنْهَا خَلْقٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا يَتَّبِعُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ عَيْنِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمْرِكُمْ أَرْبَعِينَ قَمْرًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يَدْرُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ الْهُمُومَا إِلَهُمَا لَعْنَةُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ بَسْطَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِيقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً خَلْفَ الْبَحْرِ سَعْتَهَا

ص: ٤٩١

مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ قَطُّ وَ لَا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَ لَا يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ نَلَقَاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَنَا عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَا الدُّعَاءَ فَنَعْلَمُهُمْ وَ يَسْأَلُونَا عَنْ قَائِمِنَا حَتَّى يَظْهَرَ وَ فِيهِمْ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ وَ لِمَدِينَتِهِمْ أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَى الْمِصْرَاعِ مِائَةٌ فَرَسَخٌ لَهُمْ تَقْدِيرٌ وَ اجْتِهَادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَأَحْتَفَرْتُمْ عَمَلَكُمْ يُصَلِّي الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْرًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ طَعَامُهُمُ التَّنْسِيحُ وَ لِبَاسُهُمُ الْوَرَقُ وَ وُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ إِذَا رَأَوْا مِنَّا وَاحِدًا لَحْسُوهُ وَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَ أَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ لَهُمْ دَوَىُّ إِذَا صَلُّوا أَشَدَّ مِنْ دَوَىِّ الرِّيحِ الْعَاصِفِ فِيهِمْ جَمَاعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السَّلَاحَ مِنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ قَائِمَنَا يَدْعُونَ أَنْ يُرِيَهُمْ إِيَّاهُ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَ الْاسْتِكَانَةَ وَ طَلَبَ مَا يُفَرِّهُمُ إِلَيْهِ إِذَا حُسِبْنَا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ يَتَعَاهَدُونَ سَاعَةَ آتِيهِمْ فِيهَا لَا يَسْأَمُونَ وَ لَا يَفْتَرُونَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَ إِنْ فِيمَا نَعْلَمُهُمْ مَا لَوْ تَلَى عَلَى النَّاسِ لَكَفَرُوا بِهِ وَ لَأَنْكَرُوهُ يَسْأَلُونَنَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ فَإِذَا أَخْبَرْنَاهُمْ بِهِ انشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنَّا وَ يَسْأَلُوا اللَّهَ طَوْلَ الْبَقَاءِ وَ أَنْ لَا يَفْقِدُونَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَنَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيمَا نَعْلَمُهُمْ عَظِيمَةً وَ لَهُمْ خُرْجَةٌ مَعَ الْإِمَامِ إِذَا قَامُوا يَسْبِقُونَ فِيهَا أَصْحَابَ السَّلَاحِ مِنْهُمْ وَ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِمْ فِيهِمْ كُهُولٌ وَ شَبَّانٌ وَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ الْكُهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَلِيسَةَ الْعَبْدِ لَا يَقُومُ حَتَّى يَأْمُرَهُ لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ الْإِمَامُ فَإِذَا أَمَرَهُمُ الْإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا أَبَدًا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لَأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلُ الْحَدِيدُ

ص: ٤٩٢

فِيهِمْ وَ لَهُمْ سِيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيدِ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلًا لَقَدَّهُ حَتَّى يَفْصِلَهُ يَغْزُو بِهِمُ الْإِمَامُ الْهِنْدَ وَ الدِّيْلَمَ وَ الْكِرْكُ [الْكُرْدُ وَ التُّرْكُ وَ الرُّومُ وَ بَرْبَرٌ وَ مَا بَيْنَ جَابَرْسَا إِلَى جَابَلْقَا وَ هُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَ أُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَا يَأْتُونَ عَلَى أَهْلِ دِينَ إِلَّا دَعْوُهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ ص وَ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ قَتَلُوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلَّا أَقْرَ.

٥ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ وَ أَبِي الْجَارُودِ وَ ذَكَرَاهُ عَنْ ابْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً فِي الْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةً فِي الْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ يَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ آدَمِيٌّ لَيْسَ مِنْهَا لُغَةٌ إِلَّا مُخَالَفٌ الْأُخْرَى وَ مَا فِيهَا لُغَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْنَاهَا وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ.

٦ حَدَّثَنَا سَلْمَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الصَّرْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَقُطِينِ الْجَوَالِيقِيِّ عَنْ قَلْقَلَةَ [فَلْقَلَةَ] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَبَلًا مُحِيطًا بِالْدُنْيَا مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضِرٍ وَ إِنَّمَا خَضِرَةُ السَّمَاءِ مِنْ خَضِرَةِ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ خَلَقَ خَلْقًا وَ لَمْ يَفْرَضْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ صَلَاةٍ وَ زَكَاةٍ وَ كُلُّهُمْ يَلْعَنُ رَجُلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ سَمَّاهُمَا.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَّاتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّهْقَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ هَذَا النَّطَاقَ زَبْرَجْدَةً خَضْرَاءَ فَمِنْ خَضَرَتِهَا خَضَرَتِ السَّمَاءُ قَالَ قُلْتُ وَمَا النَّطَاقُ قَالَ الْجِبَابُ وَاللَّهُ وَرَاءَ ذَلِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالَمٍ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكُلُّهُمْ يَلْعَنُ

ص: ٤٩٣

فُلَانًا وَفُلَانًا.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قُبَّةِ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ قِبَابٌ كَثِيرَةٌ أَمَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ وَمَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِنَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَّا يَذْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَبْرءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ قِيلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَبْرءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَهُمْ لَّا يَذْرُونَ أَخْلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ أَعْرِفْ إِبْلِيسَ قَالَ لَّا إِلَّا بِالْخَبْرِ قَالَ فَأَمْرَتْ بِاللَّعْنَةِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ أَمْرٌ هُوَ لَاءِ.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ مَا بَيْنَ شَمْسٍ إِلَى شَمْسٍ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ وَإِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمْرِكُمْ هَذَا أَرْبَعِينَ قَمْرًا مَا بَيْنَ قَمْرٍ إِلَى قَمْرٍ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَوْ لَمْ يَخْلُقْهُ قَدْ أَهْمُوا كَمَا أَهَمَّتِ النَّحْلُ لَعْنَةُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ وَكَّلَ بِهِمْ مَلَائِكَةً مَتَى مَا لَمْ يَلْعَنُوهُمَا عُدُّوا.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ قُبَّةُ آدَمَ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ قِبَابٌ كَثِيرَةٌ إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَذَا تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِهَا لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا يَذْرُونَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ أَمْ لَمْ يَخْلُقْهُ يَبْرءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لَعْنَتُهُمَا اللَّهُ.

١١ وَرَوَى يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

ص: ٤٩٤

رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَغَيْرِ الْحُسَيْنِ ع أَخِي.

١٢ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَةً بِالْمَشْرِقِ وَمَدِينَةً بِالْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي كُلِّ سُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ تَدْخُلُ مِنْ كُلِّ مِصْرَاعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ

آدَمِيْنَ وَ لَيْسَ فِيهَا لُعَّةٌ إِلَّا مُخَالَفٌ لِلْآخِرَى وَ مَا مِنْهَا لُعَّةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُهَا وَ لَا فِيهِمَا وَ لَا بَيْنَهُمَا ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي وَ غَيْرُ أَخِي وَ أَنَا  
الْحُجَّةُ لَهُمْ

١٥ باب في أن الأئمة إذا دخلوا على سلطان و أحبوا أن يحال بينهم و بينه ففعلوا

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَسَّرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ  
مَوْلَى لَهُ عَلَيَّ رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ نَظَرَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَسْرَّ شَيْئًا

ص: ٤٩٥

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ لَا يُدْرَى مَا هُوَ ثُمَّ أَظْهَرَ يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا  
يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ لَا يُبْصِرُهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ بِنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَتَعَيْتَكَ فِي هَذَا الْحَرِّ فَأَنْصَرِفُ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِهِ  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ  
اللَّهُ لَيَنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَأَقْتُلَنَّكَ.

٢ عَنْهُ عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ  
فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صِرْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيبًا مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ قُلْتُ  
جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتَكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ يَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ  
يَرِنِي أَحَدٌ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى رَفَعَهُ إِلَى الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الْمُفْضَلُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ بَيْنَ بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ شَيْءٌ فَدَخَلَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَى الدِّيَّانِ فَقَامَ إِلَى الْبَوَابِ فَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا

١٦ باب في الأئمة أنهم الذين ذكرهم الله يعرفون أهل الجنة و النار

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَوْلَئِكَ الرِّجَالُ الْأَيْمَةُ مِنَّا يَعْرِفُونَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ وَ مَنْ

ص: ٤٩٦

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَمَا تُعْرَفُونَ فِي قَبَائِلِكُمْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَعْرِفُ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ وَ  
إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ هُمُ الْأَيْمَةُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ قَالَ أَلَسْتُمْ تُعْرِفُونَ عَلَيْكُمْ عَرِيفًا عَلَى قِبَائِلِكُمْ لِتَعْرِفُوا مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَنَحْنُ أَوْلَيْكَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ.

٤ حَدَّثَنَا الْمُتَّبِعِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ قَالَ يَا سَعْدُ أَلَمْ يُدْخِلِ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ قَالَ أَنْزَلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الرَّجَالُ هُمُ الْأُمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَأَلَا أَعْرَافٌ قَالَ صِرَاطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَمَنْ شَفَعَ لَهُ الْأُمَّةُ مِنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُدْنِيِّينَ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَشْفَعُوا لَهُ هَوَى.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ جَالِسًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ

ص: ٤٩٧

الأَعْرَافُ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَحْنُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيْمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نُوقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ وَ ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ النَّاسَ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُوحِدُوهُ وَ يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَ لَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ.

٧ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ هُوَ يَقُولُ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِي أَوْ قَالَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْرَافٌ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

٨ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدٍ عَنْ مُقَرَّنٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ فَقَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيْمَاهُمْ وَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَاهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَ أَنْكَرْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ سَبِيلَهُ وَ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرِنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ وَ لَا سِوَاءَ مَنْ اغْتَضَمَ النَّاسُ بِهِ وَ لَا سِوَاءَ مَنْ ذَهَبَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونِ كَدْرَةَ يُفْرَعُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عَيْنِ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأُمُورٍ لَا نَفَادَ

لَهَا وَلَا انْقِطَاعَ.

٩ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَزِينَ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ اسْمُهُمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ فَإِنْ أَجَابَ نَجَا وَإِنْ عَجَزَ عَذَّبَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ [مَا لِمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَنَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيِّهُ فَقَالَ مُدْبَذِبٌ لَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَلَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ذَلِكَ لَا سَبِيلَ لَهُ وَقَدْ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ص مَنْ الْوَلِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيُّ ع وَمِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ وَلكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لئَلَّا يَكُونَ كَمَا قَالَ الضَّلَالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقْتَهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى تَمَامَ ضَلَالَتِهِمْ جَهَالَتُهُمْ بِالْآيَاتِ وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا نَحْنُ فِي سَعَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَامًا فَعَرَفَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَالْأَوْصِيَاءُ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ وَهُوَ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ لِأَنَّهُمْ عَرَفَاءُ اللَّهِ عَرَفَهُمْ عَلَيْهِمْ عِنْدَ أَخْذِ الْمَوَاقِيقِ عَلَيْهِمْ وَوَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ هُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَانِهِمْ وَالنَّبِيُّ الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ أَخَذَ لَهُمْ مَوَاقِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ وَأَخَذَ النَّبِيُّ ص عَلَيْهِمُ الْمَوَاقِيقَ بِالطَّاعَةِ فَجَرَتْ نُبُوتُهُ عَلَيْهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَوْلَاءٍ شَهِيدًا يَوْمِنَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

١٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرِ الْعَطَّارِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ أَقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِكَ عَرَفَاءُ

لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَعَرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ وَعَرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّهَا أَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَأَعْرَافٌ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ وَأَعْرَافٌ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِهِمْ فَلَا سَوَاءَ مَا اعْتَصَمْتَ بِهِ الْمُعْتَصِمَةُ وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّاسِ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عَيْنِ كَدْرَةٍ يُفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَمَنْ أَتَى آلَ مُحَمَّدٍ أَتَى عَيْنًا صَافِيَةً تَجْرِي يَعْلَمُ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا نَفَادٌ وَلَا انْقِطَاعٌ ذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَأَرَاهُمْ شَخْصَهُ حَتَّى يَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ لَكِنْ جَعَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الْأَبْوَابَ الَّتِي تُؤْتِي مِنْهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَيْسَ الرِّبُّ بَأَنْ تَاتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الرِّبَّ مِنَ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا.

١٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرِ الْعَطَّارِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ ع ثَلَاثٌ أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَالْأَوْصِيَاءُ عُرفَاءُ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ.

١٣ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عُيَيْنَةَ بِيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَا كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَا فِي النَّارِ

ص: ٥٠٠

١٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ يَا سَعْدُ.

١٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عُنْبَسَةَ الْقُضْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَا كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَا كَانَ فِي النَّارِ.

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُخَلِّ عَنِ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ قَالَ هُمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ.

١٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ هُمْ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ص.

١٨ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ هُمْ يَا سَعْدُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص.

١٩ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي بَابِ مِنْ يَأْقُوتِ أَحْمَرَ عَلَى سُورِ الْجَنَّةِ يُعْرِفُ كُلُّ إِمَامٍ مِنَّا مَا يَلِيهِ قَالَ رَجُلٌ مَا مَعْنَى مَا يَلِيهِ قَالَ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ

ص: ٥٠١

١٧ باب في الأئمة أنه كلمهم غير الحيوانات

١ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَتَى يَهُودِيٌّ يُقَالُ لَهُ سَجْتٌ [سُبُخْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ رَبِّكَ فَإِنْ أَجَبْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَإِلَّا رَجَعْتُ قَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ مَحْدُودٌ قَالَ فَكَيْفَ هُوَ قَالَ أَصِفْ رَبِّي بِالْكَيفِ وَالْكَيفُ مَخْلُوقُ اللَّهِ وَ لَا يُوصَفُ بِخَلْقِهِ قَالَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ فَمَا بَقِيَ حَوْلَهُ حَجَرٌ وَ لَا غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَا سَجْتٌ [سُبُخْتُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ سَجْتٌ [سُبُخْتُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أُتِينِ [مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بَعَزَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْجَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص فَوَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ع إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَ أَنَا شَابٌّ حَدَّثَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ ع إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَى عَقَبَةٍ فَبِقِ فَنَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا شَجْرُ يَا مَدْرُ يَا ثَرَى مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ص يُقَرِّئُكُمْ السَّلَامَ قَالَ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَى عَقَبَةٍ فَبِقِ فَنَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا شَجْرُ يَا مَدْرُ يَا ثَرَى مُحَمَّدُ ص يُقَرِّئُكُمْ السَّلَامَ قَالَ مُشْرَعُونَ أَسْتَنْتَهُمْ مُتَنَكِّبُونَ قِسِيَهُمْ شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا شَجْرُ يَا مَدْرُ يَا ثَرَى مُحَمَّدُ ص يُقَرِّئُكُمْ السَّلَامَ قَالَ فَلَمْ يَبِقِ شَجْرَةٌ وَ لَا مَدْرَةٌ وَ لَا ثَرَى إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتِ وَاحِدٍ وَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلَيَّكَ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ وَ ارْتَعَدَتْ رُكْبَتُهُمْ وَ وَقَعَ السِّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ أَقْبَلُوا مُسْرِعِينَ فَاصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ وَ أَنْصَرَفْتُ

ص: ٥٠٢

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ أُرْسِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَخَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ قَدْ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ع ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ ع وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ وَ لَمْ يُوصَ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صَنُؤُ أَبِيكَ وَ وَلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَنَا فِي سِنِّي وَ قَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَائِكَ فَلَا تُتَارَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُجَانِبْنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا عَمُّ اتَّقِي اللَّهَ وَ لَا تَدْعَ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقِّ إِيَّيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ يَا عَمُّ إِنَّ أَبِي ص أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةِ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدِي فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشْتَتِ الْحَالَ تَعَالَى حَتَّى تَنَحَاكُمُ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَ نَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا الْحَجَرَ فَقَالَ عَلِيُّ لِمُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ سَأَلَهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ فَسَأَلَهُ مُحَمَّدٌ وَ ابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَمَا إِنَّكَ يَا عَمُّ لَوْ كُنْتَ وَصِيًّا وَ إِمَامًا لَأَجَابَكَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ سَأَلَهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مِنَ الْوَصِيِّ وَ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ

ص: ٥٠٣

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَارُودِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا أَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ قَالَ فَجَازَهُ فَقَالَ لَهُ الرُّكْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص لَسْتُ بَعِيدًا [أَلَسْتُ قَعِيدًا مِنْ قَوَاعِدِ مَنْ بَيْتِ رَبِّكَ فَمَا بَالِي لَا أَسْتَسْلِمُ] أَسْتَسْلِمُ قَالَ فَذَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ ص فَقَالَ اسْكُنْ عَلَيْكَ السَّلَامَ غَيْرَ مَهْجُورٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَكَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنِّي مَسْمُومٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص عِنْدَ مَوْتِهِ الْيَوْمَ قَطَعْتَ مَطَايَا الْأُكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ إِلَّا شَهِدَ.

٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُ الْيَهُودِيَّةَ النَّبِيَّ ص فِي ذِرَاعٍ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْكَتْفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرَكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ قَالَ لَمَّا أُوتِيَ بِالشَّوَاءِ أَكَلَ مِنَ الذِّرَاعِ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَكَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ الذِّرَاعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنِّي مَسْمُومٌ فَتَرَكَهُ وَ مَا ذَاكَ [زَالَ يَنْتَقِضُ بِهِ سَمُّهُ حَتَّى مَاتَ ص.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَى حَرِيْزِ بْنِ زِيَّاتٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ بَشِيرِ الْمَرْيَسِيِّ عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ وَجَّهَنِي إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص إِنَّهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَ أَنَا شَابٌّ حَدَّثْتُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَى عَقَبَةِ فِيقَ نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا حَجْرُ يَا

ص: ٥٠٤

شَجْرُ يَا مَدْرُ يَا ثَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ قَالَ فَضَمَّيْتُ فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَى عَقَبَةِ فِيقَ أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ نَحْوِي مُشْرِعُونَ أَسْنَتَهُمْ مُتَنَكِّبُونَ قَسِيهِمْ شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي يَا حَجْرُ يَا مَدْرُ يَا ثَرَى إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ فَلَمْ تَبْقُ حُجْرَةٌ وَ لَا شَجْرَةٌ وَ لَا مَدْرَةٌ وَ لَا ثَرَى إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتِ وَاحِدٍ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتْ فَرَائِصُ الْقَوْمِ وَ ارْتَعَدَتْ رُكْبَتُهُمْ وَ وَقَعَ السَّلَاحُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ أَقْبَلُوا نَحْوِي مُسْرِعِينَ فَأُصَلِّحْتُ بَيْنَهُمْ وَ انْصَرَفْتُ.

٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْمَعٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْرَمِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ النَّجَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ هُوَ وَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَ خَالِدُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ بَنِي نَجَّارٍ فَلَمَّا دَخَلَ نَادَاهُ حَجْرٌ عَلَى رَأْسِ بئرٍ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّوَانِي يَصِيحُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ إِلَيَّ رَبِّكَ أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْ حِجَارَةِ جَهَنَّمَ الَّتِي يُعَذَّبُ بِهَا الْكُفْرَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص وَ رَفَعَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ هَذَا الْحَجْرَ مِنْ أَحْجَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ نَادَاهُ الرَّمْلُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ادْعُ اللَّهُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْ كِبْرِيَتِ جَهَنَّمَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ص يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ هَذَا الرَّمْلَ مِنْ كِبْرِيَتِ جَهَنَّمَ فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى النَّخْلِ تَدَلَّتِ الْعَرَابِيُّنَ فَأَخَذَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَكَلَ وَ أَطْعَمَ ثُمَّ دَنَا مِنَ الْعَجْوَةِ فَلَمَّا أَحْسَنَتْهُ سَجَدَتْ فَبَارَكَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَ أَنْفَعْ بِهَا فَمِنْ ثُمَّ رَوَتْ الْعَامَّةُ أَنَّ الْكَمَاةَ مِنَ الْمَنِّ وَ تِمَارَهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ

## ١٨ باب النوادر في الأئمة ع و أعاجيبهم

١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَوْتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَأَيْنَ أَرْضُهُ وَإِنَّهُ لِيَمْتَارُ مِنْ قَرِيْبِهِ كَذَا وَكَذَا.

٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ يَرْفَعَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُجْرَى الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مَفْتَاْحًا وَجَعَلَ لِكُلِّ مَفْتَاْحٍ عِلْمًا وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ أَبًا نَاطِقًا مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَنَحْنُ.

٣ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ وَ مَاءٌ مَسْكُوبٌ وَ فَكَاھِةٌ كَبِيْرَةٌ لَا مَقْطُوعَةَ وَ لَا مَمْنُوعَةَ قَالَ يَا نَصْرُ إِنَّهُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ الْعَالِمُ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ.

٤ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ بِيْرٍ مَعْطَلَةٍ وَ قَصْرِ مَشِيْدٍ قَالَ الْبِيْرُ الْمَعْطَلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيْدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ.

٥ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ

الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ قَالَ ذَاكَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ.

٦ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص أَنَّهُ قَدْ فَيِّتَ أَيَّامَكَ وَ ذَهَبَتْ دُنْيَاكَ وَ احْتَجَجْتَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ فَارْفَعْ النَّبِيَّ ص يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ عِدَّتِكَ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْتِ أَحَدًا أَنْتِ وَ مَنْ تَتَّقِي بِهِ فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتِ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِي أَحَدًا ثُمَّ لَتَصْعَدْ عَلَى ظَهْرِهِ فَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِي ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَ أَحْسِ الْجِبَلَ بِمَجِيْتِكَ فَإِذَا حَسَّكَ فَاعْمِدْ إِلَى جَفْرَةٍ مِنْهُنَّ اثْنِي وَ هِيَ تُدْعَى الْجَفْرَةَ تَجِدُ قَرِيْنَهَا [حِينَ نَاهِدَ قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ وَ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهَا دَمًا وَ هِيَ الَّتِي لَكَ فَمُرْ ابْنَ عَمِّكَ لِيَقُمَ إِلَيْهَا فَيَذْبَحُهَا وَ يَسْلُخُهَا مِنْ قِبَلِ الرِّقَبَةِ وَ يُقَلِّبُ دَاخِلَهَا فَتَجِدُهُ مَدْبُوعًا وَ سَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الرُّوحَ وَ جَبْرِيْلَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ بِنَقِي الْمِدَادِ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا يَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا يَبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كَلِمًا يُنْشَرُ إِلَّا جِدَّةٌ غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَسْتَوْرًا فَيَأْتِي وَحِيٌّ يُعْلِمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تَمْلِيهِ عَلَيَّ ابْنَ عَمِّكَ وَ لِيَكْتُبَ وَ يَمُدَّ مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ فَمَضَى ص حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجِبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَصَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرِيْلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ

إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ثُمَّ وَضَعَ عَلَى عَ الْجِلْدِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَاءَ بِهِ وَالدَّوَاةُ وَالْمِدَادُ أَخْضَرُ كَهَيْئَةِ الْبَقْلِ وَأَشَدَّ خَضْرَاءً وَ  
 أَنْوَرَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَجَعَلَ يُمَلِّئُ عَلَى عَلِيٍّ ع وَيَكْتُبُ عَلَى أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَمَا فِيهِ وَغَمَزَهُ بِالنَّظَرِ وَالنَّظَرُ  
 [يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَخَبْرَهُ بِكُلِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي  
 الْعِلْمِ فَأَخْبَرَهُ بِالْكَائِنِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ حَتَّى  
 فَمَهُ ذَلِكَ وَكَتَبَ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ يَحْدُثُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَأَوْصَى الْأَوْلِيَاءَ بِالصَّبْرِ وَأَوْصَى  
 إِلَى أَشْيَاءِهِمْ بِالصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرَجُ وَأَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَأَشْرَاطِ تَوَلُّدِهِ وَعَلَامَاتِ تَكُونُ فِي مُلْكِ بَنِي هَاشِمٍ  
 فَمَنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِيثُ الْمَلَا حِمِ كُلِّهَا وَصَارَ الْوَصِيُّ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ.

٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ مُرَازِمٍ وَمُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ  
 مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ وَإِنَّا عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ مَا يَسْعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا.

٨ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع  
 ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا كَامِلُ اجْعَلْ لَنَا أَرْبَابًا نَتُوبُ إِلَيْهِمْ وَتَقُولُ فِيكُمْ مَا شِئْنَا قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ وَعَسَى أَنْ تَقُولَ مَا  
 خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْ عِلْمِنَا إِلَّا أَلْفًا غَيْرَ مَعْطُوفَةٍ

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ جَاءَ  
 أَعْرَابِيٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّمَ فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَدَخَلَ وَجَنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَعَلَيْهِ شِمْلَةٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
 مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا أَعْرَابِيٌّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَى الْبُلْدَانِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبُلْدُ أَوْسَعُ مِنْ ذَاكَ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَحْقَافِ  
 عَادٍ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتَ ثَمَّةَ سِدْرَةَ إِذَا مَرَّ التَّجَارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَيْئِهَا قَالَ وَمَا عَلِمَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ وَ أَى  
 شَيْءٍ رَأَيْتَ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ وَادِيًا مُظْلَمًا فِيهِ الْهَامُ وَالْيَوْمُ لَا يُبْصَرُ قَعْرُهُ قَالَ وَتَدْرِي مَا ذَاكَ الْوَادِي قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي قَالَ  
 ذَاكَ بَرَهُوتٌ فِيهِ نَسَمَةٌ كُلُّ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ بَلَغْتَ قَالَ فَتَطَّعَ بِالْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ بَلَغْتَ قَوْمًا جُلُوسًا فِي مَجَالِسِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَلَا  
 شَرَابٌ إِلَّا الْبَنَانُ أَغْنَاهُمْ فَهِيَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ فَقَالَ لَهُ جُلُوسًا جَعَلْنَا فِدَاكَ قَالَ هُوَ قَابِيلُ  
 يُعَذِّبُ بَحْرَ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرَ الْبَرْدِ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَ جَعْفَرًا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَمَنْ جَعْفَرٌ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ قَالُوا  
 ابْنُهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا مِنْ خَيْرِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ ابْنُهُ.

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ  
 مَسْجِدَ الرَّجَالِ فَإِذَا بِطَاوُسِ الْيَمَانِيِّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ تَدْرُونَ مَتَى قُتِلَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ [يَقُولُ نِصْفُ النَّاسِ قَالَ إِنَّمَا  
 هُوَ رُبُعُ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ آدَمُ وَ حَوَاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ  
 وَاللَّهِ مَسْأَلَةٌ قَالَ فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَيْسَ ثِيَابُهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ قَالَ فَبَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ يَا ١٤ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ

إِنَّ بِالْهِنْدِ وَبِتَلْقَاءِ الْهِنْدِ رَجُلٌ يَلْبَسُ الْمُسُوحَ مَعْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ مَوَكَلٌ [مُوكَلًا بِهِ عَشْرَةٌ رَهْطٌ تَفْنَى النَّاسُ وَ لَا يَفْنُونَ كَلَمَّا ذَهَبَ وَاحِدٌ جُعِلَ مَكَانَهُ آخَرٌ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَيْثُ

ص: ٥٠٩

مَا ذَارَتْ يُعَدَّبُ بَحْرُ الشَّمْسِ وَ زَمَهْرِيرِ الْبَرْدِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا ذَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ ذَاكَ قَابِيلُ.

١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُبيدَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنْ سَأَلْتُمْ بَنَ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ مَنْ إِمَامُكَ قُلْتُ أُتِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْمَعُكَ عَرَفْتَ إِمَامًا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَيْحَ مَنْ سَأَلْتُمْ بِدِرِّي سَأَلْتُمْ مَا مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ وَ أَفْضَلُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَأَلْتُمْ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَمَّنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى دَاوُدَ أَنْ يُعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ.

١٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ نَصْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُنْكِرُونَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ الطَّاعَةَ وَ يَجْحَدُونَ بِهِ وَ اللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ مَنَزَلَةٌ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ وَ قَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ ذَهْرًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُفْتَرَضَ الطَّاعَةَ حَتَّى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَهُ وَ يُعْظِمَهُ فَقَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ مَا فِيهَا مِنَ الْفَضْلِ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَقَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ إِنَّمَا هِيَ فِي ذُرِّيَّتِكَ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمْ.

١٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَبِي [أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَقَالَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ.

١٤ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَقَالَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ

ص: ٥١٠

١٥ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضِيلِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبيدَةَ الْحَذَاءِ قَالَ كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حِينَ مَضَى عَ نَرَدُّ [نَتَرَدُّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَأَلْتُمْ بَنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبيدَةَ مَنْ إِمَامُكَ قَالَ أُتِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ صَ فَقَالَ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ أَمَا سَمِعْتَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ فَهُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً قُلْتُ بَلَى لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِنِثَالٍ أَوْ نَحْوَهَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَرَزَقَ اللَّهُ لَنَا الْمَعْرِفَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَقِيتُ سَأَلْتُمْ فَقَالَ لِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا وَيْلَ لِسَالِمِ يَا وَيْلَ لِسَالِمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَا يَدْرِي سَأَلْتُمْ مَا مَنَزَلَةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَأَلْتُمْ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ يَا أَبَا عُبيدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ يَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ يَا أَبَا عُبيدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ قُلْتُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عُبيدَةَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً.

١٦ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِ الْأَوَّلِ وَرَأَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ.

١٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ طَاعَةُ اللَّهِ مَفْرُوضَةٌ

ص: ٥١١

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ مِنَّا أَنْذَرَ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

١٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا قَالَ وَ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ عِنْدَكَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُتِبَهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ كُتِبَهُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ.

٢٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ لَيْسَ يَمْضِي مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى يَرَى مِنْ وَ لِدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْرَعُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ يَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَمْضِيَ الْأَوَّلُ.

٢١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ كُلَّمَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

٢٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ كَلَامُ الْخَطَّاطِيِّفِ مَا فَهِمْتُ مِنْهُ شَيْئًا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ثُمَّ سَكَتَ.

٢٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَحْنُ أَوْلُو الذِّكْرِ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ

ص: ٥١٢

وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ.

٢٤ وَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ رَوَايَةِ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ النَّضْرِ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ مِنْهُ كَانَ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ.

٢٥ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ الْمِيزَانُ وَالصِّرَاطُ.

٢٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَعْمَشَ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ الطَّيْفِيِّ [الطَّنَافِيسِيُّ] عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ لِي كَمْ لِمُحَمَّدٍ اسْمٌ فِي الْقُرْآنِ قَالَ قُلْتُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثٍ فَقَالَ يَا كَلْبِيُّ لَهُ عَشْرَةٌ أَسْمَاءَ وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ مُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا وَ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وَ يس وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ وَ مَا أَنْتَ بِبَعِثَةَ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ وَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا فَالذِّكْرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ ص وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَاسْأَلْ يَا كَلْبِيُّ عَمَّا بَدَأَ لَكَ قَالَ فَانْسِيَتْ وَاللَّهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فَمَا حَفِظْتُ مِنْهُ حَرْفًا أَسْأَلُهُ عَنْهُ.

٢٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَوْ أُؤَذِّنُ لَأَخْبِرْنَا بِفَضْلِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي الْعِلْمُ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ.

٢٨ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ كَانَ مَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ

ص: ٥١٣

فِي سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ انظُرْ هَلْ تَرَى هَاهُنَا جُبًّا فَنَظَرَ الْبَلْخِيُّ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَةً ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَالَ بَلَى انظُرْ فَعَادَ أَيضًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا يَا أَيُّهَا الْجُبُّ الزَّاخِرُ السَّامِعُ الْمُطْبِعُ لِرَبِّهِ اسْقِنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَنَبَعَ مِنْهُ أَعْدَبُ مَاءٍ وَ أَطْيَبُهُ وَ أَرْقُهُ وَ أَحْلَاهُ فَقَالَ لَهُ الْبَلْخِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ سِنَّةٌ فِيكُمْ كَسِنَّةُ مُوسَى.

٢٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَثْمَانَ قَالَ ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ رَجُلٌ حَدِيثًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَرَوُونَ عَنْ الرَّجَالِ فَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ غَضِبَ فَجَلَسَ وَ كَانَ مَتَكِنًا وَ وَضَعَ الْمِرْقَقَةَ تَحْتَ إِنْطِيهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّا نَسْأَلُهُمْ وَ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّ إِنَّمَا نَسْأَلُهُمْ لِنُورِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ رَأَيْتُ رَوْعَانَ أَبِي جَعْفَرِ عَ حَيْثُ يُرَاوَعُ يَعْنِي الرَّجُلَ لَعَجِبْتُ مِنْ رَوْعَانِهِ.

٣٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاتِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَجْوَامِ الْعِلْمِ أَمْ يُفَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ سِنَّةٌ يُضْمِيهَا.

٣١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ شَاطِئِي الْبَحْرِ لَدَبَ بِدَوَابِّ الْبَحْرِ وَبِأَمَّهَا تَهَا وَخَالَهَا تَهَا.

٣٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ قُلْتُ أ وَ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يُبْسِطُ لَنَا فَتَعْلَمُ وَ يُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ.

٣٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ

ص: ٥١٤

أبي عبد الله قال سمعته يقول نحن ورثة كتاب الله ونحن صفوته.

٣٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا وَ مِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَتَّبَعُونَا تَهْتَدُوا.

٣٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ وَ لَقَدْ وَصَّيْنَاكَ بِمَا وَصَى [وَصَّيْنَا بِهِ آدَمَ وَ نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ إِنَّا يَعْنِي الْوَلَايَةَ كَبُرَ عَلَيَّ الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَعْنِي كَبُرَ عَلَيَّ قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَدْعُوهُمْ مِنْ تَوَلِّيَةِ عَلِيٍّ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ ص وَ عَلَيٍّ وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ بِالْوَلَايَةِ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْنَدَهُ يَعْنِي آدَمَ وَ نُوحًا وَ كُلُّ نَبِيٍّ بَعْدَهُ.

٣٦ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَقَدْ أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ كَلَّمَنِي فَكَانَ مِمَّا كَلَّمَنِي أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ - عَلِيٌّ الْأَوَّلُ وَ عَلِيٌّ الْآخِرُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَقَالَ يَا رَبُّ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ أَلَيْسَ ذَلِكَ أَنْتَ فَقَالَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ص أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا مُحَمَّدُ ص أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَيْءٌ قَبْلِي وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدِي وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقِي وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ تَحْتِي وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

ص: ٥١٥

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مُحَمَّدُ ص عَلِيٌّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِيثَاقِي مِنَ الْأَيْمَةِ يَا مُحَمَّدُ ص عَلِيٌّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبَضُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَ هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَكَلَّمُهَا يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الظَّاهِرُ أَظْهَرَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَوْصِيْتُهُ إِلَيْكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَيْئًا يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ الْبَاطِنُ أُبْطِنُهُ سِرَّ الَّذِي أَسْرَرْتَهُ إِلَيْكَ وَ لَيْسَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ سِرًّا أَرُوبِهِ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلَيَّ عَلِيمٌ بِهِ.

٣٧ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانَ الزِّيَّاتُ قُلْتُ لِلرِّضَا ع إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ لَهُمْ قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

٣٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ.

٣٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ فَسُنِّيَسِرُهُ لِلْيُسْرَى وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَعْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسُنِّيَسِرُهُ لِلْعُسْرَى.

٤٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا أَنْزَلِ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ

ص: ٥١٦

وَ هُوَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ قَالَ هِيَ الْوَلَايَةُ.

٤١ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ قَالَ هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكُذْبِ.

٤٢ وَ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

٤٣ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ مُحَسِّنٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ قَالَ وَرَأْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ.

٤٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع تَرَكَ [تَرَكَ الْأَرْضَ بغير إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا تَكُونُ الْأَرْضُ وَ فِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامَانِ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ وَ الْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِي بَعْدَهُ.

٤٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ

ص: ٥١٧

وَ بِمَا ضِعُّوا مِنْهُ.

٤٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ لَنَدَبَ بِدَوَابِّ الْبَحْرِ بِأَمْهَاتِهَا وَ عَمَاتِهَا وَ خَالَاتِهَا.

٤٧ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّيَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ خَرَجَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّالِثِ ع أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّةِ مَوْرِدًا لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا شَاءَهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.

٤٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعْيَاهَا أُذُنٌ وَأَعْيَاهُ قَالَ وَعَتَّ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ.

٤٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَفِيفِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْبُرُودِ وَنَحْنُ شُبَّانٌ فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ بَعْضُنَا بُوَدَا سَكِفَتْ قَدْ جَاءَكُمْ فَقَالَ عَلِيُّ ع وَيَحْكُ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلُهُ طَعَامٌ.

٥٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ فَسُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَبِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

ص: ٥١٨

نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَفَرَائِضَهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ بِمَا احْتَجَّ بِهِ.

٥١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ أَوْلَى النَّهْيِ قُلْتُ مَا مَعْنَى أَوْلَى النَّهْيِ قَالَ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِمَّا يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ادِّعَاءِ فُلَانِ الْخِلَافَةَ وَالْقِيَامَ بِهَا وَالْآخِرَ مِنْ بَعْدِهِ وَالثَّلَاثَ مِنْ بَعْدِهِمَا وَبَنِي أُمِّيَّةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ص عَلِيًّا ع فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ كَمَا أَخْبَرَ رَسُولُهُ عَلِيًّا ع وَكَمَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ عَلِيٍّ فِيمَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْمُلْكِ فِي بَنِي أُمِّيَّةَ وَغَيْرِهِمْ فَنَحْنُ أَوْلَى النَّهْيِ الَّذِينَ انْتَهَيْنَا [انْتَهَى إِلَيْنَا عِلْمٌ هَذَا كُلُّهُ فَصَبْرُنَا لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَحْنُ قَوْمُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخِزَانَةُ عَلَى دِينِهِ نَحْزَنُهُ وَنَسْتُرُهُ وَنَكْتُمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا كَمَا كَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ وَجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ يَدْفَعُوا النَّاسَ إِلَيْهِ وَ لِيَضْرِبَهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص بَدَاءَ [بِدْوًا].

٥٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيرِزٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطَى عَلِيًّا ع مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْجُزْءِ الْآخِرِ مَعَ النَّاسِ

١٩ باب في أئمة آل محمد ص أن المستحق الذي في أيدي الناس من العلوم هو الذي خرج من عندهم و ما كان من الرأي و القياس من الباطل فمن عند أنفسهم

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ الْأَمْرُ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٢ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ حَقِّ وَ لَا صَوَابٍ وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءٍ يُصِيبُ فِيهِ الْحَقُّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ عَلِيٌّ فَإِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قِبَلِهِمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ كَمَا قَالَ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ وَ لَا حَقٌّ وَ لَا فُتْيَا إِلَّا شَيْءٌ أُخِذَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَا مِنْ قَضَاءٍ يُقْضَى بِهِ بِحَقٍّ وَ ثَوَابٍ إِلَّا بَدَأَ ذَلِكَ وَ مِفْتَاحُهُ وَ سَبَبُهُ وَ عِلْمُهُ مِنْ عَلِيٍّ وَ مِنَّا فَإِذَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ قَاسُوا وَ عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَ كَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قِبَلِهِمْ فَإِذَا قَاسُوا وَ كَانَ الصَّوَابُ إِذَا تَبِعُوا الْأَثَارَ مِنْ قِبَلِ عَلِيٍّ ع.

٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءٍ حَقٌّ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَاءُ مِنْهُمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيٍّ ع

٢٠ باب في التسليم لآل محمد ص فيما جاء عندهم ص

١ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا كَامِلُ تَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَفْلَحُوا وَ فَازُوا وَ أَدْخِلُوا الْجَنَّةَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ عَنِي بِهَا عَلِيًّا ع.

٣ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَدَّوهُ ثُمَّ قَالُوا لَشَيْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ صَنَعَ كَذَا كَذَا وَ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ

ص: ٥٢١

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمِينَ [الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ].

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفُوا اثْنَانِ.

٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا.

٧ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا.

٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ وَ جَمَالَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ اللَّهُ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ ثُمَّ لَمْ يُسَلِّمُوا لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

٩ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلَ [سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ].

١٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ

ص: ٥٢٢

حُمُرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ.

١١ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ وَ هُوَ قَوْلُهُ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَاصِمِ عَنِ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَا كَامِلُ إِنَّ النَّاسَ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِيلٌ.

١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَحَدَّثِي فَكَسَّ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمٌ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِ غَرِيبٌ.

١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ جَمِيْلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأَمْرِ.

١٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَأَى شَيْءٍ عَلِمْتَ الرَّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ قَدْ كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَأَى شَيْءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ.

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ أَنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَهَى فِيهِ وَاللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ قَالَ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ التَّسْلِيمُ وَإِلَّا فَالذَّبْحُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ

ص: ٥٢٣

١٧ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ تَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ قَالَ كَانَ يُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِحَدِيثِ إِلَّا قَالَ سَلَّمُوا حَتَّى لُقِبَ فَكَانَ كُلَّمَا جَاءَ قَالُوا قَدْ جَاءَ سَلَّمَ فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَّارَةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ أَحَادِيثِكُمْ قَالَ سَلَّمُوا حَتَّى لُقِبَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا سَلَّمَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ.

١٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عُمَانَ كَانَ شَتَامًا لِعَلِيٍّ فَحَدَّثَنِي مَوْلَى لَهُمْ يَا تَيْنَا وَ بَايَعْنَا أَنَّهُ حِينَ أُحْضِرَ قَالَ مَا لِي وَ لَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا آمَنَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ النَّبَاتِ الرَّقِيِّ الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

١٩ وَ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ.

٢٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع تَرَكْتَ مَوَالِيكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ إِنَّمَا كَلَّفَ اللَّهُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ مَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ فِيمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ وَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

٢١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادِ السَّمْدَلِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادِيَ مَهْدِيٍّ لَا يُدْخِلُهُ اللَّهُ فِي عَمَاءٍ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى هَيْبَةٍ لَيْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ وَلَا التَّخِيرُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا أَمُرُوا بِالتَّسْلِيمِ

ص: ٥٢٤

٢٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ وَيَجْرِي فِيْمَنْ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَلَّمَ لَأْمَرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَقَدْ وَ اللَّهُ مَضَى أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَاسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لَأْمَرِنَا وَ كَتَمُوا حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُدَيِّعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ لَمْ يَشْكُوا كَمَا شَكَّكُمْ فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ.

٢٣ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْرًا لَمْ يَحِطْ بِهِ عِلْمًا فَكَذَّبَ بِهِ وَ مِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَ التَّسْلِيمُ لَنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفِرُهُ.

٢٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ صَفْوَانَ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ الْحَرْثُ بْنُ الْمُعِيرَةَ وَ غَيْرُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ الْحَرْثُ إِنَّ هَذَا يَعْنِي مَنْصُورَ الصَّيْقَلِيِّ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَنَا فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي مَا يَقْبَلُ مِمَّا يَرُدُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ النَّجَبَاءِ.

٢٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَنَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا وَ قَلَّتْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ الْمُتَنَجِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

٢٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ أَقْرَأَنِي دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ الْفَارِسِيُّ كِتَابَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ ع وَ جَوَابَهُ بِخَطِّهِ فَقَالَ نَسَأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ الْمُنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ قَدْ اِخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اِخْتِلَافِهِ إِذَا نَرَدُ إِلَيْكَ فَقَدْ

ص: ٥٢٥

اِخْتَلَفَ فِيهِ فَكَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالزُّمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

٢٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْفَضِيلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بِهَا نَزَلَ جِبْرِئِيلُ.

٢٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كَلْبِيًّا فَلَا تَتَحَدَّثُ عَنْكُمْ شَيْئًا إِلَّا قَالَ أَنَا أَسْلَمْتُ فَسَمَّيْنَاهُ كَلْبِيًّا فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ فَسَكَتْنَا فَقَالَ هُوَ اللَّهُ الْإِخْبَاتُ قَوْلَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ.

٢٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بُشَيْرِ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ كَلْبِيًّا يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أ تَدْرِي مَنْ هُمْ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

٣٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَا سَمِعْتَ عَلَيْكَ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ بَعْضُنَا قَوْلُنَا قَوْلُهُمْ قَالَ فَمَا تَرِيدُ أ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ أَمَانًا بِكَ مِنْ رَدِّ الْقَوْلِ إِلَيْنَا فَقَدْ سَلِمَ.

٣١ وَ عَنْهُ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمَ إِلَيْنَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَنْ تَرُدُّوا إِلَيْنَا.

٣٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَيْدِ

ص: ٥٢٦

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تَدْرِي بِمَا أَمُرُوا أَمُرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا

٢١ باب فيه شرح أمور النبي و الأئمة في أنفسهم و الرد على من غلا بجهلهم ما لم يعرفوا من معنى أقاويلهم

١ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الرَّبِيعِ الْوَرَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطَّاعَةَ وَ الْوَرَعَ وَ التَّوَاضُعَ لِلَّهِ وَ الطَّمَأْنِينَةَ وَ الْجَاهِدَ وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ وَ النَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ وَ الْمُسَارَعَةَ فِي مَرْضَاتِهِ وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَىٰ عَنْهُ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ أَفْلَحَ الْمَوْعِظَةَ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِهِ جَاءَنِي كِتَابُكَ فَقَرَأْتَهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِي فِيهِ فَحَمَدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ سَلَامَتِكَ وَ عَافِيَةِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَلْبَسَنَا اللَّهُ وَ إِلَيْكَ عَافِيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَتَبْتَ تَذَكُّرُ أَنْ قَوْمًا أَنَا أَعْرِفُهُمْ كَانَ أَعْجَبَكَ نَحْوُهُمْ وَ شَانَهُمْ وَ أَنْكَ أُبَلِّغُ فِيهِمْ أُمُورًا تُرَوَىٰ عَنْهُمْ كَرِهْتَهَا لَهُمْ وَ لَمْ تَرَبِّهِمْ إِلَّا طَرِيقًا حَسَنًا [وَ وَرَعًا وَ تَخَشُّعًا وَ بَلَعَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَ ذَكَرْتَ أَنْكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ فَوَفَّقَكَ اللَّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَعَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ

ص: ٥٢٧

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنْ الطُّهْرَ وَ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ وَ كُلُّ فَرِيضَةٍ اقْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِزَعْمِهِمْ أَنْ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ اكْتَفَى بِعِلْمِهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اغْتَمَرَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ تَطَهَّرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا مِنْ عَرَفَ هَذَا بَعِيْنَهُ وَ بَحْدَهُ وَ ثَبَّتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قَبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لَوْ قَتَلَهَا وَ إِنْ هُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا وَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الرَّبَا وَ الدَّمَ وَ الْمَيْتَةَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَكَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النِّسَاءِ فَمَا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ مُبَاحٌ كُلُّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ وَ يَشْهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْرًا وَ بَطْنًا يَعْرِفُونَهُ فَالظَّاهِرُ يَتَنَاسَمُونَ [مَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ بِأَخْذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُمْ وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِي يُطْلَبُونَ وَ بِهِ أُمُورًا وَ بِزَعْمِهِمْ كَتَبْتَ تَذَكُّرُ الَّذِي زَعَمَ عَظَمٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ حِينَ بَلَغَكَ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ أَمْ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ وَ أَنَا أُبَيِّنُهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَمَى وَ لَا شُبُهَةٍ وَ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذَا تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ تَعَيَّنَا أَدْنُ وَاعِيَةٍ وَ أَصْفَهُ لَكَ بِحَلَالِهِ وَ أَنْفَى عَنكَ حَرَامُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا وَصَفْتَ وَ مُعْرِفَكَ حَتَّى تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تُنْكِرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْقُوَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا أَخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ كَانَ يَدِينُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِي مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَيْنَ الشِّرْكِ لَا شَكَّ فِيهِ وَ أَخْبِرُكَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ يَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ لَمْ يُعْطُوا فَهَمَّ ذَلِكَ وَ لَمْ يَعْرِفُوا حَدَّ مَا سَمِعُوا فَوْضَعُوا حُدُودَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ مُقَاسِمَةً بِرَأْيِهِمْ وَ مُنْتَهَى عُقُولِهِمْ وَ لَمْ يَضَعُوهَا

ص: ٥٢٨

عَلَى حُدُودِ مَا أُمِرُوا كَذِبًا وَ اقْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ص وَ جُرْأَةً عَلَى الْمَعَاصِي فَكَفَى بِهِذَا لَهُمْ جَهَنَّمًا وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَى حُدُودِهَا الَّتِي حَدَّتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَكِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوْا وَ كَذَبُوا وَ تَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَكِنِّي أَخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لِئَلَّا يَتَعَدَّى حُدُودَهُ أَحَدٌ وَ لَوْ كَانَ الْأُمْرُ كَمَا ذَكَرُوا لَعُدَّتْ النَّاسُ بِجَهَنَّمِهِمْ مَا لَمْ يَصْرِفُوا [يَعْرِفُوا] حَدَّ مَا حَدَّ لَهُمْ وَ لَكَانَ الْمُقْتَصِرُ وَ الْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللَّهِ مَعْدُورًا وَ لَكِنِ جَعَلَهَا حُدُودًا مَحْدُودَةً لَا يَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِكٌ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَأَخْبِرُكَ حَقَائِقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا وَ رَضِيَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ فَعَلَيْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ص فَاخْتَلَّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا مَعْرِفَةَ الرُّسُلِ وَ وَلايَتَهُمْ وَ طَاعَتَهُمْ هُوَ الْحَلَالُ الْمُحَلَّلُ مَا أَحَلَّوْا وَ الْمُحَرَّمُ مَا حَرَّمُوا وَ هُمُ أَصْلُهُ وَ مِنْهُمْ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ وَ ذَلِكَ سَعِيهِمْ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ أَمْرُهُمْ [شَبَّعْتَهُمْ بِالْحَلَالِ وَ إِتْيَانِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَيْتِ وَ الْعُمْرَةِ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ شَعَائِرِهِ وَ مَسَاعِرِهِ وَ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الطُّهُورِ وَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا وَ جَمِيعِ الْبِرِّ] ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِتْيَانِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَعَدُّوهُمْ [هُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَوْلِيَاؤُهُمُ الدُّخُولُ] [الدَّخِيلُونَ فِي أَمْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمُ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الرَّبَا وَ الدَّمَ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ فَهُمُ الْحَرَامُ الْمُحَرَّمُ وَ أَصْلُ كُلِّ حَرَامٍ وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ كُلُّهُ وَ مِنْ ذَلِكَ الْفُرُوعُ الْحَرَامُ وَ اسْتَحْلَالُهُمْ إِيَّاهَا وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ

تَكْذِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَجُحُودُ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ الزَّانَا وَالسَّرَقَةِ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَالْخُدْعَةَ وَالْخِيَانَةَ وَرُكُوبُ الْحَرَامِ كُلِّهَا وَانْتِهَاكِ الْمَعَاصِي وَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى يُعْنَى مَوَدَّةَ ذِي الْقُرْبَى وَابْتِغَاءَ طَاعَتِهِمْ وَبِنَهْيِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ وَهُمْ أَعْدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ الْمَنْهِيُّ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ يَعِظُكُمْ بِهَذِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأُخْبِرُكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ لَكَ إِنَّ الْفَاحِشَةَ وَالْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالزَّانَا وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَأَنْتَ [أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَحَرَّمَ فِرْعَوْنَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ وَلَآئِنَهُ كَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَنَا وَشِرْكَأَ وَمَنْ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ فَهُوَ كَفِرْعَوْنٍ إِذْ قَالَ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى فَهَذَا كُلُّهُ عَلَيَّ وَجِهٌ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ وَهُوَ إِلَى جَهَنَّمَ وَمَنْ شَايَعَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَافْتَهُمْ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخِنْزِيرِ وَاصْدَقْتُ ثُمَّ لَوْ أَنِّي قُلْتُ إِنَّهُ فُلَانٌ ذَلِكَ كُلُّهُ لَصَدَقْتُ إِنَّ فُلَانًا هُوَ الْمَعْبُودُ الْمُنْتَعَدِيُّ حُدُودَ اللَّهِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا أَنْ يَتَعَدَّى ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَأَصْلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ وَذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَهُوَ إِمَامُ أُمَّتِهِ وَأَهْلُ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَمَنْ جَهَلَهُ جَهَلَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَحُدُودَهُ وَشَرَائِعَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْإِمَامِ كَذَلِكَ جَرَى بَأْنَ مَعْرِفَةَ الرَّجَالِ دِينَ اللَّهِ وَالْمَعْرِفَةَ عَلَيَّ وَجِهَهُ مَعْرِفَةُ ثَابِتَةٍ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ يُعْرِفُ بِهَا دِينَ اللَّهِ وَيُوصِلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الْبَاطِنَةُ الثَّابِتَةُ بِعَيْنِهَا الْمَوْجِبَةُ حَقِّهَا الْمُسْتَوْجِبُ أَهْلِهَا عَلَيْهَا الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّتِي مِنْ عَلَيْهِمْ بِهَا مِنْ مَنْ اللَّهُ يَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ وَمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ الَّذِينَ عِلْمُوا أَمْرًا بِالْحَقِّ عَلَيَّ غَيْرِ عِلْمٍ لَا يَلْحَقُ بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْبَاطِنِ عَلَيَّ بِصِيرَتِهِمْ وَلَا يَضِلُّوا بِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقْصِرَةِ إِلَى حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ فَمَنْ

شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ فِيهِ كَذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ لَا يُعَاقِبُ عَلَيْهِ عُقُوبَةً مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَتَبَّتْ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ فَقَدْ عَرَفْتَ كَيْفَ كَانَ حَالُ رَجَالِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ وَالْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَيَّ غَيْرِ عِلْمٍ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ إِلَى أَنْ أَنْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَبَعْدَهُ إِلَى مَنْ صَارَ وَإِلَى مَنْ أَنْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَتُهُمْ وَإِنَّمَا عَرَفُوا بِمَعْرِفَةِ أَعْمَالِهِمْ وَدِينِهِمْ الَّذِي دَانَ اللَّهُ بِهِ الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءُ بِإِسَاءَتِهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِغَيْرِ يَقِينٍ وَلَا بِصِيرَةٍ خَرَجَ مِنْهُ كَمَا دَخَلَ فِيهِ رَزَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مَعْرِفَةَ ثَابِتَةٍ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ وَأُخْبِرُكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالنَّبِيَّ الْحَرَامَ وَالْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَالطَّهْوَرَ وَالِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَكُلَّ فَرِيضَةٍ كَانَ ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ عِنْدَ رَبِّهِ لَصَدَقْتُ إِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ إِنَّمَا يُعْرِفُ بِالنَّبِيِّ وَلَوْ لَا مَعْرِفَةُ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ مَا عُرِفَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مِنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ يَمُنُّ عَلَيْهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَهَذَا كُلُّهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَأَصْلُهُ وَهُوَ فِرْعَوْنُهُ وَهُوَ دَعَانِي إِلَيْهِ وَدَلَّنِي عَلَيْهِ وَعَرَفْنِيهِ وَأَمَرَنِي بِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيَّ لَهُ الطَّاعَةَ فِيمَا أَمَرَنِي بِهِ لَا يَسْعُنِي جَهْلُهُ وَكَيْفَ يَسْعُنِي جَهْلُهُ وَمَنْ هُوَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَسْتَقِيمُ لِي لَوْ لَا أَنِّي أَصِفُ أَنْ دِينِي هُوَ الَّذِي أَتَانِي بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَ أَنْ أَصِفُ أَنَّ الدِّينَ غَيْرُهُ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعْرِفَةَ الرَّجُلِ وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الدِّينَ مَنْ أَنْكَرَهُ بَأْنَ قَالُوا أَوْ بَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ثُمَّ قَالُوا أَوْ بَشَرٌ يَهْدُونَا فَكَفَرُوا بِذَلِكَ الرَّجُلِ وَكَذَّبُوا بِهِ وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ مَلَكٌ فَقَالَ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ثُمَّ قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى وَلَوْ أَنْزَلْنَا

مَلَكًا لُقْضَى الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِالرَّجَالِ وَ أَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ وَ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِكَ لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَلُونَ فَقَالَ فَيَمَنْ أَوْجَبَ مِنْ مُحَبَّتِهِ لِذَلِكَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فَمَنْ قَالَ لَكَ إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلُّهَا إِنَّمَا هِيَ رَجُلٌ وَ هُوَ يَعْرِفُ حَدَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ وَ مَنْ قَالَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ بغيرِ الطَّاعَةِ لَا يَعْنِي التَّمَسُّكُ فِي الْأَصْلِ بِتَرْكِ الْفُرُوعِ لَا يَعْنِي بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ بَتْرِكِ شَهَادَةِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِالْبِرِّ وَ الْعَدْلِ وَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ فَالْبَاطِنُ مِنْهُ وَ لَأَيَّةُ أَهْلِ الْبَاطِنِ وَ الظَّاهِرِ مِنْهُ فُرُوعُهُمْ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ وَ نَهْيٍ فَإِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى حُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفَةٍ مِنْ جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَأَوْلَى مِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ ثُمَّ طَاعَتْهُ فِيمَا يُفَرِّقُهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ لَهُ وَ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ وَ لَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ وَ الْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعًا جَمِيعًا وَ لَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَ الْفُرُوعُ وَ بَاطِنُ الْحَرَامِ حَرَامًا وَ ظَاهِرُهُ حَلَالًا وَ لَا يُحَرِّمُ الْبَاطِنُ وَ يَسْتَحِلُّ الظَّاهِرَ وَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا يَعْرِفُ صَلَاةَ الْبَاطِنِ وَ لَا يَعْرِفُ صَلَاةَ الظَّاهِرِ وَ لَا الزَّكَاةَ وَ لَا الصَّوْمَ وَ لَا الْحَجَّ وَ لَا الْعُمْرَةَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ جَمِيعَ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ شَعَائِرِهِ وَ إِنْ تَرَكَ مَعْرِفَةَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهَرَهُ وَ لَا يَسْتَقِيمُ إِنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهَا إِذَا كَانَ الْبَاطِنُ حَرَامًا خَبِيثًا فَالظَّاهِرُ مِنْهُ إِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَاطِنَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ

ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِيعْ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بغيرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ أُخْبِرَكَ أَنْ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ إِذَا عَرَفَ وَ صَلَّى وَ صَامَ وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا وَ لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئًا وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ يَجْتَنِبُ سَيِّئَهَا وَ كُلُّ ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ ص وَ النَّبِيُّ ص أَصْلُهُ وَ هُوَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ لِأَنَّهُ جَاءَ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ وَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ مَنْ عَرَفَ اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا لِأَنَّ مَعْرِفَةَ النَّبِيِّ ص وَ بِطَاعَتِهِ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ ص وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ النَّبِيُّ ص مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ ص لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَامًا وَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى وَ زَكَى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ فَعَلَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يُزَكِّ وَ لَمْ يَحُجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَامًا وَ لَمْ يُحَلِّلْ لِلَّهِ حَلَالًا لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ سَجَدَ وَ لَا لَهُ زَكَاةٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ لِكُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ص فَإِنَّ أَحَقَّ مَا بَدَأَ مِنْهُ تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَ كَرَامَةُ رَسُولِهِ وَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَتَنَكَّحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ هُوَ أَبُّ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَا تَتَنَكَّحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَمَاتِ وَالْخَالَاتِ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأُخْتِ وَمَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ تَحْرِيمُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَ فَمَنْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْعَمَاتِ مِنْ نِكَاحِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَ وَاسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِينًا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ الشَّيْخَةَ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ يُحَلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ يُحْرَمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ إِنَّ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتَعَةَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ وَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ أَحَلَّهَا ثُمَّ لَمْ يُحْرَمْهُمَا فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ نِكَاحٌ غَيْرُ سِفَاحٍ تَرَاضِيَا عَلَى مَا أَحَبَّ مِنَ الْأُجْرَةِ وَ الْأَجَلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ هُمَا أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ فَآخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَجْلِهَا قَبْلُ أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَجَلَ قَبْلُ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدًّا فِيهِ وَ زَادًا فِي الْأَجَلِ مَا أَحَبَّ فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرِ مُسْتَقْبَلٍ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ [إِلَّا مِنْ سِوَاهُ فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخِرِ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ سَبْعَةِ وَ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ عَشْرِينَ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرَمَ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتَعَةً فَتَمَّتْ مَا قَدِمْتَ طُفَّتْ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَاسِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعَةَ

أَشْوَاطٍ تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتُمُ بِالْمَرْوَةِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَصَبْرَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ أَحْرَمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحَجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرَمًا حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَرْمِي الْجَمْرَاتِ وَ تَذْبِحُ وَ تَحِلُّ وَ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَلَلْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ أَنْ تَذْبِحَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا قَوْلُ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ دِينِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَآخَرَانِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ وَ لِيَايَتِهِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَ لَوْ كَانَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَ لَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْآ إِذَا لَمِنَ الْأَثْمِينِ فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ مِنْ أَهْلِ وَ لِيَايَتِهِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَ مَا اعْتَدَيْنَا إِنْآ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَقْضِي بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ الْمُدْعَى وَ لَا يُبْطَلُ حَقُّ مُسْلِمٍ وَ لَا يَرُدُّ شَهَادَةَ مُؤْمِنٍ فَإِذَا أَخَذَ يَمِينِ الْمُدْعَى وَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ قَضَى لَهُ بِحَقِّهِ وَ لَيْسَ يَعْمَلُ بِهَذَا إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قَبْلَ آخَرَ حَقٌّ يَجْحَدُهُ وَ لَمْ يَكُنْ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا رَفَعَهُ إِلَى وِلَاةِ الْجُورِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ وَ لَمْ يَقْضُوا فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَ كَانَ الْحَقُّ فِي الْجُورِ أَنْ لَا يُبْطَلُ حَقُّ رَجُلٍ فَيَسْتَنْخِرُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ وَ يَجِيءُ [يُجِيئِي عَدْلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَعْمَلُ بِهِ

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي آخِرِ كِتَابِكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ النَّبِيُّ صَ وَأَنَّكَ سَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ الَّذِينَ قَالُوا فِي عَلِيٍِّّ مَا قَالُوا فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَّ وَالْأَمْتَالَ كَاتِبَةٌ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيهَا مَضَى إِلَّا سَيَكُونُ مِنْهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ شَاةٌ بِشَاةٍ كَانَتْ هَاهُنَا مِنْهُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيَبْزِلُ قَوْمٌ بِضَلَالَةٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ كَتَبْتَ فَتَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَا هُوَ وَمَا أَرَادُوا بِهِ أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَحَبُّ أَنْ يَعْرِفُوهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِمْ بِهِمْ - فَالْتَّبِيُّ صَ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَأَكْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي خَلْفِهِ وَلسَانَهُ فِيهِمْ وَآمِنَهُ عَلَيْهِمْ وَخَازَنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ قَوْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ وَهُوَ مَوْلَى مَنْ كَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَوَلِيَّهُ مَنْ أَبِي أَنْ يُقْرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ أَبِي أَنْ يُقْرَ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَبِالْعُبُودِيَّةِ وَمَنْ أَقْرَ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَهَدَاهُ فَالْتَّبِيُّ صَ مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا عَرَفُوا ذَلِكَ وَانْكُرُوهُ وَهُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ فَمَنْ أَحَبَّهُ وَأَطَاعَهُ وَهُوَ الْوَالِدُ الْبَارُّ وَمَجَانِبُ الْكِبَائِرِ قَدْ كَتَبْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَوْمًا سَمِعُوا صَنَعْتَنَا [صَفَيْنَا هَذِهِ فَلَمْ يَقُولُوا بِهَا بَلْ حَرَفُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَغَكَ وَاحْذَرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَتَعَصَّبُونَ بِنَا أَعْمَالَهُمْ الْخَبِيثَةَ وَقَدْ رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمُ السَّيِّئَةَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَمَّا مَا كَتَبْتَ وَنَحْوَهُ وَتَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا

صِفَتِي هَذِهِ صِفَةٌ صَاحِبِنَا الَّتِي وَصَفْنَا لَهُ وَعِنْدَنَا أَخَذْنَا فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْحَقِّ فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ.

٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ حَفْصِ الْمُؤَدِّنِ قَالَ كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْسَ [الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الزَّيْنَةَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ نَحْنُ أَصْلُ الْخَيْرِ وَ فُرُوعُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ عَدُوْنَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ ثُمَّ كَتَبَ كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ وَ كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ.

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَ هَذِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ وَ مِنْهُ حَرَامٌ وَ مِنْهُ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ حَكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ فَهَكَذَا هُوَ.

٤ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ حَبِيبِ الْخَنْعَمِيِّ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا يَقُولُ أَبِي [أَبُو الْخَطَّابِ فَقَالَ أَذْكَرُ لِي بَعْضُ مَا يَقُولُ قُلْتُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ إِلَى آخِرِ آيَةِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ ثَلَاثًا أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ثَلَاثًا بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ بَلْ عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَخْبَرْتَهُ بِالْآيَةِ فِي حَمِّ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ

ثُمَّ قَالَ قُلْتُ يَعْنِي بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ مَنْ قَالَ هَذَا فَهُوَ مُشْرِكٌ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ ثَلَاثًا بَلْ عَنَاهُ [عَنَى بِذَلِكَ نَفْسَهُ].

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا هَيْثَمُ التَّمِيمِيُّ إِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالظَّاهِرِ وَ

ص: ٥٣٧

كَفَرُوا بِالْبَاطِنِ فَلَمْ يَنْفَعُهُمْ شَيْءٌ وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَمَنُوا بِالْبَاطِنِ وَ كَفَرُوا بِالظَّاهِرِ فَلَمْ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا وَ لَا إِيْمَانٌ بِالظَّاهِرِ [إِلَّا بِبَاطِنٍ وَ لَا بِبَاطِنٍ إِلَّا بِالظَّاهِرِ]

٢٢ باب فيمن لا يعرف الحديث فرده

١ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَى أَوْرَعُهُمْ وَ أَفْقَهُهُمْ وَ أَكْتَمَهُمْ بِحَدِيثِنَا وَ إِنْ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَ أَمَقَّتَهُمْ إِلَى الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَ يُرَوَى عَنَّا فَلَمْ يَعْقِلْهُ وَ لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ أَشْمَأَزُّ مِنْهُ وَ جَحَدَهُ وَ كَفَرَ بِمَنْ دَانَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَ إِلَيْنَا سَنَدٌ [أُسْنِدٌ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا مِنْ وِلَايَتِنَا].

٢ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ النَّهْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَصَرَ عِبَادَهُ بِأَيَّتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَلَّا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوهُمَا مَا لَمْ يَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ أَلَمْ يُوَخِّدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ.

٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمِطِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ الرَّجُلَ لَيَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيَضِيقُ بِذَلِكَ صُدُورَنَا حَتَّى نُكَذِّبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ

ص: ٥٣٨

نَهَارٌ وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا قَالَ فَقَالَ رُدَّهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكَ إِنْ كَذَّبْتَ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا.

٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِيِّ السَّنَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَ قُلْنَا وَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ وَ صِفَةٍ.

٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ عَ أَوْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثِ أَتَاكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُوا اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ

تمت الكتاب المسمى ببصائر الدرجات في شهر صفر ١٣٨١ قمرى هجرى